الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Friday - 19 March 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7416

الجمعة 2 ذو الحجة 1419هـ. 19 مارس (آذار) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7416

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

امرأة ليبية تقود طائرة حجاج خرقت الحظر

السعودية تحتجز طائرة عراقية وتنتظر نتائج الاتصالات مع سلطات الطيران المدني في بغداد

الرياض: حاسن البنيان
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكد مسؤول سعودي في منطقة الحدود المشتركة مع العراق امس عدم وجود حركة غير اعتيادية على الحدود بين البلدين. وفيما واصل العراق التأكيد على احتشاد 18 الف عراقي عند موقع عرعر الحدودي انتظارا لمنحهم تأشيرات للدخول الى السعودية لاداء فريضة الحج لهذا العام وصلت الى جدة امس طائرة عراقية ثالثة تحمل حجاجا في خرق للحظر الدولي. كما وصلت طائرة ليبية ناقلة حجاجا مخترقة الحظر الجوي. وقالت وكالة الأنباء الليبية ان الطائرة التي خرقت الحظر قادتها امرأة هي عائشة عبد السلام قصو.

واحتجزت سلطات مطار الملك عبد العزيز في جدة امس طاقم الطائرة العراقية التي حملت حجاجا عراقيين على ثلاث وجبات للتحقيق معهم في امر انتهاكهم للمجال الجوي السعودي.

وأكد الدكتور علي الخلف رئيس مصلحة الطيران المدني السعودي لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الاجراء هو «اقرار سياسي كون الطائرة عبرت المجال الجوي السعودي دون الحصول على تصريح او اذن بالهبوط». واضاف: ان الاجراء اشتمل على منع الطائرة من الاقلاع لحين استكمال الاتصالات بين سلطتي الطيران المدني في السعودية والعراق لتقرير الخطوة اللاحقة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول سعودي في مركز عرعر قوله انه حتى منتصف الليلة قبل الماضية «عبر حوالي ستة آلاف حاج موقع عرعر آتين من العراق بينهم الفان من الجمهوريات السوفياتية السابقة، والباقون عراقيون».

وكان متحدث رسمي عراقي قد اعلن اول من امس ان حوالي 18 الف عراقي موجودون في المركز ويطالبون بالسماح لهم باداء فريضة الحج.

وفي وقت متأخر من امس قالت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان الحجاج العراقيين المحتشدين على الحدود مع السعودية سيتوجهون اليوم الى مكة المكرمة. وقال المسؤول الحدودي السعودي «لا نعرف ما يحدث من الناحية الثانية من الحدود. لكن الحجاج الذين وصلوا يقولون ان هناك عددا من العراقيين موجودون في الجهة الاخرى».

وقال دبلوماسيون في الرياض ان «العراق يثير هذه الضجة لاسباب سياسية تتعلق بخلافه مع الامم المتحدة». ووصلت الى مطار جدة امس طائرة ثالثة وعلى متنها 124 حاجا في خرق للحظر الدولي هو الثالث من نوعه منذ يوم الثلاثاء الماضي.

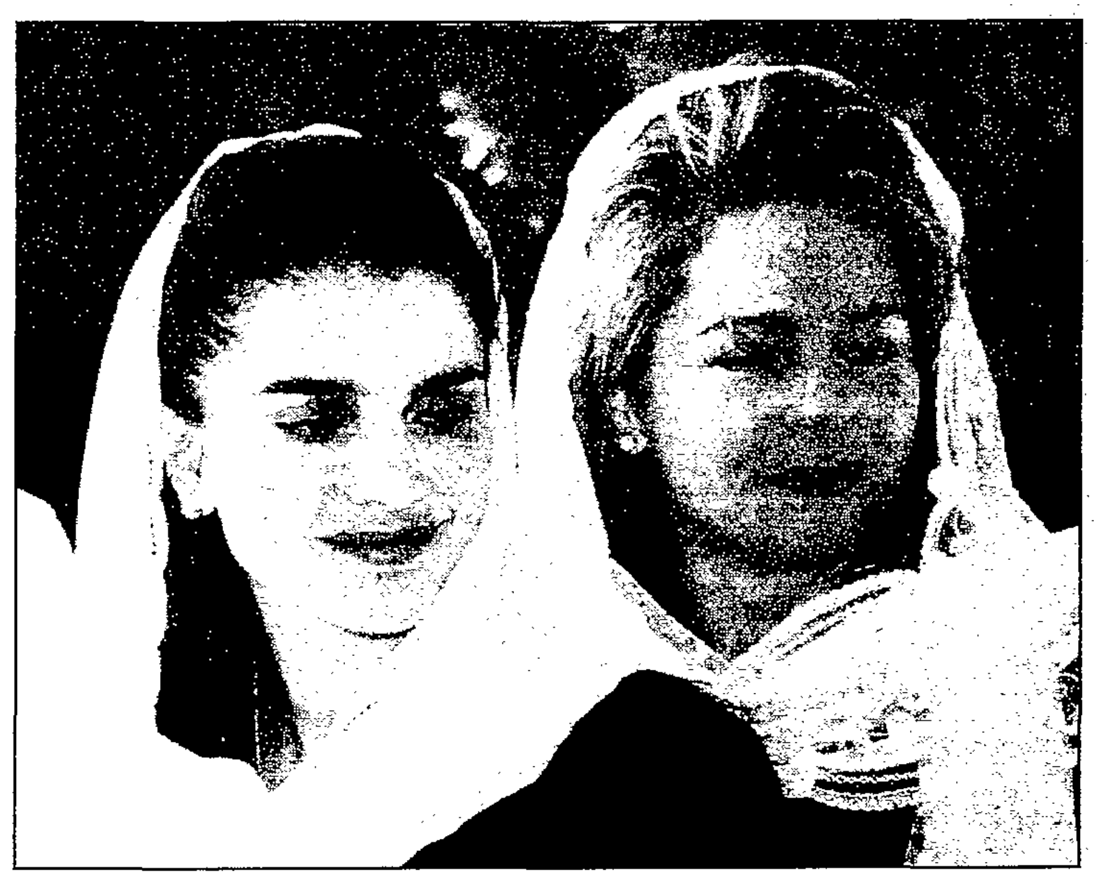
وكان من المنتظر ان تحط طائرة ليبية تنقل 125 حاجا ليبيا في مطار جدة في وقت لاحق امس في انتهاك للحظر الجوي المفروض على طرابلس منذ عام 1992 بسبب ازمة لوكربي.

واقلعت الطائرة التي اطلقت عليها السلطات الليبية اسم «طائرة التحدي» من مطار طرابلس. وقالت مصادر رسمية ان بقية الحجاج الليبيين سيتوجهون عبر طريق البحر الى السعودية.

وتتحدى ليبيا الحظر منذ سنوات. وكانت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة قد وافقت الشهر الماضي على سفر الحجاج الليبيين جوا مباشرة من المطارات الليبية ولكن على متن طائرات غير ليبية. كما اشترطت اللجنة تفتيش كل طائرة قبل اقلاعها وبعد هبوطها لضمان انها لا تستخدم لاية غاية اخرى.

(تفاصيل ص 4) (رأي «الشرق الأوسط»)

الأردن: نهاية الحداد الرسمي



للملكتان رانية العبد الله زوجة العاهل الاردني الملك عبد الله، ونور الحسين أرملة العاهل الاردني الراحل الملك حسين، خلال زيارتهما مع افراد العائلة المالكة الآخرين الى قبر الملك حسين في نهاية فترة الحداد الرسمي امس (رويترز)

عمان تلوح بإلغاء اتفاقيات إذا خفضت إسرائيل حصتها من المياه

عمان: «الشرق الأوسط»
تل أبيب: نظير مجلي

لوح الأردن امس بإلغاء بعض الاتفاقيات مع اسرائيل في حال اقدامها على تنفيذ اعلانها بخفض الحصة الأردنية من المياه.

وقال مصدر أردني كبير ان أي اصرار من جانب اسرائيل على الاخلال باتفاقية المياه الموقعة بين الجانبين، سيعني بوضوح «اخلالا بالاتفاقيات الموقعة وهو أمر سنرد عليه بالمثل وبالأسلوب الذي يناسبنا».

واضاف المصدر: «حتى الآن نسمع آراء فنية اسرائيلية تتحدث عن اضطرار الجانب الاسرائيلي الى خفض حصة الأردن من المياه بسبب الجفاف ونقص المياه في بحيرة طبريا ونهر اليرموك ولدينا في المقابل رأي فني يرفض ذلك تماما. واذا ما تطورت الأمور الى اتخاذ قرار سياسي اسرائيلي يتفق مع الرأي الفني الاسرائيلي، فسيكون لدينا قرار سياسي مقابل، اذ هناك اتفاقيات عديدة مبرمة بين الجانبين وما دامت اسرائيل هي البادئ بالتنكر لها فان ذلك يجعلنا مهيئين للرد وبالشكل المناسب».

ولم يشأ المصدر الافصاح عن طبيعة الرد الأردني، لكنه قال: «المهم أن الجانب الاسرائيلي هو الذي بدأ بالتنصل من الاتفاقيات الموقعة وعليه أن يتوقع بالتالي الرد المناسب». موضحا: «ليس من طبعنا أن نهدد أو نتوعد، لكننا مستعدون تماما لأن نرد بالطريقة التي تناسبنا عندما يتنكر الآخرون لحقوقنا الثابتة». (تفاصيل ص 3)

قيادي في «الجهاد»: المخابرات الأميركية اختطفت الظواهري

قنبلة إعلامية في قضية «العائدون من ألبانيا»

لندن: محمد الشافعي

فجر قيادي في تنظيم «الجهاد» قنبلة اعلامية امس في الجلسة الاخيرة من قضية «العائدون من البانيا» عندما قال ان وكالة الاستخبارات الاميركية (سي اي ايه) اختطفت ايمن الظواهري، زعيم التنظيم المسلح المحظور وحليف اسامة بن لادن، قبل ستة اشهر.

وقال احمد سلامة مبروك، الزعيم العسكري لـ«الجهاد»، وهو (يلبس الملابس الحمراء علامة ودليلا على حكم الاعدام الصادر ضده في قضية خان الخليلي) امام المحكمة العسكرية العليا المنعقدة في الهايكستب شمال القاهرة امس «انني متأكد ان الـ(سي اي ايه) اختطفت الظواهري».

واوضح مبروك «ان عناصر حركة طالبان اوقفوا الظواهري بنية تسليمه الى الشيشان، لكنه اختفى من السجن في افغانستان، والجماعة لا تعرف عنه شيئا منذ ستة اشهر».

وترافع المحامي منتصر الزيات، عن ثلاثة متهمين تسلمتهم مصر اخيرا من (انربيجان والامارات العربية)، وهم احمد سلامة مبروك، الذي تعتبره اجهزة الامن المصرية الساعد الايمن للظواهري، وعصام محمد حافظ مرزوق، ومحمد سعيد العشري (تنقل بين عدة دول خليجية قبل ان يستقر في الامارات). وحددت المحكمة جلستها المقبلة للنطق بالحكم في 10 ابريل (نيسان) المقبل.

وقال الزيات في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» ان الدفوع القانونية، التي قدمها في الجلسة الاخيرة امس، ركزت على نفي التهم الموجهة من قبل الادعاء، مؤكدا ان الاعترافات «انتزعت تحت التعذيب». وقال الزيات: «استغرق دفاعي 5 ساعات امس»، مشيرا الى ان اركان جريمة «الارهاب» غير متوفرة بعد ان اوقف تنظيم الجهاد نشاطه، منذ عام 1995، وقال ان اسم احمد سلامة مبروك لم يكن مدرجا على اي قضايا تتعلق بتنظيم الجهاد، حتى تم اعتقاله، وتسليمه من انربيجان. واضاف الزيات انني اكدت على عدم ارتكاب المتهمين الثلاثة لأي من الجرائم داخل الاراضي المصرية، او ضلوعهم في التخطيط لأي عمليات داخل مصر، من الخارج».

وبمثول المتهمين الثلاثة فان عدد المتهمين الذين يحاكمون حضوريا، يكون قد زاد الى 47 متهما من اصل 107، اما باقي المتهمين، فانهم يحاكمون غيابيا، وعلى راسهم الظواهري نفسه.

إسرائيل تدخل أرنون مجددا

لبنان يقدم شكوى إلى مجموعة المراقبة الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قدم لبنان امس شكوى عاجلة ضد اسرائيل الى المجموعة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، لاقدامها على نسف منزلين في بلدة ارنون التي كان الطلاب الجامعيون اخيرا حرروها من حصار فرضته اسرائيل عليها عندما زنرتها بالاسلاك الشائكة.

وقد وجد لبنان في هذا الاعتداء الاسرائيلي الجديد انتهاكا لـ«تفاهم ابريل» الذي يحظر التعرض للمدنيين.

وتتبع الرئيس اللبناني اميل لحود تطورات الوضع الجنوبي في ضوء هذا الانتهاك الاسرائيلي الجديد للسيادة اللبنانية، واطلع على الوضع الميداني في ارنون وعلى اوضاع سكانها.

وكانت قوة مشتركة من قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها، دخلت الى بلدة ارنون في الثالثة والربع بعد ظهر امس وذلك للمرة الأولى منذ ان حررها الطلبة الجامعيون في 26 فبراير (شباط) الماضي، وجمعت اهالي البلدة في محلة بركة ارنون وعمدت الى نسف منزلين يملكهما أحمد قاطباي وعلي توبة، وهما يقعان قرب المدرسة الرسمية في البلدة.

داخل العدد

حمروش: أقترح على الجزائريين أن يستعيدوا صفة المواطنة (ص 3)

صحيفة أميركية: لويس فرقان يحتضر (ص 4)

تأسيس شركة سعودية للكيماويات

قمة جماهيرية بين الهلال والنصر اليوم

الحج عند السعوديين في كل عام.. الأمن استراتيجية والخدمات رفاهية

نصائح كاظم الساهر لفنان العرب

وزراء الخارجية العرب ينهون خلافهم ويدعون ضمنيا لوقف الضربات على العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حسم وزراء الخارجية العرب خلافاتهم حول الموضوعين اللذين طلب العراق ادراجهما على جدول اعمال مجلس الجامعة بصيغة وسطية ادانوا فيها ضمنيا من دون اشارة صريحة الضربات العسكرية ومنطقتي الحظر الجوي فوق العراق، كما كلفوا الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وضع اليات ضمن اليات مجلس الامن واتفاقيات جنيف لحل للمشاكل الانسانية بين العراق والكويت والسعودية، وذلك في اشارة الى قضية المفقودين.

وقبل العراق هذه الصيغة التي حظيت بموافقة كل الدول العربية، ولم يدل محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي بتصريحات حول القرارات على عكس الاجتماع التشاوري العربي في يناير (كانون الثاني) الماضي في القاهرة الذي انسحب منه وهاجم بعده وزراء الخارجية العرب.

وعكست تصريحات وزراء الخارجية العرب وعبد المجيد في اعقاب اختتام الاجتماعات في القاهرة حصول القرارات على اتفاق عام.

واعلن الدكتور عبد المجيد ان اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي اختتم اعماله امس في القاهرة توصل الى صيغة مقبولة من الجميع بالنسبة للازمة العراقية، حيث اقر بندين: الاول يطالب الامين العام بوضع آلية ضمن اطار قرارات مجلس الامن واتفاقيات جنيف لحل المشاكل الانسانية بين جمهورية العراق ودولة الكويت والمملكة العربية السعودية بالتشاور *والتنسيق والاتفاق مع الاطراف المذكورة من اجل دعم* اللجنة الدولية للصليب الاحمر لحل المشاكل المطروحة. وقال عبد المجيد انه جرى الاتفاق على هذا البند بالاجماع. وفي ما يعد تسوية للمواقف المتباينة، نص البند الثاني على وحدة العراق وسلامته الاقليمية ويطالب بوقف ما يتعرض له العراق من اعمال خارج اطار قرارات مجلس الامن ذات الصلة، ويطالب كافة الاطراف المعنية بما فيها العراق بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن نصا وروحا.

وقال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عقب اجتماع له مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان ما تم التوصل اليه يعبر عن الارادة الجماعية وهي رفض اي ضرر يمس الشعب العراقي وفي نفس الوقت يحمي الدول العربية من اي مغامرات مستقبلية. (تفاصيل ص 4)

كوسوفو: أجواء تعبئة وصربيا تستعد لمواجهة الناتو

زغرب: نور الدين صالح
بريشتينا - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

طغت اجواء التعبئة الصربية التي اعلنتها بلغراد، والتحضير لاسوا الاحتمالات في اقليم كوسوفو. وفي حين اعلنت بعثة التحقق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا أن الاقليم شهد امس هدوءا نسبيا بعيد المواجهات الحامية في شمال الاقليم وجنوبه بين القوات الصربية و«جيش تحرير كوسوفو»، اشار ناطق من البعثة الى ان اعضاءها واجهوا «بعض المشاكل اعترضت حرية تنقلهم»، واعلن مركز الاعلام الالباني عن تعرض بلدات في مناطق كوسوفسكا ميتروفيتشا وفوسيترن ليل الاربعاء - الخميس من دون اعطاء توضيحات اخرى. وحسب تقارير تلقتها «الشرق الاوسط» استدعيت قوات الاحتياط في صربيا خلال الساعات الماضية وطلب من مالكي الشاحنات وضعها بتصرف الجيش وفتحت الملاجئ في سائر انحاء الجمهورية استعدادا لمواجهة مع حلف شمال الأطلسي (الناتو).

في المقابل استقبل الوفد الصربي في باريس توقيع وفد البان كوسوفو امس على خطة السلام بالتجاهل، معتبرا انهم وقعوا اتفاقا «غير موجود». اما على صعيد التحرك الدولي فقد عقد اجتماع لمجلس الدفاع الفرنسي في قصر الاليزيه بحضور الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزيري الدفاع والخارجية وكبار المسؤولين العسكريين. (تفاصيل ص دوليات)

تفتيش طلاب جامعة الخرطوم بحثا عن أسلحة

الإدارة الجامعية تحدثت عن عمليات تكديس للسلاح في المساكن

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رابطت امس قوات من شرطة مكافحة الشغب السودانية في سكن الطلاب (الداخلي) وأمام مداخل جامعة الخرطوم بناء على استدعاء من ادارة الجامعة التي تتهم الطلاب من كل الاتجاهات السياسية بتخزين السلاح بانواعه المختلفة في السكن الداخلي. وتعرض الطلاب والطالبات لدى دخولهم حرم الجامعة الى تفتيش دقيق لمنع تسريب السلاح.

وكان طلاب من المسيحيين الجنوبيين قد اشتبكوا خلال اليومين الماضيين مع طلاب سلفيين، داخل حرم الجامعة وفي السكن الداخلي مما دفع الشرطة الى المرابطة في الشوارع المحيطة بالجامعة دون التدخل لفض الاشتباكات. ويقول طلاب الجبهة الوطنية الافريقية التي تضم الجنوبيين ان أحد عناصر الجماعة السلفية اعتدى على أحد عناصرهم منتصف هذا الاسبوع. ونددوا في بيان لهم باشتراك «طلاب اجانب» في الاشتباكات واشاروا بالتحديد الى طالب مصري وآخر فلسطيني.

الى ذلك اصدر امس ابناء ولاية دارفور الكبرى (شمال - جنوب - وغرب) في الخرطوم بيانا نددوا فيه بالصحافة المحلية واعتبروا ان تغطيتها لأحداث دارفور تؤدي الى صب الزيت على النار وتعميق الخلافات القبلية.

وكان برلمانيون وطلاب واعيان وزعماء ادارات اهلية من دارفور قد أعدوا مذكرة تمهيدا لرفعها لرئيس الجمهورية تحمل رؤيتهم لأسباب المشاكل هناك وطريقة حلها، وتقدموا بطلب للسلطات للسماح لهم بتسيير موكب الى القصر الجمهوري لتقديم المذكرة لرئيس الجمهورية، إلا ان السلطات رفضت منحهم الاذن.

وقالت مصادر مقربة من ابناء دارفور انهم تمكنوا من رفع المذكرة عبر القنوات العادية.

وتطالب المذكرة الحكومة باعادة النظر في الأوضاع السياسية في دارفور بما يتفق ومراعاة خصوصيتها عبر مؤتمر تداولي وطني وسياسي وقانوني في أقرب مدة ممكنة، ووضع الخطط العملية اللازمة للاستفادة الجادة من الخبرات السابقة لمعالجة قضايا الانتماء والمشاركة الاقتصادية والسياسية، وتصحيح مفهوم الفيدرالية ومراجعتها بما يتفق مع المتطلبات الوطنية الآنية لتضمن تواصل وحدة السودان في المستقبل، واتهمت المذكرة الحكومة بأنها ساعدت على الاقتتال القبلي والتمزق الاجتماعي في دارفور.

شيراك مهدد بملاحقة قضائية بسبب رسالة عمرها 6 سنوات

باريس: انعام كجه جي

انفجرت في العاصمة الفرنسية امس قضية تبدو هامشية، لكنها مرشحة للتطور خلال الايام القليلة المقبلة، بعد كشف وثيقة تحمل توقيع الرئيس جاك شيراك عندما كان عمدة لباريس اوائل التسعينات. ويمكن ان تستخدم هذه الوثيقة ضد الرئيس في التحقيقات التي يجريها القاضي باتريك ديمور حول مرتبات دفعت لموظفين مفترضين في بلدية باريس، لم يكن لهم من عمل سوى انهم ينتمون الى حزب التجمع من اجل الجمهورية (الديجولي) الذي كان شيراك رئيسا له ايضاً.

ويدرس النائب العام للجمهورية، ايف بو، حاليا الاجراءات التي يمكن أن تتخذ ومنها احتمال ملاحقة الرئيس قضائيا، بعد ان لوحق من قبل ثلاثة مسؤولين ماليين في الحزب الديجولي بالاضافة الى الآن جوبيه، رئيس وزراء فرنسا السابق والامين العام السابق للحزب.

وكانت صحيفة «ليبراسيون» قد نشرت اول من امس الوثيقة التي يمكن ان تدين شيراك، وهي رسالة تحمل امضاءه مؤرخة في ديسمبر (كانون الاول) 1993 صادرها رجال الشرطة من ملفات بلدية باريس مع وثائق اخرى، واحيلت الى القاضي ديمور الذي ارسلها بدوره الى النائب العام للجمهورية. والرسالة موجهة من عمدة باريس الى سكرتيره العام جان ميشيل هوبير، تتضمن اقتراحا بزيادة مرتب الموظفة في البلدية مادلين فارار، قبل احالتها على التقاعد، موضحا انها «اثبتت كفاءة نموذجية في مهمات حساسة اوكلت اليها طيلة اكثر من تسع سنوات، عملت فيها الى جانب النائب الاوروبي جان كلود باستي، المستشار الخاص بشؤون الزراعة لدى رئيس الحزب الديجولي».

ورغم ان المستشار باستي اكد لصحيفة «ليبراسيون» ان مادلين فارار كانت تعمل في مكتب عمدة باريس كمديرة للعلاقات مع المنظمات الزراعية، فان بالامكان الطعن في هذه الوظيفة، باعتبار ان المذكورة كانت عضواً في حزب التجمع من اجل الجمهورية وتمضي اغلب وقتها في مقره، دون ان يكون لها مكتب ثابت في مبنى البلدية. وقد ردت فارار على هذا بقولها اول من امس لصحيفة «لوكانار اونشينيه» بانها كانت تداوم في مقر الحزب لعدم وجود مكتب خال في البلدية.

والاجراء المتوقع الآن، هو ان يطلب النائب العام من القاضي ديمور استكمال التحقيقات، وسط تساؤلات في الاوساط العدلية عن المدى الذي يستطيع القاضي ان يبلغه في هذه المهمة العسيرة، خصوصا ان النصوص القانونية التي تتعرض للمسؤولية الجزائية لرئيس الجمهورية تحتمل اكثر من تفسير. فالمادة 68 من الدستور تشير الى ان الرئيس غير مسؤول امام احد عن الافعال التي يقوم بها في اطار ممارسة مهام منصبه، الا في حالة الخيانة العظمى، ولا يمكن توجيه الاتهام اليه، في هذه الحالة، الا من مجلسي النواب والشيوخ وبعد تصويت الاغلبية المطلقة على ذلك، وعندها يحاكم الرئيس امام المحكمة العليا للعدالة.

علماء ألمان يستنبتون جلدا من شعر الإنسان

كولون: ماجد الخطيب

توصل أطباء مستشفى الأمراض الجلدية في مدينة يينا (شرق المانيا) إلى طريقة جديدة لترقيع جلد الإنسان وزرع الجلد للمرضى الذين يعانون من السرطانات والقروح وغيرها. وقال الدكتور أوفه فولينا إنه استطاع استنبات جلد «طبيعي» من خلال زراعة شعر الإنسان نفسه، وان الطريقة الجديدة ستسد النقص الحاصل عالميا في مجال توفير الجلود القابلة للزرع وتجنيب المرضى عملية رقع الجلد من أماكن أخرى من اجسادهم.

والطريقة الجديدة «مؤلمة» نسبيا حسب تعبير فولينا لأنها تتطلب انتزاع الشعر من المريض واستنباته. فالجلد الجديد المستنبت لا يمكن صناعته إلا من خلايا الشعر الحي. ويأمل أطباء يينا من خلال اكتشافهم الجديد تقليل الام مرضى السرطان والمصابين بالقروح وجروح مرض السكري وغيرها.

والجديد في الجلد الشعري المستنبت هو قابليته على الاستمرار في الحياة والنمو، والتي تتفوق كثيرا على قابلية الجلود المنقولة من أماكن أخرى في الجسم.

وتعتمد الطريقة أساسا على استنبات خلايا القرنين (وهي المادة الأساسية التي تتكون من بروتين ليفي يشكل المادة الأساسية للشعر والأظافر) وتوجد هذه الخلايا في جذور الشعر وفي طبقة الجلد الداخلية. ومعروف أن هذه الخلايا تموت بسرعة بعد تساقط الشعر كما انه لا يمكن الحصول عليها بالطبع من الشعر المقصوص.

واستطاع الأطباء بنجاح فصل خلايا الكرياتينوسايت عن بصلات الشعر ثم جمعها مع بعضها بواسطة مادة رابطة معينة وباستخدام مجاهر كبيرة. وتم بعد ذلك استنبات النسيج الرقيق في مادة مغذية. ويعمد الأطباء لاحقا إلى تغذية النسيج الخلوي بواسطة البروتينات وهرمونات النمو والمضادات الحيوية بغية تحفيزه على التكاثر. ويطور نسيج الخلايا المكون من 100 خلية إلى طبقة جلدية رقيقة مساحتها 100 سنتمتر مربع، خلال ثلاثة أسابيع.

ويقول فولينا إن النوعية جيدة أيضا ومقاومتها للتأثيرات الخارجية تعادل مقاومة الجلد العادي للإنسان تقريبا. وهذا ليس كل شيء، لأن الميزة الأساسية للجلد الجديد المستنبت تكمن في أهميته التجميلية الجراحية لأنه لا يختلف في اللون والشكل عن جلد الإنسان الطبيعي ولم ينجح الأطباء في استنبات الجلد من الشعر فحسب، وإنما من خلال خلايا مشابهة تم نقلها إلى المختبر من البشرة الداخلية للإنسان عند الجزء الإنسي من الفخذين والعضدين.





صورة من التلفزيون العراقي للشيخ عبد الحسن عباس كوفي، وهو أحد الأربعة الذين اعتقلتهم السلطات العراقية بتهمة اغتيال المرجع الشيعي آية الله محمد صادق الصدر (أ ف ب)

بغداد تلمح لدور إيراني في اغتيال الصدر

لندن ـ عمان: «الشرق الاوسط»
بغداد: ا ف ب

قالت مصادر دبلوماسية عراقية في العاصمة الاردنية، عمان، ان «اسبابا» تخص علاقات العراق الخارجية وظروف الازمة الحالية التي تعيشها القضية العراقية والمواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة وبريطانيا، قادت بغداد لعدم الاعلان عن «تفاصيل هامة جدا» حصلت عليها من «قتلة» عالم الدين الشيعي البارز محمد صادق الصدر.

واضافت هذه المصادر ان الاعلان عن تفاصيل عملية الاغتيال التي ذهب ضحيتها الصدر ونجلاه في مدينة النجف الشهر الماضي، قد «يضر بالامن الوطني للعراق». وكانت مديرية الامن العام العراقية قد اعلنت في بغداد الليلة قبل الماضية عن القاء القبض على اربعة اشخاص قالت انهم «اعترفوا» بمسؤوليتهم عن اغتيال الصدر.

وحسب المصادر الدبلوماسية العراقية فان «علاقة تربط بين القتلة ودولة اجنبية عبر معارض عراقي يقيم في تلك الدولة ويتراس جماعة مسلحة وسياسية مناوئة» في اشارة الى رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» محمد باقر الحكيم المقيم في طهران.

وقالت «أن القتلة التقوا بضابط مخابرات كبير في تلك الدولة بعد ان نظم المعارض العراقي هذا اللقاء».

وهذه هي المرة الاولى التي تتهم فيها مصادر عراقية رسمية الحكيم بالمسؤولية عن عملية الاغتيال، بعدما كان مسؤولون عراقيون قد تحدثوا عن ان للصراع على المرجعية الشيعية في مدينة النجف العراقية دورا في عملية اغتيال الصدر التي اشعلت عددا من المواجهات بين المواطنين العراقيين الغاضبين واجهزة الامن الحكومية التي ردت عليهم باطلاق النار في بغداد اضافة الى النجف والناصرية.

وقال بيان مديرية الامن العراقية ان المعتقلين الاربعة هم علماء دين او طلبة معاهد دينية شيعية وان متهما خامسا لا يزال هاربا.

واعتبر البيان أن الهدف من اغتيال الصدر هو «احداث فتنة» لخدمة «المخططات الاميركية والصهيونية».

والمعتقلون الاربعة هم، حسبما اوردت وكالة الانباء العراقية اسماءهم، الشيخ عبد الحسن عباس الكوفي والشيخ علي كاظم حماز والطالبان في الحوزة العلمية احمد مصطفى حسن الاربيلي وحيدر علي حسين.

وعرض التلفزيون العراقي تسجيلا روى فيه المعتقلون الذين يرتدون زي علماء الدين الشيعة عملية اغتيال آية الله الصدر ونجليه مصطفى ومؤمل الذين قتلوا بطلقات رشاشة في مدينة النجف التي تضم ضريح الامام علي والتي تبعد 170 كلم جنوب بغداد.

واضاف البيان ان هؤلاء المتهمين «لجأوا الى اتباع اساليب خبيثة متوهمين بامكانية خلق فتنة في اوساط المجتمع العراقي ليحققوا ما عجز عن تحقيقه العدوان بكل اشكاله».

من جهتها اعتبرت مصادر عراقية معارضة في عمان «ان السيناريو الحكومي العراقي بما في ذلك الاعلان عن القاء القبض على قتلة الصدر جاء ليستوعب مؤشرات عديدة كانت قد برزت بين المعارضين العراقيين المقيمين في ايران» خاصة بعد قيام مجموعات وصفت بانها من انصار حزب الدعوة الاسلامية بمهاجمة محمد باقر الحكيم في احد مساجد قم الايرانية اثناء مجلس عزاء على روح محمد صادق الصدر.

وفي لندن قال بيان للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان البيان الذي اصدرته مديرية الامن العامة كشف عن النيات «الخبيثة» للنظام العراقي، و«مواصلة مخططه الاجرامي بالقضاء على الحوزة العلمية وبث الاختلافات والفرقة في اوساط الشعب العراقي».

واضاف ان الاشخاص الذين اعلنت اسماؤهم وعرضوا في التلفزيون باعتبارهم الجناة «كان البعض منهم على الاقل معتقلا في سجون النظام قبل الحادث الاليم، ويعرف الكثير من ابناء شعبنا ذلك».

النائب القلاف: حل المجلس مستبعد وعمامتي السوداء دليل على ديمقراطية الكويت

الكويت: سعد الشمري

يسجل التاريخ الكويتي في صفحاته أن عضو مجلس الأمة النائب حسين القلاف اول شخصية كويتية دخلت مبنى البرلمان وتتمتع بحصانة وهي ترتدي العمامة السوداء.

واكد القلاف ان العمامة داخل مجلس الأمة برهنت على وجود الديمقراطية في الكويت، موضحا انه «يشارك السنة في صلاة الجماعة سواء في الزيارات الخارجية او في مجلس الأمة».

وعن علاقة العمامة بإيران أوضح النائب الكويتي أن السبب يعود إلى الجهل في التاريخ الإسلامي فضلا عن بروز إيران كدولة شيعية اصبح ينسب إليها كل ما هو شيعي.

● اعلنت في مرة سابقة عزمك الكشف عن مفاجأة لم توضح مضمونها، ألا تعتقد أن الوقت حان لإعلان المفاجأة؟

ـ اعتقد ان هناك بعض الخطوات العملية اتخذتها في هذا الطريق، وقد أحتاج إلى وقت لاكتمال الصورة، وبعدها يتم اخذ الموقف المطلوب.

● كما تحدثت عن عزمك استجواب ثلاثة وزراء، فإلى اين وصلت مراحل تلك الاستجوابات؟

ـ الاستجواب الأول كان موجها الى وزير التربية، وهذه المرة الاولى التي اكشف فيها عن الوزير المستجوب، والوزير رفع جزئيا المشكلة وابدى الاستعداد للتعاون وهو يطبق التفاهم والتعاون بين المجلس والحكومة.

● وما هو مصير الاستجواب الثاني؟

ـ لا يزال قائما، وأجريت حوارا مع الوزير المختص (رفض الكشف عنه) ومادة الاستجواب، وطلب إعطاء فرصة للإجابة عن التساؤلات، وإذا توصلنا إلى طريق نحو الحل فإن الاستجواب يسقط تلقائيا.

● وماذا عن الاستجواب الثالث؟

ـ عرضته على أحد الوزراء المقدم بحقه الاستجواب، فأبدى استعدادا للقاء واعدا أن يخطو خطوة متقدمة في هذا الاتجاه، ولي معه موعد قريب ولعلنا في جلسة خاصة نعرض مشاكلنا لنصل للحل.

الاستجواب والعلاقة مع الحكومة

● ما يفهم من كلامك أنك تلوح فقط بالاستجوابات ولا تقدم عليها؟

ـ من يهدد لا يقدم أسئلة، كما لم يحدث في تاريخ الكويت ان يستجوب وزير الداخلية مثلما فعلت، وصاحب الشعارات إذا قام بموقف عملي يصبح الشعار حقيقة، وانا رجل عملي اسعى إلى تحصيل العنب وليس الناطور، وأؤكد إذا كان الوزير في موقعه يصدق على المخالفات التي تقع في وزارته، فهو وزير لا يستحق أن يبقى ويجب أن تطرح به الثقة ويستجوب ويعزل من منصبه.

● واضح حال الاحباط الذي تعانيه بعد المعالجة لموضوع استجواب وزير الداخلية الذي نوقش في جلسة سرية، وهو امر انعكس على أدائك داخل البرلمان؟

ـ من يتابع ادائي في المجلس يعرف انني قليل الكلام، كما اسعى لأن اكون محقا في الموضوعات التي أطرحها لتستند إلى معلومات وأرقام. ولست في مقام اتهام الآخرين او التلويح «على الفاضي».

● أنت رجل دين يسمع له دائما عند الحديث في المنتديات، ألا يزعجك التحول في أن يصبح حديثك تحت رحمة مطرقة الرئاسة التي تسكتك في أي وقت تشاء؟

ـ نحن جميعا نعتقد بسيادة القانون، وكنظرة حضارية للمجتمع تقتضي من كل مواطن أن يخضع للوائح والقوانين في البلاد التي يعيش بها، والحرية التي أفهمها اخذ يقابله عطاء.

حل مجلس الأمة

● هل تتوقع خطوة لحل مجلس الأمة دستوريا؟

ـ سألني احد المستشارين في دولة أجنبية عن قضية الحل ووجهة نظري لو أقدمت الحكومة على الحل، فأجبته بأن الحل كالذي يقطع شجرة ولا يعلم ان القطع قوة للشجرة. وكذلك كلما حلت الحكومة المجلس يزداد الوعي لدى القواعد الشعبية ويأتي مجلس أقوى من المجلس الذي سبقه بالحل. ولا أتمنى ذلك ولا أتوقعه، لأن الحل في الوقت الراهن سقطة حكومية.

● هل أصبح الأعضاء ضحية خلاف وتباين في وجهات النظر بين رئيس الحكومة ومجلس الأمة؟

ـ النظرة الموجودة تحمل هذا الوجه فعلا، وهو أمر خطأ في تفكير السلطة والكثير من الجهات الأخرى. مجلس الأمة انتخب الرئيس وهو خاضع لآراء الأعضاء، بالإضافة إلى أن الرئيس لا سلطة له على الأعضاء. ما يعني أن هناك وجهات نظر يحملها رئيس البرلمان يخالفها النواب، اما رئيس السلطة التنفيذية، فهو من يشكل الذين يختارهم. وبالتالي فإن التوتر بين السلطتين بسبب اختلاف وجهات النظر بين رئيسي السلطتين اتصوره موجودا في واقعه ولكنه ينم عن ضعف في فهم اللعبة السياسية. ولا يمكن أن نحسب سلطتين مختلفتين بسبب اختلاف شخصي بين رئيسيها، وهذا أمر متخلف عن حياة بلد نريد أن ننهض به، ويجب ألا ينظر كلا الرئيسين في السلطة إلى شخصيهما بقدر ما ينظرون ما لديها من إمكانات للارتقاء بالبلاد.

● أنت أول من ارتدى العمامة داخل البرلمان. البعض يفسرها محاولة لإحياء روح الطائفية في الكويت، فما رأيك؟

ـ هذه نظرة ظالمة والشاهد عليها ان كل خطواتي تصب في الوحدة الوطنية والصالح العام، وخدمت الكويت من خلال هذا الزي، ويستطيع أن يقر الجميع بديمقراطيتنا بدليل دخول تيارات وفئات في المجتمع بهذا الشكل إلى المجلس. كما أن استجواب وزير الداخلية أصبح شاهدا بدفاعي عن حقوق الانسان. كذلك أوجدت روح التلاحم الصريح مع الأعضاء وأصبحت رئيسا للجنة الشكاوى والعرائض نتيجة صوت حصلت عليه من نواب ينتمون إلى تيارات إسلامية يصطلح عليها متشددة، كذلك صلاة الجماعة من خلال صلاتنا مع النواب سواء في الزيارات الخارجية أو داخل مجلس الأمة، وكلها تشير الى أن ما اتهمت به العمامة من طائفية هو محض افتراء.

● أنت متهم بتفاعلك مع القضايا التي يكون مصدرها من المواطنين الشيعة، فماذا تقول؟

ـ ما قدم من شكاوى إلى اللجنة المختصة لا يتجاوز ٪2، منها لمواطنين شيعة، والمواطنون السنة خرجوا بانطباع الإنصاف والتعامل الودي والإنساني والوطني بعيدا عن الطائفية، وهناك اكثر من 600 مواطن عالجنا قضاياهم ٪80 منهم من السنة، وفي سجن الإبعاد (ما اطلق عليه طلحة) تم إطلاق سراح 306 اشخاص معتقلين في السجن، 80 منهم من إخواننا السنة. فهل ما فعلته يدل على الطائفية، أم انها عقيدة راسخة في عدم التفريق بين الأشخاص؟

● لماذا يربطون العمامة بإيران؟

ـ لأن إيران برزت كدولة شيعية على الضفة الأخرى من الخليج فقد نسب كل ما هو شيعي إلى إيران، رغم ان النجف الأشرف أقدم، كحوزة علمية، من مدينة قم.

● بماذا تفسر فتور العلاقة مع السفارة الاميركية خصوصا بعد امتناعها عن منحك تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة؟

ـ انا امثل الشعب الكويتي، ويجب احترام النائب الممثل للأمة من قبل اي دولة نتعامل معها والعكس صحيح. وفتور العلاقة او قوتها لا تفسرها زيارة الدولة او عدم الزيارة. أما عدم دخولي لأميركا بسبب عدم منحي تأشيرة دخول، فالإشكالية لدى السفارة الأميركية وليست لدي شخصيا، وبغض النظر عما تقوله السفارة أرى أن من حق اي دولة منح اي شخص التأشيرة. لكن اعتقد أن رفض السفارة منحي التأشيرة ينم عن اشياء كثيرة، منها ان السفارة الأميركية تتعامل مع افراد بشكل شخصي وهو امر خاطئ بحق دولة. والأمر الآخر ان زيارتنا عن طريق لجنة الصداقة الكويتية ـ الأميركية ووظيفة لجان الصداقة هي تعزيز الروابط بين الأمم المختلفة.

● هل تؤيد تقاربا أميركيا إيرانيا؟

ـ أؤيد كل ما فيه سلام للناس، وكل خطوة فيها احترام متبادل بين دول العالم، وأؤيد النظام الصادق في التعامل مع القضايا والخطوات التي لا تكيل بمكيالين. فكما نتعامل مع النظام العراقي يجب أن نتعامل كذلك مع العرب وإسرائيل. ما نطالبه تحقيق العدالة في النظر للقضايا. لا يمكن أن تقبل من أميركا دعم موازنات التسلح في إسرائيل واستخدام حق النقض في الأمم المتحدة (الفيتو) في تجاوزات إسرائيل على الجولان والجنوب، ثم تأتي وتتعاون مع دولة أخرى بمكيال آخر.

● من كان وراء إثارة من أطلق عليهم «حزب الله الكويتي» وهل تعتبر نفسك أحد أعضاء الحزب، إن كان موجودا على أرض الواقع؟

ـ الموضوع اثير منذ عام 92 حين خضت الانتخابات، وان العمامة جاءت تحت منظومة حزب الله، وإن كان المقصود كما ورد في ذكر القرآن «إلا ان حزب الله هم الغالبون» فكل إنسان يتمنى أن يكون من حزب الله. أما إذا كان المقصود في حزب الله تنظيما عسكريا، فلا اتصور أن الجهات الأمنية تسمح بوجود عنصر في جهات إرهابية يسرح ويمرح في بلد قادر على إلقاء القبض عليه في أي لحظة. لذا ما يثار هو اتهام واه وساذج.

● هل لك اتصالات في الجنوب اللبناني من خلال الدعم المالي أو المعنوي؟

ـ من اين آتي بالمادة حتى ادعم الآخرين، أما المعنوي فنتعاطف مع المقاومة الوطنية المدعومة من الحكومة اللبنانية، وكل المؤسسات الموجودة في لبنان بطوائفه كافة تتعاطف لردع الإسرائيليين، ولا يوجد مسلم لا يتمنى في قرارة نفسه زوال إسرائيل عن الجنوب والجولان.

● وهل لك أتباع في الكويت على الصعيدين الديني والسياسي؟

ـ الذين صوتوا لي في الانتخابات اعطوني رأيهم ولي محبين في الكويت أكثر من الذين يبغضونني.

● هل تعتقد أن الانقلاب على الأنظمة أسلوب لتصحيح الأوضاع الداخلية؟

ـ العنف حالة استثنائية فالأصل الدعوة بالموعظة الحسنة ولا إكراه في الدين والجنوح للسلم، والدين نشر بالفكر لا السيف، فلا يقدم السيف قبل الموعظة.

● هل تراقبون وضع الجماعات الاصولية في بريطانيا، وكيف تقيمون تصرفات بعض رموز تلك الجماعات؟

ـ هناك مفاهيم اختلطت لدى البعض، كما لا أستطيع أن أفكر بوجود تجاوز حصل من بعض السلطات والحكومات على هؤلاء الناس، فهناك تجاوز على أبسط أخلاقيات الإنسانية من بعض أجهزة الأمن في بعض الدول مما ولد ردود فعل وضغينة وانفعالات قد تحمل الحقد الذي يعمي فيصيب فيقتل. وأسوء استخدام الدين كوسيلة لاستخدام العنف، هناك فتاوى تصدر ممن هم ليسوا اهلا للافتاء. وفي مقابلة قبل ايام مع أحد متزعمي حركة أصولية افتى بجواز قتل فئة او جهة، وهو لم يدرس من علوم الشريعة ألف باء. وإصدار الفتوى بهدر الدماء ظاهرة لا تنم عن ورع أو تقوى، فالإسلام دين رحمة وسماحة.

حسين القلاف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اعترافات «منسوبة» لأوجالان تدفع المدعي التركي إلى طلب محاكمة أربكان بتهمة الخيانة

اسطنبول: ابراهيم الياس

نسبت قناة «اي. تي. في» التلفزيونية الخاصة التركية اعترافات لمس الى عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل في سجن جزيرة امرالي تحمل فيها مسؤولية جميع الاعمال التي اتهمته بها هيئة تحقيق محكمة امن الدولة الثانية التركية. وبين الاعترافات التي نسبت اليه انه وافق على اقتراح بوقف اطلاق النار عام 1996 عرضه نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي في ذلك الوقت. ومن المنتظر ان يحاكم اوجالان الذي لختطفه رجال كوماندوز أتراك، في مايو (ايار) المقبل. ويعتزم المدعي العام التركي التقدم بطلب محاكمة اربكان بتهمة الخيانة العظمى لاتصاله باوجالان.

وانكر اوجالان في هذه الاعترافات مشاركته او حزبه في تجارة المخدرات واعترف فقط بان مقاتليه كانوا يأخذون الاتاوات من تجار المخدرات المعروفين في المنطقة، كما اكد اوجالان قيامه بصرف مبلغ خمسين مليون مارك الماني على قناة «ميد. تي. في» الكردية التي تبث برامجها من بلجيكا عن طريق شركة بريطانية خاصة وذلك حسب هذه الاعترافات.

ويذكر ان قناة «اي تي في» التلفزيونية الخاصة تمتلكها مؤسسة الصباح الاعلامية الكبرى، القريبة الصلة من اوساط وزارة العدل.

ونسبت القناة الى اوجالان قوله «انني اعترف باصدار الاوامر للدخول في المعارك، وقد يكون عدد الضحايا اكثر من العدد الذي ذكرتموه وهو حوالي 29 الف شخص كما ذكرتم. ولكني اقول بانني لم انفذ ذلك. وانما قام به مقاتلو الحزب رغم تحملي لكافة المسؤوليات الناجمة عن ذلك».

اما بصدد الاتهام الموجه اليه باصدار الاوامر لمقاتليه عن طريق قناة «ميد. تي. في» التلفزيونية الكردية بضرورة حرق الغابات في تركيا واستخدام انفسهم كقنابل بشرية ضد الاهداف العسكرية، فقد نسب الى اوجالان قوله «انه نادم على هذه الاوامر، لان كفاح مقاتليه يستدعي التمتع بالحياة والعيش الهانئ بدل قتل انفسهم حرقا، وانما حرق من يريد حرقهم».

ولعل القسم المهم في هذه الاعترافات التي اوردتها المحطة التركية، تأكيد اوجالان بأن نجم الدين اربكان اقترح عليه، بعد أن اصبح رئيسا للوزراء عام 1996، وقف اطلاق النار عن طريق مروان بركي القريب الصلة من الاوساط السورية، اضافة الى الكاتب الاسلامي اسماعيل نجار، من اجل تحقيق المصالحة الوطنية ولاعمار منطقة جنوب شرقي تركيا. وبانه ـ اي اوجالان ـ وافق فعلا ومن جانبه على وقف اطلاق النار، ولكن يظهر ان اربكان لم يستطع اقناع القوات المسلحة حول هذا الامر مما ادى الى فشل تلك المحاولة.

اما الاعتراف الاخر الذي نسب الى اوجالان، فقد كان شعوره بالغصة والالم بقوله «بان اوروبا رفضت قبوله لانها لا تريده بعد ان استخدمته ضد تركيا مما ادى الى اراقة دماء كثيرة، باسم حقوق الانسان ولذلك اطالب الشعب التركي ان يتخذ القرار الصائب بحقي، كما انني لوجه رسالة ـ بهذه المناسبة ـ الى مقاتلي العمال الكردستاني في الجبال والكهوف في تركيا ولوروبا لن لا يفقدوا السيطرة على اعصابهم بسبب القاء القبض علي وتوقيفي. وان لا يقوموا بحرق انفسهم او بالعمليات الانتحارية من اجل ذلك».

وتعتقد المصادر التركية الموثوقة ان نوح منه يوكسل المدعي العام لمحاكم امن الدولة، استند الى هذه الاعترافات في الدعوى التي اقامها ضد اربعة نواب من حزب الرفاه الملغى مع طلب الحكم عليهم بالاعدام. اضافة الى ان يوكسل سيقوم خلال الايام القريبة المقبلة بتقديم طلب لمحاكمة اربكان بتهمة الخيانة العظمى «لاتصاله بزعيم حزب العمال الكردستاني الانفصالي المحظور. والحكم عليه بالاعدام ايضا»، لقطع الطريق على حزب الفضيلة في محاولته رفع الحظر السياسي عن اربكان من خلال تعاون حزب الفضيلة مع النواب المستقلين بعد اعادة تشغيل البرلمان. بل قد يكون هذا الطلب الجديد مقدمة لاتهام حزب الفضيلة بالتعاون مع اربكان كدليل على وجود الصلة بينهما من جهة. وللايحاء بأن حزب الفضيلة ما هو الا امتداد لآراء وافكار حزب الرفاه الملغى. وهو الامر الذي اكده وزراء ومسؤولو المدعي العام الجمهوري الذي يراقب الموضوع عن كثب.

من جهة اخرى أعلن احد محامي عبد الله اوجالان ان زعيم حزب العمال الكردستاني في تركيا لن يمثل شخصيا امام محكمة امن الدولة في الرابع والعشرين من الشهر الحالي في اطار دعوى رفعت ضده منذ 1997 وكان يحاكم فيها غيابيا.

وقال المحامي احمد زكي اوكجوغلو: «سيكون من المستحيل ضمان الامن في انقرة لذلك ستفتتح جلسة المحاكمة وستقفل مباشرة بعدها، بسبب غياب المتهم».

مكافآت مالية للمخبرين عن عمليات التهريب في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تتمكن سلسلة من الاحكام الصارمة التي وضعها مجلس قيادة الثورة العراقي (اعلى سلطة تشريعية في البلاد) من وضع حد لعمليات التهريب التي اتسعت في العراق منذ اكثر من خمسة اعوام، وطالت كنوزا ومجموعات آثارية كاملة اضافة الى مخطوطات وتسببت في ادخال كميات كبيرة من المواد المستوردة رديئة النوعية الى العراق. ورغم ان الحكم بالاعدام الذي شرعه المجلس عام 1997 بدا اقسى نوع من العقوبات التي يمكن ان تلجأ اليها السلطات العراقية في مهمتها الرامية للحد من عمليات التهريب فانه لم يسهم في التقليل من تلك العمليات مع انه طبق في عدد من العراقيين الذين ادينوا بعمليات التهريب الهادفة «لتخريب البناء الاجتماعي والحضاري والاقتصادي» على حد وصف البيانات التي كانت تصاحب عمليات تنفيذ الأحكام القاسية.

وقرر مجلس قيادة الثورة قبل ايام منح المخبرين والاشخاص الذين يقومون بالكشف عن المواد والاموال المهربة والممنوع تداولها في السوق المحلية وضبطها مكافأة تعادل نسبة 45 بالمائة من قيمة الاموال المصادرة على ان يوزع هذا المبلغ بواقع 40 بالمائة للمخبر و60 بالمائة للعناصر التي قامت بالكشف عن الاموال وضبطها، وفي حال عدم وجود مخبر يمنح كامل المكافأة للعناصر التي قامت بالكشف عن الاموال.

ونص القرار الذي نقلته صحيفة «المصور العربي» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين على تخصيص نسبة 15 بالمائة من قيمة الاموال المصادرة للاجهزة المساندة او المعاونة في اتمام الاجراءات والتصرف في الاموال المصادرة. وكذلك تخصيص نسبة 15 بالمائة من قيمة الاموال والمواد المصادرة لوضعها في حساب خاص لاغراض شراء وصيانة السيارات والاجهزة والمعدات اللازمة لمكافحة التهريب.

عودة إيران للاحتفال بـ«أربعاء النار» مؤشر على عودتها إلى التراث الفارسي

تحقيق إخباري

لندن: امير طاهري

«هل يمكنكم أن تسمعوا اصداء الانفجارات؟» سأل محاورنا عبر الهاتف من طهران بصوت مرتعش يعكس مشاعر الدهشة. واضاف أن «المدينة بأسرها تشتعل بالنيران من خلال مئات الانفجارات التي تحصل كل ثانية».

انفجارات؟ نيران؟

أجل، ولكن من ذلك النوع الذي أحبه الإيرانيون لما يزيد على 2500 سنة. فحتى منتصف الليلة الماضية شارك ملايين الإيرانيين في الاحتفالات بالنزول إلى الشوارع، وإطلاق الألعاب النارية، والقفز فوق النيران المضطرمة في الهواء الطلق، مما اعاق حركة المرور في معظم الشوارع.

وتعني «تشارشانبه ـ سوري» حرفيا، «أربعاء النار». وتدل على آخر يوم أربعاء في السنة الإيرانية التي تنتهي في الاعتدال الربيعي في مارس (آذار).

ووفقا للاسطورة الإيرانية فإن هذا العيد يدل على اكتشاف النار من قبل هوشنج، الملك الأسطوري الذي كان قادرا، بذلك، على إنقاذ شعبه من الموت بردا في بلد يمكن أن تنخفض فيه درجة الحرارة إلى ما دون الأربعين تحت الصفر في الشتاء. ومكن اكتشاف النار الملك هوشنج من مباشرة مبادئ الطهو، ليصبح بمعنى ما أول «طاه» في تاريخ البشرية!

وخلال «تشارشانبه ـ سوري» تعد عشرات الأطباق الخاصة من الأطعمة والحلويات ويتنكر الأطفال والشباب كأشباح وعفاريت متنقلين من بيت إلى بيت طالبين الحلوى أو النقود. ويقف كثيرون عند زوايا الشوارع وهم يصغون إلى أحاديث المارين مصادفة، مفسرين ما يسمعونه منهم من باب العرافة أو قراءة البخت. ويمارس آخرون الرقصات التقليدية، بينما يعزف الموسيقيون على الآلات التقليدية وهم يرتدون ملابس المهرجين، ووجوههم مطلية باللون الأسود.

ويردد الناس الذين يقفزون فوق النار منشدين «أيتها النار امنحينا حمرتك وخذي صفرتنا!».

وكانت البدعة الجديدة هذه السنة وجود الفتيات المراهقات وهن يرتدين ملابس الأولاد. وقد أصبح هذا «جنونا» في إيران، وأدى إلى بعض المحاكمات في عدد من المدن. فقد احتجت السلطات الدينية لأن الفتيات، بارتدائهن زي الأولاد، ووضعهن الشوارب واللحى المزيفة، ينتهكن القواعد الصارمة للأزياء المفروضة على النساء مذ جاء رجال الدين إلى السلطة قبل 20 عاما.

وكان أحد أهداف آية الله الخميني تتمثل في اجتثاث الأساطير من عقول الإيرانيين. فقد حاول أن يمنع الاحتفالات بـ«النوروز» عيد رأس السنة الإيرانية الجديدة. ولكنه تراجع بعد عامين، ثم ركز على التخلص من «تشارشانبه ـ سوري». وأمر بفرض إجراءات صارمة على الذين ينظمون الاحتفالات بهذا العيد. ولكن الإيرانيين واصلوا الاحتفال بالمناسبة، وإن يكن على نطاق ضيق، وغالبا في بيوتهم.

غير أن الرئيس محمد خاتمي أعطى، هذه السنة، الضوء الأخضر لاحتفالات عامة شاملة، بهذا العيد القديم. بل أصدر أوامره إلى الشرطة لحماية المحتفلين من الهجمات التي هدد «حزب الله» الإيراني بالقيام بها. وفي هذا الإطار، اضطر أفراد «حزب الله»، القلائل الذين وصلوا حاملين الهراوات والسلاسل لمنع أحد الاحتفالات التي أقيمت جنوب طهران، إلى التراجع بعد أن وجدوا أنفسهم في وضع صعب بسبب قلة عددهم.

وأمر خاتمي أيضا بإقامة احتفال خاص، بمناسبة بداية السنة الإيرانية الجديدة السبت المقبل، في منطقة آثار برسيبا، التي كانت عاصمة الامبراطورية الفارسية حتى حوالي 2000 سنة مضت.

وقال في لقاء جرى أخيرا مع طلبة إحدى المدارس: «إننا إيرانيون ويجب أن نكون فخورين بتراثنا الوطني». وأشار، كذلك، إلى أنه سيوجه رسالة خاصة هذه السنة بمناسبة «نوروز» تشدد على التراث الثقافي لإيران.

ويقول المحلل الإيراني مهرداد قائمي إن «خاتمي يدرك أن لعب أوراق الإصلاح والليبرالية ليس كافيا لضمان قاعدته السياسية. إنه يحاول، الآن، لعب الورقة القومية أيضا. وهذا هو سبب تمجيده نوروز وتشارشانبه ـ سوري وسماحه بإحياء الأعياد التي سبقت الإسلام مثل «مهرجان» و«صادح»».

وقد تجسد تبني خاتمي المحسوب لموقف قومي في عدد من الأساليب الأخرى. فقد قصد أن تحتوي خطاباته على اقل قدر ممكن من الكلمات ذات الأصل العربي، باعثا الحياة في اسلوب ما قبل الثورة حينما كان نقاء مفردات اللغة الفارسية هوسا بالنسبة إلى الكثيرين من المثقفين الإيرانيين.

وجاء الدليل الآخر على أن خاتمي يلعب الورقة القومية هذا الأسبوع عندما منحت الجوائز الأدبية التي ترعاها الحكومة إلى عدد من الكتاب والشعراء الذين عرفوا بمواقفهم «الفارسية». وقد احتج «حزب الله» بغضب، مشيرا إلى أن الجمهورية الإسلامية تتجاهل «الأبناء الحقيقيين» للثورة».

ويقول حسين سافوجي الباحث في جامعة تكساس إن «إيران تخوض حربا ثقافية. فمن جهة نرى أولئك الذين يؤمنون بأن على الإيرانيين أن ينسوا، بالكامل، ماضيهم قبل الإسلام، ويتعاملوا معه كما يتعامل العرب مع الجاهلية. ومن جهة أخرى نرى من يؤمنون بأنه ينبغي النظر إلى الإسلام باعتباره جزءا، وإن يكن مهما جدا، من الثقافة الإيرانية».

ويمكن أن تكون لهذا الجدل نتائج بعيدة المدى داخل إيران، وعلى صعيد سياسة إيران الخارجية.

وقد اعتقد الخميني أن إيران بتأكيدها على الإسلام فقط يمكن أن تحقق زعامتها للعالم الإسلامي وتصبح قوة عالمية كبيرة. غير أن الشاه كان قد حاول، قبله، أن يجعل إيران أقرب إلى الغرب من خلال التأكيد على النسب الثقافي المشترك للفرس والأوروبيين. وكان ذلك يعني، بالمقابل، أن إيران تبنت صورة غير جذابة في العالم الإسلامي. وحاولت أن تبتعد عن الصراعات والنزاعات بين الدول الإسلامية.

ويحاول خاتمي الآن أن يحقق «توليفة»، من هذين الاتجاهين السياسيين، مقدما إيران باعتبارها قوة إسلامية رئيسية، قريبة في الوقت ذاته من الغرب، بسبب ثقافتها وحضارتها السابقة للإسلام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $360.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-334-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat Ltd Attache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 USA

حمروش: أقترح على الجزائريين أن يستعيدوا صفة المواطنة

المرشح الرئاسي أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه لم يبتعد عن السياسة بل «عن نوع فاشل منها»

لندن: نادية محديد

ارتبط مفهوم «الاصلاح» في الجزائر منذ نهاية الثمانينات بشخصية مولود حمروش، رئيس الحكومة التي استقالت بعد الاضطرابات التي نشبت بين المضربين من جبهة «الانقاذ» المنحلة وقوات الجيش في يونيو (حزيران) عام 1991.

واستقال حمروش من منصبه لأنه كان معارضاً لوقف المسار الانتخابي، ايماناً منه بان «الاسلام السياسي» يمكن مواجهته في الميدان وعن طريق الممارسة الديمقراطية. الأمر الذي جعل بعض المراقبين السياسيين يحملونه مسؤولية طفرة الاصوليين في الحياة السياسية للبلاد، من خلال مراجعة الدستور عام 1989.

لم يخف حمروش منذ المراحل الأولى لانغماره في ديناميكية النقاش السياسي التي افرزها النظام التعددي الجديد، انه «ابن للنظام»، اي ان لديه معرفة جيدة بدهاليز الحكم وتفرعاته، الامر الذي جعله يسعى خلال فترة حكمه الى «احداث التغيير». وهو تغيير تحدث عنه حمروش في مقابلة خص بها «الشرق الأوسط»، تحدث فيها ايضاً عن الاجواء التي قادته الى ترشيح نفسه لرئاسة الدولة، فضلاً عن قضايا عدة في صميم حملته الانتخابية، التي ستنطلق الأسبوع المقبل.

وفي ما يلي نص الحديث:

● استغرقتم وقتاً طويلاً في التحضير للوقت المناسب للاعلان عن ترشحكم، هل يعني هذا انكم تأكدتم من تميز الاستحقاق الانتخابي المقبل، بقدر كبير من الشفافية والنزاهة؟

- لا أقول اني تأكدت من شفافية وحرية الانتخابات، لكن يمكن ان اقول ان الاجواء تحسنت بدرجة ملحوظة. ولكن ليس هذا العامل الأساسي الذي دفعني للترشح، انما ترشحت لأني التمست بوادر تفتح ديمقراطي أريد ان اشارك في توسيعه. فمنذ اشهر، التقيت الآلاف من الجزائريين والجزائريات من كل الفئات والمناطق، ووجدت عندهم طموحاً للتغيير ورغبة في المشاركة من اجل التغيير. فقررت ان اترشح لاشارك في التغيير.

● انطلقت حملتكم - قبل الانتخابية - من زيارة حي القصبة، هل هذه ايضاً، اشارة منكم، الى المسؤولين في الداخل والرأي العام في الخارج، الى ان الأمن والسلم قد استتبا مجدداً في الجزائر؟

- للأسف الشديد، ما زال الوضع الأمني لم يستقر بعد في البلاد. والقول اليوم ان العنف تراجع لا يكفينا بطبيعة الحال. اما زيارتي للقصبة، فإنها رسالة تضامن للضعفاء وسكان الاحياء الشعبية والمناطق النائية، حيث انها هي التي تضررت الأكثر من العنف أولاً، ومن الفقر ثانياً، ومن البؤس اخيراً.

● ماذا كان شعوركم وانتم تتجولون في حي حولته الايام من معقل للثوار الى معقل للناقمين؟

- لقد لاحظت ظاهرتين مهمتين، تختلفان كثيراً عن التصور التقليدي للقصبة وللأحياء الشعبية. اولهما ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي قد تدهور الى درجة أسوأ مما تقول السلطة، وان اليأس قد بلغ درجة عالية. ورغم هذا فاني لم اجد عند الناس رغبة في الثأر او ميولاً الى الحقد. ما كان يسود عندهم هو تساؤل وحيرة: هل يمكن ان تغير الوضع وكيف؟

● ماذا بامكان حمروش ان يقدمه للشعب الجزائري ولم يقدمه رؤساء الدولة السابقون منذ حدوث الانزلاق؟

- اني لا اقدم حلولاً جاهزة الى الشعب، انما ادعوهم الى اقامة نظام جديد يسمح لهم بحل مشاكلهم. اني اقترح على الجزائريين ان يستعيدوا صفة المواطنة، وحرية الخيار السياسي، وحقهم في المشاركة اليومية في حل مشاكلهم. فإنه لا يمكن اليوم ان تبقى القضايا السياسية حكراً على جماعة او عصابة، ولا يمكن ان تبقى القضايا الاقتصادية مرتبطة بصندوق النقد الدولي. الحلول موجودة في الجزائر عند الجزائريين، وعلينا تنظيم المجال السياسي والمؤسسات للوصول اليها.

مراقبون دوليون

● لا ترفضون حضور مراقبين دوليين للاشراف على العملية الانتخابية المقبلة، فأي نوع من المراقبين تحبذون، وماذا تقولون لأولئك الذين يؤكدون ان للجزائر مؤسسة منتخبة قادرة على قيادة عملية انتخابية (نظيفة) بكل المقاييس؟

- لا نفضل نوعاً من المراقبين على الآخر، باستثناء استقلاليتهم ومصداقيتهم. اما عن المؤسسة الجزائرية المنتخبة، فانها كانت نفسها نتيجة جدال كبير، ان كنتم تقصدون المجلس الشعبي الوطني. ولا يمكن لأحد ان يزايد علينا لما نتكلم عن المراقبين الدوليين، حيث مجرد المطالبة يعني ان هناك شكا يجب رفعه. ثم ان الوجود الدولي الوحيد المقبول هو ذلك الذي يساعد على التفتح الديمقراطي، وإذا كان وجود المراقبين الدوليين يساعد على ذلك، فلم لا؟

● اجتمعت العديد من الحساسيات في الساحة السياسية الوطنية ضد ما يسمى بمرشح الاجماع. هل اعتراضكم انتم، على الشخص ام على احتمال ان يلقى مساندة المؤسسة العسكرية؟

- لا هذا ولا ذاك. اني اعترض على اجراء انتخابات مزيفة، لا تسمح للشعب ان يعبّر عن رأيه ليشارك في حل مشاكله. وساعترض على مثل هذه الانتخابات سواء كانت تؤدي بشخص او حزب او مجموعة او تيار الى السلطة.

● يعتقد بعض المنتمين الى التيار الوطني أن تحالفكم مع شخصيات هذا التيار غير طبيعي ومجرد حسابات للمرحلة الانتخابية. ما هو تعليقكم؟

- تتكلمون عن التيار الوطني... وآخرون عن التيار الديمقراطي... وهل من لا يتفق مع هذا وذاك يكون لا وطنياً ولا ديمقراطياً؟ ان هذه التصانيف مرفوضة تماما، لانها لا تعبر عن الواقع.

اما في الواقع، فالديمقراطية ليست خطابا فقط انما هي سلوك في اول الأمر. ولا أصف بالديمقراطي الا من سلك سلوكاً ديمقراطياً. وبالنسبة لي، فإن الاتفاق الذي توصلنا اليه اتفاق ديمقراطي، والميثاق الانتخابي الذي وقعناه نص ديمقراطي كذلك. وكل ما هو ديمقراطي لا يمكن الا ان يخدم الوطن. اما الباقي، كل الباقي، فإنه مجرد كلام...

● مولود حمروش يبدو للكثير من الملاحظين شخصية غامضة. هل بعد مكوثكم اكثر من ثماني سنوات بعيداً عن ممارسة السياسة جعلكم تحددون موقفكم تجاه الخريطة السياسية التي افرزها عهد التعددية؟

- اني لم ابتعد عن السياسة... بل ابتعدت عن نوع فاشل من العمل السياسي، عمل لم ينفع ولن ينفع. ابتعدت عن الاجهزة وتحاليل الصالونات، واقتربت اكثر من الشعب. ابتعدت مثلاً عن جهاز جبهة التحرير الوطني لكني عززت علاقتي مع المناضلين في القاعدة، وهم يشكلون اليوم جزءاً هاماً من اللجان الانتخابية التي تساندني.

اما موقفي في المجال السياسي، فلا يوجد اوضح منه. يكفي ان أقول اني كنت يوماً على رأس الحكومة، ولم اكتف بالكلام، بل عملت على حرية الاحزاب والجمعيات والصحافة، وعملت لاصلاح الاقتصاد واعطيت الشباب فرصة كبرى... قلت اني ديمقراطي وعملت للديمقراطية اكثر مما تكلمت...

التجارب السابقة

● ما هي الخبرة والعبرة اللتان خرجتم بهما بعد ممارستكم السلطة ويمكن لكم الاستفادة منهما في المستقبل، لن تم انتخابكم؟

- أول هذه الدروس، وهو في الحقيقة ليس درساً انما تأكيد لقناعة سابقة، هو انه لا يمكن القيام بأي عمل طويل المدى دون ارادة الشعب. تعلمت هذا منذ مدة، وتأكدت منه لما كنت في الحكومة، وتأكدت منه بعد ذلك لما حاولت السلطة ان تفرض حلولاً دون اللجوء الى الشعب.

● تحدثت الصحافة الجزائرية عن انسحاب قوي محتمل من مترشحين بارزين خلال العملية الانتخابية، وذلك في حال حدوث تجاوزات من قبل الادارة. هل هذا امر وارد بالنسبة لكم؟ ثم الا تعتقدون ان أي تحرك في هذا الاتجاه سيسقط البلاد في ازمة اعتم من تلك التي تجاوزتها؟

- لا اريد ان اكون متفائلاً فامكانية وقوع بعض التصرفات التي تعيدنا الى انتخابات مغلقة واردة... لكن رغم هذا، فإني افضل ان انظر الى ما وقع في المجتمع من تطورات ايجابية، حيث ان المجتمع بدأ يتحرك بقوة ويطالب بالمشاركة في تسيير شؤونه. وعبّر كذلك عن استعداده لعدم قبول حلول وخيارات تفرض عليه. وعلى كل من يبقى الديمقراطية اليوم في نظري أن يعمل على تقوية هذا الوعي الجماعي.

● حاولتم في السابق، كما صرحتم به «تغيير النظام من الداخل» هل تعتقدون اليوم ان نظام الحكم في الجزائر يحتاج الى اعادة نظر، وأي جهاز في رأيكم يحتاج اكثر من غيره الى اصلاح؟

- لقد تراكمت المشاكل منذ عشر سنوات تقريباً دون ان تذهب السلطات المتتالية الى حلول ناجعة. ومن هنا فإن بعض المشاكل التي كانت تحتاج الى تعديلات طفيفة في الماضي اصبحت اليوم بحاجة الى تغيير شامل لأن الوقت قد مر دون ان تتخذ الاجراءات اللازمة. من هنا، اصبح الاختلال عاماً. ولن أذكر مؤسسة بدل اخرى، بل افضل هنا كذلك ان اقول ان كل الهياكل والمؤسسات بحاجة الى تغيير لنعود الى القانون، الى احترام القانون، الى سيادة القانون. بعدها، يمكن التطرق الى الهياكل الواحد تلو الآخر.

● كنتم من دعاة السلم، ومن الموقعين على نداء السلم. وفشل هذا الشروع امام قلة صلاحياتكم عندها، كيف ستحققون ذلك اذا تم انتخابكم على رأس الدولة؟

- لم يفشل دعاة السلم فقط، بل الجزائر كلها فشلت بسبب عدم التوصل الى تحقيق السلم. ولا أرى كيف يمكن ان يفرح البعض لما يفشل دعاة السلم...

وتبقى المشكلة مطروحة، وكلما مر الزمن، ارتفعت الفاتورة من جهة، وازدادت المشكلة تعقيداً من جهة اخرى. لكن الحلّ موجود، وممكن. انه يبدأ باعادة الثقة للشعب بنفسه، ثم تمكينه من التكفل بمشاكله، وتغيير الاجواء بصفة شاملة حتى نتكلم عن المستقبل والاخوة والمواطنة اكثر مما نتكلم عن الماضي والحقد.

● هل ستؤكدون في حال انتخابكم الهدنة التي وقع الاتفاق عليها مع جيش «الانقاذ»؟

- من ناحية المبدأ أرحب بكل ما يمكن ان يعيد السلم والطمأنينة. اما ما ذكرتم، فلا يمكنني ان اتخذ موقفاً لأني لا أملك المعلومات الكافية.

● يعتبر الملف الامني العمود الفقري لهذه الانتخابات، ما هو تصور السيد مولود حمروش لامكانية ازالة الرعب عن العوائل في القرى؟

- القضايا الامنية مرتبطة بحل شامل وكامل للأزمة. وتجدر الاشارة هنا الى الخلط الذي وقع خلال سنوات، لما كانت السلطة تتكلم عن خطة امنية لترفض الحل السياسي. فالمشكلة انذاك لم تكن في رفض التدابير الأمنية، انما كانت تلك التدابير تظهر في الواجهة وتغطي عدم وجود اية نظرة سياسية. واللجوء هكذا الى القمع دون فتح مجالات سياسية لم ولن يؤدي الا لمواصلة الازمة.

الإسلام السياسي

● ما هو رأيكم في الاسلام السياسي بعدما تحول الى معطية اساسية في الحياة السياسية الجزائرية، وما هي الخطورة التي قد يمثلها على مستقبل البلاد والنظام الديمقراطي فيها؟

- انا لا اعرف الاسلام السياسي. انا اعرف الاسلام، ديننا الحنيف. وأعرف احزاباً سياسية تكونت بهدف الوصول الى السلطة والحكم. فعلى من أراد ان يتكلم عن الدين ان يحترم الدين اولاً. وعلى من أراد السلطة ان يعرف ان الاسلام ديننا جميعاً.

● ما هو رأيكم في مساعي بعض السياسيين الديمقراطيين الى ابعاد الدين عن السياسة؟

- لهم الحق في الدفاع عن ارائهم. اما نظرتي لذلك، فاقول انهم مخطئون اذا كانوا يريدون ابعاد الاسلام كسلوك وحضارة وثقافة. واقول كذلك انهم على صواب اذا كانوا ينوون ابعاد استعمال الدين لأغراض سياسية وللوصول الى السلطة.

● هل سيؤسس السيد مولود حمروش حزبا، إن لم ينجح في الانتخابات؟

- فكرة الحزب ليست مرتبطة بالفوز في الانتخابات أم لا، انها مرتبطة قبل كل شيء بالواقع الاجتماعي والسياسي. هل هناك حاجة الى حزب أم لا، وهل يمكن ان نشارك في حل الازمة بانشاء حزب جديد؟ لحد الآن، كنت اجيب دائما بلا، لأن المعتاد هو دفع السياسيين الى انشاء هيئة صغيرة تصدر البيانات وكفى، ويقال ان لهم أحزاباً.

اما اليوم، مع هذا المناخ الجديد الذي بدأ يفرض نفسه فإني الاحظ ان المجتمع يطلب نوعاً جديداً من التنظيمات. ومنها ظهرت فكرة الحزب خاصة عند آلاف المواطنين الذين يساندون ترشحي للانتخابات الرئاسية. لكن لحد الآن لم اتخذ اي قرار في الموضوع.

مولود حمروش: علينا أن نعيد الأمن والسلم والقانون إلى الجزائر

السلطة الفلسطينية تفرج عن معتقل من «حماس»

غزة - ا.ف.ب: قال امس مصدر في حركة «حماس» ان السلطة الفلسطينية افرجت عن معتقل من حماس ليل الثلاثاء - الاربعاء، وذلك بناء على حكم صادر من المحكمة الفلسطينية العليا بعدم قانونية اعتقاله. وافاد المصدر انه «افرج عن المعتقل مروان عيسى بعد ان اعتقل قبل 3 سنوات من الامن الفلسطيني ودون توجيه لائحة اتهام له او محاكمته خلال هذه الفترة».

وكان المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في غزة تبنى قضية المعتقل عيسى. وتوجه الى المحكمة العليا لاصدار امر بالافراج عنه لان اعتقاله والاستمرار في احتجازه يخالف القانون. واصدرت المحكمة العليا في 14 مارس (آذار) الحالي قرارها بالافراج عن عيسى.

60 ألف موظف إسرائيلي استأنفوا أعمالهم أمس

تل ابيب - ا.ف.ب: استأنف اكثر من 60 الف موظف اسرائيلي عملهم امس بعد صدور امر عن محكمة العمل في تل ابيب الليلة قبل الماضية باستئناف العمل. وشمل الاضراب الذي بدأ الاحد الماضي المستشفيات الحكومية ومختلف الوزارات ودوائر الجمارك والارصاد الجوية وشركات التأمين الوطنية والسلك القضائي. واستأنف موظفو شركة الاتصالات الاسرائيلية العامة بيزيك عملهم امس اثر صدور امر مماثل من محكمة العمل. واقترح مسؤولو الخزينة زيادة الرواتب بنسبة 3,85% للعامين 1998 و1999 فيما يطالب الموظفون بـ 14%. وهدد اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) بتوسيع الحركة الاثنين المقبل لتشمل 400 الف موظف في الخدمات العامة.

الإفراج عن إسرائيلي هدد بتفجير المسجد الأقصى

القدس المحتلة - ا.ف.ب: قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية انه افرج عن اسرائيلي هدد بتفجير المسجد الاقصى في القدس، بعد استجوابه على مدى ايام. واعتقل يوهانان بن ليشاي (44 عاما) من مدينة بئر السبع في جنوب اسرائيل مساء السبت بعد ان اعلن لاقربائه عزمه على تفجير المسجد الاقصى. وبعد اعتقاله 5 ايام على ذمة التحقيق، سمحت المحكمة باخلاء سبيله بكفالة شرط الا يتوجه الى القدس في الاشهر الستة المقبلة. وسبق وحكم على بن ليشاي بالسجن 18 شهرا. وسينفذ عقوبته هذه قريبا. واشارت الشرطة الى انه ليس من المتطرفين ولا شركاء له.

اعراس في الجولان

العروس السورية فيدا شعلان تعبر آخر نقطة مرور سورية قبل دخولها الى منطقة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 وذلك ضمن عمليات جمع الشمل للعائلات التي تشرف عليها منظمة الصليب الاحمر الدولي من خلال المنطقة منزوعة السلاح بين الجانبين السوري والاسرائيلي (أ.ف.ب)

ستة ازواج سوريين تم عقد قرانهم اخيرا يلوحون للجمهور الذي احتشد لوداعهم قبل دخولهم من سورية الى منطقة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 وذلك تحت رعاية منظمة الصليب الاحمر الدولي (أ.ف.ب)

الأردن يدرس ردا حاسما على أية خطوة إسرائيلية بخفض حصته من المياه

عمان: «الشرق الاوسط»
تل أبيب: نظير مجلي

صعد الأردن امس من موقفه تجاه أزمة المياه مع اسرائيل مهددا بالرد بالمثل في حال اقدام تل ابيب على تنفيذ اعلانها بخفض حصة الأردن من المياه.

وقال مصدر اردني كبير ان اي اصرار من جانب اسرائيل على الاخلال باتفاقية المياه الموقعة بين الجانبين، سيعني بوضوح «اخلالا بالاتفاقيات الموقعة وهو أمر سترد عليه بالمثل وبالأسلوب الذي يناسبنا».

وقال المصدر: «حتى الآن نسمع آراء فنية اسرائيلية تتحدث عن اضطرار الجانب الاسرائيلي الى خفض حصة الأردن من المياه بسبب الجفاف ونقص المياه في بحيرة طبريا ونهر اليرموك ولدينا في المقابل رأي فني يرفض ذلك تماماً. واذا ما تطورت الأمور الى اتخاذ قرار سياسي اسرائيلي يتفق مع الرأي الفني الاسرائيلي، فسيكون لدينا قرار سياسي مقابل، اذ هناك اتفاقيات عديدة مبرمة بين الجانبين وما دامت اسرائيل هي البادئ بالتنكر لها فان ذلك يجعلنا مهيئين للرد وبالشكل المناسب».

ولم يشأ المصدر الافصاح عن طبيعة الرد الأردني، لكنه قال: «نحن متمسكون بقوة بحقنا في المياه ولا نقبل أبداً بالتطاول على هذا الحق، خاصة وان هناك معاهدة سلام واتفاقيات مبرمة ولا بد وان تحترم، واتفاقية المياه بالذات واضحة ولم تشر من قريب أو بعيد الى اي خفض في حصتنا تحت أي ظرف كان».

وقال المصدر: «المهم أن الجانب الاسرائيلي هو الذي بدأ بالتنصل من الاتفاقيات الموقعة وعليه أن يتوقع بالتالي الرد المناسب». موضحا: «ليس من طبعنا أن نهدد او نتوعد، لكننا مستعدون تماما لأن نرد بالطريقة التي تناسبنا عندما يتنكر الآخرون لحقوقنا الثابتة».

في هذه الأثناء توقع مراقبون في العاصمة الأردنية أن يتراجع الجانب الاسرائيلي عن اتخاذ اي قرار بخفض حصة الأردن من المياه، خاصة بعدما بدا أن هناك موقفا رسميا وبرلمانيا أردنيا حازما جدا الى الحد الذي طالب فيه برلمانيون عديدون بالغاء معاهدة السلام.

وقال المراقبون أن اسرائيل تعيش هواجس شكوك حول علاقاتها بالأردن منذ التحسن الملموس في العلاقات بين عمان ودمشق ولطالما عبر العديدون من ساستها عن هذه الشكوك، لذلك فان اي اجراء من جانبها يتضمن اخلالا باي اتفاقية مبرمة مع الأردن سيعني من وجهة نظرها مساسا مباشرا بمعاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية التي تنظر اليها اسرائيل بخصوصية وتحرص على عدم المساس بها.

وقال المراقبون أن الرد الأردني في حال خفضت اسرائيل فعلا حصة الأردن من المياه لن يصل الى حد الغاء المعاهدة ورجحت أن يكون ذلك بوقف التطبيع مثلا بضغوط برلمانية وحزبية ستستجيب لها الحكومة الأردنية بعد أن تكون الحكومة الاسرائيلية قد اعطت المبرر لذلك.

وتوقع المراقبون أن يفجر اي قرار للحكومة الاسرائيلية بخفض حصة الأردن من المياه أزمة داخل اسرائيل في وقت تستعد فيه الأحزاب فيها لانتخابات مايو (أيار) المقبل وسط منافسة شديدة.

وأعلنت الدوائر الاسرائيلية امس ان وزير المياه الاسرائيلي مئير بن مئير كان قد زار الأردن مرتين خلال الأيام القليلة الماضية لتسوية الأزمة التي نشأت حول المياه.

وقيل ان بن مئير حمل معه وثائق عديدة تتضمن آخر الأبحاث والدراسات التي تؤكد ان اسرائيل تعاني ازمة مياه شديدة وان قرار تقليص المياه للأردن ناجم عن هذه الأزمة وليس لأهداف الضغط السياسي على العاهل الجديد الملك عبد الله، كما فسّر ذلك بعض المراقبين. وقال بن مئير ان لديه املاً كبيرا في ان يكون الأردنيون اقتنعوا بذلك. واضاف انه واثق من ان الخبراء من البلدين سيتوصلون الى حل قريب للمشكلة.

يذكر ان اسرائيل، كانت قد سحبت كميات كبرى من مياه نهر اليرموك ومصادر نهر الأردن، منذ مطلع الستينات، اضافة الى مصادر اخرى، وتعتبر مصادر المياه في اسرائيل أحد الأسرار الأمنية، التي لا تستطيع نشرها اية وسيلة اعلام دون اذن مباشر من الرقابة العسكرية.

وعند توقيع اتفاقية السلام بين الأردن واسرائيل، اثار العاهل الأردني الراحل الملك الحسين قضية المياه. فاتفق على ان تزود اسرائيل الأردن بـ150 مليون متر مكعب ماء خلال ثلاث سنوات وان تضمن للأردن ما يزيد عن 20 مليون متر مكعب، ابتداء من السنة الرابعة، ووفقاً للحاجة والامكانيات ولكمية الأمطار. ولكن اسرائيل خرقت الاتفاق عدة مرات، وكانت تحدث ازمة مع الملك حسين، في حينه، بسبب هذا الخرق.

وفي السنة الماضية، طلب الملك حسين زيادة خاصة للمياه، بسبب ازمة الجفاف، فوافق رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وحددا الكمية بعد 55 مليون متر مكعب. الا ان اسرائيل تراجعت عن ذلك في الأسبوع الماضي، وقررت من جانب واحد، تقليص الكمية الى 18 مليون متر مكعب.

وتحدث عن هذا الأمر رئيس دائرة الأنهار والوديان في وزارة الزراعة الاسرائيلية، نسيم كيشت، الذي حذر من جهته من تقليص كميات المياه في الأنهار وخطر جفاف الجداول. وأعلن كيشت ان الخطر الأكبر يهدد حالياً وادي التماسيح، وهو مجرى الماء الوحيد في اسرائيل، الذي ما زال نقياً من مياه المجاري، ولذلك يعتبر محمية طبيعية، بما في ذلك ضفتاه على مساحة واسعة، إذ ان الأرض هناك غنية بتشكيلة من النباتات والأزهار النادرة.

من جهته، خرج نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الزراعة، رفائيل ايتان، بتصريح اول من امس يتهم فيه كل المسؤولين في اسرائيل بتجاهل ازمة المياه الخطيرة في البلاد.

أزمة المياه في الشرق الأوسط

رفض اسرائيل تزويد الاردن بالحصة التي وعدته بها من المياه بموجب اتفاقية السلام الموقعة بينهما عام 1994 هو مجرد تذكير بحقيقة ان التحكم في موارد المياه الحيوية كان ولا يزال الشرارة التي من شأنها اشعال فتيل الحرب في المنطقة التي تشهد زيادة سكانية مضطردة مع شحة الامطار.

وحسب المفوضية الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة «ايسكوا» فإن امدادات المياه في الاردن ستكون اقل من ثلثي الطلب بحلول عام 2000.

لبنان

تراجع معدل سقوط الثلوج فيه مقارنة بالسنوات السابقة، كما ان منسوب المياه في احد الخزانات في وادي البقاع الخصب يبقى بحدود ثلث سعة الخزان.

إسرائيل

اعلن اعضاء حكومة الليكود الحالية ان اسرائيل بحاجة الى مياه الضفة الغربية وان هذه الارض المحتلة لن تعاد ابدا الى الفلسطينيين.

الأردن

منسوب المياه في خزاناته لا يتعدى ثلث سعتها. وكان يعتمد على المياه التي وعدت اسرائيل باطلاقها بموجب اتفاقية السلام بينهما لمواجهة النقص المزمن في موارد الاردن المائية.

سورية والعراق

احتجا على خطط تركيا لاقامة سدود على نهري الفرات ودجلة. منسوب المياه في سورية يتراجع ودمشق مهددة بنقص خطير في الامدادات.

رويترز - «الشرق الاوسط»

اجمالي الطلب حسب التقديرات

2000

2025

حجم النقص - 2000 (مليون متر مكعب)

النقص / الفائض

عمان	29
الكويت	32
قطر	39
البحرين	114
فلسطين	305
اليمن	434
لبنان	504
الاردن	526
الامارات	1,347
سورية	5,104
مصر	6,959
السعودية	7,013
العراق	8,657

المصدر: ايسكوا

ليبيا تحذر رعاياها في الغرب من حرب ذرية وتناشدهم العودة

طرابلس قلقة من احتدام المواجهات في كوسوفو

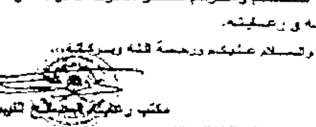
تعميم

الى جميع الإخوة والأخوات المواطنين العرب الليبيين بالمملكة المتحدة وايرلندا

ان توتر الاوضاع في منطقة البلقان على اثر تطور الاحداث في كوسوفو وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية وما صاحب ذلك من تصاعد للطغيان الغربي المتمثل في تهديد حلف شمال الاطلسي بزعامة امريكا بالقيام بعمل عسكري ضد يوغسلافيا تحت ذريعة الاوضاع في كوسوفو، كل ذلك ينذر بالخطر ويعد مؤشرات واضحة لاندلاع حرب ذرية عالمية في اية لحظة.

وعليه فاننا نحثكم على العودة الى الجماهيرية العظمى في اقرب وقت ممكن حفاظا على امنكم وسلامتكم وحتى لا تعرضون انفسكم واسركم لخطر الموت المؤكد ونضمكم في حفظ الله ورعايته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،



مكتب رعاية المصالح الليبية

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تتصاعد حالة التوتر في البلقان وسط توقعات بان توجه قوات حلف شمال الاطلسي «الناتو» ضربات الى الصرب لرفضهم توقيع مسودة اتفاق سلام مع البان كوسوفو بشأن مستقبل هذا الاقليم، حثت ليبيا رعاياها في الغرب على العودة خشية اندلاع «حرب ذرية عالمية».

التحذير الليبي جاء في رسالة مؤرخة في 24 فبراير (شباط) 1999 عممتها سفارات ليبيا ومكاتب رعاية مصالحها على الليبيين. وقالت الرسالة «ان توتر الاوضاع في منطقة البلقان على اثر تطور الأحداث في كوسوفو وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وما صاحب ذلك من تصاعد للطغيان الغربي المتمثل في تهديد حلف شمال الاطلسي بزعامة اميركا بالقيام بعمل عسكري ضد يوغوسلافيا تحت ذريعة الاوضاع في كوسوفو، كل ذلك ينذر بالخطر ويعد مؤشرات واضحة لاندلاع حرب ذرية عالمية في اي لحظة».

وفي الختام خاطبت الرسالة الليبيين قائلة «وعليه فاننا نحثكم على العودة الى الجماهيرية العظمى في اقرب وقت ممكن حفاظا على امنكم وسلامتكم وحتى لا تعرضون انفسكم واسركم لخطر الموت المؤكد».

وكانت ليبيا اعربت في وقت سابق الشهر الماضي عن قلقها الشديد ازاء ما نشرته صحيفة «لا ستامبا» الايطالية نقلا عن ارماندو كوستا، رئيس حزب اعادة تأسيس الشيوعية الايطالي، عن وجود نحو 20 قنبلة ذرية اميركية في ايطاليا.

وقال مصدر في اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبية (الخارجية) في حينه ان ليبيا «سبق ان أكدت على ضرورة ان يكون البحر المتوسط بحيرة امن وسلام وان تظل المنطقة خالية من كل مظاهر التهديد والخطر وفي مقدمتها الاسلحة النووية والاساطيل الحربية وان يكون هذا البحر جسرا للتعاون البناء بين الشعوب المطلة عليه».

سلطات مطار الملك عبد العزيز احتجزت الطائرة العراقية للتحقيق مع ملاحيها في انتهاكهم المجال السعودي

الرياض: حاسن البنيان

خضع 19 ملاحا جويا عراقيا بمن فيهم قائد الطائرة العراقية «اليوشن اس ال - 76» التي هبطت ظهر امس بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة للاحتجاز داخل الطائرة بعد نزول ركابها من الحجاج العراقيين منها، وذلك للتحقيق معهم في ظروف انتهاكهم المجال الجوي السعودي.

واكد الدكتور علي الخلف رئيس مصلحة الطيران المدني السعودي لـ«الشرق الاوسط» ان الاجراء الذي اتخذته السلطات المعنية السعودية «هو قرار سيادي كون الطائرة العراقية عبرت المجال الجوي السعودي بدون الحصول على تصريح او اذن بالهبوط مما يستلزم اخضاع قائد الطائرة وملاحيها للبقاء داخل الطائرة ومنعهم من الاقلاع بها حتى تستكمل الاجراءات والاتصالات بين سلطتي الطيران المدني في السعودية والعراق لاتخاذ القرار المناسب حيال مصير الطائرة وملاحيها».

وقال المسؤول السعودي ان مصير الطائرة العراقية هو «بيد الحكومة السعودية والمراجع العليا تبحث هذا الوضع ومصير الطائرة».

واضاف: ان اتصالات تجري حاليا بين مسؤولين في الطيران المدني في البلدين لانهاء الاجراءات النظامية للسماح بعودة الطائرة العراقية الى بغداد.

واشار الى ان الطائرة نفسها كانت قد خضعت للاجراء نفسه يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين باتفاق بين الجهات المختصة في الجانبين.

واوضح رئيس الطيران المدني السعودي ان سلطات الطيران المدني تقدم ضيافة كاملة لطاقم الطائرة واعطيت لهم حرية الاكل داخل الطائرة او في صالات المطار، لكنهم لا يستطيعون الاقلاع بطائرتهم حتى تنتهي وتستكمل الاجراءات النظامية وهي اجراءات حكومية رسمية.

وكان برج المراقبة في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة قد تلقى عند حوالي الساعة 12,25 من ظهر امس طلب قائد الطائرة وهو عراقي بالاذن له بالهبوط فرد عليه البرج بانه لا يحمل تصريحا يسمح له بالهبوط، فخاطبه قائلا: ان الذين معي هم حجاج عراقيون كبار في السن لديهم الرغبة في تأدية الحج. وانه ليس لديه وقود كاف. وبعد اتصالات مع الجهات المختصة تمت الموافقة على هبوط الطائرة وسمح للحجاج العراقيين بالدخول وتم استقبالهم وتسهيل اجراءات دخولهم لتأدية فريضة الحج حيث اتجهوا فوراً الى المشاعر المقدسة.

27 مارس أول أيام عيد الأضحى

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس القضاء الاعلى في السعودية امس ان يوم امس كان اول ايام شهر ذي الحجة وبهذا يكون يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة الموافق 26 مارس (آذار) هو يوم الوقوف في عرفة، وعيد الاضحى المبارك 27 مارس الحالي.

وقد صدر بذلك امس بيان للديوان الملكي السعودي يتضمن نص ما صدر عن اجتماع الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى جاء فيه.

«ثبت شرعا بشهادة عدد من الشهود العدول في اكثر من مكان دخول شهر ذي الحجة هذا العام 1419هـ ليلة الخميس وهو اليوم الاول من ذي الحجة حسب تقويم ام القرى الموافق 18 من شهر مارس 1999م.

وبهذا يكون الوقوف بعرفة يوم الجمعة 9 من ذي الحجة 1419هـ الموافق 26 من شهر مارس 1999م وعيد الاضحى المبارك يوم السبت الموافق 27 من شهر مارس 1999م.

ومجلس القضاء الاعلى اذ يعلن ذلك لعموم المسلمين يسأل الله جل وعلا ان يتقبل من حجاج بيت الله الحرام حجهم ويغفر لهم ذنوبهم وان يتقبل من المسلمين في كل مكان صالح اعمالهم ويتجاوز عن سيئاتهم وان يجمعهم على الهدى ويؤلف بينهم ويرزقهم القيام بواجب دينهم وان ينصرهم بالحق وينصر الحق بهم انه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قام الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة صباح امس بغسل الكعبة المشرفة. وفور وصوله، طاف بالبيت العتيق وبعد أداء ركعتي الطواف قام ومرافقوه بغسل الكعبة المشرفة (واس)

مجلس الأمن فشل في اتخاذ قرار بشأن طائرات الحجاج

الامم المتحدة - رويترز: لم تستطع لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الاتفاق امس على قرار بشأن رحلات الحج العراقية الجوية غير المصرح بها. وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد «لم يكن هناك اجماع بين الاعضاء بشأن هذه المسألة».

وكانت السعودية قد احتجزت اول من امس طائرة عراقية كانت نقلت حجاجا وطلبت رداً من الامم المتحدة بشأن الخطوة المقبلة. لكن سمح للطائرة وطاقمها المؤلف من 19 فردا بالعودة الى العراق اثناء مداولات اللجنة امس. وابلغ مجلس الامن بالموقف بعد الحصول على مشورة مستشار الامم المتحدة هانز كوريل بشأن ما اذا كانت الرحلات العراقية الى جدة تنتهك العقوبات الدولية التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990.

واختلف اعضاء في لجنة العقوبات يوم الثلاثاء بشأن هل القرار الذي تبناه مجلس الامن في سبتمبر (ايلول) 1990 يصل فعلا الى مستوى الحظر الجوي. وافاد دبلوماسيون ان الاعضاء رغم ذلك اتفقوا مع راي كوريل بأن قرارات الامم المتحدة تطلب اخطارا مسبقا بشأن الرحلات وتحظر اي تعاملات تجارية لكن لم يتخذوا اجراء. وقال دبلوماسيون ان هذه الرحلات هي وسيلة بغداد لاستخدام مناسبة دينية لاظهار تحديها للحظر الجوي الذي يفرضه الغرب بجنوب العراق وشماله. واضافوا ان رسالة من البعثة السعودية لدى الامم المتحدة الى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن قالت ان الرياض تتوقع ردا خلال 24 ساعة والا فانها ستسمح للطائرة وطاقمها بالعودة للعراق.

ولم تتوصل الامم المتحدة والعراق الى اتفاق بشأن كيفية تمكين الحجاج العراقيين من اداء الفريضة دون انتهاك العقوبات الدولية.

وابدت الامم المتحدة استعدادا لتوفير مبلغ 44 مليون دولار من ايرادات برنامج النفط مقابل الغذاء لتمويل سفر 22 الف حاج عراقي يمثلون الحصة المسموح بها للعراق. لكن المنظمة الدولية قالت ان العقوبات تمنعها من نقل اي اموال الى الحجاج عبر البنك المركزي العراقي واقترحت بدلا من ذلك تقديم الاموال عبر طرف ثالث مثل وكالة للمساعدات الانسانية.

وامتنع العراق عن قبول هذا الاقتراح حتى بعد ان ابلغ المستشار القانوني بالامم المتحدة لجنة العقوبات بانه لا يمكن تقديم الاموال للبنك المركزي العراقي.

اليمن: أحكام بالسجن على 5 عسكريين حاولوا تفجير إدارة أمن عدن

صنعاء: حسين الجرباني

حكمت المحكمة الابتدائية العسكرية في المنطقة الجنوبية في اليمن على 5 عسكريين اتهموا بالشروع في تنفيذ بعض حوادث التفجيرات في القاعدة الادارية بمعسكر طارق وادارة أمن عدن، وقالت ان تلك الاعمال هدفت الى تعريض حياة المواطنين للخطر والاضرار بالممتلكات العامة وتكدير الامن والسكينة لدى المواطنين.

واوردت العقوبات التي اصدرتها المحكمة في هذه القضية، اذ قضى الحكم بحبس المتهم عوض عمر صالح لمدة خمس سنوات مع النفاذ، والمتهم الثاني عمر عبد الرحمن الخضر بأربع سنوات سجن مع التنفيذ، والمتهم صالح حسين عبد الله مروان، وعبد الرحمن عبد الله الجابري بثلاثة اعوام لكل منهما مع التنفيذ. وبرأت المحكمة عبد الحكيم حيدرة ناصر لعدم كفاية الادلة ضده. وانهت خدمة كل من المتهمين عوض عميران وابراهيم الخضر من القوات المسلحة عقوبة تبعية مع مصادرة ادوات الجريمة، وان يبدأ الحبس لهؤلاء الاشخاص المحكوم عليهم من تاريخ القضية المنسوبة ضدهم. وهذا هو اول اعلان عن هذه المجموعة وأن محاكمة جرت لهم.

وأكد نائب وزير الداخلية اليمني العميد مطهر رشاد المصري ان اليمن ما زال يطالب بريطانيا بتسليم ابو حمزة المصري مسؤول مكتب انصار الشريعة وان التواصل مستمر بهذا الشأن من خلال السفارة البريطانية في صنعاء.

وقال لـ«26 سبتمبر» (ايلول) صحيفة القوات المسلحة اليمنية ان اليمن يتعامل مع هذه المسالة وفقا للمبادئ والاعراف الدولية العامة. واعرب في ذات الوقت عن الأمل في ان تتجاوب السلطات البريطانية مع هذا المطلب بتسليم ابو حمزة ليتسنى تقديمه الى المحاكمة ويقول القضاء اليمني حكمته العادلة فيه.

واعرب عن ارتياح اليمن للخطوة الايجابية التي اتخذتها السلطات البريطانية اخيرا عندما اقدمت على اعتقال ابو حمزة المصري.

واعتبر هذه الخطوة بادرة طيبة على صعيد التصدي لظاهرة الارهاب التي تتطلب من جميع الأطراف دون تحديدها التعاون الفاعل من اجل القضاء على هذه الظاهرة. وقال ان اعتقال ابو حمزة المصري قد جاء ليجسد حقيقة الموقف اليمني ويثبت ان مطالبة اليمن بتسليمها ابو حمزة كانت مبنية على حقائق واسس صحيحة.

وتعد تصريحات نائب وزير الداخلية اول رد رسمي من قبل الحكومة اليمنية حول اعتقال ابو حمزة المصري مع اثنين من اتباعه في الاسبوع الماضي.

إريتريا تعلن تجدد القتال في بادمي

اسمرة: عبد العليم حسن

اشتعل القتال مجدداً بين اثيوبيا واريتريا على جبهة بادمي «مرب ستيت» واعلنت اسمرة امس ان قواتها المرابطة في الجبهة تمكنت من تدمير 4 دبابات اثيوبية وثلاث سيارات من نوع «اورال» كانت تحمل اسلحة رشاشة واستولت على دبابة اخرى. وفي الوقت ذاته اعلنت اثيوبيا ان القتال استمر في الجبهة الوسطى في منطقة زالانبسا والتي كانت اريتريا اعلنت انها صدت القوات الاثيوبية فيها وكبدتها خسائر فادحة.

وكانت اديس ابابا قد اعلنت قبل اسبوعين ان قواتها تمكنت من استعادة «بادمي» الا ان اسمرة اعتبرت ذلك انسحابا تكتيكيا الى مواقع اكثر امنا. وقالت ان انسحابها يتناسب مع المبادرة الافريقية التي قبلت بها والتي تطالبها بالانسحاب من مدينة بادمي وضواحيها تقديرا لجهود المنظمة. لكن اديس ابابا طالبت اسمرة بالانسحاب من كافة مناطق النزاع والتي تعتبرها اراضي اثيوبية محتلة.

من جهة اخرى أبلغ مكتب الصليب الاحمر الدولي في اسمرة امس الحكومة الاريترية بوفاة شاب اريتري يدعى قبري نقوس او علوم قبري طارق في معتقل بلاتين الاثيوبي.

وجاء في تصريح صحافي لوزارة الخارجية الاريترية ان الظروف التي ادت الى وفاة المواطن الاريتري هي الظروف الحياتية السيئة في المعتقل والتعذيب النفسي والجسدي الذي تعرض له.

واضاف البيان ان 7 معتقلين اريتريين من بينهم طالب جامعي كان يدرس في اثيوبيا وفق نظام تبادل المنح الدراسية بين البلدين، قضوا حتفهم في معتقل بلاتين الشهير في غضون الـ 9 شهور الماضية. وابلغ بوفاتهم عبر منظمة الصليب الاحمر الدولي.

وطالب البيان الاريتري المجتمع الدولي بادانة اثيوبيا والضغط عليها لاطلاق سراح 1500 اريتري محتجزين في المعتقلات الاثيوبية.

الشرطة البريطانية تواصل تحقيقاتها مع الأصوليين الثلاثة وتوقع إطلاق سراح أحدهم اليوم

بكري يلقي خطبة الجمعة بدلا من «أبو حمزة» في مسجد فنسبري پارك

لندن: محمد الشافعي

واصلت شرطة اسكوتلنديارد لليوم الرابع على التوالي تحقيقاتها مع الاصوليين الثلاثة ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، وياسر السري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» وشخص ثالث من (اصل نيجيري)، وتوقعت المصادر المقربة من الاصوليين في العاصمة لندن ان يحسم الى حد كبير امر الاصوليين الثلاثة اليوم مشيرة الى احتمال اطلاق سراح احدهم.

وقالت ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط»: «ان التحقيقات ما زالت جارية». وقالت ان تمديد احتجازهم لمدة 48 ساعة اخرى، سيكون عند الساعة السادسة والنصف صباح اليوم، اذا ما ظهر ما يستدعي ذلك من تطورات التحقيق».

ومن جهة اخرى قال عمر بكري زعيم «حركة المهاجرون في بريطانيا» في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» انه سيؤكد في خطبة الجمعة، التي سيلقيها اليوم بدلا من ابو حمزة المصري في مسجد فنسبري پارك بشمال لندن، على موضوع حرمات المسلمين وتآمر الانظمة العربية ضد الحركات الاسلامية في بريطانيا.

ووصف بكري التيارات الاسلامية المعتدلة في بريطانيا بـ«الهلامية»، وقال انها اصبحت محسوبة على الانظمة العربية، قائلا «انها تاخذ موقف مهادن للانظمة العربية، وتهدف الى عزل «الحركة الاسلامية» عن ابناء الجالية المسلمة في بريطانيا، ليصبح الاستفراد بها سهلا، ولقمة سائغة في فم الاعداء» وذلك على حد قوله.

واكد بكري «ان بعض الشخصيات الاسلامية بدأت بالفعل بعد اعتقال ابو حمزة المصري و(ابو عمار) ياسر السري في تجميد انشطتها، وتتحول الى دروب العمل السري».

وقال بكري: «ان الغرب يتعامل معنا كتاجر على المستوى الاقتصادي، وكطاغية على المستوى السياسي، ويعمل على بقاء عناصر التخلف في بلادنا وواقعنا».

عبد المجيد يؤكد اتفاق الدول العربية على حل الأزمة العراقية «مهما كانت الخلافات»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في مؤتمر صحافي امس عقب افتتاح اجتماع وزراء الخارجية العرب ان جميع الدول العربية متفقة على حل الأزمة العراقية مهما كانت الخلافات. واعترف عبد المجيد بوجود اختلافات في وجهات النظر وبذلت جهود كبيرة للوصول الى صيغة مقبولة لحل المشاكل العربية عامة واتفق عليها الجميع.

وقال ان الاجتماع وافق على ما ورد في تقرير العام وطلب منه وضع آلية ضمن اطار قرارات مجلس الأمن وآلياته واتفاقيات جنيف لعام 1949 لحل المشاكل الانسانية بين العراق ودولة الكويت والمملكة العربية السعودية بالتشاور والتنسيق والاتفاق مع الأطراف المذكورة من اجل دعم اللجنة الدولية للصليب الاحمر لحل المشاكل المطروحة مع تأكيد الحرص على وحدة العراق وسلامته الاقليمية وطالب بوقف ما يتعرض له العراق من اعمال خارج اطار قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، كما طالب كافة الأطراف المعنية بما فيها العراق تنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن نصا وروحا وتكليف الامين العام بمتابعة تطورات هذه المسألة.

من جهة اخرى جدد مجلس الجامعة العربية امس دعوة الدول العربية الى اعادة النظر في التعامل مع المؤسسات التي تقوم ببناء سدود تركية على نهري دجلة والفرات المشتركين مع العراق وسورية.

وعبر المجلس في ختام دورته الحادية عشرة بعد المائة عن قلقه لاستمرار تركيا في اقامة السدود على النهرين من دون التشاور مع الدول المشاطئة.

واكد المجلس دعمه لحقوق سورية والعراق في مياه النهرين، والتي ترفض تركيا اقرارها لاعتبارها النهرين «وطنيين» وليس دوليين.

وذكر العراق اسماء ست من هذه الشركات ومن بينها «فيليب هولزمان» اكبر شركة المانية في مجال الاشغال العامة، و«كوفاس» اكبر البنوك الفرنسية لتقديم قروض للتصدير.

وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أمس قبيل مغادرته القاهرة ان ما تم التوصل إليه في الاجتماعات يعبر عن الارادة العربية الجماعية التي لا توافق على أي ضرر يمس الشعب العراقي، وفي نفس الوقت حماية الدول العربية من اية مغامرات مستقبلية.

واستدرك قائلا: ان ما تم التوصل إليه بالتالي شيء مرض ليس بالنسبة للسعودية ولكن لكل الدول العربية ايضا.

من جانبه أعلن محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي ان ما تم التوصل اليه هو صيغة جزئية، اذا ما تم البناء عليها وتطويرها ستكون مفيدة لكل الاطراف ونحن وافقنا عليها كبداية ونعمل مع الامين العام لجامعة الدول العربية لتطوير هذه البداية.

وحول موقف العراق من لجنة المتابعة العربية التي شكلها الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في يناير الماضي لرفع العقوبات الاقتصادية عنه قال: نحن ما زلنا عند موقفنا الرافض لهذه اللجنة.

صحيفة أميركية تقول إن لويس فرقان يحتضر

نيويورك - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نيويورك پوست» نقلا عن صحيفة «فاينال كول» الناطقة باسم حركة «امة الاسلام» ان زعيم الحركة لويس فرقان (65 سنة) يحتضر.

ونقلت الصحيفة عن جبريل محمد، احد رفاق درب لويس فرقان، انه «مريض جدا منذ يناير (كانون الثاني)» الماضي ويصارع الموت». وكان فرقان اعلن عام 1991 انه يعاني من مرض سرطان البروستاتا وانه عولج على يد اطباء الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

واوضحت «نيويورك پوست» أن فرقان اعلن مطلع الشهر الحالي في ختام لقاء مع قادة سود في نيويورك ان مرض السرطان انتشر في جسمه.

صورة أرشيفية للويس فرقان (اب)

لكن تعذر على صحيفة «فاينال كول» الناطقة باسم الحركة ومقرها مدينة شيكاغو تأكيد هذا النبأ. وكانت مجلة «ڤيلديج ڤويس» نقلت في عددها الاخير عن مقرب من فرقان طلب عدم الكشف عن اسمه ان الزعيم الاسود «اعطي سما».

وغالبا ما اثار فرقان الذي يتزعم حركة «امة الاسلام» منذ اكثر من 20 عاما، جدلا بسبب تصريحاته التي تصفها اوساط اميركية بانها متشددة ومعادية لليهود.

الجامعة العربية تنتظر اتفاقا بشأن لوكربي قبل رفع العقوبات عن ليبيا

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

رفض وزراء الخارجية العرب امس طلبا قدمته ليبيا بتعليق العقوبات المفروضة عليها منذ 1992 بسبب ازمة لوكربي وقرروا بدلا من ذلك المطالبة برفع العقوبات بمجرد التوصل الى اتفاق بين اطراف الازمة بشأن محاكمة الليبيين المشتبه بهما في القضية.

وهذه هي المرة الثانية التي يرفض فيها المجلس الوزاري للجامعة العربية اعلان وقف الالتزام بالحظر الجوي والعسكري المفروض على ليبيا التي ردت على رفض الوزراء خلال دورة المجلس السابقة في سبتمبر (ايلول) الماضي تلبية مطالبها بالغاء الامانة العامة (وزارة) للوحدة العربية، معلنة توجهها نحو القارة الافريقية التي اتخذت قرارا احادي الجانب برفع الحظر الجوي.

وتقدمت مندوبة ليبيا لدى الجامعة سلمى راشد بمشروع قرار ينص على «تعليق كافة الاجراءات والتدابير والعقوبات التي اقرها مجلس الامن الدولي». واكد مجلس الجامعة «تضامنه مع الجماهيرية العظمى في موقفها من معالجة قضية (لوكربي) وحقها في التمسك بضرورة توفير جميع الضمانات التي تكفل محاكمة عادلة ونزيهة للمشتبه بهما في بلد ثالث محايد». ونوه المجلس بـ«المساعي الحميدة» التي تبذلها السعودية وجنوب افريقيا بشأن الازمة.

ودعا المجلس في بيان له في ختام دورته الحادية عشرة بعد المائة في القاهرة بعد ظهر امس الاطراف المعنية بالازمة الى استكمال الترتيبات المتعلقة بذلك بالتفاوض والحوار وتوثيقها بالمساعي الحميدة التي تبذلها السعودية وجنوب افريقيا لتسوية العقبات التي حالت حتى الآن دون محاكمة عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، المشتبه بهما في تفجير طائرة «بان أم» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

وابدى المجلس الوزاري للجامعة رفضه القاطع لاسلوب التهديد ايا كانت مظاهره بما في ذلك الضغط باستمرار العقوبات أو التلويح بتشديدها وافتعال مواقف لا تساعد على انجاز المحاكمة العادلة والنزيهة وفي ظروف واجراءات ملائمة ومتفق عليها كما حث مجلس الامن الدولي على الالتزام بميثاق الامم المتحدة والصلاحيات الكاملة للهيئات الدولية المتخصصة واعمال الاتفاقيات والمعاهدات الدولية على الوجه الصحيح خاصة اتفاقية مونتريال لسلامة الطيران المدني المبرمة عام 1972 والتي تعطي لليبيا حق نظر القضية..

وقال بيان المجلس انه تاسيسا على حكم محكمة العدل الدولية الصادر في 28 فبراير (شباط) 1988 واستنادا إلى ما اعلنته الاطراف المعنية من الوصول الى اتفاق لتسوية القضية على اسس عادلة ومقبولة نتيجة المساعي الحميدة التي بذلتها السعودية وجنوب افريقيا يقرر وقف العمل بالاجراءات والعقوبات المنصوص عليها في قراري مجلس الامن الدولي «748/ 1992» و«883 /1993». واعرب المجلس مجددا عن استيائه وانزعاجه الشديدين من تزايد الاضرار التي لحقت وتلحق بليبيا والشعوب المجاورة بسبب العقوبات المفروضة عليها. ولفت بيان المجلس الوزاري الى تكليف الامين العام للجامعة العربية بمتابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بشأنه الى مجلس الجامعة العربية.

وجاء بيان المجلس الوزاري للجامعة العربية عشية الزيارة المقرر ان يقوم بها اليوم الى طرابلس الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا. وينتظر ان تتصدر الازمة المحادثات التي سيجريها مانديلا مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وان يستكمل الرئيس الجنوب افريقي الوساطة التي قامت بها السعودية وهو شخصيا والتي دعا الرئيس الليبي مواطنيه في وقت سابق هذا الشهر الى الوثوق بها.

المجلس الوطني الفلسطيني يدين قرار الكونجرس بشأن إعلان الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

ادان المجلس الوطني الفلسطيني أمس قرار الكونجرس الأميركي الأخير بخصوص الدولة الفلسطينية الذي طالب فيه الادارة الاميركية برفض الاعتراف بها في حال اعلانها من جانب واحد.

ووصف المجلس في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه قرار الكونجرس بأنه اهانة للشعب الأميركي ولمبادئ رئيسه الأسبق وودرو ولسون حول تقرير المصير للشعوب، تلك المبادئ التي تبنتها أولا عصبة الأمم ومن ثم هيئة الأمم المتحدة، مبينا كذلك أن الغالبية الكبيرة في الكونجرس والتي صوتت لمصلحة هذا القرار تدل دلالة قاطعة على أن هذا المجلس الأميركي اصبح خاضعا بالكامل للجناح الأكثر تطرفا من اللوبي الصهيوني الفاعل في أميركا.

وأشار المجلس الوطني الى انه وبالرغم من كون هذا القرار لا يعدو كونه توصية غير ملزمة للادارة الأميركية، الا ان هذا التوجه من قبل الكونجرس يظهر بشكل قاطع أن هناك محاولة مكشوفة من قبله لتوجيه رسالة ضاغطة على الرئيس الأميركي بيل كلينتون والخارجية الأميركية بعد فشلهم في اسقاط الرئيس وبالذات قبيل الزيارة المرتقبة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى واشنطن ولقائه كلينتون الثلاثاء المقبل لمنع أي تقدم بين الجانبين في أمر اعلان الدولة الفلسطينية.

واكد البيان أن حق تقرير المصير الذي يستند الى ميثاق الأمم المتحدة حق مقدس يمتلكه الشعب الفلسطيني ولا يستطيع برلمان أي دولة في العالم انتزاعه منه او حجبه عنه.

مصادر مغاربية تنتقد تغييب شمال أفريقيا من أول مؤتمر وزاري أميركي - أفريقي

واشنطن: محمد صادق
لندن: حاتم البطيوي

عبرت مصادر مغاربية في واشنطن عن قلقها إزاء عدم توجيه الادارة الاميركية الدعوة الى وزراء الخارجية والاقتصاد والمالية في دول المغرب العربي ومصر لحضور أول مؤتمر وزاري في واشنطن يضم ممثلي 46 دولة افريقية تقع جنوب الصحراء - باستثناء السودان والصومال - واعضاء بارزين في الحكومة الاميركية بهدف تعزيز الشراكة بين الولايات المتحدة وافريقيا. وهو المؤتمر الذي انتهت أعماله امس.

ومثل دول المغرب العربي (باستثناء ليبيا) ومصر في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي حضره الرئيس الاميركي بيل كلينتون، سفراؤها المعتمدون في العاصمة الاميركية.

ورغم أن الادارة الاميركية قالت ان المؤتمر اقتصر على الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء، فإن اقصاء دول شمال افريقيا من حضور المؤتمر اثار تساؤلات المصادر ذاتها حول ما إذا كان ذلك يعني وجود رغبة اميركية رسمية في تقسيم افريقيا الى افريقيتين، الاولى عربية والثانية غير عربية، وهو الامر الذي سيكون له اسقاطات على علاقات دول شمال افريقيا مع باقي الدول الافريقية، على حد تعبير المصادر، التي تساءلت ايضا عما إذا كان سالم أحمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الذي حضر المؤتمر يمثل القارة الافريقية كاملة ام جزءاً منها نظرا لغياب دول مؤسسة للمنظمة الافريقية مثل مصر وتونس والمغرب (رغم انسحابه منها بسبب اعتراف المنظمة بما يسمى «الجمهورية الصحراوية»).

وقال مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط» إن عدم توجيه الدعوة لوزراء الخارجية والاقتصاد والمالية في دول المغرب العربي بالاضافة الى مصر للمشاركة في المؤتمر يعود الى أن الدول المغاربية ومصر تابعة لقسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الاميركية، وليس لأسباب أخرى.

بيد أن مصادر في واشنطن قالت تعليقا على ذلك إن عدم مشاركة دول المغرب العربي ومصر في المؤتمر، وإن شاركت فيه على مستوى السفراء، يعد مسألة خطيرة وله ابعاد سياسية كثيرة الخطورة.

وتأتي هذه التخوفات والتساؤلات في وقت ترغب فيه الولايات المتحدة في اقامة شراكة اقتصادية وسوق تجارية مع ثلاث من دول المغرب العربي هي المغرب والجزائر وتونس، بينما استثنيت ليبيا بسبب تداعيات أزمة لوكربي، كما استثنيت موريتانيا لكون الادارة الاميركية لا تصنفها ضمن منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط بل تدخل ضمن اختصاص الادارة الافريقية في الخارجية الاميركية. كما أن واشنطن اقامت نفس المشروع مع مصر وحدها.

ويطلق على مشروع الشراكة الاميركية - المغاربية اسم «مخطط ازنستات» نسبة الى ستيوارت ازنستات مساعد وزيرة الخارجية الاميركية المكلف الشؤون الاقتصادية. وما زال هذا المخطط قيد الدرس من قبل البنك الدولي، وفي هذا السياق اجتمع ازنستات قبل عدة اشهر في واشنطن مع وزراء الاقتصاد والمالية في المغرب والجزائر وتونس ومصر.

ورغم الحماس الذي استقبل به هذا المشروع فإن المراقبين يرون أن هناك حقائق على ارض الواقع المغاربي تشكل حاجزا امام الاسراع في تنفيذه. وتتعلق هذه الحقائق بالعلاقات المغربية - الجزائرية المتوترة بسبب اغلاق الحدود بينهما وتداعيات ملف الصحراء، وبالوضع المتردي في الجزائر.

واذا كان مشروع ازنستات مشروعا حيويا للمنطقة فانه بدوره جعل المراقبين يتساءلون عما إذا كان الهدف الرئيسي لهذا المشروع يصب في نفس خانة مؤتمر واشنطن الافريقي الا وهو قطع حبل الوريد بين دول شمال افريقيا ودول جنوب الصحراء.

انتخاب محبوب علي نقيبا للصحافيين اليمنيين

صنعاء - «الشرق الاوسط»: انتخب المؤتمر الثاني لنقابة الصحافيين اليمنيين محبوب علي نقيبا خلفا للنقيب السابق عبد الباري طاهر الذي جمد نشاطه من العمل النقابي قبل نحو اسبوعين.

وقد جرت المنافسة بين النقيب الجديد وسعيد الجناحي حيث احرز محبوب علي 111 صوتا في حين كان عدد الاصوات التي حصل عليها سعيد الجناحي احدى عشر صوتا فقط وقد جرت عملية الانتخاب للنقيب في ساعة متأخرة من مساء اول من امس. وشهدت قاعة المؤتمر مزيدا من الشد والجذب السياسيين عند البدء في انتخاب مجلس النقابة، رغم ان الاتجاهات السياسية في الوسط الصحافي قد اتفقت على النزول بقائمة موحدة. الا ان المؤشرات كشفت عن وجود تلاعب في هذه القائمة، فادخلت اسماء جديدة الى جانب الاسماء التي كانت محل اتفاق بين القوى السياسية التي مثلتها.

ونتيجة للجدل والاختلاف اللذين كادا ان يعصفا بالمؤتمر العام لنقابة الصحافيين، اجلت عملية الاقتراع الخاصة بانتخاب مجلس للنقابة ليخلف المجلس المركزي الذي ظل يهيمن على نشاط وحياة هذه النقابة لاكثر من عشر سنوات وتحديداً منذ دمج الكيانين النقابيين لشمال وجنوب اليمن في كيان نقابي واحد قبل اعلان وحدة اليمن في 22 مايو (ايار) 1990.

ولاحتواء الموقف، فقد جرت اتصالات على مستويات عليا في الحكومة والحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وبين العناصر الفاعلة سياسيا والعودة الى القائمة الاولى التي كانت محل اتفاق لانتخاب ما تضمنته من اسماء المرشحين لقيادة النقابة في المرحلة القائمة وقد اسفرت نتيجة التصويت عن فوز 12 مرشحا في مجلس النقابة.

الحكومة اللبنانية تحت وطأة «هواجس الضرائب» المرتقبة

الحص: الموازنة لن تكون مثالية وليس هناك امكان للعمل احسن مما نعمل حالياً ومما سيصدر

بيروت: «الشرق الأوسط»

طغت الهواجس التي تساور اللبنانيين حيال ما تنوي الحكومة فرضه من رسوم وضرائب جديدة في مشروع قانون الموازنة العامة على مداولات رئيس مجلس الوزراء سليم الحص مع الشخصيات والوفود التي التقاها في السراي الحكومي في بيروت امس.

وقد حاول التخفيف من احتمال انعكاس الضرائب المرتقبة على مستوى معيشة الفئات الشعبية والمتوسطة، فقال: «ان هواجس الناس هي من هواجسنا». ووعد بأن يتحدث «تفصيلا» عن ارقام الموازنة في وقت لاحق».

وابلغ الرئيس الحص الصحافيين عقب نشاطه الرسمي (امس) «ان الموازنة لن تكون مثالية كما نريد، لاننا اتينا متأخرين والمشروع كان يجب ان يعد سابقاً ولم يكن هناك امكان للعمل احسن مما نعمل حالياً ومما سيصدر، لانه لم تكن هناك موازنة. وسنتحدث عن كل الامور لاحقاً، فالمسألة مسألة وقت».

اول لقاءات الرئيس الحص كان مع النائب تمام سلام الذي قال: «لقاؤنا هو طبعاً في اطار التداول في المستجدات. ومن اهمها ما يتم التداول فيه في البلد وما نحن مقبلون عليه من موازنة. الجميع يدرك أن الظروف المالية للبلد ليست مريحة. وبالتالي من الطبيعي ان تكون الموازنة من ضمن هذه الظروف. وسمعنا بالامس كلاماً لدولة الرئيس عن بعض الجوانب المتعلقة بإشراك المواطنين وتحميلهم بعض ما يجب ان يتحملوه في المرحلة الصعبة. ولم يكن واضحاً تماماً ما هو المدى، إن كان ما يتعلق بالضرائب التي ستفرض او بالرسوم او غيرها. وفي رأيي، إذا كان لا بد من إيجاد حل للأزمة المالية والاقتصادية وخصوصاً على مستوى يلحظ خطة لسنوات مقبلة، فلا بد أن نشارك جميعاً في تفهم هذا الوضع، ولا بد أن نشارك جميعاً في دعم الحكومة في هذه المرحلة لتتمكن من التصدي لهذا الوضع. وبتقديري ان الرئيس الحص لن يوفر مناسبة ليشرك فيها المواطنين بكل ما يجب اتخاذه من قرارات لاحتواء هذه المرحلة ـ الأزمة».

سئل: ما هو المقصود بالقرارات غير الشعبية التي اعلنت الحكومة انها ستضطر الى اتخاذها؟ فاجاب: «طبعاً الوضع المالي الجميع يعرفه. والتراكمات المالية الجميع يعرفها. البعض يقول بشكل مختصر: فلنضف من الديون لهذه المرحلة الصعبة للمراهنة على مرحلة افضل في المستقبل. وفي إضافة هذه الديون نخفف عن انفسنا بعض الاعباء المباشرة. والبعض يقول: ان الديون تعني اضافة الاعباء خصوصاً اذا علمنا ان جزءاً كبيراً من الموازنة او رقماً كبيراً من الموازنة سيكون لخدمة الدين. وبالتالي لماذا التمادي في هذا التوجه؟ فكيف نستطيع عصر النفقات وكيف يمكننا التعاون في سد بعض العجز والتصدي لبعض ما يترتب من اعباء مالية؟ ولا تمكن معالجة هذه الامور بعفوية او معالجتها من دون الاستناد الى ارقام صحيحة».

وسئل سلام اذا كان الناس يستطيعون تحمل المزيد من الضرائب، فقال: «يجب اشراك الجميع في معرفة الخفايا والدوافع في الموازنة. فالوضع المعيشي والاجتماعي يرزح تحته المواطن. ونحن نعرف ان المواطن يعاني من ذلك. وهناك قطاعات مختلفة تعاني. ولكن ما العمل؟ هل اليأس والاستسلام هو الحل؟ كلا بل الحل بأن يشترك الجميع في تفهم هذا الوضع. ولن يتمكن الجميع من الاشتراك في الوضع الا اذا قررت الحكومة ان تشارك الجميع. والحكومة يجب ان تفرج قليلاً عن معلومات لها علاقة بالموازنة، عن ارقام، نسمعها من فرقاء مختلفين حسب مزاج كل فريق ونريد ان نسمعها على مسؤولية الحكومة وحسب معطياتها، لانها هي بالنتيجة من سيتحمل المسؤولية. ونحن نريد ان نناقشها، وبالتالي علينا ان نشارك هذا الشعب في الارقام والوقائع التي يمكن ان تسهل عملية ايجاد هذا المخرج الصعب وغير السهل. وانا لا احسد الحكومة ابداً على ما هي عليه وما هي فيه. وانا ما زلت من المستمرين في تأييد الحكومة وفي دعمها لمواجهة هذه المآزق».

وسئل سلام: بعدما استمعت الى موقف الرئيس الحص هل اصبحت اكثر تفهماً للقرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء؟ فاجاب: «استطيع القول انني لم استطع تكوين كافة المعطيات من الرئيس الحص، لانه لا يزال يعالج الموضوع. ولكن تمنيت عليه ان يفرج عن بعض الارقام قبل احالة الموازنة الى مجلس النواب، حتى نستطيع ان نعيشها نحن والمواطن معه حتى تأتي الموازنة بشكل الطف، وحتى يستطيع الجميع ان يعرف على ماذا هو مقبل. ولا يكفي ان نقول تركة ثقيلة. علينا ان نقول ما هي هذه التركة، ونفصلها ببعض الارقام التي لها علاقة بالعجز وخدمة الدين والديون وفي ضوئها نقرر ماهية المعالجة، فهذا امر متكامل، وفي اي حال، انا لست متشائماً. وما زلت ادعو الى دعم الحكومة لمواجهة هذا الاستحقاق».

واستقبل الرئيس الحص وفداً من المكتب السياسي لـ «حزب التضامن اللبناني» برئاسة اميل رحمة وعضوية روبير ابي عبد الله ورنده عواد وجورج فرحات. عقب اللقاء قال رحمة: وجهنا دعوة الى الرئيس الحص لحضور العشاء السنوي للحزب في ابريل (نيسان) المقبل. وكانت مناسبة تطرقنا فيها الى مواضيع عدة. واطلعنا منه على اجواء الموازنة. ولمسنا منه ان الحكومة تبذل كل ما هو ممكن وفي شكل غير عادي لأن التركة في هذا الموضوع ثقيلة جداً. ونحن متفهمون جداً لما تقوم به الحكومة. ولسنا منزعجين من التأخير في شأن الموازنة، لاننا لمسنا ان هناك دراسة وعناية اكبر حتى لا يكون هناك اي تسرع ووقوع في نفس المطبات».

ونقل رحمة عن الرئيس الحص اهتمامه بالإصلاح السياسي لانه يعتبره متلازماً مع الاصلاح الاداري والنهوض الاقتصادي ومن دون ذلك في رأيه لا يقوم اي شيء في لبنان فتبقى في الركود». وأضاف رحمة: «في رأينا ان الاصلاح السياسي والاستقرار السياسي القائمين على احترام الحريات العامة وحقوق المواطن التي يكفلها الدستور هما اساس النهوض في كل الميادين. والرئيس الحص مهتم جداً وهو وضع اصبعه على هذا الجرح بالذات».

واستقبل الرئيس الحص وفداً من «مؤسسة الشهيد حسن خالد» (المفتي السابق للجمهورية اللبنانية). وعقب اللقاء قال رئيس الوفد سعد الدين خالد: «اطمأنا الى الاوضاع الاقتصادية في البلاد خصوصاً موضوع الضرائب الذي يشغل الناس واطمأننا من الرئيس الحص الى انها ستكون مدروسة تمام الدرس حتى لا تؤثر في وضع الناس الاقتصادي بشكل سلبي». واضاف: «اطلعنا دولته على التحضيرات لإحياء الذكرى السنوية العاشرة لاستشهاد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في 16 مايو (أيار) المقبل».

وشملت استقبالات الرئيس الحص المدير العام لأمن الدولة اللواء ادوار منصور، ورئيس هيئة التفتيش المركزي الدكتور كمال سابا، ووفداً من نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان برئاسة الدكتور فوزي عضيمي الذي قدم الى رئيس الحكومة مذكرة عن مستحقات المستشفيات الخاصة في ذمة وزارة الصحة العامة.

والتقى الرئيس الحص المجلس التحكيمي اللبناني برئاسة رئيس اتحاد غرفة التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار. كما التقى الوزير السابق فؤاد بطرس الذي قال: «تناولنا الوضع العام. ونرى ان ما تريده الحكومة من اجراءات غير شعبية هو لتأمين موارد للدولة حتى يشعر المواطن ان هناك عدالة من دون ان يؤثر ذلك في حركة الاستثمارات في لبنان. وهذا موضوع دقيق يلزمه التروي».



العاهل الأردني الملك عبد الله مع اخوته أمام قبر والدهم الراحل الملك حسين لدى انتهاء الحداد الرسمي أمس (رويترز)



الملكة نور والأميرة رنا العبد الله تتوسطان بقية الأميرات أمام قبر الملك حسين (رويترز)

موجز

عرفات يبدأ الإثنين جولة تشمل فرنسا وكندا وأميركا

غزة ـ «الشرق الأوسط»: يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الاثنين المقبل جولة تشمل فرنسا والولايات المتحدة وكندا في اطار شرح الموقف الفلسطيني في مسألة اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل. ويبدأ عرفات جولته في باريس حيث يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك. ومن هناك يتجه الى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون ومن ثم يزور كندا. ويسعى عرفات خلال جولته الى حشد التأييد لاعلان الدولة والحصول على تعهد اميركي بالاعتراف بالدولة.

البابا يقبل استقالة المطران كبوتشي

طرابلس ـ اف ب: قبل البابا يوحنا بولس الثاني اول من امس استقالة المطران السوري هيلاريون كبوتشي راعي الروم الكاثوليك في اوروبا. ويقيم المطران كبوتشي (70 عاما) العضو الشرف في المجلس الوطني الفلسطيني، في روما منذ عام 1977 بعد ان تمكن من مغادرة اسرائيل حيث حكم عليه بالسجن 12 عاما مع النفاذ لاتهامه بنقل اسلحة بصورة غير مشروعة والانتماء الى منظمات ارهابية. ففي عام 1974 وعندما كان اسقفا للروم الكاثوليك في القدس اعتقلته الشرطة الاسرائيلية بتهمة نقل اسلحة الى حركة فتح. وادانته محكمة في القدس وحكمت عليه بالسجن 12 عاما، لم يمض منها سوى ثلاثة اثر اتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والفاتيكان. وعينه البابا في منصب «زائر رسولي» للروم الكاثوليك في اميركا اللاتينية ثم في اوروبا. وتعهد المطران بعدم التوجه الى الشرق الاوسط الا انه لم يلتزم ابدا بتعهده هذا، حيث لبى دعوات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومسؤولين سياسيين اخرين عرب. وجورج كبوتشي من مواليد حلب وقد رسم كاهنا سنة 1949 باسم هيلاريون.

الحص التقى مجلس إدارة «عربسات»

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: اطلع رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص من وفد مجلس ادارة «عربسات» الذي زاره امس برئاسة رئيس مجلس الادارة محمد سعيد الشهدي على المسيرة التي قطعتها هذه الشركة والانجازات التي حققتها.

وقال الشهدي عقب لقائه الحص: «استمعنا الى آراء رئيس الحكومة السديدة في ما يتعلق بالاتصالات الفضائية، وعرضنا له مسيرة عربسات والانجازات التي تمت خلال مسيرتها. وهي تملك الآن امكان الاتصالات الفضائية بواسطة 3 اقمار وتدار بأيد عربية. وشرحنا للرئيس الحص كل انجازات المؤسسة. واستمعنا الى توجيهاته في هذا الشأن».

وأشار الشهدي الى أن محادثاته ورئيس الحكومة تطرقت الى «توجه مؤسسة عربسات للتعاون مع القطاع الخاص العربي، وايضاً التفكير في شريك رئيسي عربي او اجنبي يدخل مع هذه المؤسسة في مجال الاتصالات الفضائية في المستقبل البعيد أو القريب».

الجماعة الإسلامية اللبنانية تدعو للشروع بالاصلاح السياسي

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: شدد نائب الجماعة الاسلامية السابق في البرلمان اللبناني الدكتور فتحي يكن على «ضرورة الشروع بالاصلاح السياسي من اجل دعم الاصلاح الاداري وترسيخه وثباته وديمومته» مشيراً الى «أن فساد الادارة يكون عادة نتيجة فساد السياسة، وكل اصلاح اداري لا يواكبه اصلاح سياسي، لا يمكن ان يكون راسخاً ودائماً».

وقال يكن في تصريح ادلى به امس: «لقد رحبنا بكل خطوة يقوم بها العهد على طريق الاصلاح الاداري من خلال تنظيف الادارة، وضبطها وتفعيلها، كما من خلال مكافحة كل الوان النهب والهدر والرشوة واختلاس للثروات العامة تنفيذاً لقانون الاثراء غير المشروع الذي كان مغيباً في جوارير المسؤولين». وسأل يكن: «هل في مشروع العهد نية للبدء بالاصلاح السياسي مهما كان مكلفاً، لأن القانون يجب ان يكون فوق الجميع، ولأن الحق احق أن يتبع؟»

«الرابطة المارونية» في لبنان تتخوف من «تردي الوضع الاقتصادي»

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: تخوفت الرابطة المارونية في لبنان في اجتماعها الاسبوعي امس من «تردي الوضع الاقتصادي». واعتبرت أنه «لا يعالج في طريق تحميل مزيد من الاعباء في زيادة الضرائب والرسوم».

وانتقدت الرابطة في بيانها «حركة الاعفاءات والتشكيلات والتعيينات التي اجرتها الحكومة اللبنانية».

لكنها أيدت «الاجراءات التي تتخذها الحكومة لاستئصال الفساد وفتح الملفات». وطالبت بأن «تشمل كل الذين ارتكبوا تجاوزات وأثروا على حساب الخزينة العامة أو حققوا مراكز نفوذ مستغلين مواقعهم السياسية».

مسؤول سوداني ينفي موافقة الحكومة على فصل الجنوب

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: قال علي عبد الرحمن نميري وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني إن السودان يسعى حالياً إلى لم الشعل الداخلي وترتيب أوراقه حتى يستطيع مواجهة المؤامرات التي تحاك له من الخارج لفصل شماله عن جنوبه. ونفى نميري في تصريح صحافي امس ما يتردد من تصريحات تقول إن الحكومة السودانية وافقت على فصل شمال السودان عن جنوبه، مؤكداً أن ذلك لا اساس له من الصحة.

وقال نميري: «اننا في السودان متفقون على أن تحل قضية الجنوب من خلال مبادئ منظمة الايجاد والحوار السياسي. وسيتم طرح ما يتم التوصل إليه على استفتاء شعبي سينظم عام 2001، على أن يكون هذا الاتفاق في اطار سودان موحد».

رفيق الحريري يتقبل التعازي في وفاة والده في مجدليون وبيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى رئيس الحكومة اللبنانية السابق، رفيق الحريري، وشقيقاه النائبة بهية وشفيق، التعازي بوفاة والدهم الحاج بهاء الدين عبد الرحمن الحريري، الذي سيوارى اليوم، بعد صلاة الجمعة في جامع الزعتري، في صيدا، في ارض جامع الحاج بهاء الدين الحريري. وقد زار امس الرئيس الحريري معزيا في منزله في بيروت رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، كما اتصل به معزياً الرئيس الفرنسي جاك شيراك والأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والعماد حكمت الشهابي. وتلقى الحريري، كذلك، اتصالا من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والرئيس الأسبق للحكومة صائب سلام ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

وتقبل التعازي بوالد الرئيس الحريري ايام الجمعة والسبت والأحد، قبل الدفن وبعده، النساء والرجال في دار الحريري في مجدليون، من العاشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا ومن الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء.

كما تقبل التعازي في دارة الحريري في قريطم ـ بيروت ـ ايام الاثنين والثلاثاء المقبلين في الأوقات نفسها.

لحود يحدد مرتكزات قانون الانتخابات

الرئيس اللبناني يتوقع خفضا ملموسا في العجز

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع الرئيس اللبناني العماد اميل لحود أن تؤدي الخطة الاقتصادية الخماسية التي سيتضمنها مشروع قانون الموازنة العامة الى «خفض ملموس في نسبة العجز، وخفض نسبي لحجم الدين العام». واشار العماد لحود الى «اهمية» هذه الخطة في ضوء «ترشيد الانفاق (العام) وزيادة الواردات» للموازنة، مضيفاً «أن اصحاب الدخل المرتفع سيتحملون قسطاً اكبر من الضرائب توازي ما يمكن ان يطال ذوي الدخل المحدود».

ولفت الرئيس لحود، في حديثه مع عدد من النواب الذين التقاهم في القصر الجمهوري امس، الى «أن حركة الاصلاح الاداري المستمرة من شأنها ان تساعد على محاربة الفساد، واستعادة المال العام ودعم صدقية الدولة في الخارج». وفي موضوع اعداد قانون جديد للانتخابات شدد الرئيس لحود على «ضرورة أن يجسد القانون الجديد تطلعات العهد ويفي بتحقيق الانصهار الوطني، وتحقيق التمثيل الصحيح، واستكمال المعيار الواحد لجميع الدوائر».

وشملت لقاءات الرئيس لحود النواب بيار دكاش واميل نوفل وفيصل الداود وخاتشيك بابكيان ومحمد كبارة وقبلان عيسى الخوري وعلي الخليل وطلال المرعبي ونهاد سعيد وايلي سكاف.

وقال النائب بابكيان انه اكد لرئيس الجمهورية «دعمه الكلي لمسيرة التغيير التي بدأها العهد وطالبه بتعميمها على كل المستويات»، ولمس بابكيان «اصرار الحكم على السير في خطة خفض العجز في الموازنة بالطرق الممكنة». اما النائب دكاش الذي رافقه أمين عام لجنة العدل والسلام التابعة للمجلس البابوي الدكتور فادي جرجس، فقال انه اطلع رئيس الجمهورية على التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر للمهجرين من كل المناطق اللبنانية، الذي تنظمه الكنيسة في دير سيدة الجبل، بهدف دعم عودة جميع المهجرين، ويستمر حوالي عشرة ايام برعاية وحضور حشد من رجال الدين. واوضح دكاش عقب اللقاء انه تمنى على رئيس الجمهورية «العمل على تشكيل المجلس الوطني للمهجرين».

الملك عبد الله يعلن عن جولة عربية له بعد عيد الأضحى

أكد حرصه على تطوير العلاقات مع سورية والعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين انه سيقوم بجولة عربية بعد عيد الأضحى المبارك تشمل سورية ودول الخليج العربية وعددا من دول المغرب العربي بهدف تعزيز التعاون مع الدول الشقيقة وفتح آفاق جديدة للعمل العربي المشترك بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

جاء ذلك خلال لقاء للعاهل الأردني بوفد من نقابة الصحافيين الأردنيين أول من أمس، حيث أبلغهم حرص بلاده على تطوير وتفعيل علاقاتها العربية في مختلف المجالات وإحياء وتعزيز التضامن العربي، موضحا توجه الأردن نحو عمقه العربي والعمل على التنسيق والتعاون مع جميع الدول العربية.

وقال الملك عبد الله أن الأردن يعتز بانتمائه العربي وسيعمل على تكريس امتداده عربيا في مختلف المجالات، مشيرا إلى أن زيارته المقبلة لعدد من الدول العربية تأتي في هذا الإطار. كما أكد العاهل الأردني حرص بلاده على تطوير علاقاتها مع سورية والعراق، موضحا ان هناك اتصالات مكثفة بين عمان ودمشق وقد شهدت هذه الاتصالات زخما كبيرا في الآونة الأخيرة. وأوضح أن علاقات الأردن مع العراق طبيعية وأن الجهود تبذل لتعزيز هذه العلاقات.

وتبادل الملك عبد الله مع الرئيس السوري حافظ الأسد عدة برقيات ورسائل منذ زيارة الأسد الأخيرة لعمان لدى مشاركته في تشييع جثمان الملك حسين في الثامن من شهر فبراير (شباط) الماضي التي أسفرت عن اتفاق الجانبين على فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بينهما.

ويشعر العاهل الأردني الجديد بالتقدير للدول العربية التي واست الأردن بمحنته بوفاة الملك حسين وفي مقدمتها السعودية ودول الخليج وسورية ومصر ودول المغرب العربي، الأمر الذي يحفزه على القيام بهذه الجولة بعد عيد الأضحى.

وكان الملك عبد الله دشن مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك يوم الثلاثاء الماضي مشروع الربط الكهربائي بين الأردن ومصر في مدينة العقبة الأردنية ومنتجع طابا المصري. كما زار البحرين، معزيا بوفاة أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

أبو ماهر: قرار الكونجرس بشأن الدولة إعتداء على الحق الفلسطيني والقانون الدولي

أكد لـ «الشرق الأوسط» ان موقف أوروبا بشأن القدس تعبير عن ضجرها من إسرائيل

تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبر محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الموقف الأوروبي بعدم الاعتراف بضم اسرائيل للقدس الشرقية المحتلة وعدم الاعتراف ايضا بالقدس عاصمة لها تعبيرا عن الضجر الأوروبي من السياسة الاسرائيلية والاهانات التي توجهها اسرائيل للمسؤولين الأوروبيين على مختلف مستوياتهم ومناصبهم.

ووصف ابو ماهر في حديث لـ «الشرق الأوسط» قرار الكونجرس الاميركي الذي يطالب الرئيس بيل كلينتون، بانه اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وكذلك على القانون الدولي. وقال ايضا انه يتناقض مع الدستور الاميركي. ويؤكد على اهمية الموقف الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي بعد الاعتراف بضم اسرائيل للقدس الشرقية المحتلة وعدم اعترافه ايضاً بالقدس عاصمة لاسرائيل. وكذلك اعتماد الاتحاد الاوروبي قرار التقسيم رقم 181 الصادر عن الأمم المتحدة عام 1947. واعتبر هذا الموقف تعبيرا عن الضجر الأوروبي من السياسة الاسرائيلية والاهانات التي توجهها تل ابيب للمسؤولين الأوروبيين على مختلف مستوياتهم ومناصبهم.

وقال أبو ماهر ان قرار الاتحاد الأوروبي الأخير بشأن مدينة القدس يؤكد ان اوروبا متمسكة بقرارات الشرعية الدولية وان مفهومها للتسوية والسلام ينبع من هذه الشرعية التي يتصدرها القرار 181.

وأعرب أبو ماهر عن اعتقاده بان قرار الاتحاد الأوروبي يضع حدا لسياسة المراوغة الإسرائيلية التي تحاول ان تصبغ فهمها الخاطئ والمغلوط لعملية السلام.

وأوضح المسؤول الفلسطيني ان فهم اسرائيل لعملية السلام ينطوي على مغالطتين أولاهما ان التسوية يجب ان تكون في حدود القرار 242، والثانية ان هذه التسوية تقدم على اساس ان هذه الاراضي هي أراض اسرائيلية وان اسرائيل تتنازل عن هذه الأراضي للشعب الفلسطيني في حدود ما تعتبره كافيا لهم لادارة شؤونهم الادارية في ظل دولة اسرائيل.

وأشار أبو ماهر الى ان القرار 242 يتحدث عن مؤتمر دولي يعالج الأسباب التي أدت الى حرب 1967 واستمرار الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقال في هذا السياق اذا كان الهدف فعلا هو تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط ومعالجة الأسباب التي أدت الى حرب 1967 واستمرار الصراع في المنطقة فانه ينبغي على اسرائيل ان تنسحب الى حدود ما اعترفت به لها الشرعية الدولية.

محكمة بلجيكية تبرئ هاشم راجح من قتل ممثل منظمة التحرير ببروكسل

بروكسل: عبد الحميد البحياوي

برأت محكمة الجنايات البلجيكية في بروكسل بعد اسبوع من المداولات ساحة المتهم الفلسطيني هاشم راجح (38 عاما) من تهمة قتل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية نعيم خضر في بروكسل عام 1981. وبالرغم من محاولات محامي ارملة الفقيد نعيم خضر اثبات التهم الموجهة الى راجح الماثل في قفص الاتهام، وذلك بالربط بين مقتل نعيم خضر وجهود السلام والتسوية السياسية التي تنتهجها القيادة الفلسطينية، وأعلنت المحكمة أنها لا تجد دليلا واحدا قاطعا على مسؤولية المتهم عن تلك الجريمة.

واعتبرت رئيسة المحكمة القاضية كارين جيرار ان الادلة التي قدمتها النيابة ومحامو ارملة خضر لا تتعدى الشبهات ولا تصل الى حد الادلة القاطعة على تورط هاشم راجح في قتل نعيم خضر في الاول من يونيو (حزيران) 1981.

واشارت حيثيات الحكم الى ان التشابه بين الطريقة التي قتل فيها العضو البلدي النمساوي هنريش نيتل الذي كان ايضا يرأس جمعية الصداقة الاسرائيلية النمساوية في الاول من مايو (ايار) 1981، في فيينا وطريقة مقتل خضر لا تجعل المحكمة تستنتج بالضرورة ان القاتل نفسه رغم ان سلاح الجريمة هو ذاته.

وكانت محامية الدفاع البلجيكية كلودين ويار قد اشارت الى البقع المظلمة في نص الاتهام ضد موكلها، وخاصة عدم تعرف الشهود الذين استعانت بهم النيابة على المتهم. ورأى مراقبون ان قرار تبرئة راجح بسبب قلة الادلة يقوي الادلة التي تنسب ذلك الاغتيال الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» خاصة ان الرجل واحد من عدد من ممثلي المنظمة الذين اغتالتهم اسرائيل في اوروبا.

اجتماع أردني ـ فلسطيني ـ مصري في عمان غداً لدعم موقف عرفات

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث وزراء خارجية مصر والأردن والسلطة الفلسطينية في عمان غدا التطورات التي شهدتها عملية السلام في الشرق الأوسط والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام هذه العملية، خاصة بعد تجميدها تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» الذي عقد في واشنطن برعاية الرئيس الأميركي بيل كلينتون في الثالث والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

وهذا الاجتماع، الذي تقرر عقده خلال لقاء الملك عبد الله بن الحسين والرئيس المصري محمد حسني مبارك الثلاثاء الماضي في كل من العقبة وطابا حيث دشنا مشروع الربط الكهربائي بين الأردن ومصر، يأتي قبيل زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لواشنطن الاسبوع المقبل واجتماعه بالرئيس الأميركي بيل كلينتون لبحث الجمود الذي آلت اليه عملية السلام في الشرق الأوسط بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت.

وقالت مصادر أردنية لـ «الشرق الأوسط» ان وزيري خارجية مصر عمرو موسى والأردن عبد الاله الخطيب وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) سيبحثون خلال اجتماعهم الجهود التنسيقية بين الاطراف العربية الثلاثة في عملية السلام لدعم الموقف الفلسطيني، سواء لجهة حمل اسرائيل على مواصلة تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» الذي جمدته بحجة انتظار نتائج الانتخابات الإسرائيلية المبكرة المقررة في السابع عشر من مايو (ايار) المقبل او لجهة دعم الجانب الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية، التي تتناول جملة قضايا مهمة تم ارجاء بحثها الى هذه المرحلة وفي مقدمتها قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والأمن والحدود والمياه، وهي القضايا التي تتباين فيها المواقف الفلسطينية والاسرائيلية بشكل كبير، مما يحول دون التوصل الى اتفاق بشأنها.

«المستشفى الطائر» الأميركي يهبط في مطار غزة

غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

باشر امس فريق طبي من «جمعية الابتسامة الجميلة» الاميركية، عمله في غزة في معالجة عدد من الفلسطينيين الذين يعانون من تشويهات خلقية وحروق.

وكان الفريق الطبي الذي يضم 60 طبيبا وجراحا وفنيا قد وصل ظهر امس الى مطار غزة الدولي على متن طائرة يطلق عليها «المستشفى الطائر» هي الاضخم التي تهبط في المطار منذ افتتاحه امام الملاحة الدولية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني الذي كان في استقبال الطائرة الضخمة، لـ «الشرق الأوسط»، انها ستمكث في مطار غزة الدولي اربعة ايام لاجراء عمليات جراحية لمواطنين فلسطينيين.

استمرار عمليات الدهم والتحقيقات بحثا عن الآثار المسروقة في لبنان

بيروت: يوسف دياب

ظلت قضية الآثار محور اهتمام المحامي العام المالي القاضي خالد حمود، الذي واصل امس تحقيقاته في هذا الملف، وكلّف عناصر مكتب مكافحة الجرائم المالية ومكتب مكافحة السرقات الدولية الانتقال الى قلاع بعلبك وجبيل وصور حيث كشفوا مجدداً على موجودات القلاع واجروا تحقيقات ميدانية مع الموظفين فيها والحراس. وبعدما تبين أن قطعاً اثرية تم اخراجها من المواقع الثلاثة، نفذت الدوريات عمليات دهم وعثرت على جزء من القطع المستخرجة منها. وتم ابلاغ مديرية الآثار عنها لوضع اليد عليها.

وفي الاطار ذاته، نفذت عمليات دهم في بلدات في قضاء عكار (شمال لبنان) ومنها بلدة ببنين حيث ضبطت اكثر من 500 قطعة اثرية، هي عبارة عن منحوتات رومانية وبيزنطية وهياكل فرعونية.

إرجاء التحقيق مع الرئيس السابق لمرفأ بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارجأ قاضي التحقيق في بيروت عبد اللطيف الحسيني استجواب رئيس ادارة واستثمار مرفأ بيروت السابق مهيب عيتاني في الدعوى المقامة ضده والمتعلقة بتهمة سرقة معدات من شركة «ساوماولد» الانجليزية ـ وهي شركة دولية ـ الى الخميس المقبل، وذلك بسبب عدم ورود اذن بالملاحقة من وزارة النقل.

وحضر عيتاني عند التاسعة والنصف من صباح امس الى مكتب القاضي الحسيني مع وكيله المحامي فؤاد شبقلو ووكيل الشركة المدعية المحامي فادي روحانا صقر، الذي اصر على ضرورة استجواب عيتاني كمدعى عليه لأن اذن الملاحقة لا يتوجب في هذه الدعوى. لكن القاضي الحسيني اكد وجوب منح جهة الدفاع كامل حقوقها، معتبراً أن الجرائم المشكو منها ارتكبت اثناء تولي المدعى عليه مسؤولياته في مرفأ بيروت، حيث كان يخضع لوصاية وزير النقل، وعليه قرر قاضي التحقيق انتظار رد وزير النقل على الطلب. وكان القاضي الحسيني استمع في جلسة امس الى إفادة الشاهد المهندس سليم حاتم بشأن مضمون الشكوى. ويذكر أن شركة «ساوماولد» ادعت ضد مهيب عيتاني والمدعو داروت صوفيان بجرم سرقة معدات تابعة لها في المرفأ وإعاقة تنفيذ قرار قضائي.

لا تخبروا الملالي... الأفلام الإيرانية تتألق بالحكمة والسحر

لم ينجح بلد مثلما نجحت ايران في إحداث أثر على هذا النحو

TIME

تمتد ذراع طفلة الى ابعد نقطة تبلغها لكي تفرغ ماء كوب تحمله في اصيص زرعت فيه نبتة. هذه هي اللقطة الاولى من فيلم «التفاحة» للمخرجة الايرانية سميرة مخملباف، الذي تقدم فيه بصفاء شاعري قصة حقيقية ولكنها غريبة، تدور حول فتاتين توامين في الثانية عشرة من العمر، سجنهما والدهما في منزل بطهران، بعيدا عن ضوء الشمس وصداقة الاطفال الآخرين والتمتع بمباهج الطفولة واحلامها.

هذا الفيلم الحاد صنع في ظروف غير عادية. فقد اقتفت المخرجة الأب وطفلتيه باداء ادوارهم الطبيعية نفسها. وكانت هي نفسها في السابعة عشرة من العمر عندما قامت بتصويره.

ويبدو ان ايران هي المكان الذي تحدث فيه المعجزات السينمائية باستمرار. فهي تقدم في هذه الايام سينما وطنية وجدانية عظيمة الشأن. ومنذ الموجة الجديدة التي شهدتها السينما التشيكية في الستينات لم ينجح بلد مثلما نجحت ايران في احداث اثر مميز على هذا النحو، في المهرجانات السينمائية وفي العواصم الغربية تحديدا، حيث لا يقابل مصطلح «فيلم اجنبي» حتى بالتثاؤب المعبر عن عدم الاكتراث.

فالمخرجون السينمائيون الايرانيون من امثال عباس كياروستامي (طعم الكرز) وجعفر باناهي (البالون الأبيض) ومحسن مخملباف والد سميرة (الجبة) صاروا يتمتعون في الوسط السينمائي العالمي بقدر عظيم من الاحترام والتقدير.

وكما هو متوقع فان جمهورية ايران الاسلامية معروفة لدى الاميركيين كبلد اشتهر بالتنديد بـ«الشيطان الأكبر» اي اميركا، وباصدار الفتاوى، وبتحديد حقوق المرأة. وخلال عقدين من الزمن كانت ايران دولة فاشية بتصدرها الاصوليون ولهذا فمن الامور المثيرة للاستغراب ان تسمح بانتاج افلام مرهفة ومؤثرة تجمع اسلوب افلام الواقعية الايطالية الجديدة الى النقد المضمر لجوانب من النظام الثيوقراطي الحاكم.

كيف تمكن السينمائيون الايرانيون من تحقيق هذا الهدف؟ لقد لجأوا في معظم الاحيان الى اسباغ اهاب الطفولة على قصص الكبار. فايران لا تتقدم الآخرين في عالم السينما فقط وانما هي متقدمة في مجال سينما الاطفال. تلك هي روح السينما الايرانية: النزعة الانسانية بوجه طفولي.

والواقع ان افلام الاطفال (التي يقصد بها الافلام التي تدور حول الاطفال ولكنها لا تخاطبهم بالضرورة) لها تاريخ بعيد الجذور. فقد رعت زوجة الشاه الراحل مهرجانات افلام الاطفال طوال فترة تزيد على العشرة اعوام قبل ان يخلع زوجها من العرش عام 1979.

وقد برهنت الافلام الايرانية تحت حكم الملالي، مثلها في ذلك مثل نظام الشاه، على انها بضاعة ثقافية ثمينة صالحة للتصوير. والشهر الماضي اصبح فيلم «ابناء السماء» لمخرجه مجيد مجيدي اول فيلم ايراني يرشح لنيل جائزة الاكاديمية في اميركا كافضل فيلم اجنبي.

اما قصص الاطفال هذه فكثيرا ما تدور حول موضوع بسيط كان يترك طفل وحيدا في المدرسة كما هو الشأن في فيلم «المرآة» من اخراج جعفر باناهي.. او حول ضياع حذاء اختك كما في فيلم «ابناء السماء». وفيه يترك علي (يلعب دوره مير فروخ هاشميان) الحذاء خارج مخزن لبيع الخضار والفواكه حيث يستولي عليه عامل تنظيفات. وخوفا من غضب والدهما يوافق الطفل وشقيقته (زهرة) على المشاركة في لبس حذاء علي. وبموجب هذا الترتيب تلبس زهرة الحذاء للذهاب الى المدرسة في كل صباح. واما علي فيلبسه في فترة ما بعد الظهر... وهنا تنشأ الملابسات التي تحرك قصة الفيلم.

وفي فيلم «التفاحة» تبدو عائلة نادري أشد اثارة للأسى. فالجيران يبلغون السلطات بخبر الحجر على الفتاتين التوامين زهرة ومعصومة فاذا بهما ترسلان الى الحلاق ليقص شعرهما ويعيدهما الى المنزل. غير ان والدهما الكهل يعود الى منعهما من الخروج. والمفارقة تكمن في ان زوجته العمياء عاجزة عن مراقبتهما وحمايتهما من الصبية الذين يسكنون في المحلة نفسها. وهكذا يهدد الأب قائلا انه لو مس احد الفتاتين فمعنى ذلك ضياع العرض والشرف.

وبالمقابل تتشوق الفتاتان الى رؤية الاشياء وهي تنمو، فتسارعان الى رسم وردة عن طريق قيام كل منهما بطبع كفها المغطاة بهباب الفحم على الحائط. واخيرا تسنح الفرصة لهما باللعب مع فتاتين اخريين بعد لقاء معهما بالغ الرهافة والشفافية. وهنا تدفع معصومة بطريقة فظة ثمرة تفاح في وجه احدى الفتاتين ثم تقدمها اليها. وسرعان ما تطبع الفتاة قبلة عرفان بالجميل على خد معصومة التي تعتقد ان القبلة كانت مكافأة على هذه الحركة المفعمة بالفظاظة ليس الا، فتسارع الى لطم الفتاة مرة اخرى.

ان فيلم «التفاحة»، مثله في ذلك مثل افضل الافلام الايرانية، مفعم بلحظات انسانية عميقة على غرار هذا المشهد.

غير ان الفيلم لا يمثل حكاية بسيطة عن طفلة متوحشة تدخل طور التمدن في لحظات. ذلك ان خروج الفتاتين ووالدتهما العمياء الى الضوء يؤكد ان الكهف الذي يعيشون فيه يوفر لهم الطمأنينة بينما يمثل العالم الخارجي الخطر.

وهكذا يبدو الفيلم وكأنه يتمنى لعائلة نادري النجاح الذي حققته السينما الايرانية عندما خرجت من ظلال الملالي الى اضواء شاشات العالم كله.

مجلة «تايم» (اميركا)

سقوط القس المناضل بوساك

بطل عهد التمييز العنصري أدين بسرقة أموال الأطفال في جنوب أفريقيا

The Guardian

افردت الصحف البريطانية امس حيزا كبيرا وبارزا لادانة احد رموز النضال ضد نظام التمييز العنصري السابق في جنوب افريقيا. وفي معرض ذلك قالت «جارديان»:

ادين القس الآن بوساك، الذي كان احد ابرز الناشطين ضد نظام التمييز العنصري السابق في جنوب افريقيا، بسرقة 1,3 مليون راند جنوب افريقي (ما يعادل 130 الف جنيه استرليني) وهو مبلغ تبرع به المغني الاميركي بول سايمون ومؤسسات اسكندنافية لمساعدة الاطفال السود وتوعية الناخبين.

وذكر القاضي جون فوكسكروفت ان ما اتضح للمحكمة هو ان بوساك استغل المبلغ المذكور للصرف على «نمط حياة بذخية». وذكر ان بوساك كان رئيسا للتحالف العالمي للكنائس الاصلاحية وزعيما لـ«الجبهة الديمقراطية المتحدة» التي قادت المعارضة الداخلية لنظام التمييز العنصري خلال حقبة الثمانينات. وذكر القاضي كذلك ان بوساك «حول مبالغ مخصصة لمساعدة اطفال جنوب افريقيا لمصلحته الشخصية.. وتعامل مع هذه الاموال كأنها خاصة».

ولم يبد بوساك اي رد فعل تجاه قرار المحكمة بانتظار اصدار الحكم الاسبوع المقبل. وادانت المحكمة بوساك على اساس اربع تهم تتعلق بالسرقة والاحتيال واسقطت 23 تهمة اخرى.

وهكذا يصبح بوساك ابرز عضو في المؤتمر الوطني الافريقي توجه له ادانة رسمية بسبب الفساد، فقد وجدته المحكمة مذنبا بسبب استيلائه على ما يعادل 26 الف جنيه استرليني من الاموال التي جمعها المغني بول سايمون خلال جولته الفنية الى جنوب افريقيا عام 1988 وتبرع بها لاطفال السود هناك. وادانت المحكمة بوساك باستيلائه على مبلغ يعادل 100 الف جنيه استرليني تبرعت به الحكومة السويدية وكنائس اسكندنافية لنشر الوعي الانتخابي عشية الانتخابات العامة عقب انتهاء نظام التمييز العنصري كما خصصت جزءا منه لبناء منازل للفقراء.

وذكر القاضي ان بوساك استخدم هذه الاموال في بناء استديو لزوجته التي تعمل مخرجة تلفزيونية.

وبينما اسقطت تهمة اساءة استخدام اموال تبرعت بها شركة كوكاكولا وصف القاضي فوكسكروفت بوساك بـ«المحتال المتهور» الذي سرق اموال التبرعات التي وصلت الى مؤسسة السلام والعدل التي اسسها بنفسه عام 1988، وتعرضت هيئة الاتهام خلال عرض حيثياتها الى الشيكات المصرفية والحسابات التي خصصها بوساك للسيارات وامن منزله الخاص.

وكان احد شهود الاتهام قد ذكر امام المحكمة ان التجاوزات المالية التي حدثت في مؤسسة بوساك كانت بسبب اخطاء ادارية وليست مسالة عدم امانة. وذكر ان محاسب المؤسسة فريدي ستينكامب، قد ذكر امام المحكمة العام الماضي انه كان يعمل وفقا لتعليمات بوساك لانه (ستينكامب) «يريد نفس الملابس الانيقة والسكن الفخم والسيارات الفارهة».

وعقب سجن المحاسب سبع سنوات بعد ادانته بسرقة ما يعادل 370 الف جنيه استرليني عاد ليبلي بقصة مختلفة. فقد ذكر ان بوساك لم يعلم باي شيء عن استيلائه (المحاسب) على هذا المبلغ، ولم يعلق بوساك في المحكمة سوى بقوله «اسف لنضالي السابق من اجل العدل. آسف لقيادتي المسيرات. اذا لم افعل ايا من هذه الاشياء ربما لم يحدث لي ما يحدث الآن».

«جارديان» (بريطانيا)

خيط رفيع بين الانفتاح العلمي والتجسس

The New York Times

تحول العلم بسرعة من منتدى صغير لرجال محددين بظروفهم القومية نحو جمع شاسع على نطاق الكرة الأرضية يساهم فيه رجال ونساء يتوجهون لدراسة شتى المعاضل.

وقد ادى ذلك الى ازدياد الاحتكاك والتصادم بين الاندفاعات الإبداعية التي تتوجه نحو تقاسم المعلومات بين العاملين في ميدان العلم، وبين حدود الأمن القومي التي تتطلب السرية، في ميدان ابحاث السلاح النووي على سبيل المثال.

ويظهر التناقض هذا جليا في لب التحقيقات التي تجريها وكالة التحقيقات الفيدرالية حول احتمالات التجسس على ابحاث مختبر لوس الاموس القومي. ويعتقد المسؤولون الحكوميون ان الصين سرقت بعض المعلومات من المختبر في منتصف الثمانينات بهدف تطوير رؤوس حربية صغيرة جداً، لكن الصين تنفي ذلك بشدة. وظلت اجواء مختبر لوس ألاموس متوترة دوماً بسبب الاحتدام بين الانفتاح والعلنية من جهة والسرية من جهة اخرى، وذلك منذ تاسيسه عام 1943 في مدينة سرية في غابات بالقرب من جبال جيميز. وفي هذا المختبر ولد السلاح الذري الأول في العالم.

وكانت ظروف السرية شديدة في ذلك الحين. ورافق العلماء اثناء تنقلهم بين المطاعم رجال حماية خاصة للمراقبة. ومع كل ذلك وقعت حادثة اخترقت فيها السرية، وذلك حين قام العالمان كلاوس فاتشس، وتيد هال بشكل منفصل بتصوير وثائق الابحاث عن تصميم القنبلة الذرية وارسلاها نحو روسيا. وقد نفذ حكم الاعدام في كل من الزوجين جوليوس وإيثيل روزنبرج لاتهامهما بالمساهمة في تسهيل مهمة فاتشس الذي قضى ثمانية اعوام في سجن بريطاني بينما لم يحاكم هال ابدا.

وفي هذه الأيام تبدو مشكلة السرية والأمن اكثر تنوعاً واتساعاً. وذلك ينطلق من حقيقة ان الاكتشافات الحديثة يمكن ان تستعمل في تطبيقات لا حصر لها ولا يعلم احد انواعها المقبلة.

يضاف الى ذلك ان اكثر من نصف الخريجين في الفروع الهندسية لافضل الجامعات الاميركية من الطلاب الذين ولدوا في الخارج اصلاً. وتتألف الفرق العلمية عادة من باحثين تعود اصولهم الى بضع دول. وهذه العوامل تجعل من الصعب مراقبة ورصد اي خرق لسرية المعلومات واي تسريب لها.

ومنذ انتهاء الحرب الباردة يحضر علماء من اميركا وروسيا والصين لقاعات دولية متتالية ويتبادلون الآراء حسبما يقول هارولد اجنيو رئيس مختبر لوس الاموس القومي في السبعينات.

وقد يتقاسم العلماء بشكل عابر نتائج ابحاثهم في ميادين غير سرية ليلتقطها علماء آخرون ويوظفوها لابحاث عسكرية سرية.

وفي الحالة التي تدرسها حاليا وكالة التحقيقات الفيدرالية اجري التحقيق مع وين هولي وهو اميركي من اصل تايواني كان يعمل قبل طرده من المختبر كباحث في علوم الكومبيوتر. وهو لا يزال موضع شك رغم ان اي تهمة لم توجه نحوه. وتبحث الوكالة عن وقائع لقاء علمي عام 1988 تحدث فيه الباحث عن بعض الأعمال والأبحاث.

ويقول جون براون رئيس المختبر منذ عام 1997، ان بعض الأفكار تولد «وهي سرية» إلا ان افكاراً علمية اخرى يمكن التشارك بها بين العلماء.

«نيويورك تايمز» (اميركا)

وجه من جيل العراق الضائع

140 دولارا مقابل نصف حياته التي أهدرت في سجون إيران

die tageszeitung

هناك بشر يجردهم الوطن من كل شيء. وحميد كريم صابر عراقي اراد ان يؤدي واجبه الوطني حينما استدعي للخدمة العسكرية.

ولم يعرف كريم ان هذه الخدمة ستكلفه 17 عاما من عمره. يبلغ عمر هذا الرجل اليوم 40 عاما قضى نصفه تقريبا في سجن عسكري ايراني ولم يستطع العودة الى بيته في بغداد إلا قبل عام تقريبا ليكتشف كم تغيرت الحياة خلال هذه الفترة.

التحق كريم بالخدمة العسكرية بعد فترة قصيرة من اندلاع حرب الخليج الأولى بين العراق وايران في سبتمبر (ايلول) 1980 ثم سرعان ما وقع في الأسر. وها قد اطلق سراحه اخيرا ليجد ان بلاده ما تزال تعيش - او تعيش من جديد في اجواء الحرب.

فالطائرات الاميركية والبريطانية تقصف المواقع العراقية يوميا. ويوميا يكافح العراقيون من اجل بقائهم بعد ان سلب الحصار الاقتصادي الكثيرين منهم اسس معيشتهم، فكريم ينتمي الى الجيل الضائع من العراقيين.

وكريم ليس بالرجل الذي يتباكى طويلا على حياته المسلوبة منه بل يقف من مصيره بصبر الشرقيين وطول بالهم.

عمل قبل الحرب في مطار بغداد في الخطوط الجوية العراقية.

ومنحته الشركة عملا جديدا الآن إذ يقوم بحراسة مبناها الكائن في شارع السعدون. وبالنظر للحظر المفروض على حركة الطيران العراقية فقد استنبطت الخطوط لنفسها مهمة فتح المكالمات الهاتفية الخارجية مع كل العالم للمواطنين.

ويتلقى الحارس كريم حاليا مرتبا شهريا يصل الى 5 آلاف دينار عراقي بالمقارنة مع مرتبه السابق البالغ 100 دينار. واذا كان المرتب الأول قبل 17 عاما يعادل 300 دولار اميركي، فان المرتب الحالي لا يعادل اكثر من 3 دولارات.

ويمكن اعتبار كريم من المحظوظين لانه عاد ليجد عائلته غير منقوصة اضافة الى طفلة جديدة ولدت له بينما كان في الأسر. لكن سعادته الحقيقية تكمن في بقائه على قيد الحياة بعد ان قاتل على جبهة البصرة الجنوبية عام 1981. وتنقل كريم في خمسة معسكرات اعتقال قبل ان يطلق سراحه العام الماضي.

ويقول كريم انه كان مفعما بأمل العودة الى الاهل حينما بلغته الاخبار «المفزعة» عن قيام العراق باحتلال الكويت عام 1990. ولم يصدق الأسرى العراقيون هذه الصدمة في البداية وظنوا انها دعاية ايرانية لأنهم عرفوا منذ البداية ان حلم العودة الى الوطن تبخر بفعل هذه الحرب.

وتعيش عائلة كريم كما هو الحال مع غالبية العوائل العراقية الأخرى من حصص الطعام التي تتلقاها شهريا باشراف الامم المتحدة. ومنحت الحكومة العراقية كريما مبلغ 250 الف دينار تعويضا لفترة الأسر التي قضاها طوال 17 عاما في ايران، وهو مبلغ يعادل 140 دولارا، لكنه تعلم خلال حوالي عقدين من الحرب والأسر كيف يتقبل الهوان.

«دي تاجاتسايتونج» (المانيا)

قصاصات

هل كان الميت ميتا؟

اعترف فريق من الاطباء (اليابانيين) كان يعد لنقل عدد من الاعضاء من متبرع ميت اكلينيكيا للمرة الاولى في تاريخ البلاد بانه اخطأ في الاجراءات الواجب اتباعها لاثبات ان المتبرع ميت اكلينيكيا فعلا.

وكان الفريق قد اختبر قدرة المتبرع على التنفس بغير جهاز اصطناعي من دون التأكد اولا من ان مخه معطل تماما عن اي نشاط. وبموجب الاجراءات الواجب اتباعها يتعين ان يكون اختبار التنفس هو الخطوة الاخيرة نظرا لـ«العذاب» الذي يمكن ان يسببه في حال كان المتبرع على قيد الحياة وان بدا انه ميت.

والقى رئيس الفريق الطبي باللائمه على عدد من العوامل مثل ضعف وسائل الاتصال بين الاعضاء وتأخر الوقت وتعذر الحصول على جهاز فحص نشاط المخ.

«اساهي شيمبون» (اليابان)

قذيفة من الطابق الرابع

في واقعة غريبة ومثيرة من نوعها، القى طالب بالصف الاول الثانوي بمقعد خشبي من الطابق الرابع بفناء المدرسة، فاصاب زميلا له، وتشير التحريات المبدئية الى ان مرتكب الحادث مريض نفسيا.

وكان الطلبة بمدرسة التوفيقية الثانوية قد فوجئوا باصابة زميلهم احمد عادل عبد المنعم (16 عاما) طالب بالصف الاول الثانوي، وذلك اثناء وجوده بفناء المدرسة، واوضح التقرير الطبي عقب نقله لمستشفى انه مصاب بكسر بالجمجمة وتهتك بالمخ، وان زميلا له بالصف الاول الثانوي كان يقف بالطابق الرابع فتمسك بمقعد والقى به من الطابق الرابع فسقط فوق رأس زميله وتم ضبط المتهم، وتولت النيابة التحقيق.

«الأهرام» (مصر)

تحلوا بالصبر قبل الفرج

ما زال 500 شخص من ولاية بيرنين (النيجيرية) يعتزمون التوجه الى الارض المقدسة لاداء فريضة الحج معلقين في مطار بيرنين كيبي دون علم بمواعيد سفرهم بسبب عدم توفر اي طائرة تقلهم الى وجهتهم. وصرح أمين مجلس رعاية الحجاج مختار عبد الله بالقول ان الامر برمته في يد شركة الخطوط الجوية النيجيرية التي وعدت بتخصيص طائرة للحجاج من بيرنين في اقرب وقت ممكن، مشيرا الى ان معظم الطائرات خصصت لحجيج من ولايات اخرى. وناشد عبد الله اهل الولاية التحلي بالصبر مشددا على ان جميع المسافرين سيصلون مطار جدة الدولي قبل اغلاقه امام الطائرات. واضاف ان حاكم الولاية الحاجي احمدو تبرع بمائة الف نيرا لرغاد المنتظرين في مطار بيرنين كيبي.

«جارديان» (نيجيريا)

ارفعوا أيديكم عنا

حذر كبار القضاة الالبان من مغبة تدخل الساسة والمسؤولين الحكوميين في شؤون الجهاز القضائي.

وجاء التحذير في اعقاب الانباء التي ابرزت نية رئيس الوزراء بانديلي مايكو اصدار مشروع امام البرلمان «لاصلاح الجهاز». وطالب القضاة مايكو بالتشاور معهم قبل رفع اي توصيات للبرلمان في هذا الشأن.

وكانت مجموعة من هؤلاء يتصدرها كبير القضاة اقني شيهو قد التقت برئيس الوزراء لتطالبه ايضا بتوفير كل السبل المتاحة لحماية المحاكم من نفوذ الساسة والمسؤولين الحكوميين. وقال شيهو انهم طالبوا ايضا بوجود منتدى ينعقد بشكل دوري «لضمان ترسيم حدود دائمة» بين القضاء والجهازين التشريعي والتنفيذي.

«البينيان ديلي نيوز» (البانيا)

صربيا تعلن التعبئة العامة وتعتبر توقيع البان كوسوفو مشروع اتفاق السلام باطلا

واشنطن تطالب بفتح تحقيق في مجزرة راتشاك ومجازر أخرى

باريس - لندن - بلغراد - زغرب: نور الدين الفريضي ووكالات الأنباء

وقع وفد البان كوسوفو المشارك في مفاوضات باريس للسلام في الاقليم مشروع اتفاق السلام مساء امس، غير ان الوفد الصربي رد فوراً بالرفض وعلق الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش بالقول ان البان كوسوفو «يوقعون اتفاقاً لا وجود له» في اشارة الى رفضه للتوقيع على الاتفاق. وتزامن هذا الموقف مع اعلان يوغوسلافيا (صربيا تحديدا) التعبئة العامة في كل انحاء البلاد. في هذه الاثناء في باريس ايضاً، ذكرت مصادر ديبلوماسية اوروبية رفيعة ان المفاوضات حول كوسوفو «يمكن ان تؤجل من جديد لبضعة ايام» وسط تجدد التحفظ الروسي على اي عمل عسكري ضد الصرب. وقد نقل عن وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف قوله انه اتفق مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت في مكالمة هاتفية على «ان فشل مفاوضات كوسوفو يمكن ان تترتب عليه عواقب وخيمة بالنسبة الى منطقة البلقان باسرها». وفي مؤشرات متزايدة الى خطورة الوضع الكوسوفي توجه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى بون لتقييم المفاوضات حول كوسوفو خلال لقاء يجمعه مع نظيريه الفرنسي هوبير فيدرين والالماني يوشكا فيشر وعدد من المراقبين الدوليين. وقالت الخارجية البريطانية «ان مسالة كوسوفو ستشكل محور المباحثات وسيستمع الوزراء الى تقرير كامل من المفاوضين المشاركين في مفاوضات باريس. وفي تطور مهم يعتقد انه متصل بازمة كوسوفو عقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس اجتماعاً لمجلس الدفاع الفرنسي الاعلى حضره رئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية فيدرين (قبل توجهه الى بون) ووزير الدفاع الان ريشار وعدد من كبار المسؤولين العسكريين.

اما بالنسبة للموقف الاميركي فقد علقت وزارة الخارجية الاميركية امس بان التقرير المتعلق بتشريح جثث 45 البانيا من كوسوفو قتلوا في مجزرة راتشاك على ايدي القوات الصربية قبل شهرين يؤكد وقوع مجزرة، وطلبت من سلطات بلغراد السماح للمحكمة الدولية لجرائم الحرب بان تجري تحقيقاً معمقاً حول هذه المجزرة وحول جرائم اخرى ضد الانسانية ارتكبها الصرب ضد البان كوسوفو عسكريا، جاء في سياق اعلان بلغراد التعبئة العامة في كل انحاء يوغوسلافيا وتاكيد استدعاء قوات الاحتياط. ووجهت السلطات دعوة رسمية لاصحاب الشاحنات لتسليمها للجيش، وذكر ان الملاجئ فتحت في جميع انحاء صربيا، وحسب المراقبين بمقدور الجيش اليوغوسلافي تجنيد حوالي 100 الف جندي احتياطي خلال 72 ساعة.

وتبعاً لشهود عيان فان جو القتال خيم على سائر انحاء صربيا، حيث بدا السكان في تخزين المواد الغذائية، وشراء ما يحتاجون اليه في حالة بدء هجوم «ناتو» على المواقع الصربية في كوسوفو، وفي اعماق صربيا، ورغم محاولة السلطات في بلغراد التخفيف من شأن تهديدات «ناتو» فان مواطني صربيا يعتقدون ان الطائرات الغربية ستبدأ بالقصف، لان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لن يرضى بمطالب «ناتو». وما يثير دهشة بعض المراقبين في المنطقة انه رغم القلق الشديد البادي على سكان صربيا فانهم يؤيدون ميلوشيفيتش في موقفه المتصلب، ومواجهة «ناتو» عوضاً عن قبول التنازل عن كوسوفو. ومما يذكر ايضاً ان الكنيسة الارثوذكسية الصربية ترفض بشدة التنازل عن كوسوفو، وقال البطريرك باقل زعيم الكنيسة الصربية ان «كوسوفو مقر للكنيسة الصربية، ولا يمكن ان يكون مقر الكنيسة الصربية خارج صربيا، ولذلك فان كوسوفو جزء لا يتجزأ من صربيا». ومن ناحية اخرى قال شهود عيان ان الاقليم شهد وصول فرقة مدرعة صربية توجهت الى الحدود مع مقدونيا، اضافة الى فرقتين من المشاة والمدفعية الثقيلة ومدافع الهاون واسلحة الدفاع الجوي بما فيها صواريخ 300 اس. وتقوم هذه القوات حاليا بتدمير القرى الالبانية بشكل تام، وتمشيطها من السكان، ومن المدافعين قبل المواجهة مع قوات «ناتو» كي لا يقع الجيش اليوغوسلافي بين فكي كماشة، اذ يتخوف الصرب من انه اذا بدات هجمات «ناتو» فان جيش تحرير كوسوفو سيستغل الفرصة وينقض على الجيش اليوغوسلافي من الخلف. ولذا لم تتوقف الهجمات الصربية على الالبان خاصة في منطقة بوديفو وبرينتسا وكوسوفسكا ميتروفيتسا والمناطق الحدودية بالقرب من مقدونيا.

وعلى الجانب الاخر انتشر حوالي 12 الف جندي من قوات «ناتو» على الحدود مع مقدونيا، كما تستعد حوالي 400 طائرة حربية في قواعد «ناتو» بايطاليا وعلى حاملات الطائرات الغربية في البحر الادرياتيكي.



الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش في طريقه الى قاعة المفاوضات بباريس امس (أ.ف.ب)

يلتسين استقبل النائب العام رغم إصراره على كشف تجاوزاته الأخلاقية

الرئيس الروسي غادر مستشفاه من دون أي إشارة لانتهاء علاجه

موسكو: سامي عماره

تصاعدت حدة الأزمة السياسية في روسيا اثر رفض «مجلس الاتحاد» استقالة النائب العام يوري سكوراتوف، واصرار الرئيس بوريس يلتسين على ضرورة رحيله. وعقد يلتسين امس لقاء مع النائب العام في مستشفى الكرملين بحضور رئيس حكومته يفجيني بريماكوف الذي أعلنت مصادر الكرملين انه يؤيد موقف الرئيس الروسي تجاه استقالة النائب العام.

ورغم الاجماع الذي كشفت عنه مداولات الاوساط السياسية بشأن تأييد موقف النائب العام فقد قرر يلتسين تشكيل لجنة خاصة من مجلس الأمن القومي «لمراجعة مدى صحة المعلومات حول «سلوك» العاملين في النيابة العامة، والتحقق من وقائع انتهاك حرمة الأسرار الشخصية ليوري سكوراتوف» وكان التلفزيون الروسي قد اذاع في وقت متاخر من مساء أول من امس بعض مشاهد تصور شخصية اشبه بالنائب العام في رفقة بعض الفتيات، وثمة من يقول انها سجلت منذ ما يزيد عن العام، ولم يكن التلفزيون الروسي (الحكومي) ليتجاسر على اذاعة هذه التسجيلات من دون مباركة الكرملين، ولا سيما بعد تهديد النائب العام بملاحقة مثل هذه التصرفات، بوصفها اعتداء على الحريات الشخصية.

وتقول المصادر ان يلتسين استشاط غضباً حين علم بنتيجة تصويت الأغلبية من «مجلس الاتحاد» (142 ضد ستة فقط) واعتبرها تحدياً لارادتهم، ومن شانه ان يخدم مخططات مجلس النواب «الدوما» الذي يعتزم بدء التصويت على وثيقة عزله في ابريل (نيسان) المقبل.

وأشارت المصادر الى ان يلتسين قبل التحدي، ولن يتراجع، وهو ما يضع المجتمع على أعتاب ازمة سياسية، ومواجهة لا بد ان تسفر عن عواقب جسيمة، ويؤيد كثيرون احتمالات إقالة عدد من رجال الدولة والحكومة.

من ناحية ثانية رغم حرص النائب العام سكوراتوف على الابتعاد عن اعلان اسماء المتهمين بالفساد في اروقة السلطة والكرملين، وتحاشي التورط في أي اساءة قد تلحق بيلتسين واعضاء عائلته، فان اللجنة المشكلة من قبل الرئيس تحت لافتة «مجلس الأمن القومي» مدعوة للتحقيق في تصرفات النائب العام، وخصوصاً بشان ما يقال حول حصوله على مسكن تقدر قيمته بسبعمائة ألف دولار، ويقول الكسندر كازانيك النائب العام السابق الذي اضطر الى تقديم استقالته من منصبه في أعقاب قرار يلتسين قصف البرلمان بالدبابات في اكتوبر (تشرين الأول) 1993، ان سكوراتوف سيضطر إن آجلاً أو عاجلاً الى الرحيل عن منصبه، وأردف موضحاً «ان تمويل النيابة العامة يتوقف عملياً على وزارة المالية، ويعتمد نشاطها على ما يصلها من معلومات ومستندات من قبل وزارة الداخلية، واجهزة الأمن والاستخبارات وشرطة الضرائب الخ» بما يعني ان الكرملين يبدو قادراً على شل نشاط النيابة، واثارة موظفيها ضد النائب العام.

وكان كازانيك النائب العام السابق قد تعرض لموقف مشابه حين اضطر الى تقديم استقالته، لكنه تراجع عنها ليعود ليقدمها تحت ضغط الكرملين في مطلع عام 1994.

غير ان موقف الدفاع عن الطهارة والشرف والأخلاقيات الذي استند اليه يلتسين يتناقض مع اصراره على استقالة النائب العام، التي تدفعه عملياً الى تبرير تصرفات من تجسس على الحياة الشخصية للنائب العام، الذي سبق له الكشف عن تجسس مؤسسة «اتول» التي يملكها الملياردير بوريس بيريزوفسكي على اعضاء عائلة الرئيس.

وبغض النظر عن ملابسات هذه القضية فان يلتسين يبدو اليوم وقد اقترب من مواجهة حكام الأقاليم والمقاطعات، الذين وقفوا الى جانب سكوراتوف، وهذا بينما تتواصل الشائعات التي تتوقع قرب رحيل رئيس ديوانه نيكولاي بورودييوجا الذي يشغل ايضاً منصب سكرتير مجلس الأمن القومي. وفي هذا الاطار يمكن تناول الاعلان المفاجئ عن ان يلتسين غادر مستشفى الكرملين دون اي اشارة الى انتهاء فترة علاجه.

ومما يزيد من احتمالات اجراء التغييرات المشار اليها، التزم النائب العام الصمت تجاه مواضيع اللقاء الذي جرى مع يلتسين، مكتفياً بمواصلة عمله من مكتبه في مقر النيابة العامة مع نوابه ومستشاريه، ربما انطلاقاً من استحالة التراجع وقبول «التحدي».

وكان كثيرون من اعضاء «مجلس الاتحاد» قد اصروا قبل التصويت على رفض استقالته لمعرفة مدى قدرته على الصمود والاستمرار في موقعه، ولم تتحول «القاعة» الى جانبه الا بعد اعلانه عن انه سيواصل العمل في منصب النائب العام اذا حصل على تأييد أعضاء «مجلس الاتحاد».

موجز

مقرر دولي يؤكد تعرضه لمضايقات في مهمته بالولايات المتحدة

نيويورك - أ. ف. ب: ادان مقرر من الامم المتحدة بشدة «سلسلة من العراقيل» ادعى انه اصطدم بها خلال تحقيق يجريه حول وضع الاديان في الولايات المتحدة. وانتقد المقرر الخاص عبد الفتاح عمرو في آن واحد «غياب التعاون المؤسف» من قبل

الادارة الاميركية و«العراقيل» التي وضعها بعض موظفي الامم المتحدة امام عمله.

وجاءت انتقاداته هذه في تقرير من 35 صفحة اعلنه اثر مهمة قام بها

في الولايات المتحدة بين 22 يناير (كانون الثاني) و6 فبراير (شباط) الماضيين.

ومما قاله عمرو انها المرة الاولى التي يصطدم فيها بهذا القدر من العراقيل رغم

انه سبق ان زار دولا مثل الصين وباكستان والهند والسودان، واوضح ان وزارة الخارجية الاميركية رفضت تنظيم اجتماعات رسمية على مستوى الولايات معتبرة ان هذا الامر ليس من اختصاصها، واضاف ان العراقيل كانت تهدف الى ارجاء مهمته واتهم موظفين دوليين في الامم المتحدة بانهم حاولوا ايضاً «التدخل في عمله والسيطرة على مهمته».

اعتقال زعيم تمرد عسكري في المكسيك

مكسيكو - أ. ف. ب: قالت وزارة الدفاع المكسيكية إنها اعتقلت زعيم مجموعة من العسكريين المتمردين اللفتنانت - كولونيل هيلديجاردو باسيليوجوميز وهو قائد اول حركة تمرد يشهدها الجيش المكسيكي في تاريخه. وقد اعتقل جوميز في مدينة باكهوكا، الواقعة على بعد مائة كيلومتر الى الشمال من مكسيكو، وهو متهم «بالعصيان والتآمر بهدف العصيان، والتمرد والتحريض على العصيان» ويواجه في حالة ادانته عقوبة بالسجن تصل الى 40 عاما.

وكان جوميز قد اختفى منذ اشهر عدة وسرت شائعات بانه نجح في الفرار الى الخارج.

الماء... الماء
بداية مبكرة لموسم النواح

عبد الجبار عدوان

لم يبدأ موسم الربيع رسميا بعد، ولكن الصرخات الأولى في معارك المياه الموسمية جاءت مبكرة هذا العام وقبل الاقتراب من موسم الصيف الواعد بأزمات اخرى، وخارج نطاق الصراع - او السلام - العربي الإسرائيلي.

حتى لا نخلط بين السياسة وبقية العلوم علينا ان لا ننسى وجود أزمة مياه تعم الوطن العربي كله. الخلاف بين الأردن وسورية وفلسطين من جهة وبين اسرائيل من جهة اخرى على مصادر المياه وتوزيعها، لا علاقة مباشرة له بنقص المياه في بقية ارجاء الوطن العربي... هذا طبعا لا يقلل من مشكلة النهب الاسرائيلي للمياه العربية، ولكننا بحاجة للعثور على حلول لمشاكل نقص المياه في بقية الدول العربية ايضا.

مثل هذه الحلول لا بد وان تنبع من ادمغة عربية، وبالتالي فنحن بحاجة الى ميزانيات ترصد للبحوث في مجالات توفير مياه عذبة بالاعتماد على ما هو متوفر في المنطقة مثل مياه البحار وطاقة الشمس والكهرباء المولدة من النفط.

- المال العربي في تناقص، واعداد العرب في تزايد. يمكننا بالمال شراء سيارات وطائرات، ولكن علينا عدم توقع العثور على حلول خارجية لتوفير المياه، وذلك لأن العالم الخارجي لا يعاني من هذه القضية - الآن - مثلنا، وبالتالي لا يرصد الأموال للبحث عن حلول يمكننا استيرادها كفائض علمي من انتاجهم. سيكون بامكاننا نظريا شراء الماء المتوفر في الخارج، لكن الأموال العربية لن تكفي لسد الحاجة المتزايدة. حتى اسلوب التحلية لن يكون ناجعا بما فيه الكفاية للتعامل مع الزيادة السكانية والنهج الاستهلاكي السائد للمياه في عالم المستقبل.

نتذكر - بعضنا على الأقل - كيف كانت القيادات العربية في الستينات تفخر بوجود مائة مليون عربي... بعد ثلاثين عاما من الآن سيكون هناك 700 مليون عربي. لو جمعنا المياه المتوفرة عربيا الآن وقسمناها على اجمالي عرب اليوم (اكثر من 270 مليون نسمة) فان نصيب الفرد الواحد من المياه سيكون اقل من الحد الأدنى المتعارف عليه دوليا، وهو الف متر مكعب سنويا. ومن نافل القول ان تضاعف الزيادة السكانية بسرعة مع استمرار الكمية الحالية من المياه سيؤدي لنقص شديد في مخصصات كل فرد.

المياه العربية الاجمالية الحالية لا توزع طبعا بالتساوي بين الدول العربية، وهناك دول تعاني اكثر من غيرها. اضف الى ذلك ان الحساب السابق ضم انهار النيل ودجلة والفرات وغيرها، قبل ان تحتجز تركيا مياه النهرين عن سورية والعراق. الزيادة الهائلة للسكان لن تتطلب فقط زيادة النفقات لتوفير المياه، ولكن هناك حاجة الى نفقات اخرى اضافية مثل التعليم والصحة والبنية الأساسية، وغير ذلك، في الوقت الذي لا توجد فيه زيادة في المداخيل، بل تراجع لمداخيل النفط وهو الثروة العربية الأساسية الآن.

نقص المياه هو مشكلة عالمية ستصيب الجميع في المستقبل المتوسط، ولكنها اصابتنا منذ زمن قبل غيرنا. عالميا يمكن تذكر ان سكان الكرة الأرضية تضاعفوا ست مرات في هذا القرن فقط واستهلكوا بالتالي نصف مخزون المياه العذبة، وقضوا على ربع انواع الكائنات الحية في البر والبحر. 76 دولة قطعت كل غاباتها، و11 دولة اخرى لم يبق لديها سوى خمسة في المائة من غاباتها، الأمر الذي يقلل المطر ويعمق التلوث ويخل بالمناخ ويرفع حرارة الكرة الأرضية. ظروفنا شاءت ان نكون اول المتضررين، بسبب انعدام التخطيط في افريقيا مثلا ستكون حصة الفرد من المياه خمسة آلاف متر مكعب في العام بعد ثلاثين سنة من الآن وذلك رغم التزايد السكاني الهائل هناك. وفي اوروبا ستكون حصة الفرد اربعة آلاف متر، وفي اميركا الشمالية 17 الف متر للفرد... اي ان اوروبا الصناعية المزدحمة، وافريقيا الفقيرة لن تعاني من نقص المياه مثل العرب الذين لا يتجاوز نصيب كل منهم الآن ألف متر وسيهبط للنصف بعد ثلاثين عاما.

الترشيد الاستهلاكي للمياه لا ولن يحل المشكلة، لأن الألف متر مكعب هي الحد الأدنى حسب الدراسات العالمية... السدود لتجميع مياه الأمطار لن تكفي كما نرى الآن في حالة الأردن الذي عانى من قلة المطر... الدول العربية التي لا مطر لديها تقريبا ولكنها غنية نسبيا وتسد الحاجة عبر محطات التحلية، لن يكون بوسعها مواصلة هذا الاستثمار العالي لملاحقة متطلبات الزيادة السكانية.

(عام 2030 سيكون تعداد سكان المملكة العربية السعودية اكثر من خمسين مليون نسمة) اما الدول العربية قليلة المطر وقليلة المال فوضعها المستقبلي في مهب الريح اذا تواصل التكاثر السكاني فيها.

نحن بحاجة للحلول العملية الآن قبل الدخول في حروب اضافية حول المياه تستهلك بقية الموارد المالية. مثل هذه الموارد يفترض تخصيصها الآن للبحث العلمي عن حلول لأن دول العالم التي تولد الحلول في العادة، غير معنية الآن بنقص المياه، وغير مستعدة للانفاق على البحوث... همها الأول حاليا هو تنقية مياه الانهار لديها من الشوائب والتلوث الصناعي. وهدفها المتوسط هو ابتكار بعض الحلول التي تناسبها، اي التي تنتج المياه لديها لتكون سلعة مستقبلية في يدها.

تركيا مثلا انتبهت لهذه القضية وحجبت مياه دجلة والفرات في ثلاثين سدا لديها اقيمت بتكلفة عالية جدا. تركيا ليست من الدول التي ستعاني من مشكلة المياه (حتى بدون السدود) وهدفها من الاستثمار في السدود، كما هو معلن، بيع المياه للعرب مقابل نفطهم. وبالفعل تم تمديد انابيب من السدود الى موانئ حديثة لتنقلها البواخر - مثل النفط - الى المشترين.

تقنية تحلية مياه البحر ما زالت في ايد غير عربية رغم كونها حلا مكلفا. في الاسبوع الماضي مثلا وقعت الكويت عقدا مع شركة كورية لاقامة محطة تحلية سادسة في البلاد بتكلفة 126 مليون دولار، وطاقة انتاجية 28 مليون جالون في اليوم. محطات التحلية مكلفة وتحتاج الى تكاليف جارية، كما ان هذا الحل غير متوفر للدول العربية الأفقر ولا يناسب الدول كثيرة السكان.

البحث عن حلول يفترض ان يراعي مزايا وجود طاقة شمسية طوال العام، ومياه بحار، ومساحات اراض شاسعة، وكلها متوفرة عربيا. في اواخر السبعينات انجز شاب عربي دراسة دكتوراه في الكيمياء بجامعة المانية انطلاقا من ازمة المياه وبحثا عن حلول انطلاقا من تلك المزايا سابقة الذكر وبتكلفة رخيصة جدا... عرضت الدراسة المعتمدة على تجارب مصغرة وناجحة، على عدة دول عربية ولكنها رفضت، او بالأحرى تم تجاهلها إذ لا عمولات او سمسرة في هذا المجال، كما ان المشروع لا يبدو تطورا علميا ضخما ومعقدا لارضاء غرور الانجازات ولم يطرح من قبل شركات عملاقة. المؤسسات الالمانية اودعت الدراسة الادراج لاكثر من سبب، واعطي الشاب وظيفة جيدة في المانيا حتى يكف عن فكرة تنفيذ اختراعه.

المشكلة غير مستعصية على الحل اذا توفر التخطيط القائم عن حتمية وجود معضلة يجب حلها قبل الاستفحال كما هو في حالة الأردن الذي لا هم له تقريبا منذ سنوات سوى البحث السريع عن حلول مؤقتة لمشكلة تتجدد كل صيف... بل كل ربيع وصيف. قريبا ستدخل سورية والعراق الى هذه الدوامة التي كانت ستصلهما في كل الأحوال حتى بدون حجب تركيا للمياه، او سرقة اسرائيل لبقية المياه.

حتى اسرائيل التي تحل المشكلة الآن بالمزيد من سرقة ونهب المياه الفلسطينية والعربية لن تستطيع تجاهل المشكلة الى أمد بعيد، إذ لديها كثافة سكانية، واستهلاك شديد اضافي بمفعول السياحة وزيادة البشر في الصيف تحديدا... كما انها تبذر المياه في اساليب ري غير فعالة. لو حسبت اسرائيل السعر الحقيقي للمياه التي تسرقها وتستعملها في الزراعة مثلا، ستجد ان المنتجات الزراعية تباع الى الأسواق العالمية بأقل من سعر تكلفة انتاجها. هذا التبذير سينتهي قريبا بضغط الحاجة، ولأن اسرائيل لا مستقبل لديها بدون الماء فالحل الاسهل عندها هو استغلال قواتها مجددا في الحصول على مصادر اضافية.

من يريد تلمس حجم المشكلة القادمة، عليه مراقبة الأردن وفلسطين (موقعي معاهدات سلام)... في مناطق السلطة الفلسطينية تقطع المياه عن السكان حتى للشرب، وشلت الزراعة المروية، وانتشرت الأوبئة الناتجة عن قلة استعمال المياه في الشؤون الصحية التقليدية... نعم اسرائيل هي السبب المباشر في هذا الوضع الآن، لكن المشكلة اكبر من ذلك، واسرائيل عجلت في وجودها بفلسطين والأردن، كما تسرع تركيا في ايجادها في العراق وسورية... لكن المشكلة كانت ستأتي في كل الأحوال، وكانت وما زالت تنتظر الحلول الخلاقة، دون التنازل عن قطرة ماء عربية حاليا.

دبلوماسية واشنطن تخدع الأميركيين

ألفرد روزنتال*

تزييفه اخفاء المعلومات، تشويه الحقائق، التستر والكذب. غالبا ما تلتمس دبلوماسية دول كثيرة هذه الوسائل لتضليل العدو، قدر استخدامها ايضا لخداع شعبها بالذات، رغم ان الدبلوماسية تحسم الخيار بين الحرب والسلام في غالب الأحيان.

ومعظم الدبلوماسيين يشتركون في فلسفة عملية واحدة، بصرف النظر عن الدول التي يمثلونها.

أساس هذه الفلسفة هو أن ما يفعله الدبلوماسيون مفيد لبلادهم، او لحكومات بلادهم، ولذا تراهم مقتنعين تماما بهذه الفلسفة، راضين عن انفسهم، مؤمنين كل الايمان انهم يحجبون ما لا ينفع الناس في ان يعرفوه.

ويأخذ مواطنو البلدان الدكتاتورية هذا القول على علاته، مصدقين جدواه.

اما الدبلوماسيون في البلدان الديمقراطية فيتظاهرون بالسخط من فكرة وجود كذب وتزييف. لكن ملايين الأميركيين يعربون عن ارتيابهم بالحكومة. ورغم يقين مواطني الولايات المتحدة بان حكومتهم لن تقتلهم، او تعذبهم، بسبب احتجاجهم على اخفاء الحقائق التي يمكن ان تقود الى الحرب، او الضعف العسكري، فانهم يظلون مع ذلك متشككين وناقمين.

ويقول بعض هؤلاء لأنفسهم ان الحكومة الأميركية مضطرة لحماية الأمن القومي، او الاحتراس من المخابرات المعادية. وهذا صحيح احيانا. لكن المشكلة ان التستر لا يقوم على امور تتعلق بالمصالح الأمنية، بل بالمصالح السياسية لهذه الادارة او تلك، والحرج من انكشاف فشل هذه السياسة او تلك او انكشاف حقيقة غياب اي سياسة بالمرة.

بالطبع لا ينطبق ذلك على كل الدبلوماسيين الأميركيين. لقد عرفت دبلوماسيين كثيرين، داخل اميركا وخارجها، ممن جازفوا بمستقبلهم الوظيفي وهم يحاربون كل اشكال التستر والتزييف.

غير ان هناك قدراً كافياً من الضغوط والمصالح الذاتية تدفع باتجاه المحاباة والتماشي، بحيث نجد ان هناك شكلاً من اشكال التشويه والتزييف الحكومي المتعمد في كل الأوقات. وفي هذا الصدد، هناك حاليا ثلاث قضايا ينبغي ان توقظ الأميركيين.

1 - منذ عام 1995، وكبار المسؤولين الحكوميين يعرفون بشكل موثق ان الصين سرقت واحداً من اكبر اسرار الترسانة العسكرية الأميركية، وهو بالتحديد سر القدرة على صنع اسلحة نووية صغيرة، يمكن اطلاقها في ان واحد على اهداف متعددة.

ومما يبعث على الدهشة ان احداً لم يحرك ساكناً قط الى ان فضحت صحيفة «نيويورك تايمز» الموضوع قبل بضعة أيام.

الأغرب من هذا ان الرئيس بيل كلينتون لم يتفوه بكلمة واحدة عن ذلك، لا أمام المكتب السياسي الصيني، ولا للجمهور الاميركي، او الصيني خلال زيارته للصين، او خلال لقاءي قمة عقدهما في الصين. ذلك ان تناول هذا الموضوع كان من شأنه ان يعري الأسطورة السقيمة التي يرددها كلينتون من ان استرضاء الصين سيجعلها «شريكاً استراتيجياً» لأميركا!

الواقع ان صمت كلينتون جعله شريكاً من نوع مختلف للصين، شريكاً في الجرم بعد وقوعه.

2 - ورث كلينتون عن الرئيس جورج بوش خطأ تاريخياً هو السماح للرئيس العراقي صدام حسين بالاستمرار في الحكم بعد هزيمة العراق في حرب تحرير الكويت. كما ورث أهم جهاز للتفتيش على الأسلحة في عصرنا الحالي، أي لجنة «انسكوم» التي منعت العراق من انتاج أسلحة الدمار الشامل.

ولكن ها هو صدام يحكم على مدى ست سنوات من رئاسة كلينتون، أما «انسكوم»، فقد ماتت، بعد ان فتك بها اصدقاء لنا مثل فرنسا وروسيا والصين ومسؤولي الأمم المتحدة. وبينما كانت «انسكوم» تحتضر في الاجتماعات المغلقة للأمم المتحدة، دأبت واشنطن على القول ان هناك اجماعاً وراء هذه الأبواب المغلقة لتقوية اللجنة، وهذه كذبة فضيحة.

3 - لقد وضعت معاهدة حلف شمال الأطلسي (ناتو) على يد الولايات المتحدة لحماية اوروبا الغربية من الاتحاد السوفياتي. اما الآن فان الولايات المتحدة وغيرها من اعضاء «ناتو» يستخدمون الحلف لضرب او تهديد بلدان غارقة في حروب اهلية، او يستخدمونه كأداة لتقديم الاغاثة، او دعم الاستقلال كما في إقليم كوسوفو.

ولا يطرح الأميركيون الأسئلة عن حدود مسؤوليات «ناتو» إبان انشائه، وسبب التوقيع عليه. كما لا يسألون كيف ماتت لجنة نزع السلاح التي كانت الولايات المتحدة ترعاها، او الى متى تظل القوات الأميركية في البلقان، وهل لدى كلينتون أدنى فكرة عن ذلك، او ما هي معايير التدخلات المحلية اللاحقة، وأين ينبغي التدخل - هذا اذا كانت هناك أوهى فكرة في رأس كلينتون ودبلوماسييه عن ذلك.

هل يتوجب على الأميركيين الاختيار؟

وما هي خطط كلينتون لازاحة صدام حسين؟

واذا كان الجمهور الاميركي لا يكترث بفحوى وتوقيت ما يقال له (ان قيل له شيء أصلاً) أفلا يتوجب على الكونجرس المطالبة باجابات؟

ام انهم سيعتبرون ذلك فظاظة مزعجة للدبلوماسيين ولتقاليدهم في العمل.. ولرئيسنا المنتخب؟

* كاتب اميركي - بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

انتخابات ما بعد الفضيحة

روبرت سترونج*

يصطف متفائلو البيت الأبيض في الصفوف الأولى في أول انتخابات رئاسية بعد الفضيحة منذ عام 1976. فنائب الرئيس، آل جور، الذي يتعزز ترشيح الحزب الديمقراطي له يوميا لا يتحداه، حتى الآن، سوى السناتور السابق بيل برادلي. وفي الجانب الآخر يتزعم حاكم ولاية تكساس، جورج بوش الابن، واليزابيث دول حملة متصاعدة للجمهوريين ويقومان بزيارات إلى ايوا ونيو هامبشير هذه الأيام.

في ظل ظروف اعتيادية تعتبر هذه الأخبار سياسية نموذجية. غير أن اتهام المجلس التشريعي للرئيس كلينتون ومحاكمة مجلس الشيوخ التي برأته من التهمة سيكون لهما تأثير كبير على الانتخابات الرئاسية. وإذا ما عدنا إلى عام 1976 والمنافسة على الرئاسة في أعقاب استقالة ريتشارد نيكسون، فإن جيرالد فورد، الذي كانت علاقته الوحيدة بفضيحة ووترجيت هي عفوه عن نيكسون، خسر الترشيح تقريباً أمام زميله الجمهوري رونالد ريجان.

غير أن تلك السنة كانت أكثر غرابة بالنسبة للديمقراطيين، الذين كانوا يراقبون الحاكم غير المعروف من جورجيا الذي برز باعتباره الحصان الذي اجتاز خط النهاية. وكان مفتاح نجاح جيمي كارتر يكمن في فهمه مزاج البلاد ومغنى إرث ووترجيت.

وفي عام 1976 كان الأميركيون يبحثون عن مرشح مختلف عن ريتشارد نيكسون. وأكد كارتر أنه هو المرشح المطلوب. فقد كان يتحدث بصراحة عن قول الحقيقة ويعد بعدم الكذب. وأبلغ الشعب أنه يريد حكومة جيدة مثله، من دون أن يرى أية حاجة لتفسير ما يعنيه ذلك.

وقد ادرك جمهوره ما يعنيه.

وأعلن كارتر، مفتخراً، انه ليس سياسياً مدى الحياة ويحقق افضلية من قلة خبرته في القضايا الداخلية. فقد حمل حقيبته الخاصة، مؤكداً لنا انه، على خلاف نيكسون، لن يكون رئيساً بالغ الامتياز.

وقد دخل كارتر البيت الابيض في وقت نادراً ما كان أحد خارج ولاية جورجيا قد سمع باسمه قبل أن تبدأ الحملة. فما الذي سيحدث عام 2000؟

على الرغم من تقدمه وهيمنته في السباق قد يجد آل جور، كما فعل فورد قله، أن مرشحاً يرث السلطة من سلف إشكالي يدفع ضريبة إرث باهظة.

ومن الواضح أن الرئيس كلينتون احتفظ بمعدلات تأييد في الاستفتاءات أكثر مما حصل عليه نيكسون في الأيام السوداء لفضيحة ووترجيت.

غير أن نتائج استفتاء جديد أجرته «فوكس نيوز» أظهر أن 70٪ يعتقدون أن كلينتون حنث باليمين أمام هيئة محلفين كبرى. وما من ديمقراطي سيقوم بحملته باعتباره مدافعاً عن آثام كلينتون. وكما ابعد فورد نفسه عن سلفه قبل ربع قرن، فإن على جور أن يبعد نفسه عن كلينتون من دون أن يبدو غادراً.

وقد يركز الرأي العام والإعلام نظرهما على تجنب كلينتون آخر، ويبحثان عن مرشحين لم يرتكبوا أخطاء في حياتهم الجنسية أو ينتهكوا القانون.

وإذا ما امكن إيجاد مثل هؤلاء المرشحين - وإذا ما لم يجد مات دروج ولاري فلينت أية فضائح، أو أي شيء آخر في حياتهم الخاصة - فإنهم قد يتحولون إلى مجموعة استثنائية من الآملين في الفوز بالرئاسة.

وتدور الآن أحاديث حول ما يمكن أن يكون فعله الرؤساء المحتملون في أيام شبابهم، وهناك مخاوف من أن التنقيب عن سلوكهم في الماضي قد يجعلهم يتنحون جانباً.

إن النتيجة الأفضل ستكون موسم انتخابات يبرز فيه اهتمام جاد بشخصية المرشح. ويرغب الناخبون، على نحو مشروع، في معرفة ما إذا كان المرشحون قد تميزوا بالشجاعة او الجبن، القناعة أو الوهم، الحنو أو الغرور في حياتهم العامة والشخصية.

ويتوقع من المرشحين أن يتحدثوا لنا عن أنفسهم. وعندما يفعلون ذلك فإننا نصغي إليهم. ففي عام 1976 اسهمت سيرة كارتر المهنية الفريدة، ومعتقداته الدينية الراسخة، ومزاعمه الشرعية في أنه لا ينتسب إلى واشنطن، في انتصاره.

فهل يمكن لحملة تركز على السمات الشخصية، وتبتعد عن المكارثية الجنسية، أن تأتي بحصان مثل جيمي كارتر؟ ربما. إن القلق حول ما يتطلع إليه الناخبون في أعقاب فضيحة رئاسية كبرى يمكن أن يؤدي إلى بروز مجموعة أكبر، وأغنى وأقل تقليدية من المرشحين.

ويبقى أن القليل من المرشحين قد يتحولون إلى مرشحين غير مبتذلين، راغبين في قول الحقيقة، وقادرين على الاخلاص للبلاد ولشريكات حياتهم.

.. وتلك ستكون انتخابات نستمتع بها جميعاً.

* استاذ علوم سياسية أميركي - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com
إلى الشرق الأوسط

صور من الهيمنة الصهيونية

● من محمود حسن قنديل - جمهورية مصر العربية:

حينما نشرت «الشرق الأوسط» يومي 11 - 1999/2/12 اسمي الدولتين المعترضتين على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بعقد مؤتمر في جنيف الصيف القادم لمناقشة الانتهاكات الإنسانية التي تقترفها الصهيونية الإسرائيلية ضد الشعب والأراضي الفلسطينية لم تذكر دولة «ميكرونيزيا وجزر مارشال» حيث كنا قد تعودنا على أنها تصوت مع إسرائيل، وإسرائيل (أميركا) دائماً ضد الحقوق العربية الفلسطينية، ولذلك انتابنا نوع من الفرح والغبطة وأرسلت متفائلاً ومشيداً مقالاً للنشر لجريدة «الشرق الأوسط»، ولكن لم يكمل سروري أي عربي متابع سوى بضعة أيام، ونفاجأ باعتذار رسمي علني بالصحف من رئيس الدولة لإسرائيل ومن عدم التصويت ضد القرار لغياب مندوب الدولة عن اجتماع الجمعية العامة الذي طرح فيه القرار للتصويت وأعلن بكل الخجل والأسف كل انواع التبجيل والاحترام لإسرائيل وأنه سيقوم بمعاقبة المندوب أشد العقاب لغيابه عن الاجتماع ، وبعد هذا الاعتذار العلني من ميكرونيزيا وجزر مارشال لإسرائيل اضطررت أن أبحث بنفسي في المكتبات عن كتب وأطالس تزيدني معرفة عن هذه الجزر، فوجدت كتاباً من تأليف الدكتور حسن أبو العينين استاذ الجغرافيا بجامعة الاسكندرية، صادر من دار النهضة العربية ببيروت في عام 1984 تحت اسم جغرافية العالم الإقليمية - الجزء الأول - آسيا الموسمية والمحيط الهادي، وقد وضح العالم الفاضل معلومات غزيرة عن جزر المحيط الهادي عامة، وأن بداية تعمير هذه الجزر بالسكان كان من نحو 25000 سنة وذكر أن المستكشفين كانوا من الرحالة الأوروبيين والأميركيين وصنف شعوبها إلى أصول جنسية مختلفة وهم:

1 - الاسترالويد الأصليون.
2 - الأقزام الآسيويون (النجرتيوس).
3 - الميلانيزيون. وهذه الفصائل الثلاث السابقة هم من ذوي البشرة السمراء غالباً.
4 - البولينيزيون وهم خليط من القوقاز والزنوج والاسترالين الأصليين.
5 - الميكرونيزيون وهم مجال موضوعنا سميوا بهذا الاسم لأنهم يحتلون جزراً مرجانية صغيرة المساحة (ميكرو) محدودة الموارد وتظهر في شعوبهم الصفات المغولية وقصر القامة ويميل لون بشرتهم إلى اللون الأصفر وينتشر الميكرونيزيون في مجموعات جزر ماريانا، ومارشال، وكارولين، وجيلبرت، وقد وفدت إلى هذه الجزر عامة في ما بعد سلالات أوروبية مختلفة إلى أن اضمحلت حضارات السكان الأصليين، وقدمت البعثات التبشيرية الدينية، وتناقص عدد السكان الأصليين لجزر المحيط الهادي في القرن الثامن عشر نتيجة للحروب التي شنها المستعمر الأوروبي الأبيض ضد السكان الأصليين وطردهم إلى مناطق فقيرة جبباء قليلة الغذاء والمحاصيل ولانشغالهم بالحروب ضد المستعمرين وازدياد الأمراض المعدية والفتاكة بينهم، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية والاستقرار بدأ يرتفع تعداد السكان الأصليين لهذه الجزر، وتعتبر جزر ميكرونيزيا ومارشال مستعمرات أميركية ما عدا جزيرة جيلبرت فهي مستعمرة بريطانية، ومن هذا ينبع الولاء السياسي لهذه الجزر لأميركا والصهيونية.

الخبر المثير بين الرجل والكلب

● من جنود أحمد بكري - الرياض

ان الخبر المتعارف عليه الذي اشارت اليه جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7490 بتاريخ 1999/3/12، بان الكلب اذا عض انسانا كان الخبر عاديا، انما الخبر غير العادي ان يعض انسان كلبا، هذا الخبر اصبح مكررا ومثالا يضرب في كل قضية من القضايا للتفريق بين الخبر العادي وغير العادي، حتى اصبح كالافتتاحية عند طلاب الاعلام، واصبحنا نحن بحاجة الى ضرب امثلة تؤدي الى الغرض نفسه، لكن في ثوب جديد، ولاضرب لكم امثلة على ذلك:

- اذا ضربت اميركا اي دولة من دول العالم تحت باب التأديب والارهاب او الاستراتيجية، فهذا امر عادي، اما ان يحدث اقتراب بسيط مما يسمى المصالح الاميركية، فهذا الشيء غير عادي.



- ان تقوم جماعة من البيض في احدى المدن الاميركية بقتل رجل اسود في وضح النهار، وتحت اعين وسمع الجميع، فهذا امر غير عادي، اما اذا قتل رجل اميركي في احدى غابات افريقيا، فهذا تعكير للنظام العالمي، ويجب اجتماع مجلس الامن والامم المتحدة واتخاذ قرار بشأنه.

- ان يوقف احد المواطنين اليهود سيارة خاصة فيها عائلة مؤلفة من الزوج والزوجة والاطفال فيرشهم جميعا، فهذا خبر عادي، اما اذا رشق بعض الاطفال جنديا مدججا باسلحته بحجر من يده، فهذه من جرائم الارهاب التي يعاقب عليها النظام العالمي.

- ان تنام الاسر اللبنانية جميعها على ازيز الطائرات الاسرائيلية، وتتناول وجباتها كلها على القصف الاسرائيلي، فهذا خبر عادي، يمر في اية نشرة اخبار مرور الكرام، اما ان تقوم المقاومة اللبنانية بالرد على هذه الاعتداءات بأي وسيلة من الوسائل، فهذا يجب ان يلقى استهجانا من كل قادة العالم.

- ان ينحني الانسان العربي رأسه ليتلقى الصفعات من كل جهة، فهذا شأن اقليمي لا يلقى له بال، اما اذا رفع هذا العربي رأسه ليرد الصفعة، فهذه حادثة اغرب من عضة الكلب.

لاننا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «غثاء كغثاء السيل»، او كما قال احمد شوقي «كلنا في الهم شرق»، او اننا امة - كما قال ابو ريشة - ضحكت من جهلها الامم، او اننا كما قال حافظ ابراهيم اخيرا:

أمة قد فت في ساعدها
بغضها الاهل وحب الغربا
وهي والاحداث تستهدفها
تعشق اللهو وتهوى الطربا
لا تبالي لعب القوم بها
أم بها صرف الليالي لعبا

رسالة

كان ينبغي تكريمهم في الشيراتون!

لا اتفق مع الكاتب احمد عباس صالح في نقده الطريقة التي تمت بها عملية اعتقال بعض متطرفي الراي في بريطانيا («الشرق الاوسط» 99/3/17) واستغرب كيف قارن الكاتب حملة القبض على هؤلاء من قبل الامن البريطاني بالاسلوب الذي كانت تتبعه اجهزة الاستخبارات في بعض الدول العربية وفي معظم دول العالم الثالث. وهو اسلوب سماه بوليسيا وديكتاتوريا بل رهيبا.

اكثر من ذلك لقد قفز احمد عباس صالح في تعاطفه مع الذي حصل الى حد النعي غير المعلن للديمقراطية البريطانية التي عاملت المعتقلين معاملة لا تنسجم مع حقوق الانسان وتذكر بالعصور المظلمة.

اولا: لست في موقع الدفاع عن الامن البريطاني ولا عن الصيغة التي اعتمدها في احتجازهم، لكنني كمراقب وكقارئ وكمتفرج اسجل في خانة انصاف اسكوتلنديارد هاتين النقطتين: اولاهما: ان الشرطة البريطانية دهمت منازل المطلوبين من دون اشهار السلاح عليهم او ترويعهم ومن دون توجيه اي كلمة نابية او بذيئة بحق اي منهم.

ثانيتهما: انها لم تتح للسابلة مثلا القيام بقذفهم بالحجارة او بتسميتهم بالمجرمين مثلما يحصل في بلادنا قبل ادانتهم او تبرئتهم من المحاكم المختصة.

كان حريا بالذين لاموا لندن على تصرفها «غير اللائق» بحق المحتجزين أن يقترحوا على العاصمة البريطانية مثلا استضافة هؤلاء على كوب من الشاي او الزهورات في صالات الشيراتون والريتز قبل سوقهم الى التحقيق، ومعرفة ماذا يقصدون تماما بالعبارات المضادة للغرب وللمملكة المتحدة بالذات، مع انهم يحملون الجنسية البريطانية وجواز السفر الاحمر ايضا.

مسكينة بريطانيا اضحت من الدول المتخلفة.

فوزي حداد

انصافا لماجد عبدالله

● من خالد حسين مسعود - الرياض

ما دعاني للكتابة هو ما قرأته في «الشرق الأوسط» في العدد 7404 الموافق 7 مارس (آذار) 1999 والذي كتبه هشام اليحيى رداً على محمد الشافعي والذي ذكر به اليحيى ما يلي: ان ماجد احمد عبد الله لاعب فريق النصر والمنتخب السعودي لا يحتاج الى الهالة الاعلامية بسبب انه لم يسجل مع المنتخب السعودي سوى 12 هدفا فقط.

فلو اردنا ان نتكلم عن ماضي اللاعب ماجد عبد الله لاخذنا الوقت الكثير ولكن سأذكر وبايجاز بعض الانجازات لذلك اللاعب.

1 - حصل اللاعب ماجد عبد الله على جائزة احسن لاعب بقارة آسيا 3 مرات.
2 - حصل على هداف قارة آسيا مرتين.
3 - حصل على لقب هداف الدوري السعودي 6 مرات.
4 - طلب للعب في الخارج من عدة اندية ومنها نادي فلامنجو البرازيلي ولكن عدم تطبيق الاحتراف في الدوري السعودي في ذلك الوقت منعه من ذلك.
5 - ذكر اليحيى ان ماجد لم تزد اهدافه مع المنتخب عن 12 هدفا والصحيح انه سجل عشرات الاهداف، اوضح هنا ان في احدى دورات الخليج العربية سجل ماجد 5 أهداف في مباراة واحدة امام منتخب قطر وفي احدى التصفيات الآسيوية في الرياض سجل 4 أهداف في مرمى الهند.
6 - هو اول لاعب سعودي سجل هدفا اولمبيا واول لاعب سعودي سجل في مرمى المنتخب البرازيلي والارجنتيني والاسترالي والانجليزي.
7 - حصل على لقب ثاني عميد لاعبي العالم والاول في قارة آسيا.
8 - لقب عدة ألقاب منها: السهم الملتهب، بيليه العرب، جلاد الحراس.

ماجد عبدالله

تصويبات «الشرق الأوسط»

● جرى كتابة تاريخ عدد «الشرق الأوسط» أمس خطأ أن الخميس 30 من ذي القعدة 1419هـ. والصحيح انه الأول من ذي الحجة، وذلك بناء على تقويم أم القرى. ولهذا لزم التنويه.

● نشر في عدد الاثنين في صفحة 12 خبرا حول لقاء وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبد الله يماني بالصناعيين ورجال الاعمال في الملتقى التعريفي الذي تنظمه الدار السعودية للخدمات الاستشارية في الرياض حول بورصة المناولة والشراكة الصناعية.

وجاء في الخبر أن موعد اللقاء السبت المقبل، والصحيح أن اللقاء سيكون في موعده الاساسي وهو يوم السبت الموافق 1999/4/17 وفي نفس المكان.

http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419398
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 . 8348258 . 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف: 3052057 . 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7682919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539499 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768 — فرع ابوظبي: ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718746 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

جبهة «دون كيشوتية»

أن يصر العراق على حق مواطنيه الراغبين في الحج بتأدية الفريضة المقدسة أمر لا جدال فيه ولا قيود عليه خارج الاجراءات المتعارف عليها مع جميع الدول الاسلامية والأنظمة المتبعة في هذا السياق.

من هذا المنطلق يعتبر تأكيد السعودية انها «لا تضع اي حواجز على الحجاج في جميع المنافذ البرية او البحرية او الجوية طالما انهم متبعون الأنظمة والاجراءات الخاصة بفريضة الحج» تحصيل حاصل وموقف معروف منذ أقرت الترتيبات الخاصة بهذا الأمر.

ويكفي دليلا على ترحيب السلطات السعودية بالحجاج العراقيين استقبالها للحجاج الذين نقلتهم طائرتان عراقيتان خرقتا الحظر الدولي على يومين متتاليين.

باختصار، لا مشكلة للحجاج العراقيين مع السعودية. ولكن اذا كانت ثمة مشكلة على هذا الصعيد فقد تكون في محاولة السلطات العراقية استغلال مناسبة دينية مقدسة لتسجيل مكسب سياسي، خصوصا انها تعلم تمام العلم، استنادا الى السابقة الليبية العام الماضي، ان حجاج بيت الله الحرام - أكانوا ليبيين أم عراقيين - ليسوا هدفا عسكريا للدول التي تنفذ الحظر الجوي على الدولتين.

ولكن، حتى على صعيد المكسب السياسي فان آخر ما تحتاجه السلطات العراقية اليوم لكسر طوق عزلتها الدولية هو فتح جبهات جديدة مع دول الجوار العربي، خصوصا اذا كانت هذه الجبهات «دون كيشوتية» الطابع... واستنسابية في أحسن الأحوال.

«الشرق الأوسط»

من جدانوف إلى مهاجراني

تبحث السلطات الإيرانية، بعد ان جربت، واخفقت لفترة تسع سنوات في منع صحون الستالايت، عن طريقة مشرفة للخروج من هذا المأزق.

ويدرك الرئيس محمد خاتمي انه لا يمكن ان يستمر على تقديم المواعظ حول الديمقراطية وحوار الحضارات، بينما تقوم عصابات «حزب الله»، مقلدة نظراءها من طالبان في كابل، بشن الغارات على بيوت الناس لتحطيم صحون الستالايت واجهزة التلفزيون.

غير ان الطريق المقترح من قبل وزارة الارشاد والاعلام الاسلامية قد يكون اسوأ من التعصب الأعمى الذي يميز حزب الله.

ويعد الوزير عطا الله مهاجراني ضوابط جديدة يجري بموجبها السماح باستخدام صحون الستالايت تحت ترخيص خاص يصدر لـ«الباحثين في الشؤون الدينية، والمفكرين والكتاب والصحافيين، والناس الآخرين المعنيين بالنشاطات الثقافية».

ويمكن لهذه الضوابط اذا ما جرى تبنيها، ان تقسم الشعب الإيراني الى فئتين، اولئك الذين يسمح لهم بمشاهدة التلفزيون عبر الاقمار الصناعية، واولئك الذين يعتبرون غير مؤهلين بما يكفي للقيام بذلك.

ويمكن للمرء ان يتصور الفرص الذهبية التي تنشأ لممارسة الفساد والرشوة في إصدار وتأمين الرخص المطلوبة.

ان الاشارة الى «النشاطات الثقافية» شيء مضحك، لأن مشاهدة التلفزيون، بحد ذاتها، يمكن ان تعتبر نشاطا ثقافيا.

وتعتمد طريقة مهاجراني على قاعدة ان «الأب يعرف أفضل» وهو ما يعكس ثقافة الأنظمة الأوتوقراطية التي تفترض، اوتوماتيكيا، ان «الناس العاديين» شأن الأطفال، يجب حمايتهم من غرائزهم.

ان هذا يذكرنا بقرار جدانوف، مرشد ستالين الثقافي، اصدار رخص خاصة تستطيع مجموعة صغيرة مختارة قراءة «الكتاب البرجوازيين الخطرين» من أمثال وليام فوكنر، واندريه جيد، وتوماس مان في وقت يمكن للشخص «العادي» أن ينتهي فيه الى معسكرات الاعتقال لمجرد قراءته سطورا قليلة من الأدب «البرجوازي».

غير أن حظر واحراق الكتب اسهل من التخلص من تلك الصحون اللعينة التي تصبح الآن من الصغر بحيث تستطيع ان تتفادى عيون متعصبي حزب الله التي تشبه عيون النسر. بل ان بعض اجهزة التلفزيون لا تحتاج الى صحن منفصل لكي تلتقط اشارات الستالايت.

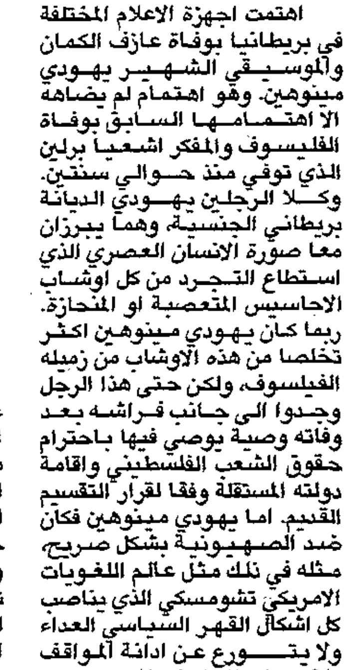
ومهما يكن من امر فان المعركة ضد صحون الستالايت ربما تكون قد انتهت بالخسران من جانب حزب الله ومهاجراني «الليبرالي».

في عام 1990 كان هناك ما يقدر بـ10 الاف صحن في مختلف انحاء ايران. اما اليوم فيزيد العدد عن مليون.

ان اجهزة التلفزيون، والفيديو، والكومبيوترات، والاجهزة الالكترونية الأخرى التي توفر للفرد نافذة يطل منها على العالم الخارجي هي الصادرات الاكثر رواجا الى إيران. فالإيرانيون يرغبون رغبة شديدة في رؤية ما يحدث في البلدان الأخرى، وما يتعين على الشعوب الأخرى توفيره. بكلمات أخرى فان الإيرانيين مفعمون حماسا بشأن «حوار الحضارات» ولكن أليس هذا، بالتحديد، ما اعلنه خاتمي هدفا لادارته؟

أمير طاهري

ذاكرة الشعوب والحضارة


أحمد عباس صالح

اهتمت اجهزة الاعلام المختلفة في بريطانيا بوفاة عازف الكمان والموسيقي الشهير يهودي مينوهين. وهو اهتمام لم يضاهه الا اهتمامها السابق بوفاة الفليسوف والمفكر اشعيا برلين الذي توفي منذ حوالي سنتين. وكلا الرجلين يهودي الديانة بريطاني الجنسية، وهما يبرزان معا صورة الانسان العصري الذي استطاع التجرد من كل اوشاب الاحاسيس المتعصبة او المتحازة. ربما كان يهودي مينوهين اكثر تخلصا من هذه الاوشاب من زميله الفيلسوف، ولكن حتى هذا الرجل وجدوا الى جانب فراشه بعد وفاته وصية يوصي فيها باحترام حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وفقا لقرار التقسيم القديم. اما يهودي مينوهين فكان ضد الصهيونية بشكل صريح، مثله في ذلك مثل عالم اللغويات الامريكي تشومسكي الذي يناصب كل اشكال القهر السياسي العداء ولا يتورع عن ادانة المواقف المنحازة للولايات المتحدة، وبالتالي المواقف الاسرائيلية المعادية للشعب الفلسطيني ولحقوق الانسان بشكل عام.

ولكن الاحتفاء الصاخب في بريطانيا بالموسيقي والفيلسوف جزء من الثقافة البريطانية التي كانت على وعي مبكر ومنذ سنوات بعيدة باهمية العناصر البارزة من رجالها، سواء كانوا بريطانيين بالمولد، او بالتجنس مثل هذين الرجلين. والتوثيق عادة ثقافية لدى البريطانيين منذ عهد بعيد، ولذلك ما اكثر المعلومات التاريخية البالغة الاهمية التي يجدها المؤرخون في محفوظات الاجهزة البريطانية المختلفة، ولمدد تتجاوز القرون. ومن المؤكد ان الذاكرة البريطانية من اقوى ذاكرات الامم. ولقد كنت دائما اعتبر هذه الذاكرة علامة حضارية كبرى، واتصور الامة من دون ذاكرة مثل الانسان الفرد الذي فقد ذاكرته. والحق اننا في بلادنا نفتقر الى تلك الذاكرة التاريخية بدرجة او باخرى، وهو داء قديم احس به رجال النهضة الثقافية في مصر من بداية القرن العشرين. وكان للشاعر احمد شوقي مقطع شهير في احدى قصائده يصف بلاده مصر «بأن كل شيء فيها ينسى بعد حين». اما حافظ ابراهيم الملقب بشاعر النيل فكم حفل شعره بشيء من الهجو المعاتب للذاكرة المصرية التي تجحد ابناءها ومفكريها، وله بيت شهير هو الآخر يقول فيه معاتبا:

وما انت يا مصر بلد الاديب..

وما انت بالبلد الطيب ولعله

وشوقي قالا ما قالا من فرط الوله بحب هذا البلد، الضعيف الذاكرة، الضنين برعايته لأبنائه.

وبصرف النظر عما تثيره هذه المواقف من عواطف وانفعالات، فان توثيق الحياة الثقافية او السياسية او الاجتماعية مسألة حضارية وميراث ثقافي يتوارثه الابناء وتستمر به ذاكرة الامة في ادق تفاصيلها، وبه يعمل العقل الجمعي، ان صح مثل هذا القول، وتأتي القرارات الفاعلة في الحياة استمرارا لتجربة سابقة ولخبرات مستمرة تدور في الذهن حين التفكير في المشكلات المعاصرة او المتوقعة. واذكر انه بعد ثورة يوليو 1952 ظلت الاوراق والوثائق التي كانت موجودة في القصر الملكي معبأة في زكائب وملقاة في غرف القلعة القديمة من دون اي اهتمام، لولا ان جاء المؤرخ الراحل محمد انيس، وكان رئيسا لقسم التاريخ الحديث في جامعة القاهرة، واستصدر قرارا بعد جهاد طويل بتسلم هذه الزكائب وفحصها وترتيبها وثائقيا. وقد شهدت بعيني هذه الزكائب العجيبة التي خرجت منها بعد ذلك اهم الوثائق التاريخية.

وللأسف، حين يفكر باحث في وضع دراسة عن فترة تاريخية من تاريخ مصر، عليه ان يبحث في مجالات بالغة الصعوبة، واغلبها لم تفهرس بالشكل العلمي المعاصر. حقا بدأت عمليات «ارشفة» منظمة الى حد ما، ولكن الذاكرة المصرية لم تزل ضعيفة، وعلى الباحث ان يذهب الى مجالات اخرى غالبا ما تكون في بلاد اجنبية اذا اراد ان يستوفي بحثه. وانه لمن المضحك انه ليس لدى المصريين «وثائق» بالمعنى العلمي، لما حدث اثناء الحملة الفرنسية. ولولا كتابات الجبرتي والقليل من معاصريه لصار علينا البحث عن احداث الحملة في مجالات اخرى. وكان كتاب وصف مصر، الذي وضعه علماء الحملة الفرنسية الى عشرين او ثلاثين سنة خلت، غير مترجم الى اللغة العربية والذي ترجمه شخص واحد وبمبادرة منه على الرغم من ان هذا الكتاب سجل لا يجادل احد في اهميته وضعه واضعوه منذ اكثر من مائتي سنة. ومن يريد ان يعرف شيئا حقيقيا عن تفاصيل هذه الحملة عليه ان يذهب الى الذاكرة الفرنسية التي لم تخرب بعد.

بالطبع ليست هناك جهة معينة موكولة باحياء ذكرى الشخصيات والحوادث الهامة في بريطانيا، فالذي يقوم بذلك في الواقع هو التمسك بالتقاليد الثقافية ذاتها، واحساس الافراد باهمية تذكر الاجيال السابقة وافعالها والحوادث التي اثرت في اتجاه الحياة، فالمؤلف الباحث يكتب، ودور النشر تقبل، وتشجع، والناس تقرأ وتتذكر. ولذلك من الصعب الا تجد كتابا لمؤلف بريطاني قد توفي منذ خمسين سنة. حقا هناك كتب نفدت من الطبع، ولكن هذا لا يمكن ان يكون بالنسبة للكتب ذات الاهمية الثقافية او الفنية. وانت الى اليوم تجد طبعات جديدة لشيكسبير ومعاصريه فضلا عن الادباء الاحدث الذين لم تخل المكتبات من كتبهم، وقد احتجت مرة الى ان اشتري كتابا للفيلسوف البريطاني برتراند راسل عن تاريخ الفلسفة الغربية كان قد الفه في العشرينات او الثلاثينات، فاذا بي اجد الطبعة العاشرة منه متوافرة وجاهزة في المكتبات. هذا الى جانب غالبية الكتاب والمفكرين المرموقين من بريطانيين وغير بريطانيين، والمطابع تدور بشكل دائم بالنسبة لما يمكن ان يسمى بالتراث الانساني، والواقع ان القارئ البريطاني الجديد يجد الحياة موصولة وكأنها لم تنقطع لحظة بموت هذا الكاتب او الفنان.

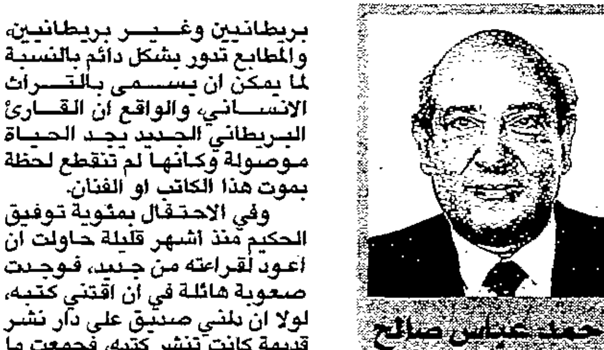
وفي الاحتفال بمئوية توفيق الحكيم منذ اشهر قليلة حاولت ان اعود لقراءته من جديد، فوجدت صعوبة هائلة في ان اقتني كتبه، لولا ان دلني صديق على دار نشر قديمة كانت تنشر كتبه، فجمعت ما استطعت جمعه من نسخ طبعت منذ اكثر من ثلاثين او اربعين سنة. وكذلك الامر بالنسبة للعقاد وطه حسين والمازني. ولا اظن ان الراغب في قراءة احمد شوقي او حافظ ابراهيم او احمد محرم من الشعراء سوف يجد كتبهم متوافرة في المكتبات. ومع ذلك فما اكثر اهتمام المصريين القدماء بذاكرتهم.

لقد كان كل قادر منهم يترك تاريخا لحياته وانجازاته على جدران القبور، كما كانت مكتبة الاسكندرية من اقدم المكتبات في التاريخ، وقد احتوت على اغلب ما انجزته البشرية في زمانها والازمنة السابقة، وما اكثر المجلدات التي كانت منقوشة على اوراق البردي الشهيرة. اذن ضعف الذاكرة المعاصر لا يرجع الى تقاليد قديمة او طبيعة في الشخصية المصرية، بل الى حالة طارئة من التدهور مرتبطة، بغير شك، بالتدهور السياسي الذي لحقها منذ الاحتلال التركي وما اعقبه من انزواء حضاري وثقافي.

الاحتفاء البريطاني بالموسيقي يهودي مينوهين جزء من التقاليد الثقافية البريطانية، وعلامة ظاهرة على ادراك هذا المجتمع لأهمية الفنون، وبصفة خاصة فن الموسيقى. لقد كان الرجل عازف كمان لم يسبق له مثيل، لكنه كان الى جانب ذلك مؤلفا وقائدا مرموقا للاوركسترا ينتظره محبو الموسيقى في كل مكان. قالت الصحف انه عزف وهو في الثالثة عشرة من عمره امام العالم الطبيعي الشهير اينشتين فبهر الرجل ودفعه الى ان يذهب اليه وراء الكواليس ليقول له «انك جعلتني اتأكد ان الله موجود» وكان يقصد ان هذه الموسيقى الرفيعة التي انطقها مينوهين لا يمكن ان تكون آتية من فراغ. وفي خلال الاسبوع الذي توفي فيه الموسيقي نشرت مقالات واحاديث، وبرامج تليفزيونية تحيط الناس في بريطانيا بكل تفاصيل حياة الرجل وفنه العظيم ومواقفه الانسانية. ولا شك ان تقديم تلك الصورة الرائعة للانسان الفنان تأكيد لكل نزعات الخير والجمال التي يحث عليها الفن في جميع اشكاله، وبخاصة فن الموسيقى الذي يخاطب ارقى ما في الانسان.

حقا ان الذاكرة بالغة الاهمية للانسان الفرد والمجتمع، ولكنها قد تبدو رفاهية عندما تكون الغالبية العظمى من ابناء المجتمع مشغولة بتدبير القوت الضروري والسقف الآمن. ولكن، ومهما يكن الامر، فان تحقيق الاهداف التنموية في المجتمع ليس عملا شاقا، وليس محكوما على اي مجتمع بالفقر لقلة الموارد او غيرها، فما اكثر المجتمعات التي تفتقر الى مثل هذه المصادر، ومع ذلك اجتازت عقبة الفقر وامتلكت مصيرها وذاكرتها بشكل كامل.

لبنان المقاوم هزيمة لإسرائيل


كريم بقرادوني

ابلغت الولايات المتحدة بنيامين نتنياهو خلال الاسبوع الماضي، وبشكل واضح، انها ملتزمة في هذه المرحلة بتطبيق اتفاقين: الاول «اتفاق واي ريفر» بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، والثاني «اتفاق تفاهم نيسان» بين لبنان واسرائيل. ونتساءل: هل هذا يعني ان الادارة الاميركية باتت حريصة على مصالح الفلسطينيين واللبنانيين بدلا من ان تكون حريصة على مصالح اسرائيل السياسية منها والامنية؟

قطعا لا. لكن الادارة الاميركية تود بشكل عام ان تبدو حريصة على مسيرة عملية السلام في المنطقة. وهي لا تجد في الوقت الحاضر ان بنيامين نتنياهو يلبي شروطها لاستكمال هذه العملية. كما تود الادارة الاميركية بشكل خاص ان تفهم بنيامين نتنياهو وقبل نحو شهرين من استحقاق الانتخابات الاسرائيلية انها غير راضية عن سياسته الاقليمية الحالية تجاه السلطة الفلسطينية وتجاه لبنان وانها تأمل ان يبدل الآن من سياسته هذه، او ان يبادر الى تبديلها في حال اعادة انتخابه رئيسا للوزراء.

وهناك من يعتقد ان الموقف الاميركي انما هو بالدرجة الاولى موجه الى الناخب الاسرائيلي ليدلي بصوته اما الى حزب العمل المتمثل بيهودا باراك او لصالح تكتل الوسط المتمثل باسحق موردخاي، على اعتبار ان كليهما يلتقيان مع الجهود الاميركية لتطبيق اتفاق واي ريفر واعادة احياء العملية السلمية على المسارين السوري واللبناني.

ولا ندري في هذا السياق الى اي حد يمكن للادارة الاميركية ان تؤثر على الناخب الاسرائيلي الذي يتنازعه ميل الى رفض تمدد السلطة الفلسطينية الى الضفة الغربية والقدس، وميل اخر الى القبول بواقع اتفاق اوسلو وقيام الدولة الفلسطينية، او ان تؤثر على الناخب الاسرائيلي الذي يتنازعه ميل آخر الى القبول ولو على مضض بواقع فشل الجيش الاسرائيلي في اقامة حزام امني لحماية الحدود الشمالية لدولة اسرائيل.

اقول ذلك فقط لاشير الى انه يصعب جدا ان تتحكم الولايات المتحدة بصوت الناخب الاسرائيلي في هذه المرحلة الدقيقة التي يقف فيها هذا الناخب على اعتاب استحقاقات مصيرية، لا سيما اذا ما اخذنا في الاعتبار ان قضية اعادة الجولان المحتل الى سوريا هي جزء اساسي من هذه الاستحقاقات.

ولهذا، قد لا يكون ممكنا الركون الى الضغط النفسي الذي تحاول ادارة الرئيس بيل كلينتون ممارسته على الناخب الاسرائيلي، كما قد لا يكون ممكنا الركون الى احتمال ان يتجاوب الناخب الاسرائيلي مع رغبة هذه الادارة، وان نراه يفضل انتخاب يهودا باراك او اسحق موردخاي على انتخاب بنيامين نتنياهو. وماذا لو اعاد هذا الناخب انتخاب هذا الاخير؟ فهل يمكن ان نتصور الموقف الاميركي السلبي تجاه بنيامين نتنياهو حاليا وهو يتطور في المستقبل الى موقف اميركي سلبي تجاه اسرائيل وقضاياها الامنية في المنطقة؟

قد يكون من السذاجة بمكان ان نرى الادارة الاميركية وقد تحولت بين ليلة وضحاها عن تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل لصالح الفلسطينيين او لبنان او سوريا. هذا الامر مستبعد ولا يجوز ان نحمل الامر اكثر مما يحتمل. وقد يكون من المفيد لنا ان نجري قراءة مختلفة لتطورات العلاقة الاميركية - الاسرائيلية في الوقت الحاضر، وقد تساعدنا هذه القراءة لربما الى القاء الضوء على بعض الجوانب الغامضة منها.

تحضرني زيارة وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الى اسرائيل وزيارة اخرى لمساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك الى سوريا.

ومع ان العراق هو الموضوع الاول المندرج على جدول محادثات كل منهما في اسرائيل كما في سوريا، فهذا لا يمنع كلا من اسرائيل وسوريا ان تبحثا عددا من القضايا التي تهم كلا منهما مباشرة، كما رأت الادارة الاميركية نفسها مضطرة للتشاور مع اسرائيل وسوريا في شأن احتواء الوضع في جنوب لبنان والحؤول دون تصعيده مرة اخرى على النحو الذي شهده في الاسابيع القليلة الماضية.

واللافت في هذا السياق ما قاله المسؤولان الاميركيان في اسرائيل وسوريا، فقد اكد وليم كوهين في اسرائيل ان الادارة الاميركية تؤيد عقد اتفاق ترتيبات امنية لاسرائيل في جنوب لبنان. وقال مارتن انديك في سوريا ان الادارة الاميركية تؤيد بقاء «اتفاق تفاهم نيسان» كما هو ودون ادخال اي تعديلات عليه. وبدا كل منهما في ذلك وكأنه يبلغ موقفا من ادارته يرضي محدثه. وهذا لا يهم في نظر كل منهما طالما ان هدفهما الحصول على تجاوب محدثيهما بشأن منع تفاقم الوضع في جنوب لبنان وابقائه تحت السيطرة، على الاقل الى حين استئناف العملية السلمية المرتقب حصولها بعيد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية.

ان الاستنتاج التلقائي من كلام كوهين وانديك ان الادارة الاميركية هي مع الابقاء على «تقييد» حركة اسرائيل العسكرية في جنوب لبنان، ومع «تبريد» اي تدهور للوضع العسكري في اطر لجنة المراقبة لـ «تفاهم نيسان» لكنها في الوقت نفسه لن تضغط على اسرائيل لسحب جيشها من لبنان وسوف تبقى على دعمها لاسرائيل للحصول على اتفاق ترتيبات امنية في جنوب لبنان.

واعتقد في ضوء هذا الاستنتاج ان موقف الادارة الاميركية لجهة ابقاء الحركة العسكرية لاسرائيل مقيدة في جنوب لبنان قد يكون مفيدا لصالح لبنان في حماية الارواح المدنية البريئة من الاعتداءات الاسرائيلية. وقد يكون الموقف الاميركي قد فعل فعله في اسرائيل، اذ اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي مبررا هذا الموقف بعجز اسرائيل عن مواجهة الخسائر البشرية التي قد تنجم عن مثل هذا العدوان.

ويبدو الموقف الاميركي غير عملي وغير مجد من منظار مطالبة لبنان بتنفيذ القرار 425 وانسحاب اسرائيل من لبنان دون قيد او شرط. كما تبدو شكلية عملية دعم الادارة الاميركية لاسرائيل، في موضع الترتيبات الامنية، فهو امر يتعلق باسرائيل اكثر مما يتعلق بالادارة الاميركية.

واذا صدقت الوعود التي يقطعها المرشحون الى الانتخابات الاسرائيلية، وحدث ان الحكومة الاسرائيلية قررت الانسحاب من لبنان من دون ترتيبات امنية، فان الادارة الاميركية لن تطلب اليها الا تفعل. واذا ما حدث ان طلبت هذه الحكومة من الادارة الاميركية التدخل لدى لبنان وسوريا لترتيب اتفاق ترتيبات امنية لتغطية قرارها بالانسحاب من لبنان، فإن الادارة الاميركية سوف تقوم بمساعيها، لكنها قد لا تلجأ الى ممارسة الضغوط على الحكومة اللبنانية لاجبارها على الاستجابة للرغبة الاسرائيلية.

كل هذا يقود الى استنتاج آخر، وهو ان استجابة الادارة الاميركية لطلب اسرائيل في دعم حصولها على ترتيبات امنية في جنوب لبنان ليست بالضرورة مطلقة، وانه يمكن للبنان ان يراهن على هذا الامر وان يسعى الى تحويل الموقف الاميركي وتحت ضغط المقاومة الوطنية الى موقف فاعل وداعم لتطبيق القرار 425 من دون قيد او شرط.

وعلى هذا ارى ان الرئيس اللبناني إميل لحود هو الوحيد القادر اليوم على استنهاض العمل الوطني في لبنان وعلى قيادة معركة تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي. ولا اتصور هذه المعركة عسكرية فقط بل وطنية وشعبية، ساحتها ليس فقط جنوب لبنان، بل لبنان باسره من جنوبه الى شماله وبقاعه. وارى ان هذه المعركة تحتم على لبنان بناء مجتمع مقاوم، ذراعه العسكرية الجيش اللبناني والمقاومة وذراعه الاخرى الوحدة الوطنية المتمثلة بحركة تقودها الاحزاب والتجمعات والتنظيمات الشعبية.

ان لبنان المقاوم هو هزيمة لاسرائيل التي راهنت في السنين الماضية على انقساماته لترسيخ احتلالها في جنوب لبنان والبقاع الغربي.

وارى انه آن الاوان ان نجعل من لبنان مجتمعا مقاوما لاسرائيل تشارك وتتوحد فيه المقاومة المسلحة مع الاحزاب الوطنية والتنظيمات الطالبية والشعبية بهدف انهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية منها من دون معاهدة سياسية او امنية، وبهذا يحقق لبنان ما لم تحققه اية دولة عربية من قبل: الانسحاب من دون مقابل!

الدولرة بعد العولمة

لعل ابرز محصلة للوعي العربي لـ «العولمة»، هي ذلك الكم الهائل من الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والحوارات التي انتظمت في الوطن العربي من مشرقه الى مغربه على الهواء مباشرة، وفي قاعات الفنادق الفخمة، يملأها الصراخ والنحيب على ما سيصيب الأمة من جراء التيار الجارف الذي اخذ يجتاح حياتنا اليومية، ويعيد تكوين سلوكياتنا، وفقا لمعطيات جديدة، تختلف عن ذلك الارث الضخم من المعتقدات والعادات والتقاليد والمعلقات الشعرية بالفصحى والعامية. والمحصلة الحقيقية ان هذا التيار الجارف أخذ في استيعابنا ويوشك ان يبتلعنا قبل ان تتكون لدينا رؤية محددة لمقتضيات التعامل مع الموجة الجارفة، وادراك واع لكيفية الاستجابة للتحديات التي تفرضها علينا. وتأسيسا على مقولة ان «العرب ظاهرة صوتية»، لمسنا اخيرا.. ان موجة المؤتمرات والندوات التي تتناول هذا الموضوع هدأت الى حد ما، وكأنما انهك الصراخ والنحيب حناجر المنظرين، فدخلوا «نوبة» الاستسلام التي تعودناها منهم دائما، ومن حسن الحظ انها لا تطول، واقرب الى الغفوة، واسوأ ما فيها انهم ما ان يفيقوا منها، الا ويكونوا نسوا ما كانوا ينظرون فيه بالأمس، وبدأوا والبحث عن موضوع جديد، يتيح لهم التنقل بين العواصم، واعتلاء المنابر، وتشنيف آذان السامعين بالعبارات الرنانة، والتنظيرات المغرقة في الخيال، مستمدين ذخيرتهم الحية في الهجوم على المؤامرات الوهمية التي تحاك ضد الأمة، من كنوز الثقافة ومآثرها، ولانها - اي تلك المؤتمرات والندوات والحوارات التلفزيونية - اضحت نصيبنا في العالم العربي من تيار العولمة، فان علينا الاستعداد لموجة جديدة منها، ينتظر ان تجتاح العواصم العربية حسب الموسم السياحي لكل منها، ذلك ان تيار العولمة افرز ظواهر جديدة اهم كثيرا من سابقاتها، آخرها تتمتع باغراءات باهرة، لا سيما وانها تتعلق بأقوى العملات الدولية، واكثرها سحرا، وابلغها تأثيرا (الدولار). وحيث ان الولايات المتحدة اعطت اول اشارات موافقتها على التعاون مع الدول الراغبة في تبني الدولار كعملة رئيسية بديلة لعملاتها الوطنية، فقد سيطر موضوع - الدولرة - «Dollarisation» على المؤتمر السنوي لبنوك التنمية في الامريكيتين، الذي عقد اخيرا في باريس، وباعتبار ان العرب لهم اليد الطولى في تأسيس كل علم حديث، فان من المهم الاشارة هنا الى ان الارجنتين التي يرأسها كارلوس منعم، ذو الجذور العربية، هي اولى الدول التي بادرت بابداء رغبتها اوائل العام الجاري في التحول الى الدولار، ودخلت محادثات مع الولايات المتحدة تستمر ثلاث سنوات، ينتظر ان تنتهي الى دفن البيزو، واعتماد الدولار عملة وطنية.

واستنادا الى السحر الخاص للعملة الامريكية الخضراء، فان الباراغواي تفكر جديا في التخلي عن «الغوارني» مثلما تبحث الارغواي في وضع حد لعمر عملتها البيزتا بعدما اجتاح الدولار اسواقهما المحلية، ويشمل صف انتظار التحول الى الدولار السلفادور، التي يعرف الكثيرون ان اسم عملتها «سنتافوس». وغني عن القول هنا.. ان التداول بالدولار في المكسيك امر اعتيادي، مثله مثل التعامل بالبيزو. وعما قريب ستنتقل الظاهرة الى عالمنا العربي، وعندها ينتعش موسم الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والحوارات التي غالبا ما تنتهي دون الوصول الى اتفاق يذكر. فالامر لا يتعلق بجوهر الظاهرة الجديدة، بقدر ما يتعلق بالمسمى الصحيح لها. والى ان يحسم مجمع اللغة العربية الصراع حول التسمية الصحيحة لتيار العولمة.. دعونا نترقب حلقات النقاش عن «الدولرة».

محمد العوام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين ● الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

نعـــي

ينعي دولة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

السيد / رفيق بهاء الدين الحريري

وجميع أفراد عائلته وأنسبائه وأقاربه

وفاة عميد الأسرة المغفور له بإذن الله

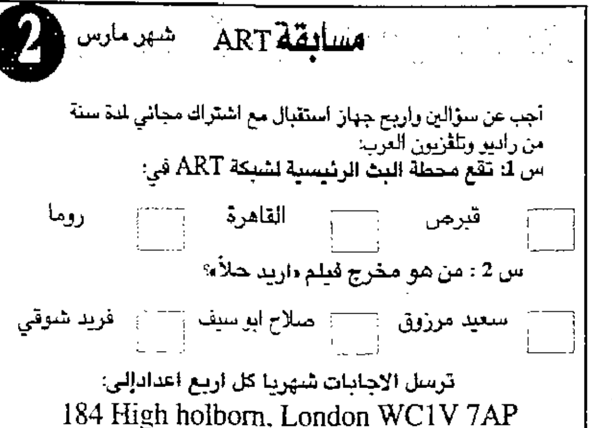
والده الحـــاج

بهاء الدين عبد الرحمن الحريري

الذي أنتقل إلى رحمة الله تعالى

يوم الخميس الموافق ١٨ مارس ١٩٩٩ م

إنا لله وإنا إليه راجعون


مسابقة ART شهر مارس 2

أجب عن سؤالين واربح جهاز استقبال مع اشتراك مجاني لمدة سنة من راديو وتلفزيون العرب:

س 1: تقع محطة البث الرئيسية لشبكة ART في:

قبرص — القاهرة — روما

س 2 : من هو مخرج فيلم «اريد حلاً»؟

سعيد مرزوق — صلاح ابو سيف — فريد شوقي

ترسل الاجابات شهريا كل اربع اعدادإلى:
184 High holborn, London WC1V 7AP



الشرق الأوسط
ملحق عن القنوات الفضائية والمسرح والسينما والإعلام

كاظم الساهر يثير قضية «فنان العرب»

اعتبارات ومنطلقات وشروط لا تنطبق على محمد عبده


كاظم الساهر

ماذا بين المطرب السعودي محمد عبده والفنان العراقي كاظم الساهر؟

في لقاء سابق مع الفنان كاظم الساهر اثار قضية الصحافة الفنية وافتعالها للمشاكل بين الفنانين وقال ان الصحافة توجد المشاكل وتحاول ان تثيرها وسبق ان روجت قصة غيابه عن مهرجان القاهرة وان محمد عبده كان السبب في ابعاده عن المهرجان.

كاظم الساهر نفى ان يكون الفنان محمد عبده سبب غيابه وقال انه لم يدع للمشاركة. وقال ان ملايين العرب يعرفون من هو كاظم الساهر. وعلق على عودة محمد عبده بأنه فنان كبير ولديه عطاء عظيم. ولكنه عندما يتحدث للصحافة التي يتهمها باثارة المشاكل فهل يدرس اجاباته جيدا ام انه يحاول ان يثيرها بطريقته العفوية او في بعض الأحيان المدروسة.

كاظم الساهر لم ينس التمثيل ولهذا فهو ناجح في ادواره التي يؤديها في اعماله الغنائية المصورة بالفيديو كليب. عندما سئل عن لقب «فنان العرب» وهو يعرف جيدا لمن هذا اللقب ومن هو صاحبه وظروف أطلاقه، اجاب بطريقة دبلوماسية ووضع شروطا ومواصفات واعتبارات وكلها في اعتقادي لا يمكن تطبيقها على صاحب اللقب الحالي محمد عبده. كاظم الساهر يرى ان لقب «فنان العرب» لا بد أن يأتي من اعتبارات ومنطلقات تخصصية بحتة. ويقول ان الجمهور هو الذي يختار فنان العرب ومواصفاته كالتالي:

- ان يغني بكل اللهجات العربية.
- ان يزور كل البلاد العربية التي تقدم له دعوة للمشاركة في احتفالاتها.
- ان يشارك في جميع المهرجانات التي يدعي اليها.
- ان يلبي كل الطلبات دون اعتذار.
- ان ينال اكبر قدر من الجوائز المقدمة للفنانين.
- ان تترجم اغاني هذا الفنان الى لغات عالمية ليعرف الفن العربي في العالم عاطفيا وانسانيا.
- ان يقدم بصمة مميزة لوطنه وفنه ولعروبته ترددها الاجيال مستقبلا.
- ان يكون صادقا مع نفسه وزملائه الفنانين في العالم العربي وان يساهم بفنه على صعيد انساني.
- ان يكون حائزا اللقب بعيدا عن العاطفة من فرد او مؤسسة.

شاهد عيان

بعد قراءة هذه الوصفة نجد انها لا تنطبق على اي فنان في الساحة الان، ولنا ان نتساءل هل يوجد فنان عربي ترجمت اعماله الى لغات عالمية او شارك في جميع المهرجانات او لبى كل الطلبات دون اعتذار او غنى بكل اللهجات العربية.

كاظم الساهر استطاع بهذه المواصفات ان يلغي لقب «فنان العرب» عن محمد عبده ويجعل المستمع العربي يعيش في دوامة زحمة الألقاب من جديد.

عبد الله القبيع

محمد عبده لم تترجم أغانيه الى لغات عالمية

مطربة عربية تطالب بـ20 ألف دولار من ملحن مصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لجأت المطربة العربية «وحيدة محمد بازيني» التي تحمل الجنسية الفرنسية الى القضاء المصري تطالب الملحن والمؤلف الموسيقي الدكتور جمال حافظ سلامة بـ20 الف دولار نظير قيامه بوضع كلمات وتلحين 6 اغنيات لها، لكنه لم يف بتعاقده معها. وقررت المحكمة الاربعاء الماضي تأجيل الدعوى لجلسة 19 مايو (ايار) المقبل.

وقالت المطربة في عريضة دعواها التي تنظرها محكمة جنوب القاهرة انها وقعت اتفاقا مع الملحن على ان يتقاضى 20 الف دولار مقابل التأليف والتلحين لعدد 6 اغنيات وحرر الملحن على نفسه ايصالا بالمبلغ في اول يوليو (تموز) 92 لكنه لم يقدم الاعمال المتفق عليها او يقوم برد المبالغ التي حصل عليها.

حضر الجلسة محامي الدكتور جمال سلامة ودفع بسقوط حق المطربة في المطالبة بالمبلغ المذكور لمرور اكثر من 3 سنوات على الواقعة وقدم حافظة مستندات تحتوي على شريط كاسيت ومدون عليه عدد من الاغاني وقرر ان الدكتور جمال قد قام بتأليفها وتلحينها وهذا الشريط يؤكد انه لم يخل بالدور الذي يقوم به.

أفلام خاسرة.. وأخرى رابحة

«الحياة جميلة» يتفوق على «إنقاذ الجندي ريان» و«شكسبير عاشقاً»

لندن: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد احتفالات توزيع جوائز الأوسكار الاحد المقبل اعلنت نتيجة المسح السنوي الخاص بالارباح التي تحققها بعض الافلام ومقارنة هذه الأرباح مع ميزانية الفيلم نفسه.

وعلى عكس التوقعات، فان اعلى دخل لم يحققه فيلم «انقاذ الجندي ريان» ولا حتى «شكسبير عاشقاً»، وانما الفيلم الكوميدي الموسيقي «الحياة جميلة» حول الهولوكوست لروبرتو بنين.

فحسب الارقام الواردة في مجلة «فارايتي» المتخصصة في مجال السينما، حقق الفيلم الايطالي «الحياة جميلة» اكبر الارباح بين الافلام التي خرجت العام الماضي. وقد حقق الفيلم دخلا وصل الى 140 مليون دولار اميركي لقاء عرضه في مختلف دور السينما في العالم. وتقدر هذه الارباح بـ15,6 مرة مقارنة بميزانيته التي تعتبر متوسطة (9 ملايين دولار).

اما اقل افلام العام الماضي دخلاً، فهو «لوليتا» لادريان لين، فقد حقق الفيلم دخلاً لم يتجاوز 11,4 مليون دولار رغم ان ميزانيته وصلت الى 55 مليون دولار. وتكمن مشكلة هذا الفيلم في سوء عملية التوزيع على دور السينما في العالم، اذ ادت هذه المشكلة الى تاخير وقصر فترة العرض.

ويذكر ان اعلى دخل حسب المسح الذي أجري العام الماضي قد حققه فيلم «العري الكامل» الذي وصلت ميزانيته الى 3,5 مليون دولار وحقق دخلاً وصل الى 58,7 مليون دولار.

وكان نجاح الافلام السينمائية في السباق يقاس بالدخل الذي تحققه في دور السينما بصرف النظر عن الميزانية، واذا اخذنا هذا المعيار في الاعتبار، فان فيلم تايتانك هو الفائز، اذ ان جملة الدخل الذي حققه في دور السينما على نطاق العالم وصلت الى 1,836 مليون دولار.

ويمكن القول ان السينما البريطانية قد حققت عدداً من النجاحات اذا اخذنا قياس نجاح الفيلم بجملة دخله مقارنة بميزانيته. فقد حقق فيلم Lock Stock and two Smoking Barrels دخلاً وصل الى 25 مليون دولار علماً بان ميزانيته لم تتجاوز مليونين فقطوهناك ايضا فيلم Sliding Doors الذي وصل دخله الى 68 مليون دولار مقابل ميزانية لم تتجاوز سبعة ملايين.

ووصلت ميزانية اول عشرة افلام في قائمة الافلام الناجحة حسب مقارنة الدخل بالميزانية اكثر من عشرة ملايين دولار. اما آخر عشرة افلام في القائمة فقد بلغ متوسط ميزانيتها 45 مليون دولار، كما ان ثلاثة منها شارك فيها نجوم بارزون مثل «رجل البريد» (كيفين كوستنر) و«رجل مقدس» (ايدي ميرفي) و«الجندي» (كيرت رسل).

وتشتمل الافلام الناجحة على كل انواع الافلام تقريباً، الرومانسية وافلام الحركة والاثارة والكوميديا.

الاوسكار والتلفزيون

جدول يبين النسبة المئوية لمشاهدي حفلات توزيع جوائز الاوسكار خلال الخمس وعشرين سنة الاخيرة.

%70 — %60 — %50 — %40 — 0
1974 — 1998
%68 — %55

يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

ترشيحات الأوسكار 99

لندن: «الشرق الأوسط»

أفضل ممثل

- روبيرتو بنيني عن دوره في فيلم «الحياة جميلة»
- توم هانكز عن دوره «الكابتن ميلار» في «إنقاذ الجندي ريان»
- نيك نولتي عن دوره في «أسى»
- ادوارد نورتون عن «التاريخ الأميركي المجهول»

أفضل ممثل ثانوي

- جيمس كوبورن عن دوره «چلين» في «أسى»
- روبرت دوڤال عن «سلوك مدني»
- أيد هاريس عن «عرض ترومان»
- جيفري رش عن «شكسبير عاشقا»
- بيلي بوب نورتون عن «خطة بسيطة»

أفضل ممثلة

- كيت بلانشيت عن دور الملكة اليزابيث في «اليزابيث»
- فرناندو مونتينچرو عن «المحطة المركزية»
- چوينث بالترو عن دورها «فيولا» في «شكسبير عاشقا»
- ميريل ستريب عن دورها «كيت» في «شيء واحد حقيقي»
- اميلي واتسون عن «هيلاري وجاكي»

أفضل ممثلة ثانوية

- كاثي بيتس عن «الوان أساسية»
- بريندا بليثن عن «الصوت الخافت»
- جودي دينتش عن «شكسبير عاشقا»
- راشيل جريفتس عن «هيلاري وجاكي»
- لين ريدجريف عن «ملائكة ووحوش»

الاخراج

- روبيرتو بنيني «الحياة جميلة»
- ستيڤن سبيلبرج «انقاذ الجندي ريان»
- جون مادن «شكسبير عاشقا»
- بيتر وير «عرض ترومان»

أفضل فيلم أجنبي

- المحطة المركزية (البرازيل)
- اطفال السماء (ايران)
- الجد (اسبانيا)
- الحياة جميلة (ايطاليا)
- تانجو (الأرجنتين)

اختفاء نجوى كرم وسيارات مصفحة لحمايتها و ART تكثف بث أغانيها

لندن: «الشرق الأوسط»

اختفت نجوى كرم من الساحة العامة واصبحت تنقلاتها حذرة وتحت حراسة مشددة وبسيارات مصفحة خوفا من تطبيق فتوى «اهدار دمها».

القناة الموسيقية ART كثفت حضور الفنانة نجوى كرم على شاشتها وذلك بعرض اكبر كمية من اعمالها الغنائية وذلك تضامنا معها في محنتها الاخيرة والشائعة التي كانت تدمر مستقبلها الفني.

الى ذلك تفاعلت شائعة نجوى في مدينة طولكرم والخليل في فلسطين، فقد قام بعض اصحاب المحلات برفع اشرطة اغانيها وازالة كل الملصقات والمواد الاعلامية التي تزين عادة محلاتهم باعداد كبيرة. وفي مدينة القدس تمنى الشيخ محمد جمال، وهو زعيم اسلامي، ان تكون القصة كلها مختلقة ولا اساس لها من الصحة. وقال: «ان كان الخبر صحيحا فهذه اهانة خطيرة الى مشاعر ملايين المسلمين».

وقال صاحب محل «مونت كارلو» للموسيقى في شارع صلاح الدين في القدس الشرقية انه حوصر بطلبات المشترين الراغبين في معرفة تفصيلات القصة، الا انه لم يعمد الى ازاحة اشرطة نجوى كرم. واضاف ابو عماد «سانتظر وارى ان كانت هذه المزاعم حقيقية».

وفي احد حواراتها الصحافية السابقة اجابت نجوى كرم المطربة اللبنانية والملقبة بـشمس الغنية، على سؤال حول الذي تغير فيها بعدما اصبحت مطربة وفنانة بقولها «الحذر ثم الحذر من كل شيء».

انتهت اجابتها وكان الذين تابعوا سيرتها وقراوا اجاباتها تربصوا بها وارادوا ايقاعها في المحظور، وان ينطفئ وهج هذه «الشمس». نجوى كرم الفنانة القادمة من البقاع اللبناني خرجت الى عالم الغناء من خلال برنامج «نادي الهواة» في تلفزيون لبنان. وتقول «انا بقاعية من مدينة الأسود زحلة عاصمة التراث والفن في لبنان».

تركت تدريس الاطفال واتجهت الى الغناء وما زالت تحن الى شغب الاطفال والبراءة في عيونهم. افتقدت الصدق الطفولي والحنان واصبحت تتعامل مع الناس ومع الوسط الصحافي والغنائي بحذر ثم بحذر، ولكن كل ذلك لم ينفع مع عفويتها التي اسقطتها في المحظور وكانت الطامة الكبرى الاعلان عن «اهدار دمها» بفعلة لم تفعلها ولم تتاكد حتى الآن.

لم تشفع ثقافتها في هذا الزمن الذي تتمنى ان تخدم فيه الاغنية اللبنانية والتي ترفض ايضا ان تغني باللهجة المصرية لانها كما تقول «انا معتزة بالاغنية اللبنانية التي لا ارضى عنها بديلا، ولوني الذي اعتز به لون مفقود».

تقول ايضا عن نفسها انها عنيدة ولا تحب النفاق او الكذب والمجاملة الفارغة.

هل تنطفئ «شمس الغنية» نجوى كرم

مهرجان «الشاشة العربية المستقلة» 90 شريطا تسجيليا تبحث عن الحرية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»



بان الاقبال غير المتوقع، للمشاركة في «مهرجان الشاشة العربية المستقلة» في شكل طلبات الاشتراك الكثيرة، التي جاءت من بلدان عربية عدة، معظمها من صناع الفيلم العربي المستقلين، وقد قررت لجنة المهرجان تامين صالات عروض اخرى للافلام، الى جانب صالة «بروناي» بجامعة لندن، لاتاحة الفرصة لعرض الافلام المتنوعة الافكار والانماط.

يتميز المهرجان بكونه أول فعالية متخصصة في اوروبا لعرض الافلام التسجيلية والقصيرة المستقلة. وصرح مؤسس ومدير عام المهرجان، الصحافي الليبي محمد مخلوف لـ«الشرق الأوسط» «ان هذا الاقبال غير العادي للمشاركة في المهرجان، يدل على ان مساحات الحرية المتاحة لصناع الفيلم العربي الشباب ضيقة ومحدودة. ولعل مهرجاننا الناشئ سيكون النافذة المفتوحة لاكتشاف مواهب مجهولة في العالم العربي، ولاتاحة الفرصة لهؤلاء الشباب لعرض قضايا سياسية واجتماعية عربية، لم تطرق من قبل، لقد رفعنا في هذا المهرجان شعار «افلام مستقلة.. للعقول المستقلة» وهذا ما سيكتشفه المشاهد لافلام المهرجان».

افلام المهرجان تتوزع بين دول عربية عدة، ونظراً للاقبال الكبير للمشاركة في المهرجان، فقد وزعت ادارة المهرجان الافلام في الخانات التالية:

- افلام المسابقة.
- بانوراما عربية.
- فلسطين: الواقع والاحلام.
- أصوات من مصر.
- لبنان: نظرة جديدة.
- افلام الضيوف: من ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.
- ندوات حول مستقبل الانتاج المستقل في العالم العربي.
- رسوم متحركة للأطفال.

ويعتبر «مهرجان الشاشة العربية المستقلة» للافلام التسجيلية والقصيرة هو أول فعالية من نوعها في بريطانيا، تقوم برعايته قناة «الجزيرة» القطرية بالتعاون مع كلية «ساوس» في جامعة لندن، وتدعمها العديد من المؤسسات الاعلامية الأخرى.

وسوف يعرض المهرجان اكثر من 90 شريطاً تسجيلياً وقصيراً، من بينها فيلم الافتتاح «فوق الرمل تحت الشمس» اخراج: محمد ملص وهالة العبد الله. كما سيقوم المهرجان بتكريم المخرج السوري محمد ملص، باهداء الدورة الاولى للمهرجان اليه كرائد في السينما المستقلة ولدعمه لفكرة المهرجان منذ انطلاقه.

الدكتورة هالة سرحان مذيعة بثلاثة وجوه

جريئة نعم.. صريحة نعم.. وقحة لا.. وسياسة الغرف المغلقة لا تعجبني

ماذا تريد ان تصل اليه المذيعة الدكتورة هالة سرحان؟ تقول عن نفسها انها جريئة وصريحة وبرامجها تناقش موضوعات حسية وتكره سياسة الغرف المغلقة والقهر والكبت العقلي. في هذا الحوار ترفض تماما كما تقول ان تتحول الى مذيعة «ببغاء».

هذه رسالتي
الى عماد الدين أديب

لندن: «الشرق الاوسط»

ـ بادئ ذي بدء.. اسمي يثير حساسية.. اتمنى ان تكون حساسية دماغية عقلية مخية تحرض العقل على التفكير، وليست حساسية رجعية انغلاقية متخلفة بسبب فيروس «عيب» وميكروب «لا يصح» و«بكتريا» برقع الحياء..

وتضيف الدكتورة هالة

ـ يا هلا.. اسم البرنامج. واسمي هالة.. ما لكم تشغلكم قضايا التفسير لنسبة كرات الغرور في الدم.. الاسم الاعلامي رؤية في كبسولة تعبر عن مضمون واضح ومكثف.. يا هلا بالعقلانية والفكر والحوار الجريء والصراحة الايجابية والرسالة التنويرية التي تدفع العقل العربي الى الكشف عن كل ما هو متراكم من محرمات وممنوعات لا علاقة لها بالعقيدة الدينية الاسلامية.. هناك من يستغل ويغتال العقل العربي باسم العيب والحرام.. المحرمات الاجتماعية التي نهاجمها في «يا هلا» فهي من اختراع عقول منغلقة، والمجتمع العربي في اشد الحاجة لمواجهة الذات امام المتغيرات العالمية.

● ما هي حدود الحرية عند المرأة العربية؟

ـ حدود الحرية للمرأة العربية هي حدود حرية الرجل العربي يا استاذ.. الحرية هي الرقابة الذاتية واحترام النفس قبل الآخرين.. وكل منا يختار الحدود والخطوط الحمراء والاسلاك الشائكة طبقاً لمعطيات اخلاقية وعقائدية ودينية واجتماعية.

وبصراحة.. الحرية في عالمنا العربي تحمل في طياتها متفجرات والغام الازدواجية وخداع الذات.. الحرية عند المرأة تصبح «قلة ادب» و«انعدام الحياء» لاننا نربطها باشكال مظهرية خارجية، وسلوكيات اباحية.

● هل انت جريئة في نقاشات برامجك؟

ـ جريئة نعم.. صريحة نعم.. لكن وقحة لا.

لا توجد قضية حياتية تستعصي على المناقشة وتتحدى الحوار الصريح.. ونحن في الـART قنوات الاسرة العربية، دعنا نناقش مصائبنا وبلاوينا بأسلوب المواجهة.. انما تقول لي ايحاءات جنسية ارفض ذلك.. نحن حين نناقش الموضوعات الحسية او المناطق الذكورية الاجتماعية، يصاب البعض بلوثة العيب.. واذا كان كتاب الله القرآن الكريم قد تناول تفاصيل العلاقات الانسانية، واذا كان سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد قال في حديث شريف «ولا يقعن احدكم على امراته كما تقع البهيمة وليكن بينهما رسول».

قيل وما الرسول يا رسول الله؟ قال: «القبلة».. لا تريني وانا نرة فضائية ان اناقش العلاقة بين الزوج والزوجة، او عقار الفياغرا او الخصوبة عند الرجال او ممارسة العادة السرية طبقاً للمفاهيم العلمية والأخلاقية والاسلامية.

لماذا لا؟ هل تريدون سياسة الغرف المغلقة حيث تحدث مصائب وكوارث نتيجة الجهل والقهر والكبت العقلي قبل الكبت الجنسي؟

الشاب العربي والفتاة العربية يملكان قنبلة نرية اسمها الريموت كونترول بين اصابعهما، يستطيعان في زمن الفضائيات دخول شتى المناطق المحظورة، فلماذا لا تصبح الفضائيات العربية منطقة منرعات فكرية وقائية دون نفاق وادعاءات كاذبة وعنجهية ذكورية، أليس من الافضل ان نعرف اخطار الفياغرا بدلاً من ان يموت بالسكتة القلبية شبابنا.

اما الموضوعات الصفراء والحمراء فاتركها للسفهاء، موضوعاتي بيضاء جلية ناصعة متوهجة بالصدق والحقيقة التي قد تصيب البعض في كرامته.. خصوصا الرجل الشرقي.

● هل انت مذيعة مشاكسة؟

ـ ارفض تماما ان اتحول الى ببغاء تردد: سيداتي سادتي، نقدم اليكم هذه الحلقة «الحلقة» وسعيدة جداً لأن البعض يعتبرني مشاكسة واستفزازية، وافضل ان يمتلئ برنامجي بالصراخ والحوار اللاهث.. عن الصمت الغبي السلبي والنفاق الزائف.

● رسالة حب لم توجهيها؟

ـ لا بد ان اعترف بان من فتح لي ابواب الثقة وحرية الفكر كان رجلاً.. وانا مدينة للاستاذين هشام ومحمد حافظ لانهما اول من وضع الثقة في شخصي المتواضع، حين عملت كنائب رئيس تحرير لمجلة «سيدتي» الرائعة التي اعتبرها رائدة المجلات العربية النسائية، والتي افخر بانني ساهمت بمجهودي البسيط في بداياتها وقد ولدت عملاقة. كما انا مدينة للاستاذ عماد الدين اديب «ابو ابني محمد» بفرصة العمل معه كنائب رئيس تحرير لمجلة «كل الناس» وكشريكة في بناء مؤسسة «الصحافيون المتحدون» هذا الصرح الصحافي.

اما الشيخ صالح كامل فله الفضل الاكبر والاول والأخير، لانه منحني ثقة غالية ومسؤولية جسيمة، حين جعلني اتولى تأسيس ورئاسة تحرير مجلة «سيداتي سادتي» ثم قدم لي كل الدعم الفكري والمادي والفرصة التي لا تعوض ببرامج «يا هلا.. والليلة وبصراحة».

● لماذا تتعرضين للهجوم دائما.. ما تفسيرك لذلك؟

ـ يبدو انني اسكت الجمر بيدي حين وضعوا لي اعلانات بصورتي واسم برنامج «يا ناس يا هووه» في شوارع القاهرة.. لماذا نقبل ان نضع افيشات افلام خليعة وصوراً شبه عارية في شوارعنا ونقول «افلام» وحين يعلن عن شخصية اعلامية او برنامج تلفزيوني ـ كما يحدث في شوارع العواصم العالمية ـ نعترض ونقول: عيب. نجوم نشرات الاخبار في التلفزيون الاميركي او البريطاني او الفرنسي موجودة على عربات المترو والاوتوبيس، وحين وضعوا صوري في شوارع القاهرة، قال الحاقدون: مذيعة للبيع؟ هل يصح ذلك ـ اعتبر ان هذا اسخف نقد.. وان كان لا يرقى لكلمة نقد، بل هو استخفاف واسفاف.

● البعض يقول انك مذيعة بـ 3 وجوه؟

ـ من قال ذلك.. ومن وضع ذلك القانون الاعلامي. «يا هلا» استعراض كلام ـ توك شو. الحوار المتراشق والحق في ابداء الرأي وحرية التعبير وتعدد اطراف الحوار.. لا بد ان لحكم ادارتها بصورة حاسمة برلمانية.. «يا هلا» مجلس امة او مجلس شورى اعلامي عربي، يتطلب الحزم والايقاع السريع وربما المحاور والمحقق ـ يعني انا وكيل نيابة المشاهد ولست القاضي او الحكم ومن هنا جاءت الشخصية الجريئة. اما «الليلة» فسهرة منوعات تلقي الضوء على اسماء في الاخبار..

والسهرة تعني المتعة والتسلية والتثقيف وهذا يتطلب شخصية اخرى. الصديقة اللدودة الفضولية المفرفشة بعيداً عن النكد لا يناقش قضايا يا هلا للصيرية، وهناك بعد لاجتماعي في الليلة.. فحين تتهم قناة بالدعارة او بالعثور على مخدرات في سيارتها. هذه لا تعتبر نميمة انما امور تستحق الرصد المتابعة.

اما «بصراحة» فتلك شخصيتي الحقيقية، لأني اعشق الحوار الفكري العميق، واهوى كشف المستور في كواليس السياسة وخبايا التاريخ العربي المعاصر، وكنت اتمنى ان اتخصص في الكتابة السياسية.

في برنامج «بصراحة» استطعت ان اكشف وقائع تاريخية في حياة زعماء مثل السادات وعبد الناصر لم يكشف عنها النقاب من قبل ومن خلال ضيوفي قمنا بتعرية سياسية لفترات حاسمة في تاريخنا الحديث. من حرب 67 الى مبادرة السلام، الى اسرار جهاز المخابرات العامة.

● الى اين تودين الوصول؟

ـ بذمتك.. الا يوجد مذيعون ومذيعات من عشرين سنة ولا تعرف اسماؤهم على الرغم من ظهورهم على الشاشة كل يوم، يقدمون المباراة او الفيلم، لا يتركون علامة او بصمة، بصراحة ارفض فكرة مذيعات الربط.. والفك.

● هل تتقاضين اعلى اجر؟

نعم اتقاضى اعلى اجر.

● ما هي علاقتك الشخصية بقصة فيلم دانتيلا؟

ـ قصة فيلم «دانتيلا» تناولت فيها منطقة مكهربة وكلها الغام في العلاقات الانسانية. الصداقة الانسانية المغزولة مثل خيوط الدانتيلا، تستغرق الوقت وتتطلب الجهد والتعامل معها بمنتهى الحرص والتفاني، لكن وشائجها تتمزق بسهولة. العلاقة بين صديقتين حميمتين تجمعان متناقضات الدنيا، الفقر والغنى، الاستقراطية والسوقية، الجهل والعلم.. لكن تربط بينهما معاني الولاء والصدق الانساني، وحين تقعان في حب نفس الرجل تنهار كل القيم والمعاني النبيلة.

وهذه هي المرأة الشرقية حين يحولها الرجل الى «شيء» يلهث وراء رضاه.. «تتمنى له الرضا يرضى» وتنسى كيانها وعقلها وتتحول الى مجرد انثى وجسد لارضاء غرائزه ونزواته الحيوانية.

لقد هوجم الفيلم كثيرا بدعوى الاباحية، لكن اشتراكه في خمسة مهرجانات دولية ـ منها كان وشيكاغو ـ وفوزه بجائزة افضل فيلم في مهرجان الاسكندرية ومهرجان بيونغ يانغ «افضل اخراج» يؤكد انه مثير للجدل الايجابي، هل يمكن ان يحب الرجل امراتين؟



دلمون الزجـــاج.. ودلمون الأختـــام

بثينة فخرو: فقدت حاسة السمع بين ليلة وضحاها وحاولت التفاعل مع الفنان الذي نقش الختم قبل مئات السنين

لندن: خلود عمرو

في مدينة الضباب والمطر، ومن وسط زحام وعتمة محطة المترو الأرضي، تصل متعباً نافضاً عن اذنيك الضجيج اللندني. وما أن تعبر الباب، يتراءى أمام ناظريك الأزرق والأحمر والبنفسجي والبرتقالي، لتطوي بك المسافات حيث شمس دلمون ورمالها وواحاتها، بفيها وسكينتها ووداعة ناسها. وتطالعك عينا دلمون السوداوتان عبر بثينة فخرو، التي يفيض حديثها بحرارة وعفوية وخضرة نخيل البحرين، وتبدع يداها ميلاداً لأختام دلمون العريقة. كما في معرضها الاخير في قاعة «هانچنچ بليس» بلندن حيث جرى هذا اللقاء معها:

● بعد كل ما طالعناه من جمال وسحر لا بد أن نسأل الفنانة بثينة فخرو كيف ومتى بدأ مشوارها الفني؟

ـ هوايتي الفنية رافقتني دائماً، ومنذ الطفولة كنت أرسم على الزجاج. وكان والدي يتمنى علي أن أواصل دراستي الفنية، إلا أن حياتي اتخذت مساراً آخر بعيداً عما كنت أرغب به، لأنهي دراستي الجامعية بتخصص لا يتعلق بالمجال الفني. وبعدها تزوجت وأنجبت، وكان علي أن انتظر حتى يكبر أولادي قليلاً لأبدا دروساً فنية في المساء. وبعد مدة شعرت أن ما أدرسه غير كاف لتحقيق ما أطمح اليه، وانه آن الأوان لكي التحق بالدراسة الجامعية الفنية الأكاديمية. وكان القرار آنذاك صعباً ومربكاً بسبب مسؤولياتي العائلية، ولبعد موقع الدراسة عن المكان الذي اسكن فيه، علاوة على أن الدراسة كانت تتطلب تفرغاً كاملاً مني. وكان القرار خطيراً الا انه مهم جداً بالنسبة لي، وأخيراً استطعت أن انجز ما أريد بمساعدة زوجي وتفهم أولادي.

● هل يمكن ادراج اعمالك ضمن اطار الفن التشكيلي، وهل تفضل بثينة هذا الفن على الانطباعي والتكعيبي وغيره من المدارس الفنية؟

ـ ربما من المفيد الاشارة هنا الى أن هذه التسميات سكت أساساً في أوروبا ونحن ترجمناها الى العربية. وفي الأصل فإن الفنون التشكيلية وفي اكثر معانيها شيوعاً يقصد بها الأعمال الابداعية التي تعتمد اللغة البصرية في الأساس مثل الرسم بالألوان الزيتية أو النحت، وذلك مقابل الاعمال الابداعية التي تستخدم لغة الكتابة النصية كالشعر والنثر مثلاً. وإذا قبلنا بهذا التعريف العام، جاز لنا ادراج العمل الذي يستخدم الألوان المائية أو الرسم على الزجاج وهو حال لوحاتي ضمن الفن التشكيلي.

أما في ما يتعلق بالانطباعية والتكعيبية فهما تياران فنيان ارتبط أولاهما في الأساس بالتجربة الفرنسية التي اعتمدت على الرسم بالألوان الزيتية، وتعود جذورها الى الثلث الأخير من القرن الماضي، وحاولت أن تحقق أقصى محاكاة للطبيعة بنمط الواقعية لتتجاوز علاقات الظلال في اللوحة الى محاولة تحليل اللون بحد ذاته. واللوحة الانطباعية بشكلها الأمثل هي التي تستخدم ضربات قصيرة للفرشاة وذات ألوان وضاءة. ولا تعنى تلك اللوحة عادة بمواضيع معقدة أو ذات منحى درامي.

أما الحركة التكعيبية فهي بنت قرننا هذا، وعنت بالتجريد في اللوحة على حساب عوامل أخرى، واعتمدت على عرض أسطح متعددة من الشيء المرسوم في آن واحد وبعد تجزئة الشيء نفسه.

عودة الى سؤالك فانا شخصياً أميل الى الفن التشكيلي، وأرغب كثيراً في الرسم الواقعي، وتحديداً الذي يعكس ثقافة أو تاريخاً معيناً، ولذلك اخترت رسم الاختام الدلمونية، فهي من جهة تعكس خلفية تاريخية وثقافة معينة ومن جهة تتطلب دقة ومهارة خصوصاً عند تنفيذها على الزجاج.

● هذا يقودنا الى الحديث عن لوحاتك، وهي كلها مرسومة على الزجاج، واكثر ما يتبادر الى الاذهان عند النظر اليها نوافذ الكنائس والكاتدرائيات برسومها الملحمية، هلا حدثتنا عن فن الرسم على الزجاج؟

ـ فن الرسم على الزجاج وحرقه مع استخدام التظليل، فن عريق عرفته اوروبا منذ القرن الثاني عشر الميلادي. والمواد المستخدمة فيه مؤذية للصحة إن لم تراع أسباب السلامة والحذر اثناء استخدامها، كما أنها غالية الثمن، والحصول عليها ليس سهلاً. تمر عملية رسم اللوحة أو بنائها عبر مراحل أولى تبدأ بتحديد الخطوط الأولية للوحة، ثم حرقها لتثبيت الألوان على الزجاج. بعد ذلك تبدأ عملية التظليل التي تستدعي وضع اللوحة في فرن خاص ربما ست أو سبع مرات، بعد ذلك تأخذ اللوحة شكلها النهائي الذي ترينه أمامك. ويتميز هذا النوع من الرسم على قدرته في البقاء طيلة قرون طويلة دون التعرض للتلف أو تغير الألوان أو الخدش رغم كل العوامل البيئية والمناخية المحيطة به. طبعاً عدا التعرض للكسر.

● جاء معرضك تحت عنوان «أختام دلمون»، وقدمت كل لوحة من لوحاتك المعروضة ختماً مميزاً للآخر، هل لك أن تخبرينا عن دلمون البلد ودلمون الأختام؟

ـ دلمون هو اسم البحرين القديم، والحضارة الدلمونية واحدة من أقدم الحضارات في التاريخ الانساني. وكانت دلمون تتميز بموقع وفير المياه على الطريق التجاري المتوسط بين حضارتي وادي السند ووادي الرافدين. ويعد علماء الآثار دلمون اليوم بمثابة جنة وصلتهم من العالم القديم لاحتوائها على أكبر مقبرة من عصور ما قبل التاريخ (مائة وسبعين ألف قبر تقريباً). وكان العثور على اختام دلمون هو أهم مكتشفات بعثة الآثار الدنماركية التي كانت تنقب في البحرين منذ حوالي 50 عاماً. ورغم أن قطر اكثر تلك الأختام لا يتجاوز 2,5 سم الا أنها ساعدت باحثي الآثار على معرفة تاريخ حضارة دلمون ومستوى الرقي الذي وصلت اليه عبر المواضيع التي تناولتها. كما أنها حددت هوية ناقشيها وانتماءاتهم الاجتماعية ومبادلاتهم ونشاطاتهم التجارية. وتمحورت أغلبية هذه النقوش حول حيوانات عاشت في بيئة دلمون مثل الغزلان والثعابين والثيران، الى جانب البوابات والشمس والنجوم عدا عن شجر النخيل وآلهة دلمون القديمة.

● هل هذا المعرض هو باكورة أعمالك؟ وكيف خطر ببالك إعادة رسم هذه الاختام؟

ـ هذا المعرض ليس باكورة أعمالي. اذ شاركت خلال الدراسة وبعدها في معارض فنية عدة في بريطانيا ومع فنانين عرب وبريطانيين. كما أن احدى لوحاتي لا تزال معروضة في احد أهم المتاحف المتخصصة في فن الزجاج وهو متحف إيلي في بريطانيا. وانا كفنانة بحرينية متأثرة بحضارة بلادي وبيئتها الفنية الغنية، والأختام الدلمونية هي جزء من هذا التراث، وهي معروضة في متاحف البحرين. وكنت اطمح دائماً الى ابرازها بشكل فني آخر يمكن الانسان العادي من تذوقها فنياً دون الاضطرار الى استعمال المكبرات التي تحد من جماليتها. وهكذا كانت الفكرة وبدأت العمل لانجازها واستغرقت مني ثلاث سنوات كاملة.

● هل هناك مسائل فنية بعينها ميزت هذه الاختام الدلمونية وحاولت ابرازها من خلال تكبيرها؟

ـ لو تأمل المرء بتفحص في هذه الاختام القديمة واضعاً جانباً حجومها الصغيرة التي قد تحجب أجزاء من جماليتها، لتجلت له تكوينات فنية اخاذة. واشير أولاً الى مسار التكوين او التصميم الذي تمثل في كل ختم على حدة. وهو ما يغيب عن الناظر المتسرع الذي لا يرى أمامه سوى ختم صغير الحجم. وحقيقة لسبب شعوري الغامر بجمالية تلك التشكيلات اندفعت الى تكبيرها باحجام أكبر لتمكن الآخرين من تذوق ما تذوقت. وقد تعاملت مع كل ختم كما لو كان لوحة بديعة صممت ونفذت لهدف فني بحت لا لمجرد استخدامه علمياً. وحاولت خلال التنفيذ استشعار المشاعر التي كانت تعتمل في نفس ناقش الختم قبل مئات السنين، وتمثل كل الفخر الذي يعتمل في نفس البحريني اليوم حين ينظر الى هذه الأختام المميزة.

● هل ثمة مشاريع فنية مقبلة تفكرين بها؟

ـ المسألة التراثية والفنية وجهان لعملة واحدة بالنسبة لي وهذا ما يتملكني سابقاً وآنياً. ولدي مشاريع كثيرة تندرج تحت هذا الباب وآمل تحقيقها مستقبلاً وأتمنى أن يكون هذا المعرض قد وضعني على أول الطريق.

● بعيداً عن عالم الفن يقولون أن وراء كل رجل عظيم إمرأة. وثمة من يقول: وراء كل امرأة عظيمة رجل أحبطها. ما رأيك؟

ـ أولاً اسمحي لي استبدال امرأة عظيمة بناجحة. وثانياً الدافع الأساسي الذي جعلني حقيقة أحسم أموري وأواصل الدراسة انني منذ سنوات مررت بأزمة صحية كبيرة فقدت أثرها حاسة السمع فجأة بين ليلة وضحاها. واحتار الأطباء في تشخيص حالتي وقالوا أن سمعي قد يعود وقد لا يعود. واستمرت حالتي هكذا شهراً مررت فيها بأزمة نفسية شديدة. ولم أتغلب عليها الا بعد عزمي أن لا استسلم لليأس والتقوقع بسبب ما ألم بي، وأنه آن الأوان لفعل شيء مهم في حياتي. وكان أن عدت الى الدراسة الفنية من جديد. إن احباط المرض وقلقه كان إنذاراً مبكراً لي لأغير حياتي، باتباعي نهجاً جديداً يجعلني قادرة على مقاومة أزمات النفس الداخلية بالعمل الابداعي البناء.

● يقال دائماً في معرض الحديث عن وظيفة المرأة أن دورها كأم ينتقص منه العمل أو اهتماماتها خارج اطار البيت. ما رأيك كوالدة لشابين يدرسان في جامعة كيمبردج اليوم؟

ـ لا أرى أي تعارض بين وظيفة المرأة كأم وبين عملها خارج البيت. وربما احتاج الأمر بعض التفرغ في السنوات الأولى من عمر الأطفال، ولكن بعد دخولهم المدارس تجد المرأة أن لديها فراغاً كبيراً لا بد من ملئه. وهذا فعلاً ما حصل معي وما يحصل لكل النساء غيري. وبوجود العزيمة والتصميم وتفهم الزوج تستطيع المرأة أن تعود من جديد للعمل والانتاج. وأنوه الى أن المرأة والرجل معاً ينبغي أن لا يخجلا من العودة الى الدراسة في عمر متأخر، وانا أشعر الآن باعتزاز لأن ولدي يدرسان في الجامعة وانا لدي ما يشغلني ويملأ حياتي.

نغم

يا راشد

كلمات: خالد المريخي — لحن: مشعل العروج

غناء: راشد الماجد

الله يا زين اللي احضرت — غطت على كل الحضور
طلت علينا وانورت — ما عقب هذا النور نور
علمنا قول وش فيها زود — يا ناس ما هي من الوجود
شبهها ياللا باختصار — وردة ولا كل الورود
معذورة لو اتكبرت — مغرورة يا بخت الغرور
واللي تماريها اخسرت — من قدها بدر البدور
احترنا يا راشد معاك — في عيونها شفت الهلاك
يعني نسميها ملاك — لا هيه احلى من كده
قلت جدايلها وسرت — وصفقنا حيل بلا شعور
هيه بس اللي اقدرت — تجني على كل الحضور
يا راشد أدريك معذور — هذي ترى بعض الأمور
هذي خذت عقلك اكيد — مو بس أنا كل الحضور

قالوا

● «والله ما هذه الشائعة إلا من نفوس اقتحمها ابليس فنسجت حولي كلاما مسموما لا يمكن ان يتلفظ به أكبر الكفرة، فكيف بي انا المؤمنة».
الفنانة اللبنانية نجوى كرم

● «المطلوب مني حاليا انتاج برامج ترفيهية تحت شعار: الجمهور عاوز كده».
المذيعة لينا صوان

● «اعرف حقوقي وواجباتي واحاسب نفسي قبل النوم».
الممثلة المصرية حنان ترك

● «اتمنى ألا تكون اغنيتنا العربية في يوم ما منومة للجميع».
الفنان أبو بكر سالم

● «لقب فنان العرب قدمني به مذيع مونت كارلو وهذا رأيهم».
كاظم الساهر

● «خبر زواجي صحيح من الفنانة نورمان اسعد واعتذر عن اي اجابات اخرى تتعلق بعلاقتي مع الفنانة والزوجة نورمان، فهذه حياتي التي اتمنى ألا يتدخل فيها احد».
الممثل السوري ايمن زيدان

ماجدة الرومي

رجاء بلمليح

● «بعض المطربات لا يفرقن بين ملابس غرف النوم وملابس المسرح».
الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي

● «اصبح هناك نوع من الانفلات في ازياء المذيعات».
الفنانة المغربية رجاء بلمليح

هيلين كارتر: الصحافة تصورني كامرأة قادمة من عصر آخر

تحدثت لـ «الشرق الأوسط» عن فيلمها الأخير الذي قامت فيه بأفضل أدوارها وعن أجور الممثلات والممثلين

لندن: دافني باراك

اخبرتني صديقتي، الكونتيسة راين سبنسر بالحكاية التالية:

«قبل ان تشتهر هيلينا في انجلترا، كانت امي تبحث عن بطلة لسيناريو فيلم اعد على اساس احدى رواياتها الرومانسية. واوصلها احدهم بان تلتقي هيلينا. فتخيلي هذا الحال اذن: ها هي ذي امي تهيئ نفسها للالتقاء ببطلة رومانسية فاتنة، فاذا بهيلينا تاتي وهي ترتدي ملابس رياضية وحذاء مطاطا مع ذلك انتهى اللقاء نهاية سعيدة ـ اذ لعبت هيلينا دور البطلة الفاتنة، الرقيقة. وخلال جلسة الغداء معا، رحت اتخيل بارباره كارتلاند وهي في فستان وردي، وبمساحيق تجميل كاملة على وجهها، فيما تاتي هيلينا بحذاء مطاطي!

وبالحذاء المطاطي الأسود الشائع، جاءت الى المقابلة، بلا فستان زاه، او سكرتير علاقات عامة. وها هي ابرز ممثلة ـ رشحت العام الماضي لجائزة افضل ممثلة ـ تدخل الى الفندق الذي اقيم فيه دون ان تثير انتباه احد. وبقيت بعيدا عن اثارة الانتباه حتى بدانا نركز عدسات الكاميرا عليها. اذ طغى حضورها على الغرفة تماما، وهي ترمق من حولها بعينين عسليتين واسعتين، وملامح وجه معبرة.

لم ترشح هذه السنة لجائزة الاوسكار، مما اثار الخيبة، رغم انها تعتقد انها قامت بافضل الادوار في حياتها: دور امراة مقعدة، على كرسي متحرك، وقد ادت دور البطولة مع شريكها (الفعلي في الحياة) كنيث بارناه.

وما تزال على حالها متمسكة باختيار افلام غير تجارية، وتعتزم قريبا البدء بتصوير فيلم «بذاءة النساء» الذي يخرجه التون جون وديفيد فرنش. ولا تكف عن ان تتذكرني بين الحين والآخر الا انسى ارثر كون الفائز بالأوسكار خمس مرات، وفيلمه الجديد «المحطة المركزية»، المرشح لجائزة افضل فيلم.

● نحن الآن وسط حملة دائبة استعدادا لحفل الاوسكار في 21 مارس (آذار). لقد رشحوك لجائزة افضل ممثلة في العام الماضي. فما شعورك هذه السنة؟

ـ الاوسكار عملية مرهقة جدا. الترشيح نوع من التقدير والاطراء. ويشعر المرء مع تكاثر عدسات الاعلام والمقابلات كما لو كان قيد الاختطاف ـ ثم ينحصر الامر في الفستان الذي يجب ان ارتديه!! اما انا فلا اكترث باللباس، بينما الكل يسالني «ماذا سترتدين؟»... وينتهي الامر بك الى اعطاء الاحاديث طوال الوقت ـ انا احب ان اتحدث، ولكن ليس الى هذا الحد غير المالوف.

في امسية الاوسكار شعرت بهدوء لا يصدق. قد يلوح ذلك غريبا، لكن مشاعري خلت من الاحساس بالمنافسة. كل ما يدور في الرأس هو ان نعرف من سيفوز. فالقرار اصلا محسوم ولا يسعني او غيري ان نفعل شيئا. لكنني لا اريد ان ابدو بصفة شخص عاق.

● دعينا نعود الى مسألة اللباس. سمعت انك تلقيت عروضا كثيرة لارتداء فساتين من عدة شركات ازياء بمجرد ان برز اسمك في قائمة المرشحات للاوسكار.

ـ نعم، تلقيت عروضا كثيرة، ولكن لم استطع ان انعم بها كلها في آن واحد. لماذا لا يوزعون هذه العروض على 50 سنة!

● سؤال آخر جاد بعض الشيء ـ ما الذي تعنيه جائزة الاوسكار عندك؟

ـ بالنسبة لممثلة مثلي اقتصرت خلال سنوات طوال على المشاركة في افلام تجريبية ذات ميزانية بسيطة، فان الترشيح يضعني في قلب التيار السينمائي، فاغدو بذلك اكثر جاذبية بنظر هوليوود. الترشيح جعل اسمي ساطعا.

ان هوليوود تقتصر على الانتاج الأميركي، والمشاهير الاميركان، اذن فالترشيح يعني انهم ادركوا طبيعة عملي، وقدرتي على اداء ادوار تتجاوز دور تلك الفتاة الرومانسية البسيطة.

● قولك هذا يجعلني اتساءل عن وضع الممثلات الاجنبيات (غير الأميركيات). لقد رشحت فرناندا مونتنيجرو هذه السنة لجائزة افضل ممثلة، وهي ثاني ممثلة اجنبية بعد صوفيا لورين ترشح لها. هل تتحسسين حقا من كونك غير أميركية؟

ـ اولا، من المهم جدا دعم الافلام الاجنبية. فهي تعطي المخرجين وكتاب السيناريو خيارات اكبر وتشجع على المزيد من التنوع. وفي العام الماضي رشحت خمس ممثلات، اربع منهن اجنبيات، وواحدة اميركية (هيلين هانت) التي فازت بالجائزة.

● هل تغير وضعك المالي بعد ذلك؟

ـ بالتاكيد. فالترشيح يسلط اضواء ساطعة تزيد من فرص التسويق. لكن ذلك لا يدوم اكثر من شهرين، التركيز هذه السنة على ممثلات جديدات، فمن تراه يتذكرني؟

● دعينا نتحدث عن تلك اللحظات القليلة التي تسبق الاعلان عن الجائزة.

ـ شعرت ان اسمي لم يرد قط. كانت امي بصحبتي، وكنا نعتقد ان الاسماء ستعلن في آخر الحفل. توجهت الى الحمام فرايت جفري راش، وفهمت ان الوقت قد حان، لان افضل ممثل من العام السابق هو الذي يعلن اسم افضل ممثلة للعام الحالي. وفهمت ان دوري قد حان. حصل ذلك بسرعة كبيرة. ثم انتهى، ولم افز، لكنني شعرت بالراحة لانني لم اضطر الى صعود المنصة وقول كلمة او خطاب. والآن يتوجب ان اتولى اعداد خطاب الخاسرة لا الفائزة. ذلك ان الحفل الذي يلي مراسيم الجائزة سيعج بكل اصناف الناس ممن سيقولون لك: «محزن انك لم تفوزي..»، وكانت هذه التعزية متكررة وطاغية الى حد مزعج. عند منتصف هذا اللقاء لاحظت ان هيلينا كانت شديدة الاهتمام بالمصور الذي يرافقني، وهو اسكوتلندي الاصل. قالت له «هل لك ان تعطيني رقم هاتفك».

من الواضح انها تريد ذلك لدورها القادم، فهي تؤدي دور فتاة اسكوتلندية في فيلم التون جون وديفيد فارنش. والتقى ديفيد فارنش مع طاقم التصوير قبل يومين، فأصيب بحيرة شديدة.

● ستقومين بدور البطولة في فيلم آخر بسيط الميزانية، فما السبب؟

ـ الميزانية ليست الامر الحاسم في الفيلم. فيلم تايتانك (بميزانية 250 مليون دولار)... مثير ومنجز انجازا حرفيا. مع هذا رأيت سيناريوهات افضل منه لم تجد طريقها الى الانتاج. لا اعتراض عندي على الميزانيات الكبيرة، لكن النص والمخرج هم الاهم بنظري. فمثلا ان صديقي آرثر كوهن، مرشح للاوسكار عن فيلمه «المحطة المركزية»، وهو فيلم ذو ميزانية بسيطة، لكنه فيلم مؤثر، تبقى معالمه في نفسك بعد مغادرة قاعة العرض. لا بد من دعم هذا النوع من الافلام.

● لكن اجور الممثلين صارت بالملايين، فما رأيك.

ـ مثل هذا الاجر معقول اذا كان الممثل الرئيسي يقف وراء النجاح في شباك التذاكر ويضمن تسديد قيمة الفيلم. لكن ما يزعجني اكثر هو ضخامة الميزانيات التي تعرقل الانتاج. انا افضل الميزانيات الصغيرة، ليس لانني لا اريد مالا، لكن بسبب حرصي على الاصالة التي تحركني اكثر من اي شيء آخر. يجب ان ندعم هذه الافلام. الناس لا يحبذون مشاهدة الافلام الاجنبية بسبب الاضطرار لقراءة الترجمة، التي تشتت الانتباه. لكن الاصالة تتوفر فيها.

● كيف تصفين عملك كممثلة؟

ـ هذا سؤال كبير بالنسبة لي. اتعجب حقا انني ما زلت اتلقى راتبا على هذا العمل. انني اتمتع بعملي كثيرا. وهو بنظري فرصة مجيدة لكي اتانق واجرب واتعرف على الناس المتعين.

● تشيع حولك هالة رومانسية.

ـ هل تقصدين ان كان عندي جانب رومانسي، بالطبع، ولكن بجرعة عادية لا تزيد عما عند بقية الناس. لست مفرطة الرومانسية. والهالة التي تتحدثين عنها مجرد ظن، بسبب ادواري، فالناس يعتقدون ان ادواري تشبه حياتي.

● انت تنحدرين من عائلة سياسية. والممثلات صرن يعبرن عن آرائهن السياسية مؤخرا خصوصا في عهد كلينتون. فما رأيك في ذلك؟

ـ اذا كان الشخص شغوفا بشيء ما فما المانع. لكنني اشعر بالحرج حين يطرح هذا السؤال علي فليس رأيي السياسي اهم من رأي اي انسان آخر لمجرد اختلاف المهنة.

لكن الامر يختلف حين يدور حول الاعمال الخيرية. فاذا كان اسمي يساعد على جميع التبرعات، فلن اتردد في المشاركة. انظروا الى فانيسا ريدجريف، فقد كانت نشطة سياسيا، وخسرت بسبب ذلك الكثير من الادوار. ان موقفها الحازم يثير الاعجاب طبعا، لكنها دفعت ثمنا باهظا.

● ما الذي نجهله عنك؟

ـ لن اخبرك بذلك. الصحافة تصورني كامراة قادمة من عصر آخر، اي من طراز قديم ورومانسي. ولكن يا دافني صدقيني هذه الصورة تفيدني، اذ تعيقني من الكشف عن حياتي الخاصة. وبهذا احافظ على حرمة حياتي الشخصية.

● ما رأيك في افضل ممثلة لهذا العام؟

ـ جينيث بالترو اميركية، لذا فان اسهمها عالية. اما كيت بلانشيه فانها جديدة. لكن فوز فرناندا سيسعدني، فقد كانت رائعة.

● هل تخافين من شيء محدد؟

ـ ماذا تقصدين؟

● الموت، الشيخوخة، الفشل..

ـ نعم اخاف الشيخوخة، والموت، وبالتاكيد اخاف الفشل والرفض. اخاف كل ذلك.

● هل تؤمنين بالخرافات؟

ـ انني ادق على الخشب كثيرا. قدر ما استطيع.

● هل تبدئين التمثيل في كل فيلم جديد وانت تضعين فص ثوم في جيبك كتعويذة؟

ـ ليس الى هذا الحد. ليس عندي حساد كثيرون.

● ماذا كان طموحك وانت فتاة صغيرة؟

ـ اردت ان اكون جو آدامز في فيلم «ولادة شجرة»، وحلمت بان اكون عميلة سرية مثل «ملائكة تشارلي».

هيلين كارتر: اخاف الشيخوخة والموت وبالتاكيد اخاف الفشل

خشبة وشاشتان

لغة الشواريخ

فضائية دبي مولعة بالأعمال الفنية السورية، وآخر ما تقدمه لمشاهديها هذه الأيام من تلك العينة مسلسل أيمن زيدان «يوميات هناء وجميل» وهو خلطة سورية ـ روسية من عدة قصص، وعدة افلام تدخل فيها رواية جوجول الشهيرة المفتش العام الى جانب المشاهد البيروقراطية المعروفة في المسلسلات المصرية، ليتحول هذا المسلسل الى كشكول عالمي لا يبقى فيه من النكهة المحلية غير تلك اللهجة الشامية التي تسابق العامية المصرية الى اذن المستمع العربي.

ولا شك ان الذين يتابعون ذلك المسلسل قد لاحظوا في الحلقات الاولى وقبل ان يبدأ «الشد والمط» ان هناء عادت من رحلتها مع فوج سياحي الى تدمر، وفي سلتها مجموعة «شواريخ» للاولاد، وقد حاورها زوجها جميل طويلا عن تلك القضية، ولامها لانها نسيت ان تجلب معها شاروخا خاصا به.

وقد تساءل كل من سمع تلك الكلمة العجيبة عن «الشاروخ» وظنه البعض نوعا من الحلوى المصنوعة في البادية السورية، ثم تبين انه صيغة مخففة من قبقاب غوار، وان الناس ينتعلونه بالأرجل داخل المنزل، ولا يضعونه على الاكتاف او فوق موائد الطعام.

ولا يقع السوريون وحدهم في غلطة استخدام المفردات العامية الضيقة ذات الاستعمال المحدود، فالكويتي حسينو يستخدم «جام» بمعنى زجاج وهناك برنامج كامل في التلفزيون المغربي يتحدث عن صناعة (الزليج) ولو سألت اي مشرقي ما هو ذلك الزليج؟ لذهب ذهنه على الفور الى اللوزينج ووضع الزليج مع الشاروخ جنبا الى جنب في قائمة الحلويات والمشكلة في لغة الشواريخ ليست في مفردة واحدة صعبة الفهم وشديدة الاغراق في محليتها، ولكن في عشرات بل مئات المفردات ذات الخصوصية المحلية التي يضعها كل قطر في مسلسلاته، ثم يخرج على الملأ ليشكو من صعوبة الانتشار عربيا بسبب عوائق العاميات وتقعر الفصحى ولا يستثنى من هذه الشكوى غير المصريين الذين توصلوا ـ كما يبدو ـ الى قناعة ملخصها ان العامية المصرية هي لغة التلفزيون العربي، وان على الآخرين ان يستوعبوها، ويتعلموها، ويتوقفوا عن الشكوى منها لصالح الفصحى، فان تصبح البندورة طماطم، او تتحول الى قوطة مسألة لا تعني المنتج والمخرج في قليل او كثير، وبعضهم لا يتورع عن نصيحتك بأن تضرب رأس في اقرب حائط ان لم يعجبك الوضع، فقد حسمت القضية من وجهة نظر هؤلاء، ولا داعي «للشوشرة» على الدرر التي ينتجونها فقد مات سيبويه، وماتت لغته معه، ولا وقت لديهم ولا مال لاعادة افواج وطوابير طويلة من الممثلات والممثلين الى مقاعد الدرس في المعاهد والجامعات لتعليمهم اللغة الصحيحة، واصول النطق السليم.

والحق في العدوان على ابرز مقومات شخصية الأمة ليست على هؤلاء، ولا على صناع الشواريخ او بائعي القوطة، فقد ولدوا جميعا في عصر الفوضى الفنية والفكرية، ووجدوا ان كل الاخطاء مبررة، ومسموح بها، فركبوا الموجة وتسيدوا الموقف وخرموا التعريفة ودهنوا الهوا دوكو، وفي عصر الفهلوة ذاك لم يخطئ الفنانون، ولم يسرعوا الى استخدام العامية فحسب لكنهم تسابقوا في السخرية من الفصحى، فتصف افلام عادل امام ـ مثلا ـ لا تخلو من تلك المشاهد التي يسخر فيها اكبر فناني الكوميديا العرب من لغة الضاد، من دون اي احساس بالمسؤولية او اي حساب للتأثيرات النفسية التي تخلقها تلك المشاهد غير الضرورية وغير المضحكة وفي مسلسل يوميات هناء وجميل الذي قادنا الى هذه التداعيات مواقف ساخرة كثيرة من الاستخدام الفصيح ومنها ذلك المشهد الذي يخاطب فيه جميل ابنه الصغير بعبارة «اذهب يا رعاك الله». اما المشاهد التي يقدمها سمير غانم وسعيد صالح في السخرية من الفصحى واستخداماتها فهي اكثر من الحصر سينمائيا وتلفزيونيا.

ولو وجد هؤلاء من يردهم لكانت لغة المسلسلات المصرية أمتن من لغة الأزهريين، ولتحول «الزليج» الى فسيفساء، ولرأينا «أيمن زيدان» يسأل زوجته العائدة من تدمر عن الخف وليس عن الشاروخ، فالاولى اخف واجمل وارشق، ولكنها ضاعت في الزحام لانها لم تجد من يدافع عنها.

ولا تسألني من هو المكلف بالدفاع عن الفصحى المبسطة امام هجمة الابتذال العامي فانت تعرف سلفا ان القضية برمتها بحاجة الى قرار رسمي من الدول وخاصة من قبل اصحاب المحطات التجارية، ولو قال هؤلاء غدا لن نتعامل بعد الآن الا مع مسلسلات الفصحى وافلامها لرضخ سوق الانتاج التلفزيوني على الفور، وبدأ ينتج استجابة لموجة التصحيح، فالمسألة من بدايتها، وكما يراها خبراء اللغة والاعلام قضية افتراء وتسيب لم يجد من يعالجه الى ان استفحل، واستشرى. وقديما سألوا فرعون لماذا افتريت؟ فقال: تفرعنت ولم اجد من يردني.

د. ريموت بن كونترول

دليل المسرح العالمي

هاملت: من النهاية حتى البداية

لندن ـ «الشرق الأوسط»: يتواصل منذ اسابيع عرض مسرحية «النزاع» على «ستراتفورد» وهي من اخراج نيل بارتليت الذي ترجم ايضا هذه المسرحية، المكتوبة عام 1754، عن الفرنسية واعتبر النقاد البريطانيون هذا العرض من أفضل العروض المسرحية في العاصمة البريطانية في الفترة الأخيرة، وهو خليط من القسوة والرقة، العلم والخرافة، ونجح المخرج في تقديم هذه التناقضات في نسيج متماسك، وفي فترة زمنية قصيرة، كما استطاع ان يوظف احداثها لتتوام مع الواقع الأوروبي المعاصر ومن العروض الجميلة الأخرى، مسرحية «طريق العالم» التي يخرجها سام والتر على مسرح «أورنج تري»، ومسرحية «محاكمة جوكي»، التي اقتبسها آدم هيمنج عن رواية «المحاكمة» لفرانز كافكا، وتقدم على مسرح «بروكلي جاك».

وبالطبع لا تخلو مسارح لندن من شكسبير، اذ يتواصل عرض مكبث على مسرح «كوينز» باخراج جديد لجون كراولي، بينما تستمر فرقة «شكسبير الملكية المصغرة» في عرض عملها الممتع «اعمال شكسبير الممتعة»، وهو عمل يقدم لنا كل كوميديات وتراجيديات شكسبير، ما عدا هاملت، بأسلوب ساخر على مدى ساعتين.

أما هاملت فقد خصص لهذه الفرقة حوالي نصف العرض، فقدمته، بالأسلوب نفسه، من البداية حتى النهاية. ثم من النهاية حتى البداية في فترة خمس دقائق فقط انه عمل جميل ما زال حديث الأوساط الثقافية في العاصمة البريطانية.

جوجول على خشبة مسرح الكوميديا

باريس ـ «الشرق الأوسط»: تعرض حالياً وبنجاح كبير مسرحية «المراجع» للكاتب الروسي جوجول، وذلك على خشبة مسرح الكوميديا الفرنسية في العاصمة باريس.

و«المراجع» هي قصة موظف مكلف بملاحقة رشاوى واستغلال النبلاء، ينزل في مدينة ريفية روسية هادئة، هذه الشخصية التي لها ملامح طفل كبير غير شرير سيحولها المخرج جاني لويس بينوا الى شخصية كوميدية تغطي على سوداوية الموضوع الذي اختاره جوجول.

شخصيات حية تخرج من الكتب وكلمات تتحول إلى طيور

فرقة مسرحية بريطانية تعيد إحياء «شارع التماسيح» أشهر أعمال جروتوفسكي وجاك لوكوك

لندن: بفرلي أندروز

وضعت وفاة المسرحيين الثوريين جارزي جروتوفسكي وجاك لوكوك، نهاية لواحدة من اكثر الفترات حيوية في تاريخ المسرح. ويبدو من المناسب ان تتولى فرقة مسرحية بريطانية تاثرت باعمال العملاقين المسرحيين اعادة عرض اشهر اعمالهما، وهو «شارع التماسيح» المقتبسة من اعمال المؤلف المشهور برونو شولتس وهو يهودي بولندي قتله الجستابو (الاستخبارات الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية).

وتدور احداث هذه المسرحية الجميلة حول يوسف وهو بديل لشولتس تستخدمه النازية لاعداد قائمة بالكتب المصادرة من البيوت اليهودية. ويفتح يوسف كتابا لتنطلق منه شخصيات حية. وتمتزج الشخصيات الخيالية بذكريات الطفولة فتتحول الكتب الى طيور والمكاتب الى محلات والاب المعتوه الى تمثال خشبي يحرق في نهاية المطاف في فرن. وهو مصير العديد من افراد اسرة شولتس الذين ماتوا في افران الحرق النازية.

وتفسر معظم اعمال شولتس في اطار موته اذ قتله الجستابو في شوارع بلدة درهوبيتش في عام 1942. وتجري احداث المسرحية في خلفية من اصوات جنود يسيرون في الشوارع الخالية، وكان الخوف قد انتشر في جميع مجالات حياة اليهود الذين عاشوا في هذا الوقت العصيب.

وتجدر الاشارة الى ان «شارع التماسيح» عرضت للمرة الاولى في المسرح القومي البريطاني. واثبت العرض نجاحه. فتم نقله الى مسرح «يونيج فيك»، وبعد سبع سنوات من عرض المسرحية لا تزال شخصية سيزار شاراتشو في المسرحية، التي تعكس شخصية شولتس ذاته، عالقة في الاذهان. وجلس المشاهدون في اماكنهم يتابعون هذا الرجل الحزين وهو متورط في اعظم ماسي القرن العشرين. وتذكرنا مشاهد عزلته المتكررة بالمخرج السينمائي الالماني فريتس لانج. وتسبق الظلال كل ذكرى من ذكريات الطفولة حتى تلك التي كانت سعيدة آنذاك.

ويشير سيمون مكبارني المدير الفني للفرقة ان قرار اعادة عرض العمل جاء بعد مناقشة مع شاكوب شولتس، ابن شقيق برونو الذي تعاون مع الفرقة بخصوص مسرحية «شوارع التماسيح» قبل وفاته.

ويوضح ماكبارني: «لقد اجرينا مداولات طويلة عن مكان درهوبيتش الآن وكان يقول دائما ان الاغلبية العظمى تعيش في نيويورك. وفي الوقت ذاته طلب منا مركز لينكولن في نيويورك عرض المسرحية هناك، وعرض علينا دفع تكاليف عرض العمل مرة اخرى. وتم بيع جميع تذاكر العرض. وشاهد المسرح طوابير طويلة من الناس معظمهم من كبار السن. ويجب الا ننسى ان المسرحية تجربة اليمة للبعض، ولا سيما ان بعض المشاهدين كانوا من سكان درهوبيتش في الفترة التي قتل فيها شولتس.

واتذكر ان رجلا مسنا اتى الي وقال «اعتقد انك تريد الحديث معي». ورددت عليه قائلا «يجب مشاهدة بعض الناس اولا. لا... اعتقد انك تريد الحديث معي». في عام 1942 كنت في الخامسة عشرة من عمري وواحد من ثلاثة عثروا على جثة برونو بعد اطلاق النار عليه في تلك الليلة من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بعد المذبحة في الجيتو اليهودي، وحملناها لدفنها في المدافن اليهودية. كيف عرفت بموضوع الملابس..

والمعروف ان العرض ينتهي بعثور الناس على جثة شولتس وحملها بعيدا.

وتجدر الاشارة الى ان معظم كتابات شولتس فقدت، الا ان الاعمال المتبقية اثرت تاثيرا كبيرا على عدد من الكتاب مثل اسحق سينجر وجون ابدايك. وكانت مهارته الاساسية هي فحص التفاصيل الدقيقة للحياة، وهي موهبة تشاركه فيها فرقة «ثياتر كومبليسيتي».

مشهد من مسرحية شارع التماسيح (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

يوميات

سوزان ساراندون أم مهانة في «أفضل عدواتي»

نيويورك: «الشرق الأوسط» بدأت سوزان ساراندون حياتها الفنية قبل ثلاثين عاماً في فيلم «جو ايضا اميركا» الذي وصفته التايم في وقته بانه «قلق فرويدي، ووحشية انجيلية»، لأن اباً عاملاً قتل ابنته قرب احد المطاعم، كان ذلك عام 1969. واليوم تلعب (سوزان ساراندون) دور الأم المهانة في فيلم «أفضل عدواتي» للمخرج (كريس كولومبس) حينما تصل (جوليا روبرتس) التي تسرق منها اولادها وزوجها، هي الأم المصابة بالسرطان التي تنتظر الموت الوشيك.

تبقى سوزان ساراندون، بعد ثلاثين فيلماً، وثلاثة اطفال الممثلة الأربعينية اليسارية الوحيدة في هوليوود والجذابة في الوقت نفسه، فلا تفوتها قضية هامة لا دور جيد، وهي أم تحب قضاء وقتها مع اطفالها وزوجها وفي بيتها.

لكن كان عليها انتظار العام 1997، لكي تحصل على الاوسكار عن فيلمها «موت الرجل الماشي»، ولأنها دائماً في الصف الأول من اجل المعارك العادلة فان ما يخيفها هو انحراف بلدها نحو التطرف اليمني. تقول ساراندون انها لا تطيق سماع من يقول لها ان افلامها سياسية ذلك لان كل شيء سياسي حتى قطر الندى ومشاهدة التلفزيون. انها سباقة دائماً للقيام بأي عمل من شأنه ان يرفع الظلم فهي مستعدة للتظاهر وتنظيم مؤتمر صحافي وحتى الذهاب الى السجن من اجل القضايا العادلة. وعندما تُسأل عن ما تفخر به «تجيبك» وجود ملفي عند «اف. بي. اي».

لغز رومانسي في زجاجة

نيويورك: ديفيد ستيريت يبدو ان كيفن كوستنر عانى من انتكاسة بعد عرض فيلمه «ساعي البريد» الذي عد من اكثر التخبطات المحرجة اواخر التسعينات، إلا ان فيلمه الجديد «رسالة في زجاجة» على النقيض من ذلك.

يقدم الفيلم شخصية كوستنر كاكثر الرجال دفئاً وتعاطفاً على وجه الأرض قاطبة، ويتلاعب الفيلم بالمشاهدين ممتحناً صبرهم بانتظار ظهور كوستنر على الشاشة. ويعمد الى تأخير ذلك الظهور، زيادة في التشويق والاثارة. وعندما يظهر اخيراً يكون معجبوه جاهزين للشعور بالنشوة والحبور. تبدأ قصة الفيلم عندما تعثر شابة تدعى تريسا على زجاجة ملقاة وحيدة على الشاطئ، وفيها رسالة مكتوبة من قبل عاشق للمرأة التي اختطفت من حياته. وتطلع تريسا اصدقاءها في جريدة شيكاغو حيث تعمل على الرسالة. وتعثر بعد ذلك على رسالة أخرى ثم ثالثة مكتوبة بنفس الخط الرومانسي. وتثمر محاولاتها في العثور على كاتب تلك الرسائل واذا هو رجل ذو تجربة شبيهة لتجربتها المحبطة في الحياة والحب، ويقع الاثنان في غرام بعضهما البعض، إلا ان علاقتهما تتسم بالتردد وعدم الاكتمال بسبب الذكريات المؤلمة السابقة لكل منهما وكوستنر يقدر على أداء مثل هذا الدور حتى وهو نائم، ولذلك فاعجب ان دوره كان من الأمور المهمة التي اعتمد عليها الفيلم، كما كان أداء روبن رايت ناجحاً، وكاد بول نيومان ان يخطف الانظار بدوره كوالد كوستنر في الفيلم لقد أحاط المنتجون هذا الثلاثي بمناظر جميلة للغاية صورها كاليب دشانيل، واخرج الفيلم لويس ماندوكي.

ثلاث دول أوروبية تساهم في إنتاج «قصر القردة»

باريس: «الشرق الأوسط» «قصر القردة» هو الفيلم الذي تشارك في انتاجه كل من فرنسا وانجلترا والمانيا في اطار منافسة شركة ديزني للأفلام المتحركة، وهو من انتاج ستيف والش وكولن كارتون ومن اخراج جان فرانسوا لاكويني. هذا الانتاج الطموح الذي بلغت كلفته 40 مليون فرنك فرنسي تطلب عمل اربع سنوات متواصلة، ويشارك فيه بالأصوات اكبر الممثلين الفرنسيين والبريطانيين أمثال بيار اربيتي، وجان بيا، وميكائيل لونسدال وسيخرج في ابريل (نيسان) 1999.

الأخوان صوالحة يقدمان «أهلا عرب لندن»

محاولة أولى لتأسيس مسرح عربي في بريطانيا

خالد القشطيني

الممثل الاردني القدير، نبيل صوالحة، قرر اخيرا الالتحاق بأخيه نديم في لندن للشروع بهذا الثنائي المسرحي المرح. وكله كما يقولون ضمن «العايلة». فصوالحة اصبحت علامة تجارية وان لم تسجل بعد. قام نبيل منذ عدة اشهر بشتى المحاولات مع الاوساط العربية لاقامة مسرح عربي في لندن. ولكن لم يلق تاييدا يذكر، ولا الومهم فمسرح صوالحة مسرح انتقادي ساخر، ومن من العرب يطيب له تمويل من سيضحكون عليه؟ ولكنه استطاع اخيرا تقديم باكورة طموحاته في العرض المسرحي المتنوع الذي اخرجه نديم على مسرح قاعة الجمعية الجغرافية الملكية في لندن باسم «اهلا عرب لندن». عندما انتهى عرض الليلة الاولى من مسرحية لاوسكار وايلد وتصارخ الجمهور: «المؤلف، المؤلف!»، اضطر اوسكار وايلد للصعود على المسرح لتلقي هتاف الجمهور وتصفيقهم. وقف امامهم وراح يصفق لهم حتى هدأت العاصفة فتكلم وقال، «اهنئكم على نجاحكم. فمسرحيتي لا تحتاج الى تهنئة لنجاحها، فانا اعرف انها ستكون ناجحة. ما بقي لي ان اعرفه هو ما اذا ستكونون انتم كجمهور ناجحين». ليته يستطيع ان يحضر ليشهد نجاح الجمهور العربي لأهلا عرب لندن. كانوا يضحكون حتى عندما لم يكن هناك ما يستحق الضحك. ولم لا؟ فيكفي انهم في لندن وليس في بلادهم ليضجوا بالضحك بعيدا عن حكوماتهم الفردية.

اذا كان المسرح مرآة المجتمع، فمسرح صوالحة مرآة لغربة المجتمع العربي. لقد سيطر على العرض من اوله الى آخره. وكنت جالسا اتمنى لو ان الآخرين خرجوا من المسرح وتركونا معه. انه ممثل مقلد من مستوى عالمي. لم ار احدا يقلد الجمل كما قلده نبيل حتى حسبته قد عاش مع الابل طيلة حياته. وهو يقلد معظم ساسة العالم بقدرة جيدة، حتى انني اصبحت اعتقد ان ياسر عرفات اصبح يقلد نبيل صوالحة كلما رأيته يتكلم.

نديم صوالحة ممثل من نوع مختلف تماما، انه غير معتاد على الجمهور العربي ولم يعد ملما بهواجس مواطنيه والكوميديا ليست حرفته. وهو معتاد على دقة المسرح والفيلم البريطاني فاصبح في وضع سلبي امام هذه النصوص المهلهلة التي اعطيت له. سكيتش صدام حسين ومرغريت تاتشر من انقل ما شهدته في حياتي. وفكاهات السكيتش الاخير عن البدوي وخطيبته الاوربية يذكرني بقفشات الحفلات المدرسية التي كنا نقدمها في آخر السنة.

ولكن جمهور «اهلا عرب لندن» استأنسوا بالعرض واستذوقوا نكاته وتقبلوا اشاراته الجريئة التي اشرفت على الوقاحة مرتين او ثلاثا. ونرجو ان يكون النجاح الذي حققه العرض حافزا لتجديد هذا النشاط ودعمه وتبنيه. من يدري ربما تصبح لندن مركز المسرح العربي مثلما اصبحت مركزا للصحافة العربية والفكر العربي.

نبيل صوالحة

فاتن حمامة «سيدة القصر» في ART وتريد حلاً في MBC

قبل العرض

ليلى بنت الفقراء — باديس — نساء صعاليك — سيدة القصر

الساعة: 12.30

«سيدة القصر»

(مصر ـ 1958)

سوسن فتاة يتيمة متوسطة الحال، تتقابل بعادل الشاب الثري الذي يحاول التودد اليها.. عندما يفشل في الايقاع بها في شباكه يتزوجها مما يثير قلق رفاقه الذين يطمعون في ثروته، تستمر سهراته ونزواته مع رفقاء السوء الذين يفزعهم وجود سوسن. يبعدها عادل بارسالها لتقيم في العزبة. تعتني سوسن بالارض المهملة ويساعدها صديق لعادل الذي يعلم استغلال اصدقاء عادل له، يحاولون اقناعه ببيع ارضه فهم سينهبون من وراء الصفقة الكثير، ينجحون في الايقاع بينه وبين سوسن بايهامه بوجود علاقة بينها وبين صديقه، إلا ان صديقه يعترف له بالحقيقة ويدرك خطأه.. ويعود لمواصلة حياته مع سوسن بعد ان يطرد شلة المنافقين تماماً من حياته.

تمثيل: فاتن حمامة ـ عمر الشريف ـ علوية جميل ـ عمر الحريري.

الساعة: 21.00

«ليلى بنت الفقراء»

(مصر ـ 1945)

ليلى فتاة فقيرة، تتعرف على وحيد ابن مختار باشا، يعتقد وحيد خطا انها ابنة درويش باشا، يقرر وحيد الزواج من ليلى إلا انها ترفضه في البداية للفارق الاجتماعي بينهما ولكنها تتكتم الامر، يذهب والد وحيد ليخطبها من درويش باشا فيظهر سوء التفاهم الذي حدث، وعندما يعلم وحيد ان ليلى فتاة فقيرة يظن انها خدعته طمعاً في ثروته، تظهر براءتها ويتزوجان.

قصة واخراج: انور وجدي

تمثيل: ليلى مراد ـ انور وجدي ـ سليمان نجيب ـ بشارة واكيم.

الساعة: 23.00

«مجرم تحت الاختبار»

(مصر ـ 1968)

بعد مطاردة بين رجال الشرطة والمجرم الخطير عبد المقصود يسقط بسيارته من اعلى جبل المقطم، تبدأ احدى الشركات السينمائية في انتاج فيلم عن قصة حياة المجرم يتصادف وجود شبه كبير بين الممثل فوزي والمجرم فيسند اليه دوره، يتضح ان المجرم لم يمت ويتفق مع عشيقته لتستدرج فوزي الى وكر العصابة، يحتجزه هناك ويحل محله في تمثيل الفيلم، يهتدي للطريق السليم اثناء ممارسته العمل الشريف. يكتشف رجال الشرطة امره ويلقى مصرعه بعد مطاردتهم له.

اخراج: عبد المنعم شكري

تمثيل: حسن يوسف ـ نيللي ـ سهير المرشدي ـ حسن حامد.

الساعة: 16.30

«هذا هو الحب»

(مصر 1958)

حسين مهندس متزمت يبحث عن زوجة ويشترط ألا تكون لها علاقات قبل الزواج، يتم اختياره لشريفة ويتزوجان، تلتقي شريفة بالمهندس فؤاد صديق اختها ايام الجامعة، يثور حسين ويشك في سلوكها ويطلقها، تسوء حالة شريفة النفسية، يدرك حسين انه مخطئ فيقرر ان يعيد شريفة لعصمته ولكنها كانت على وشك الزواج من جديد انقاذاً لسمعتها، تهرب شريفة يوم زفافها الى حسين ويتم زواجهما من جديد.

اخراج: صلاح ابو سيف

تمثيل: لبنى عبد العزيز ـ يحيى شاهين ـ ماري منيب ـ حسين رياض.

الساعة: 10.00

«نشيد الأمل»

(مصر ـ 1937)

تكتشف امال ان زوجها بعد ان طلقها وترك لها ابنة قد انغمس في عداد المجرمين والافاقين اثناء مرض ابنتها تستدعي لها الطبيب الذي ينقذ الابنة ويكتشف حلاوة صوت امال فيعهد بها الى صديقه الموسيقي ليعلمها اصول الغناء ويقدمها للجمهور، تعمل بالاذاعة وبالسينما وتصبح نجمة مشهورة، يطالبها زوجها السابق بالمال حتى لا يكشف علاقتها بالطبيب الذي يحبها، يأخذ الابنة بامر المحكمة بعد ان يثبت ان الام تعمل ممثلة، هناك شاب يطمع فيها ولما صدته اوقع بينها وبين الطبيب الذي يهجرها ويسافر الى اوروبا، يتورط زوجها في جريمة قتل واثناء مطاردته يقتل، يعود الطبيب من اوروبا ويعلم بالحقيقة لينعم بالحب والاستقرار مع امال وابنتها.

اخراج: احمد بدرخان

تمثيل: أم كلثوم ـ زكي طليمات ـ عباس فارس ـ فؤاد شفيق.

الساعة: 21.30

«نساء صعاليك»

(مصر ـ 1991)

تشعر سعاد بالغيرة من ابنة عمها سامية التي تفوز بعادل زوجها فقد أحبته سعاد وكانت تأمل ان يتزوجها، تكتشف سعاد خيانة عادل لسامية مع سكرتيرته مها التي يتزوجها. تكتشف سامية وصديقتها نوال خيانة مها لعادل فتدبران ليضبطها عادل متلبسة، عندما يهم عادل بقتلها تمنعه نوال، تأمل سامية ان يستقيم حال عادل إلا انها تفاجأ به يتزوج من نوال.

اخراج: نادية حمزة

تمثيل: سهير رمزي ـ سماح انور ـ فيفي عبده ـ تحية كاريوكا ـ صفاء السبع.

الساعة: 01.15

«خدعتني امرأة»

(مصر ـ 1979)

يفتح احمد مكتباً للمحاماة في احد الأحياء الشعبية. تعجب به جارته الأرملة الثرية عواطف. يتورط معها وتفاتحه في الزواج فيماطل. إلا انها تعلم بخطبته لهناء فتدبر له مكيدة اختلاس كمبيالات من احد موكليه، يتسبب ذلك في فصله من النقابة وايقافه عن مزاولة عمله فيعمل في المصبغة التي تمتلكها، يكتشف انها مدبرة التهمة فيستغل جهلها بالقراءة ويجعلها توقع على أوراق تثبت حق اولاد زوجها في جميع ممتلكاته وامواله، يساومها على اعادتها لها مقابل اثبات براءته فتوافق.

اخراج: سيد طنطاوي

تمثيل: عفاف شعيب ـ حسين فهمي ـ منى جبر ـ نبيلة السيد.

أفلام لا تستحق المشاهدة

سائقة التاكسي ـ سارق السيارات ـ نساء صعاليك

الساعة: 09.00

«فالح ومحتاس»

(مصر ـ 1954)

يهاجر فالح ومعه ابن عمه محتاس من بلدتهما هرباً من بطش والدة محتاس التي تريد من كل منهما ان يتزوج من توام يصلان القاهرة ويتعرفان على راقصة ومغنية واللتين تهاجران بدورهما الى القاهرة، يقع فالح ومحتاس في يد محتال يغريهما بشراء كباريه يسلب اموالهما.. يظن مدير الكباريه أنهما المالكان. تصل والدة محتاس وتنقذهما من براثن المحتال وتعود بهما وبعد ان يلقى القبض على المحتال ومساعده.

اخراج: اسماعيل حسن

تمثيل: السيد بدير ـ عمر الجيزاوي ـ زينات صدقي ـ سميحة توفيق.

الساعة: 16.00

«ايدك عن مراتي»

(لبنان ـ 1968)

تعود الذاكرة الى فهمي بعد ان عاش مع احدى القبائل خمس سنوات، ثم يعود الى بيروت، ويكتشف ان زوجته تستعد في نفس اليوم الذي عاد فيه للزواج بعد ان ظنت انه قد مات، فيبذل محاولات مستميتة لاقناع الزوج الجديد بالعدول عن فكرة الزواج، تنجح زكية في ان تعرف عباس ان الزوج الأول لناهد قد اعتبر غائباً لسنوات طويلة. تتعقد الأحداث وتضرب فهمي فوق راسه وتعود اليه ذاكرته من جديد ويعود الى اسرته.

اخراج وسيناريو: رضا ميسر.

تمثيل: صباح ـ رشدي أباظة ـ ابراهيم خان ـ نادية جمال.

الساعة: 220.20

«باديس»

(المغرب ـ 1988)

عام 1974، وفي احدى المدن الصغيرة الساحلية يعيش فيها الصيادون تقع قلعة باديس الاسبانية التي كانت تشغل جزءاً من الارض المغربية، يلجأ اليها مدرس قادم من الدار البيضاء حتى يستطيع ان يتحكم اكثر في مراقبة زوجته التي كان يشك في خيانتها له، وفي المدينة تحدث علاقة عاطفية بين جندي من الحامية الاسبانية، وبين فتاة تدعى مويرا إلا ان أهل المدينة يضعون حداً لقصة الحب هذه، وتشعر زوجة المدرس وتدعى «توريا» والفتاة مويرا انهما سجينتان في هذه المنطقة المنعزلة وتسعيان للهرب.

اخراج: محمد عبد الرحمن التازي

تمثيل: جيلالي فرحاتي ـ بشير سكيري ـ عزيز سعد الله.

الساعة: 11.45

«تحدي الأقوياء»

(مصر ـ 1980)

يتعرف تاجر المخدرات رشدي بالفلاحة سلمى التي تهرب من البلدة لمحاولة ابن زوجها قتلها لأنها تسببت بشهادتها ضد زوجها في ان يدخل السجن. في احدى مطاردات الرائد احمد لرشدي يصيبه بطلقة نارية ويهرب، يسعفه الدكتور كامل، يتفق رشدي مع سلمى على الزواج بعد ان تحصل على الطلاق من زوجها، يتم القبض على الدكتور كامل الذي يرشد رجال الشرطة عن مخبأ رشدي، يتمكن احمد من القبض عليه قبل تنفيذه عملية تهريب جديدة.

اخراج: احمد السبعاوي.

تمثيل: نور الشريف ـ سهير رمزي ـ حسين فهمي ـ ابراهيم عبد الرازق.

الساعة: 21.30

«أريد حلاً»

(مصر ـ 1975)

تستحيل الحياة بين درية وزوجها الدبلوماسي مدحت فتطلب منه الطلاق ولكنه يرفض، تضطر للجوء الى المحكمة ورفع دعوى الطلاق، تعمل مترجمة في احدى الجرائد، وينمو الحب بينها وبين رؤوف صديق اخيها. تدخل درية في متاهات المحاكم وتتعرض لسلسلة من المشاكل والعقبات التي تهدر كرامتها.

سيناريو واخراج: سعيد مرزوق

تمثيل: فاتن حمامة ـ رشدي اباظة ـ ليلى طاهر ـ رجاء حسين ـ أمينة رزق.



شبكة شوتايم SHOWTIME

بارامونت

15,00 مايسون
15,30 ميستر بين
16,00 روزان
16,30 تشيرز
17,00 ايفري بودي لوفز رايموند
17,30 الحقيقة العارية
18,00 استعراض السبعينات
18,30 منوعات الاسبوع
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 روزان
20,30 مايسون
21,00 ميستر بين
21,30 ايفنينغ شايد
22,00 الحقيقة العارية

تي في لاند SHOWTIME

12,00 باسيفيك بلو
13,00 جزيرة الأحلام
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15,00 ايرلي ايديشن
16,00 ملف الدوري الانجليزي
16,30 نايت مان
17,30 الخطوط الجوية الاميركية
18,30 السماوات القاتمة
19,30 سيلك ستوكينغز
20,30 الدوري الانجليزي
22,30 سباق الدراجات النارية 98
23,00 نايت مان

ذي موفي تشانل SHOWTIME

13,30 باينت يور واغن
16,00 كوزينز
18,00 غلوري
20,00 العنصر الخامس
22,00 باد داي أون ذي بلوك

تلفزيون المستقبل

16,00 مسلسل اميركي
18,30 لقطات مصورة طريفة ومضحكة
19,30 جمعة الجمعة: سهرة فنية مع الفرقة الموسيقية «حنانة»
21,30 فيلم عربي: للماضي بقية
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

ال بي سي LBC

11.30 ما إلك إلا هيفا
12.15 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
13,15 مين قدك
مباراة تحد وحماس بين فريقين، البنات والشباب.. اسئلة متنوعة، فقرات مختلفة، وربح كثير

14.45 كيف وليش
16.00 شو بدك؟/مباشر
17.00 آخر صرعة (برنامج أزياء)
18.45 كأس النجوم
22.00 بين الحياة والموت
23.00 رياضة

الفضائية المصرية

12.15 من اغاني الافلام
13,15 فيلم عربي «سيدة القطار» ليلى مراد ـ يحيى شاهين
16,15 المسلسل العربي
18.30 موعد مع الشهرة
18.55 همس الانامل
19,15 فيلم عربي «كركون في الشارع» عادل امام ـ يسرا
22.15 المسلسل العربي
1,55 فيلم عربي

عفاف شعيب في خدعتني امرأة

راديو وتلفزيون العرب ART

المنوعات

14,00 نادي المشتركين
16,00 اجندة ART
16.30 بصراحة
18,00 كلام الزين
19,00 فتح عين غمض عين
21,00 مسرحية عربية

قناة الافلام

01,15 خدعتني امرأة
03,00 سامحني حبيبي
05,00 سواق نصف الليل
07,00 عيون الصقر
09,00 فالح ومحتاس
11,00 جري الوحوش
12,00 مهرجان
12,30 سيدة القصر
15,30 منيعات
16,30 هذا هو الحب
18,00 كلاكيت
21,00 ليلى بنت الفقراء
23,00 مجرم مع مرتبة الشرف

قناة الرياضة

12,30 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي ـ المباراة الاولى
14,30 نساء الرياضة
15,00 سباق السيارات العالمية
16,00 كرة قدم ـ الدوري النمساوي ـ ليبهر جاك × تيرول ميلش
18,00 احداث رياضية من اليابان
19,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
20.00 مباشر: اخبار رياضية من آرت
20,30 كأس الفائزين لكرة القدم ـ مايوركا × فاركتس
22,30 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي
00.30 اخبار رياضية من آرت
01,00 مباشر: المصارعة من اميركا

الفضائية المغربية

13,40 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
14,55 برنامج الاهداءات «بطاقات»
17,30 وثائقي عربي «افاق»
18,00 حقائق عن الاسلام «الطرب الاندلسي»
19,10 السلسلة الوثائقية الوطنية «الحضارة المغربية من خلال النقود»
19,40 المسلسل التاريخي «القضاء في الاسلام»
21,30 الشريط العربي «نساء صعاليك»
23,05 اغاني مصورة
23,30 البرنامج الفني «على المكشوف»

ام بي سي

11,00 تمثيلية تراب الزريعة
12,05 تكملة التمثيلية
14,30 برنامج عن كرة القدم
15,30 الفيلم الاجنبي
17,00 اجندة
18,30 استراحة الجمعة
20,00 مسلسل اجنبي
21,30 الفيلم العربي «اريد حلا» بطولة فاتن حمامة ورشدي اباظة
00,00 فيلم اجنبي
01,55 منوعات غنائية

أوربت الأولى

04,00 رسالة من امرأة مجهولة بطولة لبنى عبد العزيز وفريد الاطرش ـ غنائي ـ درامي
06,15 سلامة في خير بطولة نجيب الريحاني وراقية ابراهيم ـ كوميدي
08,10 سارق السيارات بطولة حاتم ذو الفقار ودلال عبد العزيز ـ اجتماعي
10,00 نشيد الامل بطولة ام كلثوم وزكي طليمات ويوسف وهبي ـ درامي ـ غنائي
11,45 تحدي الاقوياء بطولة نور الشريف وحسين فهمي ـ اجتماعي ـ حركة
14,00 سائقة التكسي بطولة غادة الشمعة وهاني جبر ـ اجتماعي ـ حركة
16,00 أيدك عن مراتي بطولة رشدي اباظة وصباح ـ كوميدي
17,40 امرأة مطلقة بطولة سميرة احمد ونجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي ـ اجتماعي ـ درامي
19,40 3،2،1 مخرج يتحدث
20,15 سمارة الأمير بطولة نبيلة عبيد ومحمود حميدة ـ اجتماعي ـ درامي
22,20 باديس بطولة عبد الرحمن عبيد ـ اجتماعي ـ درامي
00,00 تحدي الاقوياء بطولة نور الشريف وحسين فهمي ـ حركة

أوربت الثانية

12,30 أغاني
13,00 برنامج اناقة
13,30 برنامج صالون
14,30 برنامج وثائقي
15,00 اغاني
15,30 برنامج بيانو بيانو
17,30 مسلسل عربي
18,30 برنامج مقابلة شخصية
20,00 برنامج على الخط
22,00 برنامج هؤلاء الآخرون
23,00 برنامج اضواء: مسرحية الواد سيد الاشغال (الجزء الأول)
03,00 تمثيلية عربية

أوربت الرياضية

14,30 بطولات اتحاد كرة القدم الاوروبي
17,30 كرة القدم العالمية
18,00 عالم الرجبي
18,30 بطولات اتحاد كرة القدم الاوروبي
20,30 الملاكمة: نزلات ليلة الجمعة
23,00 عالم السيارات
23,30 سباق سيارات من أسيا

شبكة الاخبار العربية ANN

12.15 سينما وفن
13,15 اسمع صوتك
14,40 ضوء على حدث
14,50 الصحافة اليوم
15,30 عالم من حولنا

بند الترفيه

غضب انتصار الشراح والسخرية في المسرح الكويتي

يقول احد الممثلين على خشبة المسرح لزميله: طالع وجهك كأنه ساعة حائط.

الممثل الآخر: طالع وجهك انت كأنه خريطة قديمة.

اذا كان التعليق والتنكيت المستمر بين الممثلين على اشكال زملائهم طوال عرض المسرحية من ضمن النص فهذه مرحلة حرجة يمر بها المسرح الكويتي قياسا بالمستوى الرفيع الذي قدمه هذا المسرح سابقا، اما اذا كان خروجا عن النص فهذه نقطة مهمة تستحق التأمل. وهذا ما سنسلم به لان التساؤل الاول لا يعقل ان تكون اجابته بنعم وبالتالي يكون التعليق على شكل الممثل من ضمن النص.

في سؤال وجه للممثلة انتصار الشراح عن سبب غضبها من احد زملائها الممثلين (ولد الديرة) اجابت بما معناه: كان يسخر من شكلي لاني بدينة واخذت تعليقاته تتكرر من وقت لآخر طوال وقت المسرحية ولو اردت الرد عليه لوجدت فيه مادة دسمة للسخرية.

ان سخرية الممثل من شكل زميله اصبحت ظاهرة متداولة على خشبة المسرح الكويتي لدى الممثلين الشباب والذين برزوا في ظل غياب وندرة النجوم الكبار.

ان المشاهد ربما يتساهل مع مثل هذا الخروج بضحكات عابرة كون السخرية على شكل الممثل الآخر ليست قضية المسرحية، ولكن ان تتكرر مثل هذه التعليقات الساخرة الى درجة ان تتوقعها في اي مشهد فلا بد من وجود خلل يحتاج الى اقتلاع.

يعلق الفنان الكبير ابراهيم الصلال على سبب تمادي الممثل الشاب عبد العزيز المسلم في مسرحية «هالو بانكوك» في السخرية من شكل الصلال: ان الفنانين الشباب متحمسين ويبحثون عن اثبات وجود.

ان تأثير هذه الظاهرة بات واضحا على المسرح الكويتي الذي يستفرد به الشباب نوعا ما، الامر الذي جعل من قضية ازمة النص تبحث عن حل سريع حتى تنتهي من هذا الفقر الفكري الذي لا يناقش قضية ولا يستعرض مرحلة ولا يوجه مجتمعا ولا يمت الى رسالة المسرح بذي صلة.

كما ان استمرارية مثل هذه الموجة تعطي صورة خاطئة عن حقيقة المسرح الكويتي المتفوق والذي بني على اكتاف رواد كبار من كتاب ومخرجين وممثلين مبدعين!؟

أحمد الحامد


انتصار الشراح

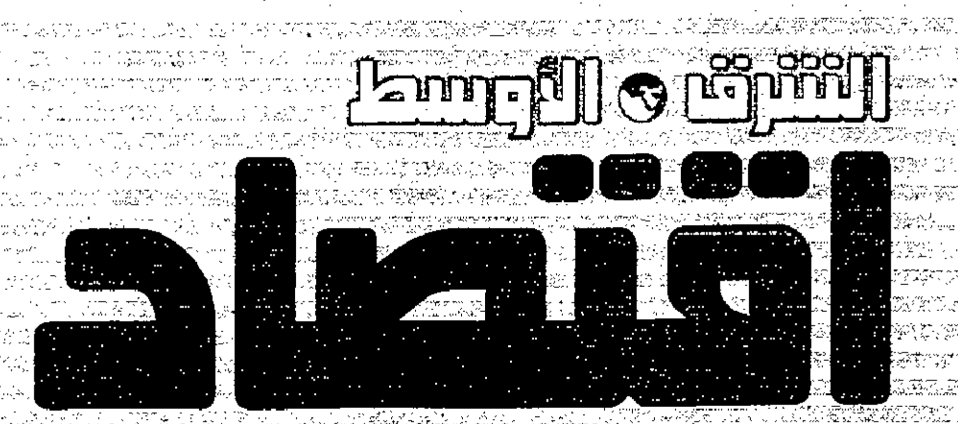
مسلسلات

خوف وأنانية وانتقام في «ليالي الحلمية»

دراما اجتماعية سياسية عن الخوف، الأنانية، الطمع، الانتقام والحب التي تجمع ليالي وأهالي الحلمية، حيث تكمن مشكلة سليم البدري مع زوجته نازك السلحدار في اخفائها حبها القديم لابن عمها رفقي السلحدار، فتفتر مشاعره تجاهها.

وتعمد الى اصدار أمر ببيع ربع أسهم المصنع اثناء غياب زوجها. ليتفاجأ بأن الشاري ليس سوى العمدة سليمان غانم، الذي يحمل ثأرا دفينا. يقرر سليم البدري اعادة احياء ليالي الأنس في الحلمية، فيقيم حفلة في داره خاصة بزوجته ليشغلها عنه، ولكن سليمان غانم يفسد السهرة باصطحابه «بدوي» والد «علية»، فيكشف بذلك سليم البدري.

بطولة: صفية العمري، يحيى الفخراني، حسن يوسف، سهير المرشدي، صلاح السعدني وفردوس عبد الحميد



سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

تأسيس شركة سعودية للصناعات الكيماوية في الجبيل

رأس مالها 300 مليون ريال والاكتتاب فيها اقتصر على المؤسسين فقط

الرياض: أنيس القديحي

وافق وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه على تأسيس شركة مساهمة جديدة للصناعات الكيماوية تتخذ من مدينة الجبيل الصناعية شرقي البلاد مقرا لها براسمال قدره 300 مليون ريال مقسم على ستة ملايين سهم قيمة كل منها 50 ريالا.

وذكرت وزارة التجارة في بيان اصدرته امس أن الشركة الجديدة التي تحمل اسم شركة الجبيل للصناعات الكيماوية «جنا» سيقتصر الاكتتاب فيها على المؤسسين الذين اكتتبوا بجميع أسهمها، وسددوا 50 في المائة من اجمالي القيمة بواقع 150 مليون ريال.

وأوضح البيان أن الشركة الجديدة ستتولى امتلاك واقامة المشاريع الصناعية وتشغيل وادارة المصانع التي تقيمها، وتسويق منتجاتها، وتقديم الدعم الفني والصيانة الصناعية لخدمة مشاريع الشركة، وتملك العقار، وإنشاء المباني والمستودعات اللازمة لحفظ منتجاتها.

وشاركت مؤسسة الخليج للاستثمار، وهي شركة مساهمة خليجية تملكها دول مجلس التعاون الخليجي في تأسيس الشركة الجديدة طبقا لما اورده البيان، الذي أشار الى أن الترخيص لقيام «جنا» يأتي في إطار السياسة الحكومية الرامية لتنويع القاعدة الاقتصادية، وروافد الدخل الوطني، وتشجيع القطاع الخاص للقيام بدور فاعل في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، والاستفادة من المزايا النسبية الطبيعية التي تتمتع بها البلاد، والحوافز التي توفرها لتوظيف المدخرات الوطنية في المشروعات الإنتاجية، واستقطاب الاستثمارات الخليجية والأجنبية.

وتعد الصناعات الكيماوية من أكثر المجالات الصناعية جذبا للمستثمرين في السعودية، إذ تستحوذ الى جانب الصناعات البلاستيكية المنبثقة عنها على حصة تزيد عن 65,6 في المائة من إجمالي الاستثمارات الصناعية في البلاد، وذلك بواقع 150,5 مليار ريال.

ويبلغ عدد المصانع الكيماوية والبلاستيكية المنتجة - طبقا للاحصائيات الصادرة في منتصف العام الهجري الحالي - حوالي 625 مصنعا يتركز الجزء الأكبر منها في منطقة الرياض بواقع 198 مصنعا تليها المنطقة الغربية بحوالي 169 مصنعا، ثم المنطقة الشرقية بنحو 169 مصنعا.

وشهد القطاع الصناعي خلال العام الهجري الحالي بدء الانتاج في ثلاثة مصانع جديدة للمنتجات الكيماوية والبلاستيكية بلغت استثماراتها التمويلية 67,7 مليون ريال.

«ستاندارد آند بورز» تخفض تصنيف عمان الائتماني

توقعات بارتفاع العجز في الموازنة الى 10.5 في المائة خلال العام الحالي

لندن: ابراهيم سيف

منحت مؤسسة «ستاندارد اند بورز» للتصنيفات الائتمانية تصنيفا سلبيا جديدا لسلطنة عمان حمل تصنيف«BBB» سالب لموجودات عمان طويلة الأجل من الموجودات الاجنبية. وغيرت المؤسسة تصنيفها الذي يتضمن صورة سلبية مقارنة بالتصنيف الماضي الذي اجري قبل ثلاث سنوات ووصف الاوضاع المالية والنقدية في عمان في حينها بانها «مستقرة». وبصورة عامة فإن التصنيف الجديد على الأجل الطويل كان سلبيا.

وحسب بيان المؤسسة الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، فان التصنيف غير الايجابي الجديد لعمان جاء بالدرجة الاولى نتيجة استمرار تعمق الاختلالات على المستوى الكلي في الاقتصاد، ويرافق ذلك عدم استجابة من صانعي السياسة الاقتصادية لاتخاذ اجراءات اصلاحية لتعديل مسار الاقتصاد. وتتضمن الاختلالات الرئيسية في الاقتصاد ارتفاع العجز المالي في الميزانية. ولا شك ان زيادة اعتماد عمان على عوائد النفط والتدهور الحاصل في اسعاره ادى الى ارتفاع العجز في الميزانية الى 5,1 في المائة خلال العام الماضي ويتوقع ان يتضاعف مقدار العجز ليبلغ حوالي 10,5 في المائة للعام الحالي. ولا يتوقع حسب التقرير ان تثمر اجراءات خفض النفقات الرأسمالية وفرض ضرائب اضافية على المؤسسات او فرض ضريبة جمركية على بعض السلع من معالجة الخلل الحاصل.

ويعاني قطاع البنوك من اختلالات كبيرة، حيث ان نمو القروض كان كبيرا، وارتفع مستوى الائتمان المحلي الموجه للقطاع الخاص والممنوح للمؤسسات غير المالية لمؤسسات الدولة الى ما نسبته 43 بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي خلال عام 1998 مقارنة بنسبة 26 في المائة خلال العام الذي سبقه. ولوحظ ان القروض وجهت بشكل اساسي لتمويل المضاربات في السوق المالي على الرغم من عدم وضوح الرؤيا الاستثمارية في السوق، ولجأت البنوك التجارية لتمويل تلك المضاربات من خلال السحب من موجوداتها بالعملات الاجنبية.

واشار التقرير الى ان تدهور البيئة الاستثمارية الخارجية في عمان وزيادة فاتورة المستوردات اديا الى زيادة العجز في الميزان الجاري حيث بلغت نسبته 19 في المائة من الناتج المحلي خلال عام 98 يتوقع ان تنخفض الى ما نسبته 12 في المائة العام الجاري وعزا التقرير ارتفاع المستوردات الى مشروع «LNG» للغاز. واختارت السلطات النقدية لتجاوز تلك المصاعب الى السحب من الاحتياطي الاجنبي، ومع ملاحظة ان العملة الوطنية العمانية مثبتة امام العملات الاخرى فان استمرار السحب من هذا الرصيد ومع الانخفاض الحاصل باسعار النفط يهدد الاحتياطيات من العملات الاجنبية. وتصبح خيارات السياسة النقدية في هذه الحالة مقيدة اما بخفض اسعار الفائدة بهدف الحد من الانفاق العام وخفض الطلب الكلي، اما الخيار الاخر فيتمثل باللجوء للاقتراض الخارجي من المؤسسات الدولية. يشار في هذا الصدد الى ان عمان قد انهت مفاوضات مع الحكومة اليابانية للحصول على قرض بهدف تمويل بعض نفقات الدولة في بعض القطاعات الاستثمارية. وتمكنت من الحصول على تمويل بقيمة 350 مليون دولار في السوق الاوروبية، وهو يعتبر مؤشرا خطيرا على التوجه للاقتراض الخارجي.

وعلى الجانب الاخر فان هناك نقاط مضيئة في الاقتصاد العماني، حيث ما زالت البلاد تحتفظ بمخزون جيد للسنوات العشرين القادمة من النفط والغاز. وهناك طاقة كامنة يمكن استغلالها لزيادة الصادرات. ولا تزال صناعات المنبع التي تتضمن الاستخراج والمراحل اللاحقة للانتاج مفتوحة امام المستثمرين الاجانب.

من جانبه قال المحلل شريف غالب من مؤسسة ستاندارد اند بورز لـ«الشرق الاوسط» تعليقا على التقرير وفي ضوء الارتفاع المتوقع في اسعار النفط «ان تقديرات المؤسسة لسعر برميل النفط تعتبر اعلى من التقديرات التي اعتمدتها الحكومة العمانية في الميزانية»، مشيرا الى ان التقييم افترض سعرا متوسطا لبرميل النفط عند حدود 13.5 دولار للبرميل. لذلك فان الارتفاع الاخير في سعر النفط لا يزال في الحدود المتوقعة والمقبولة.

واشار شريف الى ان هناك تفاؤلا بان تمنح عمان مزيدا من الفرص للقطاع الخاص حيث يمكن ان يؤدي ذلك الى انخفاض الانفاق العام. وحذر شريف من ان الاستمرار بالانفاق من الاحتياطيات التي يمكن ان تتبخر عند مستوى الانفاق الحالي خلال ثلاث سنوات.

أسعار النفط كسبت 4 دولارات خلال شهر وروسيا تعزز جهود أوبك لخفض الإنتاج

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت اسعار النفط رحلة الصعود التي بدأتها منذ يوم الخميس الماضي مستفيدة من تاكيد تجار النفط في اليابان وكوريا الجنوبية تسلمهم اخطارا من ارامكو ان شحناتها ستنخفض ابتداء من ابريل (نيسان) المقبل. وقال محلل نفطي في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «يسري احساس قوي وسط تجار النفط وكبار المستهلكين ان منظمة الاوبك والمنتجين خارجها يتحركون بسرعة لتنفيذ التخفيضات التي تم الاتفاق عليها». وحتى الآن اعلنت الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك خفض 400 الف برميل/ اليوم لدعم الاتفاق ومن المتوقع ان تعلن روسيا لاحقا عن الكمية التي ستشارك بها في دعم الاسعار. وذلك اضافة الى الخفض الفعلي الذي ستجريه دول اعضاء اوبك والبالغ 1,7 مليون برميل من اجمالي الخفض 2,029 مليون برميل.

وفي بورصة لندن الدولية للبترول حطم سعر الفوري لبرميل برنت حاجز 13,87 لاول مرة مقتربا من 14 دولارا، فيما واصل سعر خام غرب تكساس ارتفاعه لعقود ابريل متخطيا حاجز 15 دولارا للبرميل ليصل في بعض الجلسات 15,52 دولار للبرميل.

ووفقا لتقديرات نشرت امس فان اسعار النفط كسبت حوالى 4 دولارات في ظرف شهر واحد لتكسب 40٪ من مستوياتها المتدنية في منتصف فبراير (شباط) البالغة 9,90 دولار. وكانت ارامكو قد اخطرت امس زبائنها في اليابان وكوريا الجنوبية انها ستخفض شحناتها في ابريل تمشيا مع اتفاق دلهي الذي قضى بخفض 2,029 مليون برميل من الانتاج.

وسعت السعودية التي رعت الاتفاق واجرت المشاورات الرئيسية الى اتخاذ الخطوة الاولى في تنفيذ الخفض لتمنح اشارة قوية ان هذا الاتفاق سينفذ كاملا من قبل الاعضاء ومن هذا المنطلق ينبغي على الاسواق ان تاخذ في الحسبان ان الامداد النفطي في الربعين الثالث والرابع سيكون اقل عن مستوياته الحالية. ونسبت رويترز امس الى تجار يابانيين ان موسكو ستخفض صادراتها من النفط الخام. ومما اكسب الاتفاق تاثيرا سريعا في الاسواق انضمام عدد من الدول النفطية خارج اوبك الى خطة الخفض حيث اعلنت كل من النرويج والمكسيك المنتجين الكبيرين دعمهما للاتفاق باعلان خفض كميات النفط المنتجة. وقال محللون ان انخفاض اسعار النفط عن مستوى 10 دولارات جعلت العديد من الحقول في اميركا وفنزويلا والمكسيك والنرويج تفقد جدوى الانتاج، حيث ترتفع كلفة انتاج البرميل في هذه الدول وتصل في بعض الاحيان الى اكثر من 10 دولارات في المتوسط مقارنة بمتوسط كلفة البرميل في حقول الخليج التي تتراوح بين دولار ودولارين.

وفي موسكو نقلت وكالة «ايتار - تاس» امس عن وزير الطاقة سيرغي غينيرالوف قوله ان روسيا ستخفض صادراتها من النفط اقتداء بسائر كبار المنتجين في العالم في محاولة لرفع اسعار النفط الخام. واضافت الوكالة انه لدى سؤال غينيرالوف حول ما اذا كانت روسيا ستخفض صادراتها من النفط رد بالايجاب من دون تحديد رقم معين. واضاف ان هذه المسألة ستتضح خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة.

واشارت الوكالة الى ان روسيا صدرت العام الماضي اكثر من مائة مليون طن من النفط من اصل 306 ملايين طن انتجتها. لكن وعلى الرغم من هذا الرقم القياسي في الصادرات فان تراجع اسعار النفط في الاسواق العالمية ادى الى خسارة روسيا 6,2 مليار دولار.

وفي الكويت اعلنت مؤسسة البترول الكويتية امس انها ستخفض انتاجها من النفط اعتبارا من اول شهر ابريل (نيسان) المقبل. وقال بيان صحافي صادر عن المؤسسة ان الكويت «سوف تلتزم باجراء التخفيضات المتفق عليها من حصتها النفطية اعتبارا من الاول من ابريل 1999». واشار البيان الذي نقلته وكالة الانباء الكويتية الى ان مؤسسة البترول الكويتية تقوم حاليا باخطار عملائها العالميين بهذا التخفيض الجديد.

وفي الجزائر اعلنت الشركة الجزائرية العامة للمحروقات «سوناطراك» اول من امس ان الجزائر ستخفض انتاجها من النفط الخام بمعدل 57 الف برميل يوميا ابتداء من الاول من ابريل.



بنوك.. متحركة رجلا أمن صينيان يراقبان بينما يقوم متعامل بالسحب من احدى وحدات البنوك المتحركة باستخدام بطاقة الصراف الآلي. وازداد السحب النقدي في الصين خلال الأيام الأخيرة على الرغم من اعلان رئيس الوزراء الصيني زهاو رونجي التزام الصين عدم تخفيض عملتها (ا.ف.ب)

إعفاء الشاحنات من رسوم عبور الطريق الدولي الساحلي الجديد بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة المصرية السماح للشاحنات والسيارات بعبور الطريق الدولي الساحلي الجديد الذي سيبدأ تشغيله اوائل يوليو (تموز) المقبل دون سداد اية رسوم ويمتد الطريق بطول الف و60 كيلومترا من رفح شرقا عند الحدود المصرية - الفلسطينية الى السلوم غربا عند الحدود المصرية - الليبية، ويربط قارة افريقيا مع آسيا ودول المشرق العربي والمغرب العربي. وقال الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والاسكان في تصريح خاص ان عدم فرض رسوم يرجع الى عدم وجود طرق بديلة لهذا الشريان الحيوي.

واشار الوزير ان تكلفة الطريق تبلغ نحو مليار و500 مليون جنيه، ويحقق اهداف التنمية الشاملة في المناطق الساحلية التي يمر بها خاصة مجالات الزراعة والصناعة والسياحة والتبادل التجاري.

واوضح انه تم الانتهاء من المسافة بين رفح وبورسعيد بطول 350 كيلومترا والمسافة من الاسكندرية الى السلوم بطول 549 كيلومترا ويعملان بكامل طاقتهما، ويتم تنفيذ المرحلة الوسطى والاخيرة حاليا ما بين الاسكندرية ورشيد وتنتهي في يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر وزير التعمير ان مشروع الطريق الدولي يتضمن اقامة ثلاثة موانئ للصيد لتنمية المناطق الشمالية في الدلتا.

وبدأ بالفعل العمل في ميناء منطقة المعدية في البحيرة بتكلفة 72 مليون جنيه عبارة عن منحة مقدمة من اليابان ويستوعب نحو 100 سفينة صيد ويفتتح في ابريل (نيسان) المقبل. كما يتم خلال شهرين وضع حجر الاساس لبناء الميناء الثاني في منطقة برج البرلس في كفر الشيخ والميناء الثالث في منطقة الانفوشي بالاسكندرية. وذكر انه يجري حاليا تنفيذ ثلاثة طرق دائرية حول دمياط والعريش والاسكندرية لتجنب دخول السيارات التي تسلك الطريق الدولي داخل المدن، وتنتهي هذه الطرق عام 2000.

الأسهم السعودية تتحسن بفعل ارتفاع أسعار النفط والشركات الحديثة تتصدر تداول الإمارات وتراجع في الكويت

الرياض، الكويت - ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تفاوت اداء اسواق الاسهم العربية خلال نهاية الاسبوع الا انه لم يسجل اي قفزات مهمة باستثناء التحسن الذي سجل في البورصة السعودية حيث انعكس الارتفاع في اسعار النفط على اداء الاسهم كما جاء في تقرير مركز «بخيت للاستشارات المالية»، واغلق المؤشر امس مسجلا 1413,24 نقطة بارتفاع نسبته 3,5 في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية قد ارتفع بنسبة 0,01 في المائة منذ بداية العام.

اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد ارتفعت الى بليون ريال (مقابل 821 مليون ريال للاسبوع الماضي). وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» لهذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 26,3 في المائة، تلتها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 25,6 في المائة ثم اسهم «البنك السعودي الاميركي» بنسبة 9,5 في المائة.

هذا وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 44 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 8 شركات، واستقرت اسعار اسهم 7 شركات ولم يتم تداول اسهم 14 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد كان اعلى ارتفاع لاسهم كل من «البنك العربي الوطني» و«شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 10,2 في المائة و9,2 في المائة على التوالي، فيما لم يتغير سعر سهم «شركة الاسمدة العربية السعودية».

وكان اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 133,1 نقطة وبانخفاض بلغ 0,3 نقطة او ما يعادل 0,2 في المائة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض بلغ 0,1 نقطة او ما يعادل 0,1 في المائة عن نهاية عام 1998. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 9 شركات في حين انخفضت قيمة 18 شركة ولم تتغير قيمة 16 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 61,41 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 12,28 مليون دينار كويتي وبانخفاض بلغت نسبته 9,6 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 159,41 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 31,88 مليون سهم وبانخفاض بلغت نسبته 22,0 في المائة كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 4,367 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 873 صفقة وبانخفاض بلغت نسبته 9,1 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 52,7 في المائة من القيمة و14,5 في المائة من الكمية، تلاها بنك الخليج بنسبة 16,3 في المائة من القيمة و15,2 في المائة من الكمية ثم شركة الصالحية العقارية بنسبة 2,3 في المائة من القيمة و2,7 من الكمية. وكان نصيب قطاع الخدمات في المركز الاول اذ حقق نحو 56,7 في المائة من القيمة و20,2 في المائة من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع البنوك بنحو 21,5 في المائة من القيمة و23,6 في المائة من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع العقار بنسبة 7,9 في المائة من القيمة و19,4 في المائة من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

من جهة اخرى بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الاجل خلال الاسبوع الماضي نحو 837,1 الف دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 167,4 الف دينار كويتي وبانخفاض بلغت نسبته 74,6 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 5,650 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 1,130 مليون سهم وبانخفاض بلغت نسبته 24,9 في المائة كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 43 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 9 صفقات وبانخفاض بلغت نسبته 61,3 في المائة.

من جانب آخر اعلنت خمس شركات عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1998 وهي بنك الكويت والشرق الاوسط (10 في المائة نقدا) والشركة الكويتية للاستثمار (12 في المائة نقدا) وشركة المجموعة البترولية المستقلة (15 في المائة نقدا) وشركة صناعات اسمنت ام القيوين (10 في المائة نقدا) وشركة صناعات اسمنت الفجيرة (7 في المائة نقدا). وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية و/او اسهم منحة عن السنة المالية 1998 نحو 36 شركة.

اما سوق الاسهم في الامارات فقد شهدت انتعاشا محدوداً في اسعار بعض الاسهم وخاصة الشركات حديثة التأسيس والتي احتلت المركز الاول في حجم التداول.

وذكر زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان محصلة الاسبوع الماضي كانت انخفاض مؤشر البنك 64 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه وساهم في هذا الانخفاض توزيع بعض الشركات والبنوك ارباحها السنوية على المساهمين وبالتالي انخفضت الاسعار بقيمة الارباح الموزعة. واضاف ان التداول على اسهم الشركات حديثة التأسيس مازال يحتل المركز الاول يليه قطاع البنوك ثم قطاع الخدمات ثم قطاع التأمين وقد شهد السوق تراجعاً محدوداً في الاسعار بينما انتعش الطلب في نهاية الاسبوع على اسهم شركة تبريد بعد توقيعها عقدا كبيرا مع الدفاع الا ان توفر عروض بيع على اسهمها للاستفادة من ارتفاع الاسعار اوقف ارتفاع السعر عند مستوى تراوح ما بين 11.75 الى 12 درهما بينما استقر سعر اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي عند سعر 25 درهماً طيلة الاسبوع وتم تداول اسهم بنك دبي الاسلامي عند سعر 20 درهماً واسهم شركة مناسك بسعر 12 درهما وشركة اسماك بسعر تسعة دراهم وشركة اعمار العقارية بسعر 29 درهما وشركة دبي للاستثمار بسعر 15 درهما وشركة الواحة العالمية للتاجير بسعر 20 درهماً وشركة اطارات بسعر تراوح ما بين 7 الى 7,25 درهم بينما استقر سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني عند مستوى 700 درهم وحيث تعقد الجمعية العمومية لمساهمي البنك يوم الثلاثاء القادم 1999/3/23 بينما تراوح سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري ما بين 590 الى 595 درهماً وتراوح سعر اسهم بنك الشارقة الوطني خلال الاسبوع ما بين 16 الى 15.5 درهم والبنك العربي المتحد ما بين 39 الى 38 درهماً وبنك دبي التجاري ما بين 89 الى 88 درهماً وبنك الامارات الدولي ما بين 38 الى 37 درهما وبنك دبي الوطني ما بين 1000 الى 980 درهماً واستقر سعر اسهم بنك الخليج الاول عند مستوى 6.75 درهم وبنك الاستثمار عند مستوى 33 درهما واستقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند مستوى 115 درهماً والإمارات للتامين عند سعر 86 درهماً بعد التجزئة حيث تم تخفيض القيمة الاسمية لسهم الشركة من مائة درهم الى عشرة دراهم وتم تداول اسهم شركة الوثبة للتامين عند مستويات تراوحت ما بين 5.5 الى 5.25 درهم واسهم شركة الخزنة للتامين بسعر 145 درهما بينما استقر سعر اسهم شركة العين للتامين عند مستوى 1370 درهما وانخفض سعر اسهم شركة الظفرة للتامين الى 650 درهما بعد توزيع الارباح السنوية وتراوح سعر اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات خلال الاسبوع ما بين 1740 الى 1725 درهما وانخفض سعر اسهم شركة الفنادق الى 165 درهما وتم تخفيض سعر اسهم شركة الجرافات الى 600 درهم بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين والبالغة 30 درهما للسهم واستقر سعر اسهم شركة طيران ابوظبي عند مستوى 620 درهما والسفن 30 درهما.

البنك الدولي يبحث خطة لتمويل البرازيل

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف بيتر ووك رئيس بنك التمويل الدولي، عن مخطط تعده الادارة المكلفة بالقطاع الخاص في البنك الدولي والهادف الى تاسيس صندوق مالي لمساعدة الشركات البرازيلية على تسديد ديونها الاجنبية. ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن ووك قوله في ندوة عقدت اخيرا في مدريد حول «المخاطر المالية» ان هذه المبادرة التي ما زالت في طور النقاش تسعى الى توفير حوالي 4 مليارات دولار وانها قد تساعد الشركات البرازيلية على تفادي ذات الانهيار الذي اصاب الشركات الاسيوية.

واضاف ووك ان توفير هذه السيولة قد يكون عن طريق تقديم حوالي 300 الى 500 مليون دولار من قبل «بنك التمويل الدولي» و«البنك البرازيلي للتنمية»، كما قد يتم استدعاء بنوك خاصة للمساهمة في توفير السيولة للصندوق.

وذكر ووك ان البنك الدولي سيقدم ضمانات بحوالي مليار دولار لتغطية مخاطر عمليات التحويل التي قد تصطدم مع سياسة الحكومة البرازيلية الخاصة بمراقبة التحويلات الخارجية.

وتقول صحيفة «الفايننشال تايمز» ان مشروع «صندوق البرازيلي» ما زال يثير تشكك اعضاء في البنك الدولي خاصة في ما يتعلق بالشركات التي ستستفيد من هذا الصندوق.

وزارة التجارة السعودية تحدد مواقع بيع المواد الغذائية في المشاعر المقدسة

الشركات المرخصة تقدم 400 ألف وجبة جاهزة للحجاج يوميا

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت وزارة التجارة السعودية مواقع ومراكز بيع المواد الغذائية، والوجبات الجاهزة في المشاعر المقدسة خلال موسم الحج الحالي، وخصصت 300 مركز بيع في مشعر منى، و250 مركزا في عرفات، و200 مركز في مزدلفة.

وذكرت الوزارة في بيان اصدرته امس انها قامت بتوزيع 50 موقعا لبيع الخبز في منى على كبار المنتجين، الذين سبق لهم المشاركة في اعوام سابقة بالتنسيق مع أمانة العاصمة المقدسة، واستقطبت عددا من الشركات والمؤسسات المتخصصة لتقديم الوجبات الجاهزة، حيث تعهدت هذه الشركات التي تم الترخيص لها بتوفير 400 الف وجبة عبر مراكز البيع المخصصة لها في منى طوال ايام الحج، سواء من الوجبات المطهية الساخنة، او غيرها من الوجبات.

وأجرى وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه امس جولة ميدانية في المشاعر المقدسة لتفقد الاستعدادات التي تمت لتنفيذ خطة الوزارة لأعمال الحج، حيث أكد على توفير كافة الاحتياجات من المواد الغذائية والتموينية للحجاج منذ قدومهم الى السعودية عبر منافذها المختلفة، وعلى طول الطرق التي يسلكونها حتى وصولهم الى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وأثناء إقامتهم بهما، او تنقلهم الى المشاعر، على أن تكون تلك المواد ذات جودة عالية متفقة مع متطلبات المواصفات القياسية السعودية، وان يكون الحصول عليها سهلا باسعار معتدلة دون مغالاة.

وشدد الوزير السعودي على ضرورة المتابعة الميدانية للأسواق في كافة المناطق، وخاصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وعبر الطرق التي يسلكها الحجيج في تنقلهم بداية من منفذ الوصول وحتى المشاعر.

وتولت وزارة التجارة التنسيق مع قيادة قوات امن الحج لتمركز 450 برادة سعة 40 قدما موزعة في منى، وعرفة، ومزدلفة، بالاضافة الى قرابة 1500 سيارة صغيرة مختلفة الأحجام مجهزة لبيع المواد الغذائية والتموينية متجولة في أماكن وجود الحجيج بالمشاعر المقدسة.

«أركاس» العربية ترفع رأسمالها إلى 36 مليون ريال

الدمام: وليد بوعلي

رفعت الشركة العربية للجيوفيزيقا والمساحة «أركاس» وهي شركة ذات مسؤولية محدودة مقرها الخبر بالمنطقة الشرقية رأسمالها الى 36 مليون ريال بدلا من 6 ملايين ريال، وقالت مصادر في الشركة ان الهدف من زيادة رأس المال هو ايجاد فرص للتوسع في انشطتها، وتملك المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» حصة 51 في المائة فيما تمتلك شركة جنرال دي جيوفيزيك الحصة المتبقية في الشركة وهي 49 في المائة، وحدد رأس المال بمبلغ 36 مليون ريال مقسم الى 36 الف حصة متساوية قيمة كل حصة الف ريال تم توزيعها على الشركاء.

ومن جانب آخر عدلت شركة المحولات السعودية المحدوده عددا من بنود عقد تاسيسها نظرا لوفاة احد الشركاء فقد اعيد توزيع الحصص بين الملاك حيث اصبح سعد عبد الله التويجري يمتلك 50 في المائه من اسهم الشركة بقيمة 12,5 مليون ريال وشركة الطوخي التجارية 30 في المائة بقيمة 7,5 مليون ريال، اما الشريك الاجنبي وهي شركة باولز أنترناشيونال فتملك 20 في المائة تبلغ قيمتها 5 ملايين ريال

تحسن عوائد صناديق الاستثمار في الأسهم المحلية السعودية

الرياض: خضر المرهون

حققت صناديق الاستثمار في الاسهم السعودية ارتفاعا في عوائدها بلغ 77 في المائة خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع الذي قبله متجاوزة حاجز الخسارة الذي لازمها طيلة الاشهر السابقة.

وعزا مصرفيون هذا التحسن الى تاثر سوق الاسهم السعودية بارتفاع اسعار البترول الذي وصل الى حاجز 13 دولارا للبرميل الواحد.

وتوقع محللو استثمار ان يستمر ارتفاع اداء صناديق الاسهم المحلية لدى البنوك السعودية في الاشهر القادمة خاصة في الربع الثالث من العام الحالي عندما يتلاشى فائض مخزون البترول العالمي من السوق والبالغ 500 مليون برميل.

وقد ربط مصرفيون استمرار أداء صناديق الاسهم السعودية بمدى التزام الدول النفطية بتخفيض انتاجها واستمرارها في هذا الالتزام وتشجيع دول اخرى للانضمام اليها.

وكانت صناديق الاسهم المحلية في البنوك السعودية قد حققت خسائر مع نهاية عام 98 م بلغت 27 في المائة بسبب انخفاض اسعار النفط الذي اثر سلبا على نسبة النمو والدخول في مرحلة الركود الاقتصادي، الا انه تم تجاوز هذه الخسارة لتحقق ربحا بلغ 0,83 في المائة منذ بداية العام الحالي وحتى الآن مما اعطى انطباعا للمستثمرين بتحسن اداء استثماراتهم في صناديق الاسهم خاصة وان سعر الوحدة اقل من ريال واحد وهو سعر الاساس الذي بدأت به معاملات الصندوق عند انشائه.

وقد انعكس تحسن الاداء السابق على صناديق المتاجرة بالاسهم المحلية والتي تعمل وفق الاصول الشرعية ـ مستبعد منها اسهم البنوك ـ حيث ارتفع اداؤها الى 0,05 في المائة منذ بداية العام الحالي وحتى الآن.

ويأتي انتعاش سوق الاسهم السعودية وصناديق الاستثمار المحلية بعد سلسلة لقاءات وتخفيضات بين الدول الرئيسية المنتجة للنفط والتي قادتها السعودية، وكان الاتفاق الاخير في امستردام الذي رأسه المهندس علي النعيمي والقاضي بتخفيض الانتاج النفطي بمقدار مليوني برميل يوميا الدافع الاكبر في تحسن مستوى اسعار البترول، واستعداد دول اخرى مثل روسيا والنرويج وغيرها للانضمام لهذا التخفيض الذي سيؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول المصدرة للنفط ولتخفف عجز موازناتها.

أكثر من 24 دولة تشارك في «إنومكس 99» لبنان

جدة: احمد محمد عزوز

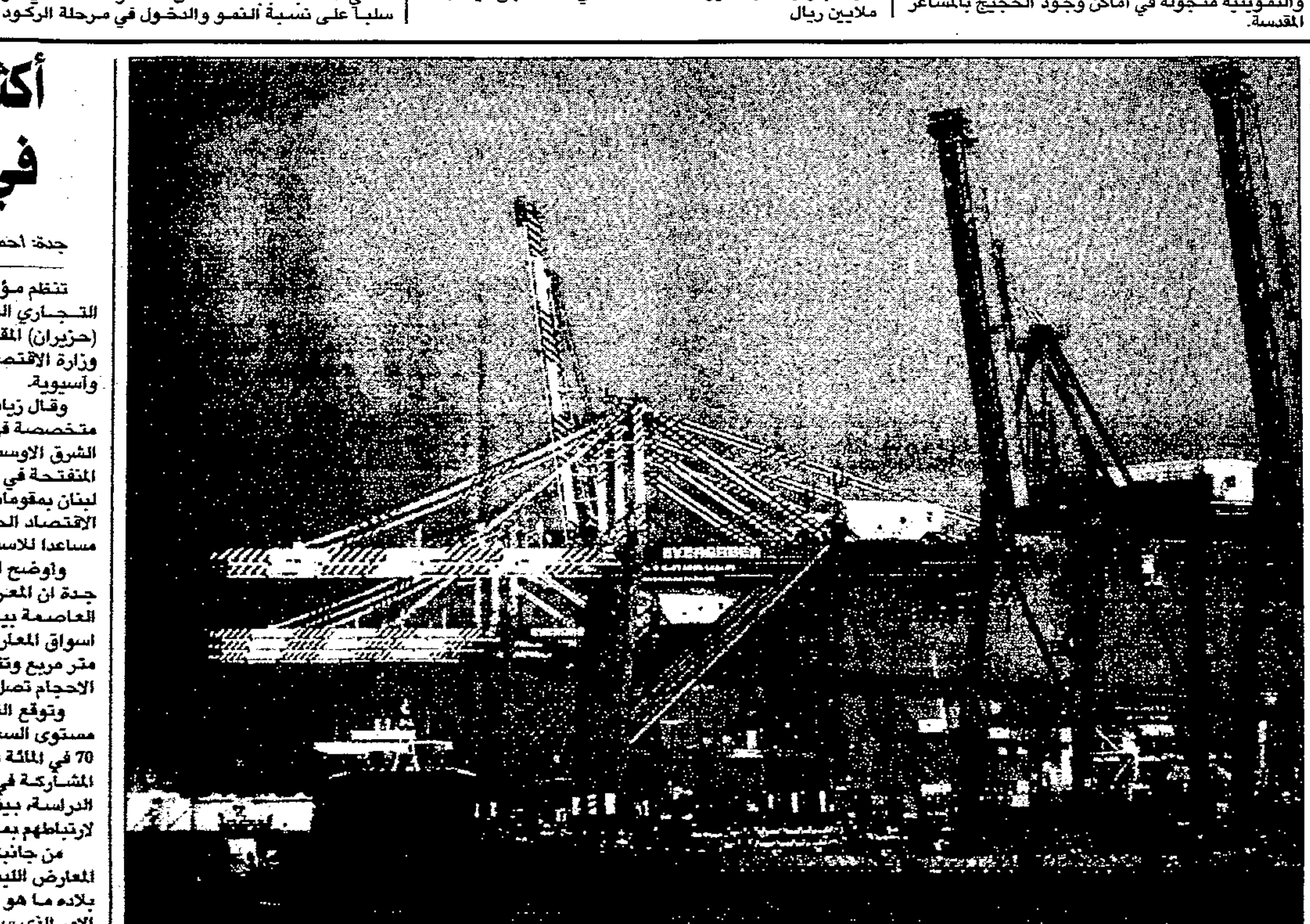
تنظم مؤسسة «المدة» التجارية السعودية المعرض الصناعي التجاري الدولي الاول «انومكس 99» خلال الفترة 24 ـ 28 يونيو (حزيران) المقبل في بيروت بلبنان. ويشارك في المعرض الذي تحتضنه وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية اكثر من 24 دولة عربية واوروبية وآسيوية.

وقال زياد التلي مدير مؤسسة «المدة» التجارية وهي مؤسسة متخصصة في تنظيم المعارض الدولية انه تم اختيار لبنان كونه بوابة الشرق الاوسط حيث يمثل الاقتصاد اللبناني احد الانظمة الاقتصادية المنفتحة في المنطقة ويشهد نموا سنويا يبلغ 4 في المائة. كما يتمتع لبنان بمقومات الاستثمار واستقطاب رؤوس الاموال ويعتمد على مبدأ الاقتصاد الحر، مما يوفر قاعدة عصرية للنشاط الاقتصادي وعاملا مساعدا للاستثمار فيه.

واوضح التلي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقد في مدينة جدة ان المعرض سيقام في «مركز بيروت ـ هول» الذي يقع في قلب العاصمة بيروت حيث استضاف هذا المركز حوالي 65 في المائة من اسواق المعارض التي نظمت في لبنان ويقع المركز على مساحة 42 الف متر مربع وتتسع مواقفه من 3000 سيارة، ويضم سبع صالات مختلفة الاحجام تصل مساحتها الاجمالية الى 17 الف متر مربع.

وتوقع التلي مشاركة اكثر من 128 شركة ومصنعا سعوديا على مستوى السعودية في فعاليات المعرض. وقال: حتى الآن ابدى اكثر من 70 في المائة من حجم تغطية السوق في السعودية موافقتهم على المشاركة في المعرض و20 في المائة ابدوا موافقة مبدئية وتحت الدراسة، بينما ابدى 10 في المائة اعتذارهم عن عدم المشاركة نظرا لارتباطهم بمعارض اخرى.

من جانبه قال هيثم بواب مستشار وزير الاقتصاد والتجارة لشؤون المعارض اللبناني ان التركيز على اهمية مثل هذه المعارض واقامتها في بلاده ما هو الا انعكاس لسياسة وزارته في تشجيع اقامة المعرض، الامر الذي سيكون له الدور الاكبر في مجال تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول المشاركة وزيادة حجم المبادلات التجارية، وقال ان هذا المعرض سيكون ملتقى لرجال الاعمال اللبنانيين والخليجيين والاجانب وخاصة رجال الاعمال السعوديين الذين سيكون لهم اكبر جناح في المعرض يضم اهم الصناعات السعودية خاصة في ظل وجود سلع سعودية ناجحة في لبنان اثبتت انها لا تقل منافسة وجودة عن مثيلاتها العالمية، وستحقق رواجا كبيرا في لبنان.



باخرة شحن تفرغ حمولتها في ميناء «لوس أنجليس»، ويحاول المستوردون جلب البضائع من آسيا الى الأسواق الأميركية باكرا وقبل حلول مواسم التسوق التي تسبق أعياد الميلاد، ويسعى التجار بذلك الى تجنب دفع مبالغ هائلة مقابل عمليات الشحن او الانتظار على أرصفة التفريغ (أ.ب)

غرفة الشرقية تقدم خدمة استشارية حول مشكلة عام 2000

الدمام: «الشرق الأوسط»

بدأت الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بالتعاون مع يونيليفر العربية بتقديم خدمة استشارية مجانية عن مشكلة عام 2000 وذلك من خلال ارقام مجانية مخصصة لذلك الغرض حيث يقوم عدد من المامورين باستقبال استفسارات العملاء والاجابة عليها من قبل متخصصين. وأوضح الدكتور ابراهيم المطرف امين عام الغرفة بأن هذه الخدمة التي تقدمها غرفة الشرقية بالتعاون مع يونيليفر العربية تهدف الى تفادي الآثار السلبية لهذه المشكلة، ودعا المطرف جميع المنشآت الاستفادة من هذه الخدمة حيث انها وجدت لمساعدتهم وارشادهم في حل المشاكل المتوقعة في الحاسب الآلي او ما عرف باسم مشكلة عام 2000.

ومن جانب آخر تقوم الغرفة باعداد دراسة حول تطوير المدن الصناعية بالمنطقة تنفذها الادارة الصناعية بالغرفة بالتنسيق مع اللجنة الصناعية، وتهدف الدراسة الى الوصول الى مجموعة افكار ومقترحات تساهم في تطوير خدمات المدن الصناعية القائمة والسعي لايجاد مدن جديدة لتعزيز مكانة المنطقة الشرقية صناعياً.

وقال ان هذه الدراسة التي تعدها الادارة الصناعية بالتعاون مع اللجنة الصناعية تاتي انطلاقا من الشعار الذي رفعه الامير محمد بن فهد من «ان المنطقة الشرقية هي عاصمة الصناعة الخليجية وهو الامر الذي نسعى لتفعيله بشتى الطرق والانشطة». ويذكر ان المنطقة الشرقية توجد بها اربع مدن صناعية وهي مدينة الجبيل الصناعية والمدينة الصناعية الاولى بالدمام والمدينة الصناعية الثانية بالدمام والمدينة الصناعية بالاحساء كما تضم المنطقة حوالي 725 مصنعا باجمالي استثمارات يصل الى 112 مليار ريال يمثل 50 في المائة من اجمالي الاستثمار الصناعي في السعودية كما تستحوذ الصناعات الكيماوية والبلاستيكية على 80 في المائة من الاستثمار الصناعي في المنطقة.

عوامل اجتذاب الاستثمارات الأجنبية في السعودية

د. محمد السيد عرفة*

على الرغم من ان المملكة العربية السعودية دولة غنية وتمتلك اموالاً ضخمة، ومن ثم تعتبر من اكبر الدول المصدرة لرؤوس الأموال في الشرق الأوسط (حيث قدرت اجمالي الايرادات العامة في عام 1996 بنحو 35066,7 مليون دولار أميركي حسب الاحصاءات الواردة في النشرة الاقتصادية للأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية العدد الثاني عشر، 1997م، ص 113 ـ هذا فضلاً عن استثمارات وايرادات القطاع الخاص ـ فقد سعت الى جذب رؤوس الأموال الأجنبية الخاصة للمشاركة في عملية التنمية الشاملة التي بدأتها في النصف الثاني من هذا القرن، ثم اصبحت قضية جذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية للاستثمار احدى القضايا الهامة، لا سيما بعد هبوط اسعار النفط في الأعوام القليلة الماضية، حيث تزامن هذا الهبوط مع الارتفاع الكبير في متطلبات مشاريع البنية التحتية الأساسية، خاصة في قطاعات الكهرباء، والصحة والتعليم والماء والطيران والهاتف، لذا يرى المحللون الاقتصاديون ان المرحلة المقبلة تتطلب تنويع مصادر الدخل الوطني لتوفير نوع من الاستقرار لايرادات الدولة ومواجهة النفقات الحكومية ودعم القطاع الخاص للمساهمة في نمو الناتج المحلي الاجمالي، في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية.

ولما كانت الاستثمارات الأجنبية الخاصة هي احدى الأدوات الهامة التي تساهم في تحريك النشاط الاقتصادي وانعاشه، وخلق فرص عمل جديدة للشباب، وتدريبهم، وزيادة الصادرات، ونقل التكنولوجيا المتقدمة، فان المملكة قد عملت على جذب الاستثمارات الأجنبية كي تحقق كل هذه الأهداف، وذلك بتهيئة المناخ المناسب لها، فأصدرت نظاماً خاصاً باستثمار رأس المال الأجنبي (بالمرسوم الملكي رقم م/4 وتاريخ 1399/2/2هـ) الذي قرر له ميزات عديدة، تأتي في مقدمتها الاعفاءات الضريبية، (حيث تعفى المشروعات الصناعية والزراعية من كافة انواع الضرائب على الدخل وضرائب الشركات لمدة عشر سنوات من تاريخ بدء الانتاج، اما المشروعات الأخرى فتعفى لمدة خمس سنوات) فضلاً عن ميزات اخرى نص عليها النظام.

ونظراً لأن المستثمر الأجنبي تاجر يبحث عن الربح قبل كل شيء فان الاعفاءات الضريبية تعد احد العوامل الهامة التي تجذبه الى الاستثمار، ولكنه ليس العامل الوحيد في اتخاذ قراره بالاستثمار، بل هناك اعتبارات وعوامل كثيرة (اقتصادية وسياسية وقانونية) تلعب دوراً هاماً في هذا الصدد، وهي في مجملها تشكل «مناخ الاستثمار المناسب»، فالمستثمر الأجنبي قبل ان يتخذ قراره بالاستثمار في دولة معينة يقوم بجمع البيانات والمعلومات والاحصاءات التفصيلية عن المركز الاقتصادي لهذه الدولة، كما يدرس السوق المحلية، من حيث القدرة الشرائية للمواطنين والمتعاملين فيها، ومدى توفر المواد الأولية اللازمة للصناعات التي يعتزم القيام بها، وامكانية تصدير المنتجات الى الخارج، والقيود التي تفرضها الدولة عليها.

والأدوات القانونية والنظامية التي تقرر مزايا وضمانات للاستثمار الأجنبي مثل القوانين والأنظمة الداخلية للدولة المضيفة والمعاهدات الدولية التي ابرمتها مع دولة المستثمر بهدف التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات في كلتا الدولتين، كما ان ثبات القرار الاقتصادي وعدم تعرضه للتغيير يلعب دوراً هاماً في هذا الصدد، فضلاً عن ان الكيفية التي يتم بها تسوية منازعات الاستثمارات بين المستثمر والدولة المضيفة تعتبر عنصراً مؤثراً، إذ ان المستثمر لا يقبل الخضوع لقضاء هذه الدولة، ويفضل عادة اللجوء الى التحكيم الدولي كجهة محايدة.

وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص ابرز اهم العوامل المؤثرة في جذب الاستثمارات الأجنبية الى المملكة العربية السعودية، سواء من حيث المواد الاولية والموارد الطبيعية او الاجراءات التنظيمية، والتي تشكل في مجملها مناخ الاستثمار الأجنبي، في الآتي:

1 ـ يمكن القول ان السعودية تمتلك اقتصاداً قوياً (كما ذكرنا آنفاً).
واستطاعت تخطي الكثير من المصاعب المالية التي مرت بها بعد حرب الخليج، مما يؤكد الثقة في الاقتصاد الوطني.

ولدى هذا الاقتصاد روافد عدة تخدم استقراره وتساعد على نموه، ففضلاً عن الموارد البترولية الضخمة، يشكل القطاعان الصناعي والزراعي رافدين مهمين لتطوير الموارد الاقتصادية للمملكة، إذ تمتلك السعودية قاعدة صناعية متقدمة في الجبيل وينبع. ووصل عدد المصانع المنتجة في المملكة حالياً الى 3153 مصنعاً، يستثمر فيها حوالي 230 مليار ريال سعودي (حسب تصريح وزير الصناعة والكهرباء في 1998/9/23م).

وحقق القطاع الزراعي تطوراً كبيراً وتنوعت منتجاته، وتم توجيه جزء منها لتغطية حاجات السوق المحلية، وصدر جزء آخر، وسجلت احتياطات السعودية من العملة الحرة نمواً ملحوظاً في الاعوام الأخيرة.

2 ـ لدى السعودية سوق محلية ضخمة ذات قوة شرائية كبيرة تسمح باستيعاب العديد من منتجات المشروعات الصناعية، ويرجع ذلك الى ارتفاع مستوى دخل الفرد فيها، فضلاً عن ان العادات الاستهلاكية تسمح له بتوجيه جزء كبير من دخله الى الاستهلاك، ويميل المواطنون نحو تفضيل المنتجات المصنعة في الداخل وهذا يعود بطبيعة الحال الى اطمئنان المواطن السعودي الى جودة الصناعة الوطنية وسلامة مواصفاتها من ناحية، والى اهتمام الأجهزة الرقابية مثل هيئة المواصفات والمقاييس بفرض رقابة صارمة في هذا المجال لحماية المستهلك ومحاربة الغش التجاري من ناحية اخرى، فضلاً عن ان كثرة الأيدي العاملة الأجنبية وكذلك زيادة اعداد الحجاج المعتمرين تزيد من القوة الشرائية للسوق المحلية وتشكل رافداً لا ينقطع.

والسوق السعودية هي الأضخم في منطقة الشرق الأوسط ويقدر حجم المعاملات فيها برأسمال يصل الى 50 بليون دولار. وحسب تصنيف البنك الدولي فقد حازت السوق السعودية ارقاماً عالية نظراً للكفاءة والشفافية ومستويات الدقة والتنظيم التي اتصفت بها، وقد انضم السوق السعودي في الأعوام الماضية الى مؤشر (أي. اف. سي) العالمي، وهو يضم عدداً من اقوى الشركات والبنوك على المستوى العالمي.

3 ـ يمكن ان يواجه المستثمر الأجنبي في المملكة ـ مثل غيرها من الدول ـ بعض العراقيل والصعوبات الادارية، وحتى يمكن تخطي هذه المعوقات الادارية والبيروقراطية، فقد تم تخصيص جهة واحدة للتعامل مع المستثمر الأجنبي وهي «مكتب استثمار رأس المال الأجنبي» بوزارة الصناعة والكهرباء، الذي يقدم للمستثمر كافة البيانات والاحصائيات المتعلقة بمجالات الاستثمار، ويقوم بتسهيل وانجاز المعاملات معه ومنحه التراخيص الخاصة بالمشروع، لينتهي بذلك جميع القضايا الادارية الأخرى.

4 ـ ويتوفر في السعودية العديد من المواد الأولية اللازمة للصناعات سواء من المنتجات البترولية او المعادن الأخرى او المنتجات الزراعية والثروة السمكية. كما ان البنية التحتية من المرافق العامة ووسائل المواصلات ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية شهدت تطوراً كبيراً وملحوظاً في الأعوام القليلة الماضية.

5 ـ لا تفرض السعودية قيوداً على الصادرات والواردات، فلا تخضع للضرائب والرسوم الجمركية الباهظة مثلما عليه الحال في دول اخرى، ولا شك ان المساعي الرامية الى انضمام المملكة الى المنظمة العالمية للتجارة الحرة في المستقبل القريب واهتمام السلطات السعودية بهذا الموضوع سيكون له تأثير هام على تحرير التجارة الدولية بالمملكة وازالة العقبات التي تعترض الصناعات الوطنية او الأجنبية من والى المملكة.

6 ـ من حيث سوق الأيدي العاملة فان البلاد تفتح ابوابها لاستخدام العمالة الأجنبية مع الاهتمام بالعمالة الرخيصة الوافدة من دول جنوب شرق آسيا. وفي المقابل ظهرت الدعوة الى سعودة الوظائف في القطاعين الحكومي والخاص بعد ان اصبح هناك عدد كبير من المواطنين المؤهلين لتأدية دور هام في مرحلة التنمية التي تشهدها البلاد.

7 ـ ويتمتع سعر صرف الريال السعودي باستقرار ملحوظ منذ مدة طويلة في مواجهة العملات الحرة الأجنبية خاصة الدولار، وتشهد سوق الأوراق المالية اهتماماً كبيراً من المسؤولين، كما ان استقرار النظام السياسي في المملكة يعتبر عنصراً ضرورياً، فضلاً عن انها تعتبر من أكثر الدول في الشرق الأوسط استقراراً من الناحية الامنية وتقل بها معدلات الجريمة بصورة واضحة.

8 ـ يشترط نظام الاستثمار ضرورة مشاركة شريك سعودي او اكثر بنسبة لا تقل عن 51٪ من رأس مال المشروع، لذا فان المستثمر الأجنبي يهتم بمعرفة مدى استعداد الشريك الوطني للمشاركة في مشروعات الاستثمار، إذ ان شعور المستثمر الوطني بالأمان وإقباله على الاستثمار في بلده ينعكس على المستثمر الأجنبي ويعطيه ثقة اكثر فيها، والملاحظ ان هناك اتجاهاً متزايداً نحو التخصيص واعطاء دور فعال وهام للقطاع السعودي للمشاركة في عمليات التنمية، فضلاً عن ان صدور نظام خاص بالاستثمارات الأجنبية يؤكد شتى العوامل الأساسية في تأكيد ثقة المستثمر بالدولة المضيفة لاستثماراته، القرار الاقتصادي للدولة وعدم تغييره في فترات متقاربة مما يعتبر احد

* استاذ القانون الدولي بكلية الملك فهد الأمنية في الرياض

إدخال اليورو يساهم في إنعاش السياحة التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي ان هناك انعكاسات ايجابية للعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) على السياحة في افريقيا والشرق الاوسط وذلك اعتبارا للمكانة المتميزة التي تحتلها اوروبا ودولها الاحدى عشرة المتعاملة باليورو في السوق السياحية العالمية حيث من المنتظر ان ينفق السياح الاوروبيون في حدود عام 2002 ما قيمته 80 مليار دولار.

وقال الوزير معاوي في ندوة دولية عقدت في تونس حول اليورو وانعكاسات على السياحة في افريقيا والشرق الاوسط ان اليورو سيمثل بالنسبة للدول غير الاوروبية وخاصة دول جنوب المتوسط عامل تنشيط ودفع جديد للحركة والاقبال السياحي عليها بما يفتح آفاقا جديدة وعريضة امام النمو السياحي فيها.

وشارك في هذه الندوة التي اختتمت اعمالها امس الاول عدد كبير من ممثلي الدول الاعضاء في المنظمة العالمية للسياحة ومن الاخصائيين والخبراء السياحيين بالاضافة الى رئيس الجمعية الدولية للفنادق والمطاعم وممثل عن الاتحاد العربي للفنادق والسياحة.

وقال وزير السياحة التونسي ان عملة اليورو الاوروبية الموحدة تساهم في تقليص كلفة السفرات السياحية وتوحيد عمليات الصرف.

وذكر احد الخبراء السياحيين المشاركين في الندوة لـ«الشرق الأوسط» ان تحذير ثلاث دول اوروبية هي المانيا وفرنسا وبريطانيا لرعاياها بعدم السفر الى تركيا في اعقاب تهديد حزب العمال الكردستاني باستهداف المنتجعات السياحية التركية سوف يدفع بهؤلاء السياح الى تحويل سفراتهم الى دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا علما ان تركيا تعد منافسا ومستقطبا كبيرا للسياحة الاوروبية.

115 شركة ومؤسسة تتنافس في معرض الكويت التجاري الدولي

الكويت: «الشرق الأوسط»

تتنافس في معرض الكويت التجاري الدولي الذي بدأ فعالياته امس الاول على ارض المعارض 115 شركة ومؤسسة وجهة حكومية محلية ودولية ومئات من المعروضات والشركات المساهمة جاءت من الهند وتونس وسورية وبولندا ورومانيا وباكستان وسنغافورة وإيران والصين والسنغال وكندا الى جانب الشركات المشاركة من الكويت.

وتضم المعروضات الاثاث والتحف والملابس والمواد الغذائية والعطورات الشرقية والغربية وادوات التجميل والسجاد واللوازم المنزلية ومواد استهلاكية اخرى.

واكد وزير التجارة والصناعة الكويتي هشام العتيبي الذي افتتح المعرض على اهمية المعرض المقام والمعارض بشكل عام بوصفها لغة عالمية تساهم بشكل ملحوظ على دعم العلاقات التجارية بين الامم والشعوب. وقال ان الكويت تولي قطاع المعارض اهتماما خاصا لتنمية علاقاتها التجارية مع كل من بلدان العالم الشقيقة منها والصديقة.

من جهة ثانية انهى المعرض الرابع للاعلام والاعلان والتسويق نشاطاته امس في الكويت وسط مشاركة كبيرة من وسائل الاعلام والجهات الحكومية بلغت 52 جهة من بينهم قنوات فضائية.

وحظي المعرض بحضور جماهيري استثمرته الكثير من الصحف والقنوات الفضائية في تسويق منتجاتها.

وكان بيت «جلوبال» للاستشارات قد قدر زوار المعرض بـ 35 الف زائر وشارك هذا العام لاول مرة عدد كبير من مؤسسات وهيئات اعلامية واعلانية متخصصة.

موجز

«السلام» توقع عقد صيانة لطائرات «السعودية»

● وقعت شركة «السلام» السعودية للطائرات (احدى شركات التوازن الاقتصادي السعودي مع الولايات المتحدة الاميركية) اتفاقية مع الخطوط الجوية السعودية تتولى الشركة بموجبها تنفيذ اعمال الصيانة الثقيلة واجراء تعديلات رئيسية.

وهي مهام تشمل اعمال العمرة لكامل هيكل الطائرة واجراء تعديلات فنية رئيسية على مقدمة هيكل الطائرة وحاملات المحركات.

ونقلت (ق.ن.ا) من الرياض عن مصدر في الشركة ان قيمة العقد تجاوزت 9,5 مليون دولار.

ويذكر ان شركة السلام للطائرات قد تأسست عام 1989 بمشاركة سعودية اميركية وتمتلك شركة بوينج الاميركية ما نسبته (50٪) من رأس المال المدفوع البالغ 162 مليون ريال سعودي.

وتمتلك الخطوط السعودية ما نسبته (25٪) ويمتلك النسبة الباقية مساهمون سعوديون وخليجيون.

ارتفاع أسعار البترول يقلق كوريا الجنوبية

● أبدت كوريا الجنوبية شعورا بالقلق عن ان يؤدي ارتفاع اسعار البترول العالمية باكثر من دولار للبرميل نتيجة القرار الاخير بخفض انتاج البترول العالمي الى تحقيق اثر سلبي على الاقتصاد والتضخم وميزان المدفوعات الدولي للبلاد.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن مصادر في الصناعة وسلطات معنية القول بأن السعر العالمي لبرميل البترول قفز الى مستوى الاثني عشر دولاراً في الثاني عشر من الشهر الحالي عقب الاتفاق الاخير لوزراء دول كبرى منتجة للبترول بخفض الانتاج واستمر بالصعود حتى قارب سعر خام برنت حاجز 15 دولارا للبرميل في حين ارتفع بترول تكساس الوسيط الى 15,11 دولار للبرميل في 17 مارس (اذار) بعد بلوغه 14 دولاراً في 12 مارس مقابل 12,49 دولار خلال الشهر الماضي.

وتجدر الاشارة الى انه بافتراض ان واردات البلاد تبلغ حوالي 900 مليون برميل من الخام في المتوسط سنويا فان ارتفاع السعر بمقدار دولار واحد للبرميل يعني تكلفة اضافية قدرها 900 مليون دولار سنويا.

محادثات تجارية بين الجزائر ومصر

● بدأ وزير التجارة الجزائري بختي بلعايب زيارة لمصر يجري خلالها محادثات مع نظيره المصري احمد جويلي تتناول سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان بلعايب الذي وصل الى القاهرة الليلة الماضية سيتفقد كذلك جناح الجزائر في الدورة التاسعة والثلاثين لمعرض القاهرة الدولي المقام هناك حاليا.

جمعيات المستهلكين تضغط لخفض أسعار السيارات الخاصة في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلقت السلطات القضائية البريطانية تحقيقا حول اسعار السيارات في بريطانيا. واشارت مصادر حكومية الى ان المستهلكين يمكن ان يتوقعوا انخفاض اسعار السيارات خلال المرحلة المقبلة وذلك في ضوء نتائج التحقيق الاولية التي اشارت الى ان اسعار السيارات في بريطانيا تتجاوز تلك السائدة في بقية انحاء اوروبا واميركا. وكشفت مصادر التحقيق ان الموزعين يتصرفون بشكل يتعارض وقوانين منع الاحتكار.

ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن جون بريجمان مدير مؤسسة التجارة المنصفة في بريطانيا تأكيده طلب البدء بفتح تحقيق بعد ظهور بوادر عن ممارسات احتكارية ضد مصلحة المستهلكين، واشار بريجمان الى ان هذه الممارسات تتواصل منذ عام 1992. واكد ان قنوات تسويق السيارات وتوزيعها ما زالت غير فعالة كما كانت عليه قبل 8 سنوات. ويأتي اطلاق التحقيق في ضوء قرب اعادة الهيكلة التي ستتعرض لها صناعة السيارات والاتجار بها لا سيما ان النية تتجه لالغاء الاعفاءات التي تمنح لبعض الصناعات الوطنية، الامر الذي يعني ان اسعار السيارات في كافة الاقطار الاوروبية ستصبح متشابهة وهو ما سيقلص هوامش الارباح التي تتمتع بها بعض الصناعات وذلك في اطار الضرائب الاضافية التي تفرض على بعض الصناعات.

وجاء التحقيق الذي اطلقته في مراحله الاولية المفوضية الاوروبية وذلك في اطار الشكاوى التي تقدمت بها جمعيات حماية المستهلك في بريطانيا. وكشف مسح المفوضية ان اسعار سيارات «فورد» مثلا في بريطانيا هو اعلى من اسعارها السائدة في اسبانيا بنسبة 58 في المائة في حين ان سيارات الفا روميو تكلف في بريطانيا 150 في المائة سعرها بايرلندا. ويعود سبب ارتفاع الاسعار حسب نتائج التحقيق الى رفض مصانع السيارات منح حسومات كبيرة لبائعي التجزئة والجملة الامر الذي يبقي الاسعار مرتفعة على نحو غير مبرر على اسس تجارية بحتة.

من جانب اخر يحلم البريطانيون بان تنخفض اسعار السيارات على نحو يماثل السائد في اوروبا، وبدأ بعض صغار التجار مؤخرا استيراد كميات محدودة من خارج بريطانيا وبيعها لمستهلكين حجزوها سلفا في اطار السعي للالتفاف على كبار التجار الذي شكلوا تحالفا غير رسمي للحفاظ على الاسعار عند مستوياتها المرتفعة.

مسؤولون أفارقة يؤكدون في تونس ضرورة التعاون في مجال الطاقة

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتمت اول من امس في تونس اعمال الملتقى الافريقي الثالث للطاقة بمشاركة 25 بلدا افريقيا ورئيس المجلس العالمي للطاقة.

ويأتي انعقاد هذا الملتقى في اطار البرنامج الاقليمي الذي وضعه المجلس العالمي للطاقة للقارة الافريقية من اجل دفع التعاون في قطاع الطاقة في افريقيا نظرا لاهمية الطاقة كعنصر اساسي للتنمية في القارة الافريقية.

وقد ناقش المشاركون في هذا الملتقى التي افتتحه وزير الصناعة التونسي المنصف بن عبد الله ثلاثة مواضيع اساسية بالنسبة لمستقبل الطاقة في افريقيا وهي وضع نظام تبادل المعلومات حول الطاقة بافريقيا والطاقة في الريف وتحرير قطاع الطاقة.

وقد اظهرت المداخلات التي قدمها المشاركون في اعمال الملتقى الذي استمر يومين الوعي المتزايد لنقاط الضعف التي تعيق تطور قطاع الطاقة في افريقيا وضرورة ايجاد حلول جذرية للاستغلال الجيد للطاقة والتحكم فيها حتى تستفيد الشعوب الافريقية.

وقد اكد وزير الصناعة التونسي بن عبد الله انه على الرغم من الوعي باهمية الطاقة كعامل اساسي في التنمية على الصعيد الافريقي فان هذا القطاع ما زال يعاني من نقائص عديدة منها ضعف استهلاك الطاقة للساكن الواحد واللجوء الى الموارد التقليدية مقارنة بالطاقة التجارية وعدم تطور امكانيات توليد الكهرباء بهذه الدول بالاضافة الى اعتماد البعض منها على الاستيراد ووجود فارق بين الدول في مستوى تطور قطاع الطاقة.

ودعا الوزير التونسي الى تنفيذ التوصيات الصادرة عن الملتقى الاول للطاقة بافريقيا والتي طالبت بالخصوص ان تضع كل دولة افريقية سياسة واضحة في مجال الطاقة وان تطور برامجها لتمكين شعوبها من موارد الطاقة والى ايجاد صيغة للتكامل بين اغلب المناطق الافريقية في ما يتعلق بالموارد والتكنولوجيا.

واكد ان المطلوب لتنفيذ هذه الاهداف هو توفر المؤسسات التي تستطيع ان تنهض بهذا القطاع اعتمادا على التعاون الاقليمي.

كما حظي موضوع تحرير قطاع الطاقة في القارة الافريقية بمداخلات عديدة حول السياسة المفروض اتباعها لتحرير هذا القطاع على ضوء ما تشهده الساحة العالمية من تغيرات اقتصادية وخاصة التقلبات التي تعيشها اسواق النفط وقد تضمنت توصيات الملتقى الافريقي الثالث حول موضوع الطاقة دعوة للدول الافريقية للقيام بعمليات شراكة في ما بينها وتطوير امكانيات توليد الكهرباء والتقليل من الاستيراد.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	154,25	156,75	154,25	156,25	306702	156,25	156,50	1957	2000
بنك الجزيرة	62,50	63,75	62	63,75		62,50	63.75	2073	1000
بنك الاستثمار	156	158	156	158	10015	155,75	157,75	1000	3000
البنك الهولندي	303	301	282	301	19659	284	301	100	464
البنك الفرنسي	137,25	138,50	137	138,50	1723	138	138,50	6000	695
البنك البريطاني	241,50	246	241,50	246	39371	244	245,50	357	1000
البنك العربي	156	160	154,50	159,75	4655	155,50	159,75	3020	1420
البنك الاميركي	288	290	287	288,50	41265	288,75	289,75	500	2200
الراجحي	410,50	423	410,50	420	65419	421	421,75	538	300
البنك المتحد	105,25	106,50	105,50	106,25	205034	106,25	106,50	900	3999
سابك	138	138,50	134,75	138	14551	137,25	138	2000	9722
الاسمدة	108	111	108	111	125524	110,25	111	1500	826
المصافي	132	0	0	0	22450	134,25	0	160	0
الخزف	60	0	0	0	0	55,50	60,50	3000	200
صافولا	200,25	202,50	200	202,50	0	202,50	203	163	1500
التصنيع	38,50	38,75	38	38,75	16367	38,75	39	3000	7170
الدوائية	74	75,25	74	75	7652	75	75,25	2665	3150
الغاز والتصنيع	60	60,50	60	60,50	67269	60	61,25	1876	500
الجبس	180	0	0	0	6000	162	187	180	180
الغذائية	54	0	0	0	0	54,25	59	300	362
الكابلات	35	0	0	0	0	35	36	9300	8208
المتطورة	21	0	0	0	0	21	21,25	300	222
صدق	30	32	30		0	31.50	31.50	5000	2500
الاحساء للتنمية	41	41	40	31,50	45000	40,50	42	2000	700
زجاج	150	0	0	40	2000	0	0	0	0
اميانتيت	94,50	97,50	95	0	0	94	96	500	450
اللجين	27,50	27,50	27,50	95	4700	27,50	27,75	42	2500
فيبكو	79,75	0	0	27,50	2657	0	79,75	0	200
سيسكو		0	0	0	0	0	37	0	50
انابيب	34	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	50	0	0	0	0	37,25	39,50	2200	1235
الاسمنت العربية	38	68,50	66,75	0	0	67,50	69	1750	4612
اسمنت اليمامة	66,75	282,50	278	68	13940	284	284,50	247	500
اسمنت السعودية	278	148	144	282,50	12934	146,25	147	1000	260
اسمنت القصيم	144	173	171,25	147	25197	172	173	665	305
اسمنت الجنوبية	171	130	121,25	173	13451	122	130	2500	2500
اسمنت ينبع	121	79	6	130	7149	78	79	65	5100
اسمنت الشرقية	76	280	277	78	19670	278	282	1145	1000
اسمنت تبوك	277	45,25	43,50	280	9902	44,75	45	4000	1250
السعودية للفنادق	43,50	0	0	45	128770	59,25	64	200	400
العقارية	62	120	120	0	0	114	125	200	2465
النقل البحري	117	30	27,75	120	2600	30,25	31	225	2000
النقل الجماعي	27,50	48,50	48,25	30	52504	47	48,50	2150	3616
خدمات السيارات	48,50	13,25	13,25	48,50	4452	13,25	13,50	3200	40587
مواشي مكيرش	13	21,25	21	13,25	1000	21	21,25	23900	8610
تهامة للاعلان	21	0	0	21,25	63900	46,25	51	1300	500
عسير	49	27,50	26,75	0	0	26,75	27	1000	1000
طيبة للاستثمار	26	30	29,25	27	21000	29,75	30	110	14933
مكة للانشاء	29	215	215	30	8822	215,25	220	1000	670
مبرد	222	34	32,50	215	10	33,25	34	964	3030
الباحة	32,50	18,25	18	33,25	18600	17,75	18,25	800	2300
الصادرات	18	0	0	18	6200	38	41	2000	1558
التعمير	39	34	33,25	0	0	33,75	34	42171	51843
ثمار	33	0	0	34	102122	35	37	200	1200
كهرباء الوسطى	35	88,25	87,50	0	0	87,50	88,25	1000	285
كهرباء الغربية	86,75	87,25	87	88,25	6595	87	87,50	112	2000
كهرباء الشرقية	87	0	0	87,25	3888	43,50	44	2000	760
كهرباء الجنوبية	44	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	95	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	60	0	0	0	0	90,50	92	5000	1000
القصيم الزراعية	90	0	0	0	0	11.50	11,75	7000	1424
حائل الزراعية	12	33,25	33	0	0	33	34.75	146	2085
تبوك الزراعية	33	0	0	33	3310	38,75	41,75	2000	1300
الأسماك	38,50	60	60	0	0	60	63	94	922
الشرقية الزراعية	60	13	13	60	6	13	13,50	1194	3000
الجوف الزراعية	13	33,25	33	13	806	33	33,25	1500	1000
بيشة الزراعية	32,75	0	0	33,25	3120	30	0	20	0
جازان الزراعية	30	20	20	0	0	20	21	1522	1000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الدولار	0.909	118.77	0.6142	-
الاسترليني	1.48	193.35	-	1.6283
الين	0.00765	-	0.00517	0.0084
اليورو	-	130.64	0.6755	1.10

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,1128	4,1440
ريال قطري	3,6405	5,9340	4,0228
ريال عماني	0,3850	0,6276	0,228
درهم اماراتي	3,6730	5,9870	0,4254
دينار بحريني	0,3770	0,6145	4,0587
دينار كويتي	0,3028	0,4936	0,4166
دينار اردني	0,7130	1,1622	0,3346
جنيه مصري	3,4170	5,5697	3,7758

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5100
شلن نمساوي	12,4600
فرنك فرنسي	5,9400
فلورين هولندي	1,9950
ليرة ايطالية	1754,00
دولار كندي	1,5200
بيزيتا اسبانية	150,70
فرنك سويسري	1,4460
دراخما يونانية	291,00
كرونة دنماركية	6,7300

الكاتيل تساهم ببناء شبكة كابلات في البحر الأسود

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة الاتصالات الفرنسية الكاتيل في بيان وزعته بدبي امس انها حصلت على القسم الأوفر من العقد الذي تبلغ قيمته 51 مليون دولار أميركي لمد شبكة كابلات بحرية عالية السعة في البحر الأسود.

وقد وقع اختيار كونسورسيوم مؤلف من عدة شركات من بينها (بي.تي.سي) في بلغاريا، وسيتا في قبرص، و(أو.تي.اي) في اليونان، وأوكريتليكوم في أوكرانيا، ويستليكوم في روسيا، على الشركة الفرنسية الكاتيل وتيكو سمارين لتزويد الشبكة الجديدة في البحر الأسود بنظام الكابلات العائمة التي يبلغ طولها 1200 كم.

ومن المنتظر أن تدخل هذه الشبكة قيد الخدمة في غضون صيف العام 2000، وسترتبط عدة مدن وعواصم في أوروبا الشرقية منها (فارنا) في بلغاريا، وأوديسا في أوكرانيا، ونوفوروسيجك في روسيا.

ويرتكز هذا النظام على زوجين من الألياف البصرية تولد سعة بث عالية تراوح 2,5 جيغابيت في الثانية ويستخدم تكنولوجيا مضاعف الارسال المنتشر في طول الموجة ديليو دي إم وقد تم صنعه بطريقة تسمح برفع طاقته لتصل الى 10 جيغابيت في الثانية.

«الكويتية» تعتزم زيادة محطاتها في الهند ورفع عدد رحلاتها الى أوروبا وشرق آسيا

إسلام آباد: فادية الزعبي

تتجه «الخطوط الكويتية» لزيادة عدد محطاتها في شبه القارة الهندية من خلال افتتاح محطة جديدة في مدينة مدراس بعد دلهي وبومباي وترافندا. ولكنها بنفس الوقت ستزيد من عدد رحلاتها الى بعض المدن والعواصم الاوروبية والشرق آسيوية.

فبعد افتتاح محطة اسلام اباد (الاثنين الماضي) وهي المحطة الثالثة في باكستان بعد كراتشي ولاهور، أعلن مدير دائرة التسويق والمبيعات في المؤسسة احمد الهلال ان «الكويتية» تعتزم التوسع في القارة الهندية، من خلال فتح محطة جديدة في «مدراس» وتشغيل ثلاث رحلات اسبوعية على هذا الخط مع زيادة عدد رحلاتها الى كل من كولومبو، وبانكوك، ومانيلا.

وقال الهلال في تصريحه للصحافيين الذين رافقوا رحلة افتتاح محطة «اسلام اباد» ان الكويتية قامت قبل ثمانية اشهر باعادة هيكلة التشغيل لديها، فألغت بعض المحطات منها كازابلانكا واثينا وميونخ وكوبنهاجن وقبلها مدريد وذلك لعدم جدواها الاقتصادية فاغلقت مكاتبها في تلك العواصم والمدن، واتجهت لتنفيذ سياستها التشغيلية الجديدة التي تعتمد على ابرام اتفاقيات مع شركات طيران، بحيث تتوسع من خلال تلك الشركات في رحلاتها البعيدة.

ومثال على هذا اتفاقيتها مع شركة «Qantas» الاسترالية لتوصيل الراكب الى سنغافورة او بانكوك، ومن ثم تتولى الشركة الاسترالية نقله الى سيدني. وكذلك الحال مع شركة «TWA» الاميركية حيث تنقل «الكويتية» الراكب لآخر نقطة لديها وتتولى الشركة الاميركية نقله الى داخل اميركا.

«الفاو» تقترح على بلدان حوض المتوسط إنشاء شبكة لتربية الأرانب

لندن: «الشرق الأوسط»

تقوم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» بمساعدة بلدان حوض البحر المتوسط على انشاء شبكة دولية لتربية الارانب بهدف تعزيز دخل الاسرة وتحقيق الامن الغذائي وتنويع الثروة الحيوانية، والاستغلال الامثل للموارد العلفية.

ومن المقرر ان تعقد الشبكة التي تعرف باسم «الراصد الدولي لتربية الارانب في بلدان المتوسط» اول اجتماع لها اليوم في مقر المنظمة بروما بمشاركة وفود 14 بلدا وبدعم من المنظمات المتخصصة وعلى راسها الجمعية الايطالية لتربية الارانب ووزارة السياسات الريفية في ايطاليا. ويتولى تنسيق الاجتماع الدكتور رينيه برانكارت، خبير الانتاج الحيواني في منظمة الاغذية والزراعة. وستوفر هذه الشبكة المعلومات اللازمة للحكومات والمنتجين، بهدف تخطيط انتاج الارانب في سياق الانتاج الحيواني الاجمالي.



المخازن الكبيرة تغزو بلغاريا

متسوقون امام مخزن «ميترو كاش اند كاري» في العاصمة البلغارية صوفيا امس. وقد استثمرت شركة «ميترو» الالمانية للمخازن الغذائية اكثر من 30 مليون مارك في اقامة مخزنين لها في بلغاريا تعرض سلعا بأسعار رخيصة للغاية (أ.ف.ب)

دبي أطلقت مهرجانها التسويقي الرابع وتتوقع مليوني زائر

دبي: «الشرق الأوسط»

إفتتحت دبي مهرجانها التسويقي في دورته الرابعة وذلك بعد أن أضاءت المدينة حوالي 20 مليون مصباح كهربائي في أحد اكبر التظاهرات التجارية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط خلال القرن العشرين.

واكدت اللجنة المنظمة للمهرجان انها تتوقع إقبالاً سياحياً يفوق المليوني زائر وذلك لحضور الفعاليات المتنوعة والتي خطط لها كي تكون 300 فعالية، فإذا بها تفوق الألف نشاط ومناسبة تستحق الزيارة والتوقف.

ويقول المنظمون انهم فوجئوا بحجم المساهمات التي قدمها أفراد وشركات خاصة وأن الإعداد للمهرجان شهد مبادرات لحشد بين المشاركين لحشد كل ما لديهم من الإمكانات وإبراز دبي بشكل يتناسب مع الحدث الكبير.

ولا يتكلم المنظمون عن توقعاتهم لأرقام المبيعات خلال أسابيع المهرجان الأربعة في ظل الركود الذي تعاني منه الأسواق الإماراتية منذ اشهر الصيف المنصرم لأن المناسبة خصصت في هذا العام كي تحمل الطابع الإنساني والإجتماعي، خصوصاً أنه ترافقت مع حملة تشمل أقطار الوطن العربي الكبير لإختيار العائلة المثالية، والتي ستتوج في آخر ايام المهرجان.

وعلى غرار الرواية الإنجليزية حول العالم في ثمانين يوماً أقامت سلطة موانئ دبي قريتها العالمية غير بعيد عن مراسيها في خور دبي على أرض مساحتها 65 الف قدم مربع ووعدت زوار القرية بجولة حول العالم في ثمانين دقيقة.

وقال المنظمون أن الدول المشاركة التي بلغ عددها 25 دولة ستقص على زوارها حكايات رائعة من التاريخ العريق وكنوزها وأعمالها اليدوية في كل المجالات.

في سورية التي قامت بتشييد إحدى خاناتها على جناحها في القرية العالمية الى السعودية التي نقلت إحتفالاتها بالمناسبة المئوية لتأسيسها لكي تعرض على الزوار من كافة أنحاء العالم معالم نهضتها وحضارتها على مدى قرن من الزمن.

وبالإضافة الى منتجات أسواق الموسكي القاهرية الى بوابات المغرب وحواري تونس، فهناك إشتراكات دولية تمتد من الصين شرقا الى الولايات المتحدة غربا مروراً بالهند وتايلند واليونان.

وقد حددت دبي ثلاثة شوارع لتكون شوارع خاصة بالمارة، حيث سيتم إغلاق المرور وفتح الأرصفة أمام المطاعم وعارضي التذكارات، وسيشهد زوار المدينة اضخم عرض للألعاب النارية، حيث ستنطلق الألعاب من ثلاثة مواقع في الخور والمركز التجاري لتلون سماء دبي وتعلن دخول امسيات دبي في ختام الساعة التاسعة من كل مساء. وستعرض دبي في قرية السجاد أكثر من نصف مليون سجادة قيمتها الإجمالية مليار درهم في أكبر سوق للسجاد ضم بشكل أساسي منتجات من أصفهان وتبريز بالإضافة الى الفنون الصينية والأوروبية والبسط الأفغانية والأردنية.

أما الأنشطة الفنية فستحتضن دبي أكبر تجمع للفنانين العرب من رجاء بالمليح غرباً الى سعدون جابر شرقاً وسيكون بمقدور جميع الزوار متابعة نجوم الأغنية من مسرح التلفزيون أو من خلال الشاشة حيث ستنقل قناة دبي الفضائية يومياً - بإستثناء يوم وقفة عيد الأضحى - حفلاً يمتد الى ساعات الصباح الباكر.

وبالإضافة الى السحب اليومي على السيارات الفاخرة، أعلنت دائرة الهجرة في دبي انها ستمنح تاشيرات الدخول السياحية التي ستصدرها للزوار كوبونات للسحب على سيارات الدفع الرباعي حيث سيتمكن المشاركون في السحب من معاينتها في بهو الوصول في مطار دبي الدولي.

الفعاليات المتنوعة التي إشتمل عليها المهرجان هذا العام تؤكد ان المنافسة المحتدمة على إقامة المهرجانات التسويقية في أكثر من مدينة شرق أوسطية ما زال لديها الكثير لتلحق بركب مهرجان دبي.

عائلة سعودية أول الفائزين بمفاجآت المهرجان

دبي: «الشرق الأوسط»

وصلت عائلة محمد منيع البلاغ المؤلفة من 4 أفراد الى مطار دبي الدولي قادمة من جدة على متن طيران الإمارات، لتجد مفاجأة بإنتظارها. فقد نزلت الطفلة سارة وشقيقتها فيصل من الطائرة مع والديهما محمد ولينا. ففوجئ الجميع بأعضاء اللجنة التنظيمية لمهرجان دبي للتسوق 99 يستقبلونهم بالترحيب بأول عائلة تطأ أرض مطار دبي الدولي مع إنطلاق فعاليات مهرجان دبي للتسوق. 99 ووجد أفراد العائلة سيارة ليموزين في إستقبالهم، وقال الوالد «محمد البلاغ» أتينا خصيصاً للمهرجان ولكن لم نكن على علم اننا سنكون أول عائلة، لن أتمكن من التعبير عن مشاعري تجاه هذه المبادرة».

وقالت الوالدة لينا «كأنني في حلم، لم أصدق ما يجري حولنا. لقد أذهلتنا هذه المفاجأة الجميلة، وقالت إن ما شجع عائلتنا على الحضور لمهرجان هذا العام هو الإعلان التلفزيوني الذي يعرض على شاشات التلفزيون حيث الشوارع خالية في كل المدن لأن الجميع ذهبوا الى المهرجان فقررنا أن نكون من بين هؤلاء الأشخاص. وكانت اللجنة التنظيمية للمهرجان أعلنت الأسبوع الماضي عن منح أول عائلة تصل الى مطار دبي الدولي في الساعة الثانية عشرة من يوم انطلاق فعاليات مهرجان دبي للتسوق 99 هدايا عينية تبلغ قيمتها 15ألف درهم وإقامة مجانية لمدة 3 ليال في فندق ميريديان المطار، وسيارة ليموزين مع سائقها طوال فترة الإستضافة.

الحج عند السعوديين في كل عام.. الأمن استراتيجية والخدمات رفاهية

مكة المكرمة: محمد سمان

ربما يعتقد الكثيرون ان نهاية موسم الحج ومغادرة آخر حاج عائدا الى وطنه ستمكن السعوديين من التقاط الانفاس والخلود للراحة، لكن الواقع يبدو مختلفا عن هذا الاعتقاد السائد، فمع مغادرة آخر حاج يبدأ السعوديون رحلة العمل مرة اخرى للاعداد لموسم الحج العام المقبل ايذانا ببدء الاعداد لبرامج وخطط جديدة تمهيدا لدراستها واخضاعها للتقييم والبحث.

ومن تتاح له فرصة الاطلاع عن قرب لما يفعله السعوديون في هذه الايام في موسم حج كل عام بدءا من محطات الوصول في الموانئ والمطارات وانتهاء بمنطقة المشاعر المقدسة في عرفات، مزدلفة، ومنى سيرى حركة غير عادية فهناك جيش بشري اعلن ما يشبه حالة الطوارئ هدفه الرئيسي تهيئة كل الظروف والعوامل لتمكين ما يزيد على نحو مليون حاج اداء فريضتهم. واذا كانت درجة وحجم الانطباعات تختلف من شخص لآخر، لكنها ستلتقي في نقاط مشتركة تشكل اخيرا النظرة السعودية الخاصة في الاعداد والتجهيز السنوي للحج. ولا تحتاج هذه النظرة الى تعقيد في تفسيرها، فهي ببساطة تعني ضرورة توافر ثلاث منظومات، تتعلق الاولى بتجهيزات اساسية متكاملة قابلة للتطور والثانية تختص بخدمات وتسهيلات ومرافق اساسها الابتكار والتجديد، والثالثة قوامها جيش بشري متجانس موحد الجهود يدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه.

ومن هنا ينطلق السعوديون كل عام في العمل على تسيير المنظومات الثلاث كل في مجال تخصصه وبما يقود اخيرا الى تشابك المصالح، فلجنة الحج العليا، التي تعد ذراع القيادة السعودية في التخطيط والاشراف على الحج والحجاج، تضم في عضويتها جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية ذات العلاقة. وهكذا يبدأ الاعداد والتخطيط والدراسة بشكل جماعي لتتكون اخيرا ملامح الخطة العامة وتتحدد لكل ادارة مهامها واعمالها.

ولا يتحرج السعوديون ابدا في تضمين خطتهم في موسم حج كل عام تنظيمات جديدة تطبق لأول مرة، فهم يعتمدون على مبدأ نتائج تقييم الاداء في العام السابق وما قبله، محققين بذلك هدف التطوير الانتقائي ومحاولة تفادي تكرار السلبيات التنفيذية.

وتبعا لذلك، سيشهد الحجاج هذا العام تطبيق جدول زمني لتنظيم تفويجهم على جسر الجمرات وخروجهم الى الرجم من مؤسسات الطوافة لضمان عدم تدافعهم على الجسر في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة، وهو يوم التعجل او النفرة من منى الى مكة المكرمة. وبنفس القدر من الاهمية التي يوليها السعوديون للتطوير، طبقا لمبدأ التقييم، حرصوا هذا العام على الاستفادة من تنظيم تم تطبيقه العام الماضي ساهم بشكل كبير في الحد من فرص انتشار الحرائق وانعكس بشكل غير مباشر على تطوير اساليب «الاعاشة والتموين» وتوفير مساحات كبيرة كانت غير مستغلة سابقا. وما ينطبق على حظر الغاز يسري على مشروع الخيام المضادة للحريق الذي نفذت منه المرحلة الاولى العام الماضي وتم التوسع فيه هذا العام.

ولذلك، لم تكن مفاجأة ان تعلن السلطات السعودية ـ بجرأة ـ انها ستطبق هذا العام تنظيما خاصا لمواطنيها ويقضي بعدم تكرارهم الحج لمدة خمسة اعوام، فصانع القرار هنا ادرك انه سيصب اخيرا في مصلحة أمن الحج والحجاج وتغليب المصلحة الجماعية على الذاتية.

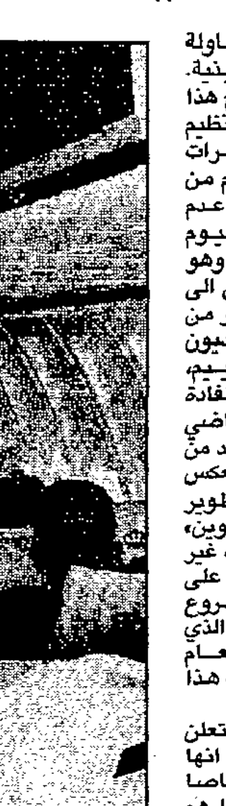
على الجانب الآخر، تجاوز السعوديون هذا العام كل ظروف تأثير انخفاض اسعار النفط وما ينسحب على المشاريع الجديدة فنفذوا مشاريع جديدة من شأنها رفع جاهزيتهم لاستقبال الحاج ومن ثم ادائهم فريضتهم بكل يسر وسهولة، فهناك ثلاثة منها لصالح الطرق بلغت قيمتها ما يزيد عن 500 مليون ريال تشمل تحسين الطرق والممرات والمواقف في منى ومزدلفة وعرفات وانشاء طريق مكة الدائري الداخلي. ومن جهتها اضافت شركات نقل الحجاج 2700 حافلة جديدة بلغت تكلفتها 700 مليون ريال. وفي بادرة جديدة تسجل في حج هذا العام ادخل الدفاع المدني سيارة «السنوركل» العملاقة التي لا يتوافر منها سوى عدد محدود في العالم، وهي مجهزة بكافة المتطلبات لمواجهة الحرائق بقوة ضخ 3780 لترا في الدقيقة.

كما اخذ الاهتمام بصحة الحاج نصيبه من الاستعدادات، اذ اكتمل تجهيز المواقع الصحية العلاجية في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر بطاقة ثلاثة آلاف سرير في 7 مستشفيات و30 مركزا صحيا. وكما العادة السنوية فان الحجاج موعودون بالحصول على نحو 10 ملايين عبوة من مياه مبرة خادم الحرمين الشريفين وسيحصلون على هدايا من نسخ قرآنية لدى عودتهم. اما الحفاظ على بيئة الحج فتلك اخذت اولوية كبيرة فهناك جيش من عمال النظافة ومخازن النفايات الضاغطة. ولا يبدو الموقف التمويني باقل استعدادا فهو تحت المراقبة، ومن جهته وفر البنك الاسلامي للتنمية 500 الف رأس لمشروع الافادة من الاضاحي. وفي حج هذا العام يستطيع الحاج ايضا استخدام نظام الهاتف الجوال الفضائي «ايريديوم» ويمكنه الاتصال باهله وذويه من خلال 1400 هاتف بطاقة وارسال بريده من نحو 24 مكتبا للبريد.

وفوق ذلك كله يحتل الأمن، ونعني به امن الحج والحجاج، قائمة الاولويات في الاستعدادات والترتيبات التي توفرها الحكومة السعودية كل عام لضمان اداء ضيوف الرحمن فريضتهم بكل يسر وسهولة، حتى بات بشكل محورا اساسيا وهاجسا تتعامل معه القيادة من منطلق شرف المسؤولية الكاملة عن خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

ومنذ عهد الملك عبد العزيز تحددت الاهداف الأمنية للحج والتي قطع فيها الملك المؤسس عهدا على الحكومة السعودية بالالتزام والمحافظة على امن كل حاج يشرفه الله باداء هذه الفريضة. ومن هنا تحرص القيادة السعودية على اعتبار مسؤولية الأمن احدى أهم الأولويات الاستراتيجية لحكومتها، وذلك في ضوء الأمن الذي تنعم به البلاد.

وتبعا لذلك، تحددت اهداف الخطة الأمنية في اربعة محاور، المحافظة على النظام العام، حماية الأرواح والممتلكات من خلال منع الجريمة وضبطها، المحافظة على الحقوق العامة والخاصة للحجاج، وتنظيم المرور بما يضمن اداء الحجاج لفريضتهم ونسكهم بكل يسر وفي اطار المواعيد الزمنية المحددة شرعا.



وفود الحجاج الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك الحج (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تخفيض مدة الانتظار في مدينة الحجاج والأجور الرمزية ليست رسوما أو ضرائب

مكة المكرمة: «بعثة الشرق الأوسط»

بدأ مكتب الوكلاء الموحد كغيره من الادارات والمؤسسات الحكومية، عمله مبكرا قبل بدء موسم الحج، إذ أن مهام هذا المكتب هي استقبال الحجاج فور وصولهم إلى الأراضي السعودية في كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية. كما تضم مهام هذا المكتب تحصيل أجور خدمات أرباب الطوائف وأجور تذاكر النقل ومن ثم توريدها إلى الجهات المختصة. ولا يقف المكتب عند هذا الحد بل يمارس المهام الإرشادية والخدمات الميدانية التي يحتاجها الحاج منذ وصوله.

وأوضح فاروق أبو زيد رئيس مكتب الوكلاء الموحد في السعودية أن إدارته أعدت نحو خمسة آلاف موظف وعامل لتقديم الخدمات للحاج الذين يبلغ معدل وصولهم اليومي الى ما يزيد على 1500 حاج يوميا. وأوضح أبو زيد أن هناك خلطا بين الأجور التي يدفعها الحاج إلى مكتب الوكلاء وبين ما يتردد أن السعودية تتقاضى رسوما أو ضرائب، وقال: إن هذه الأجور عبارة عن مبلغين تتراوح قيمة الأول بين 325 و435 ريالا نظير قيام شركة نقل الحجاج بتوفير خدمة التنقل بين ميناء الوصول ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومنطقة المشاعر المقدسة. أما المبلغ الثاني وقيمته 444 ريالا فهو يتضمن ما قيمته 294 ريالا أجور الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة والأدلاء والزمازمة ومكتب الوكلاء الموحد. مشددا على أن هذه الأجور ثابتة منذ تشكيل مكتب الوكلاء الموحد، مؤكدا في نفس الوقت أن هذه الأجور تعد زهيدة إذا ما تمت مقارنتها بمتوسط تكلفة الخدمات التي تقدمها الدولة للحاج والتي تصل إلى نحو 3600 ريال غير شاملة كلفة الخدمة الأمنية والاجتماعية والاتصالات والكهرباء والتوسعة والمنافذ. ويشير أبو زيد إلى أن مكتب الوكلاء الموحد نجح من خلال استخدام «الوثيقة الموحدة» في تخفيض مدة بقاء الحاج في مدينة الحجاج، حيث تستخدم هذه الوثيقة لمرة واحدة وبها عدة صفحات مثقوبة وقابلة للنزع وخصصت لها خانات للبيانات التي يتم التعامل مع الحاج من خلالها في القدوم والمغادرة، وبموجب تطبيقها فإنه يتم الاستغناء عن سحب الجواز حيث تنزع ورقة البيانات المخصصة لرحلة القدوم عند وصول الحاج وتنزع الورقة الأخرى المخصصة عند المغادرة.

شروط صحية سعودية صارمة لمنع تسرب الأوبئة والأمراض

● فرضت السلطات السعودية شروطاً صارمة بالنسبة للاشتراطات الصحية للحجاج القادمين الى اراضيها، وتهدف هذه الاشتراطات في المقام الأول لمنع وقف تسرب اي مرض وبائي، مثل: الحمى الصفراء، الحمى الشوكية، الدفتريا، كما تشمل مراقبة الامراض الوبائية الاخرى ومراقبة الاغذية.

ففي ما يتعلق بـ«الحمى الصفراء» فانه يطلب من القادمين من الدول الموبوءة بهذا المرض حسب نشرة منظمة الصحة العالمية تقديم شهادة تطعيم صالحة حسب اللوائح الدولية، وفي حال عدم وجود شهادة تطعيم، يتم اجراء عملية التطعيم في منفذ الدخول مع وضع للطعم تحت المراقبة الصحية الدقيقة لمدة ستة أيام من تاريخ التطعيم او تاريخ آخر تعرض محتمل للاصابة اي الموعدين اقرب وعلى المحاجر الصحية بمنافذ الدخول التبليغ عنه وعن مكان اقامته. كما يطلب من الطائرات ووسائط النقل المختلفة القادمة من البلدان المعلن عنها انها موبوءة بالحمى الصفراء شهادة تفيد بابادة الحشرات والبعوض التي عليها.

اما بالنسبة لـ«الحمى المخية الشوكية» فانه يطلب من الحجاج القادمين من جميع الدول تقديم شهادة تطعيم ضد الحمى المخية والشوكية تفيد تطعيمه ضد هذا المرض في مدة قبل قدومه للسعودية لا تقل عن 10 أيام ولا تزيد عن 3 سنوات على ان تتولى الجهة الصحية في البلد القادم منه التأكد من اتمام عملية التطعيم. فالبالغون والاطفال من عمر عامين وما فوق يتم اعطاؤهم جرعة واحدة من لقاح A، C اما الاطفال ما بين عمر ثلاثة شهور وسنتين فيتم اعطاؤهم جرعتين من لقاح A بينهما ثلاثة شهور. اما بالنسبة للقادمين من دول الحزام الافريقي فانه يجب التأكد من ان جميع القادمين قد تم تطعيمهم في بلادهم قبل قدومهم بمدة لا تقل عن 10 ايام ولا تزيد عن 3 اعوام وتوثيق ذلك على شهادة التطعيم. كما تشمل الاجراءات مناظرة جميع القادمين من تلك الدول في منافذ الدخول للتأكد من سابقة التطعيم واكتشاف الحالات المشتبهة وعزلها وعمل الاجراءات الوقائية اللازمة نحو المخالطين للباشرين، اضافة الى اعادة التطعيم في حال الشك في مصداقية الشهادة واعطاء الجرعات الوقائية لجميع القادمين من تلك الدول بهدف خفض معدل حمل الميكروب المحتمل بينهم.

اما لجراءات مرض «الخناق» (الدفتريا) فإنه يطلب من الحجاج والمعتمرين القادمين من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً شهادة تفيد تطعيمهم ضد الخناق وجميع الشهادات صادرة باللغات العربية او الانجليزية او الفرنسية ويجوز اضافة اللغة الرسمية للبلد الذي يصدرها.

875 مسعفا و400 سيارة إسعاف لـ «الهلال الأحمر»

● اعتمدت جمعية الهلال الاحمر السعودي، المناط بها جزء كبير من مسؤولية الانقاذ السريع في الحج، خطة الحج، إذ يبلغ عدد المشاركين 1664 موظفا منهم 875 مسعفا. وأنهت الجمعية تجهيز اكثر من 314 مركزا لتقديم الخدمات الاسعافية منها 117 مركزا في مكة المكرمة يعمل بها 75 فرقة اسعافية، و20 مركزا في منى يعمل بها 93 فرقة، و16مركزا في عرفات يعمل فيها 35 فرقة، و8 مراكز بمزدلفة ومجمع الاسناد والطوارئ ويعمل بها 48 فرقة اسعافية، إضافة الى المراكز الاسعافية التي ستعمل في منطقة المدينة المنورة التي بلغت خمسة عشر مركزاً يعمل بها 37 فرقة وستة عشر مركزاً على المنافذ البرية والبحرية والجوية يعمل بها 26 فرقة اسعافية. كما تشمل المراكز الإسعافية فرقا ميدانية في منطقة الجمرات والتي يبلغ عدد العاملين بها 70 طبيبا ومسعفا. ويخدم هذه الفرق نحو 400 سيارة اسعاف.

وتسعى جمعية الهلال الاحمر السعودي من خلال موسم حج هذا العام إلى توسيع نطاق توزيع مراكزها الاسعافية لتشمل تغطية تقديم خدماتها في جميع المواقع في منطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمناطق المحيطة بها وكذلك منطقة المدينة المنورة. ونظمت الجمعية العديد من البرامج التدريبية للمسعفين العاملين في الجمعية. ولا يقتصر التدريب على البرامج التنشيطية بل تحرص الجمعية على تدريب العاملين المشاركين في موسم الحج على متطلبات تقديم الخدمات الطبية والاسعافية قبل واثناء عملهم في المواسم.

وشهد انطلاق هذا الموسم نشاطا تدريبيا تنفذه مجموعة التدريب التي ترتبط مباشرة برئيس لجنة الخدمات الإسعافية وتقوم بتقديم الخدمات الطبية الإسعافية المتقدمة في حالات الطوارئ وأوقات الذروة، كما تقوم بوضع خطة للتدريب للمشاركين في أعمال الحج، إضافة إلى تنفيذ برنامج تدريبي لطلبة المعاهد الصحية. وتحرص الجمعية على متابعة مستوى الجودة والنوعية في مراكز الاسعاف. وتبدأ الجمعية برنامجها التدريبي لموسم حج عام اعتبارا من يوم الثاني من ذي الحجة ويتضمن برنامج التدريب عددا من البرامج الفرعية، ومنها: خطة الكوارث والفرز الميداني والاسعافات الأولية واللوائح الادارية وخطة السير والقيادة الوقائية.

تنظيم جديد للجمرات ولأداء السعوديين فريضة الحج

4 أهداف رئيسية لأمن الحج كل عام .. والخطة الأمنية ليست قالباً جامداً لا يستجيب لتطورات الأحداث

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

يحتل الأمن ونعني به امن الحج والحجاج، قائمة الأولويات في الاستعدادات والترتيبات التي توفرها الحكومة السعودية كل عام لضمان اداء ضيوف الرحمن فريضتهم بكل يسر وسهولة، حتى بات يشكل محوراً اساسياً وهاجساً تتعامل معه القيادة من منطلق شرف المسؤولية الكاملة عن خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

ومنذ عهد الملك عبد العزيز تحددت الأهداف الأمنية للحج والتي قطع فيها الملك المؤسس عهداً على الحكومة السعودية بالالتزام والمحافظة على امن كل حاج يشرفه الله باداء هذه الفريضة. ومن هنا تحرص القيادة السعودية على اعتبار مسؤولية امن الحج والحجاج احدى اهم الأولويات الاستراتيجية لحكومتها وذلك في ضوء الأمن الذي تنعم به البلاد. ويشرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله على الخطة العامة للحج سنوياً، من خلال اطلاعهما المباشر على كافة مراحل تنفيذها والوجود في هرم المسؤولين القائمين على الخدمات.

وتبعاً لذلك، تحددت اهداف الخطة الأمنية في اربعة محاور: المحافظة على النظام العام، حماية الأرواح والممتلكات من خلال منع الجريمة وضبطها، المحافظة على الحقوق العامة والخاصة للحجاج، وتنظيم المرور بما يضمن اداء الحجاج لفريضتهم ونسكهم بكل يسر وفي إطار المواعيد الزمنية المحددة شرعاً.

وعدا تلك الأهداف الرئيسية فلا تعد الخطة قالباً جامداً لا يستجيب ولا يستفيد من اي تطور، بل على العكس، تمتاز بانها تستفيد من نتائج تقييم الأداء في العام السابق وما قبله. ويعني ذلك انها ـ اي الخطة الأمنية ـ تعمل على التطوير الانتقائي من خلال تفادي تكرار السلبيات التنفيذية بما يحقق افضل مستويات الأداء. ويحتل الجانب الوقائي جزءاً مهماً من عملية الاستفادة عبر استخدام اساليب المتابعة والرصد المبكر لأي مؤشرات يمكن ان ينتج عنها اي نوع او قدر من الضرر لأي حاج عبر شبكات من المراقبة التلفزيونية والطائرات العمودية.

وفي هذا الاطار، سيشهد حج هذا العام تطبيق تنظيم جديد من شانه المساهمة في تحقيق سلامة الحجيج، هذا التنظيم الذي وجه به الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس لجنة الحج العليا هو تطبيق جدول زمني لتنظيم تفويج الحجاج على جسر الجمرات وخروجهم الى الرجم من مؤسسات الطوافة لضمان عدم تدافعهم على الجسر في اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة، وهو يوم التعجل او النفرة من منى الى مكة المكرمة. ومن المقرر ان يتولى ذلك جهاز الأمن العام بالتعاون مع وزارة الحج والجهات ذات العلاقة. وفي المقابل، فان حج هذا العام سيشهد ايضاً تنظيماً جديداً يطبق لأول مرة وهو تنظيم حج المواطنين السعوديين والذي يقضي بعدم تكرارهم الفريضة قبل مرور خمسة اعوام، وهو ما يعني عملياً ضرورة حصول المواطن على تصريح رسمي (بطاقة حج) يتم التأكد من حملها له في المنافذ الرئيسية لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة. وقدمت السعودية بهذا التنظيم الذي شددت بانها لن تتهاون في تطبيقه، نموذجاً فريداً في تغليب المصلحة العامة على الذاتية، ويمكن القول ان الحكومة السعودية سبق ان مهدت لتطبيق هذا التنظيم حينما فرضت خلال الأعوام الماضية على المقيمين في اراضيها ذلك الشرط وهو عدم تكرار الحج.

ومثلما سيشهد حج هذا العام من تنظيمات جديدة تم اتخاذها بناء على دراسات متأنية فان السلطات الأمنية، وطبقاً لمبدأ تقييم الأداء، ستعيد تطبيق قرار منع استخدام الغاز في منطقة المشاعر بعد ان نجح في الحد من فرص انتشار الحرائق عند وقوعها اضافة الى ان هذا التنظيم ساهم بشكل غير مباشر في تطوير اساليب تقديم الاعاشة في المشاعر والاستفادة من مساحات كبيرة كانت مخصصة سابقاً للطبخ والتجهيز.

ولا تغفل السلطات الأمنية خطط الطوارئ فـ«الاخلاء» مبني عليها، إذ ان الكثافة البشرية داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة تتطلب تنظيماً دقيقاً لاخلاء الحج من اي مواقع متضررة مع مراعاة المحاذير المصاحبة ومن تفادي وقوع حالات تزاحم وتدافع بين الحجاج، ولعل التحدي الذي يواجهه رجل الأمن السعودي في عملية الاخلاء هو السرعة في طمأنة الحجاج لتحقيق الاخلاء الآمن.

1300 حاج من شباب أوروبا الشرقية يؤدون الحج على نفقة خادم الحرمين الشريفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت وفود الحجيج من اوروبا الشرقية الوصول الى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة والحج الذين تكفل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتحجيجهم على نفقته الخاصة.

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المهيدب رئيس لجنة شباب مسلمي اوروبا الشرقية بالندوة العالمية للشباب الاسلامي والمشرف العام على برنامج الحج ان اللجنة بدأت في استقبال هذه الوفود بمكة المكرمة، حيث وصل 211 حاجا منهم 63 من البوسنة والهرسك و50 من البانيا و6 من التشيك و4 من المجر و3 من رومانيا و4 من سلوفاكيا و5 من اليونان و40 من كوسوفو و27 من ماكدونيا و20 من بريطانيا.

واضاف ان لجنة اوروبا بالندوة ستستضيف هذا العام 1300 حاج من البوسنة والهرسك والتشيك واليونان والمجر وبلغاريا وسلوفاكيا وبعض الطلاب المقيمين داخل السعودية من هذه الدول والذين امر خادم الحرمين الشريفين بأن يحجوا على نفقته، مشيرا الى انه سيقام الملتقى الثاني لحجاج اوروبا الشرقية وسيكون تحت شعار «الاسلام حضارة وقيادة».

واوضح ان اللجنة اعدت برنامجا متكاملا يحتوي على محاضرات ودورات ولقاءات مع بعض طلاب العلم والمشايخ بالاضافة الى البرنامج اليومي الذي يتضمن حلقات تلاوة القرآن الكريم والمسابقات والزيارات.

وفي اطار الملتقى الثاني للشباب المسلم من اوروبا الشرقية والبرنامج الموضوع للحجاج الذين وصلوا الى مكة المكرمة ألقى الشيخ ابراهيم الغيث نائب الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية محاضرة على هؤلاء الحجاج. وكانت المحاضرة حول النية حيث أوضح الشيخ الغيث ان النية تفرق العمل هل هو لله ام لغير الله، وان العمل يجب ان يكون لوجه الله تعالى. كما ان النية تميز العادة من العبادة شارحا ان الغسل للنظافة عادة ولكن الغسل من اجل الطهارة من الجنابة فهو عبادة لذلك فالغسل من حيث النوع واحد لكن النية مختلفة. وأكد ان النية تعقد بشرطين ان يكون العمل خالصا لله «وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء، ويقيموا الصلاة ويأتوا الزكاة ذلك دين القيمة»، اما الشرط الثاني المتابعة لقوله تعالى: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» مشيرا الى ان النية محلها القلب فلا ينطق المسلم بالنية عند اداء الفرائض من صلاة وصوم وزكاة. فالنطق بها هنا بدعة لكن يشرع التلفظ فيها عند النية لأداء الحج والعمرة. وحضر المحاضرة 300 حاج من شباب دول اوروبا الشرقية الذين سيؤدون فريضة الحج لهذا العام.

ورشة عمل إقليمية للتدريب على استخدام التقنيات الحديثة في المدارس العربية الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقيم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتعاون مع وزارة التعليم الثانوي في غينيا، ورشة عمل اقليمية حول التقنيات العصرية لادارة المدارس العربية الإسلامية، وذلك في كوناكري، في الفترة من 16 الى 20 مارس (آذار) الجاري.

ويشارك في هذه الورشة التدريبية فنيون من ثماني دول افريقية اعضاء في «ايسيسكو» هي: جزر القمر، وبنين، وبوركينا فاسو، ومالي، والنيجر، والسنغال، وتشاد، وغينيا.

وتستهدف هذه الورشة الارتقاء بالكفاءة المهنية للمسؤولين عن المدارس العربية الإسلامية، ومساعدتهم على اكتساب المعارف العصرية عن طريق استخدام الوسائل الادارية والتربوية الحديثة.

ويقوم بالاشراف العملي على هذه الورشة، خبيران من المغرب، هما: يحيى حلال استاذ بالمدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط ومحفوظ بوعلام مدير اكاديمية التعليم بالرباط. وتمثل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في هذه الورشة مريامانانغ، اخصائية البرامج في مديرية التربية في «ايسيسكو».

نصف مليون رأس للافادة من الأضاحي في مشروع «الإسلامي للتنمية»

مكة المكرمة: «بعثة الشرق الاوسط»

اتخذ البنك الاسلامي للتنمية كافة الاستعدادات لتنفيذ برنامج مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج هذا العام الذي يعد العام السادس عشر في عمر المشروع. وقال الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية إنه سيتم الافادة هذا العام من نحو 440 ألف راس غنم من الأضاحي في مشروع طرحه البنك الإسلامي للتنمية على الشركات الوطنية لتوفيره إضافة إلى 8 الاف رأس من الإبل والأبقار.

ويساهم مشروع السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي بشكل كبير في الحفاظ على نظافة البيئة بالمشاعر المقدسة ومكة المكرمة، بعد أن كان التخلص من الذبائح ومخلفاتها بعد انتهاء الحج وحماية ضيوف الرحمن والمواطنين من انتشار الأمراض والأوبئة المعدية يشكل هاجسا كبيرا. وتبعا لذلك نجح المشروع في ايصال لحوم الأضاحي والهدي للمحتاجين والفقراء والمستحقين في أكثر من 27 دولة.

وفي موسم الحج الماضي تمت الإفادة من نحو 441 ألف ذبيحة من الاغنام منها 161ألف ذبيحة من الاغنام تم توزيعها داخل السعودية، بالإضافة إلى توزيع 7850 ذبيحة من الجمال والابقار على فقراء الحرم ومن خلال جمعيات البر والمؤسسات الخيرية المنتشره في كافة انحاء السعودية. كما تم توزيع نحو 280 ألف ذبيحة على مستحقيها في 26 دولة باشراف مباشر من البنك. وأوضح رئيس «الإسلامي للتنمية» انه سبق للحكومة السعودية أن استثمرت نحو 481 مليون ريال لانشاء أربع مجازر آلية وتجهيزها بأحدث المعدات والآلات اللازمة ويعمل بها نحو 20 ألف اداري وجزار ومساعد جزار و650 طبيباً بيطرياً و600 طالب من طلبة الشريعة للتأكد من توفر كافة الشروط الشرعية والصحية في جميع أنعام المشروع.

يشار في هذا السياق إلى ان وزارة الداخلية السعودية سبق أن شددت على أن بيع سندات الهدي والأضاحي مقصورا على البنك الإسلامي، بحيث تقوم هيئة الادعاء والتحقيق بالاشراف والتحقيق في حال وجود جهات أخرى تمارس عمليات بيع السندات.

300 داعية لإرشاد الحجاج

مكة المكرمة: «بعثة الشرق الأوسط»

من أبرز ما أعدته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في موسم حج هذا العام هو توزيع اكثر من مليون نسخة من القرآن الكريم من هدية خادم الحرمين الشريفين للحجاج قبيل مغادرتهم الأراضي السعودية. وقال الدكتور عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد إن الوزارة ستقدم مئات الالاف من ترجمات معاني القران الكريم والأشرطة الصوتية من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف إضافة إلى توزيع أكثر من مليون منسك وشريط إسلامي بمختلف اللغات.

وفي ما يخص ملف الدعوة خصصت الوزارة مقطورات متحركة من المكاتب الدعوية والارشادية تعمل طوال الاربع والعشرين ساعة لتقديم الخدمات الدعوية والتوعوية للحجاج، حيث يقوم الدعاة داخل هذه المقطورات بتوعية الحجاج وتبصيرهم بامور الحج. ويبلغ عدد الدعاة المشاركين هذا العام 300 داعية سيتم توزيعهم على نحو 30 مركزا لخدمة الحجاج في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمواقيت والمطارات والموانئ. وأوضح التركي قائلا ان مهام وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد تتلخص في تهيئة المساجد للمصلين وتزويدها بما تحتاجه من مصاحف وفرش وصيانة إضافة إلى مهام التوعية الإسلامية للحجاج في جميع المناطق وذلك عبر نخبة من الدعاة والمرشدين والمترجمين.

وزارة الحج نظمت إجراءات تأهيل المطوفين والأدلاء وإنشاء هيئة تنسيقية لمؤسسات حج الداخل

مكة المكرمة: «بعثة الشرق الأوسط»

لعل التسمية، ونعني بها وزارة الحج، توضح بأن هذه الادارة مناط بها ملف الحج باكمله، وتبعاً لذلك تلعب دوراً كبيراً في تنفيذ وإعداد الخطة العامة للحج التي تضع خطوطها الرئيسية اللجنة العليا التي شكلتها السعودية لهدف تقديم خدمة متكاملة للحجاج، وهي بذلك حلقة وصل مهمة وساعد قوي بين جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية المناطة بها مسؤولية خدمة الحجاج وتسهيل فريضتهم. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الوزارة مسؤولة ايضاً عن ملف مؤسسات الطوافة والادلاء وحجاج الداخل ومكتب الزمازمة والوكلاء الموحد والنقابة العامة للسيارات، وهي جهات مهمتها تقديم جميع انواع الخدمات المساندة والمباشرة التي يحتاجها الحجاج إبان وجودهم في السعودية وحتى ادائهم الفريضة.

وفي نهاية حج كل عام يشمر المسؤولون في هذه الوزارة عن سواعدهم للاعداد للعام المقبل مستفيدين من الخبرات المتراكمة لديهم، محاولين تطوير الوسائل والأدوات التي تمكنهم من أداء مهامهم وبما ينعكس على أداء الحجاج فريضتهم دون اي عائق.

وتبعاً لذلك، يمكنك ان ترى موظفي وزارة الحج وهم يلعبون أدواراً مختلفة في شتى القطاعات، فتراهم مثلاً يساعدون في عمليات تنظيم تشييد الخيام التابعة لمعظم الوزارات والمؤسسات وتقديم الاعاشة والتموين لمؤسسات الطوافة وإيواء التائهين مروراً بمتابعة لحوال المصابين في المستشفيات وتوفير الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وهاتف.

اما في ما يتعلق بالادارات التي تشرف عليها وزارة الحج مباشرة، فهي تحرص كل عام على تأهيل وإعداد الكوادر العاملة فيها، من منطلق ان تحقيق ذلك سيرفع كفاءة الأفراد المناطة بهم مسؤولية خدمة الحاج.

ويندرج تحت ذلك الدورات التدريبية السنوية التي تنظمها وزارة الحج لأرباب مؤسسات الطوافة في مكة المكرمة والمدينة المنورة اضافة الى تطبيق اسلوب الوثيقة الموحدة في مكتب الوكلاء بهدف تخفيض مدة بقاء الحاج في مدينة الحجاج، حيث تستخدم هذه الوثيقة لمرة واحدة وبها عدة صفحات مثقوبة وقابلة للنزع وخصص لها خانات للبيانات التي يتم التعامل مع الحاج من خلالها في القدوم والمغادرة، وبموجب تطبيقها فإنه يتم الاستغناء عن سحب الجواز حيث تنزع ورقة البيانات المخصصة لرحلة القدوم عند وصول الحاج وتنزع الورقة الاخرى المخصصة عن المغادرة.

وشهد هذا العام كاجراء جديد يطبق لأول مرة انشاء هيئة تنسيقية لمؤسسات حج الداخل بهدف ايجاد ممثلين لها في وزارة الحج والتنسيق معها لتطوير ادائها للحجاج من المواطنين والمقيمين. وتعتبر جميع التوصيات التي تصدر من قبل هذه الهيئة ملزمة على كافة المؤسسات.


وصول حجاج ليبيين إلى ميناء جدة الإسلامي قادمين من ليبيا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تعزية

يتقدم

مجلس إدارة شركة سعودي أوجيه المحدودة
وجميع الشركات التابعة ومنسوبيهم

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى

دولة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

السيد / رفيق بهاء الدين الحريري

وجميع أفراد عائلته وأنسبائه وأقاربه

بوفاة والده عميد الأسرة الحاج

بهاء الدين عبد الرحمن الحريري

متضرعين إلى الله عز وجل أن يتغمد الفقيد

بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم: حياتو يستغل منصبه لكسب أصوات معركة رئاسة الاتحاد الأفريقي

الرياض: ناصر العريج

اكد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم انه يواجه شخصا قويا وصعبا في ترشيحات رئاسة الاتحاد الافريقي لكرة القدم وهو (الكاميروني) عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

واضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان حياتو بمنصبه يستميل جميع الاطراف فمثلا تنظيم بطولة الأمم الافريقية 2000، اسندت الى دولتين هما نيجيريا وغانا، وهذا كله لارضاء الاطراف، واستغرب حدوث مثل هذه الاشياء في الاتحاد الافريقي، وقال كان من المفترض وضع دراسات ومقارنات واختيار الدولة الافضل والانسب ولكن حياتو اختار ارضاء الطرفين من اجل كسب ود الاتحادين معا. بالاضافة لتقديمه الدعم الى الاتحادات الاهلية كي تساعده في الانتخابات المقبلة. واستطرد قائلا: تفاؤلي كبير بكسب الانتخابات المقبلة لا سيما اني احظى بالدعم الكبير من رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الأمير فيصل بن فهد ورجل الاعمال السعودي المعروف الأمير الوليد بن طلال، اللذين اشكر لهما هذا الدعم غير المحدود واتمنى ان اوفق في معركة الانتخابات.

● يدور في الاوساط الاعلامية ان هناك توجها مصريا بطلب تنظيم كأس القارات 2001 ما صحة ذلك؟

- نعم نحن نفكر في تقديم طلب بذلك وسنسعى الى تنظيم البطولة التي تشارك فيها منتخبات عالمية يهمنا الالتقاء بها فخطتنا المقبلة قائمة على اقامة المباريات الدولية مع المنتخبات الكبيرة، بصورة تصاعدية، فنحن بدأنا بالبطولة الافريقية ثم بطولة هونغ كونغ الدولية التي تلقى اتحادنا دعوة اليها بعد ظهوره المميز في بطولة الأمم الافريقية 98. وقدمنا خلال بطولة هونغ كونغ مستوى مميزا خصوصا امام منتخب بلغاريا، رغم النقص الواضح في الفريق حيث لم يلتحق لاعبونا المحترفون الى المنتخب وهذا ما دفع الجوهري للبحث عن لاعبين بدلاء قدموا مستويات مميزة رغم خسارتنا الثقيلة امام المكسيك (0 ـ 3) بسبب نقص الخبرة عند بعض اللاعبين بالاضافة الى غياب لاعبين مميزين هما حازم امام واحمد حسن عن هذا اللقاء مما اثر على عطاء الفريق. واضاف: ان بطولة القارات المقبلة في المكسيك تعتبر خطوة في التطوير الذي نسعى من خلاله الظهور من الافريقية الى الساحة العالمية.

● الا ترى ان تقديم اربع ملفات افريقية لتنظيم كأس العالم 2006 (مصر، غانا، المغرب، جنوب افريقيا) يقلل من الفرص الافريقية بالتنظيم وهل هذه الدول قادرة على التنظيم؟

- ان كل ما نبحث عنه الآن هو تنظيم افريقيا لكأس العالم في أي دولة وعندما تحسم استضافة افريقيا لها ستتفق الدول المتقدمة حول التنظيم. اما عن القدرة فكل الدول قادرة فاستضافة كأس العالم تمثل استثمار وتوظيف اموال الدولة المنظمة التي ستستفيد اقتصاديا.

● تحدثت عن العلاقة المميزة بين الاتحادين السعودي والمصري هل لنا ان نطلع على هذا الجانب؟

- ان العلاقة بيننا وبين الاتحاد السعودي دائمة ومميزة تبلورت بحسن العلاقة بين الحكومتين السعودية والمصرية فنحن في الاتحادين المصري والسعودي تربطنا علاقات جيدة وآخر ما استحدثناه هو البطولة التي ستقام بنظام السوبر بين بطل الدوري السعودي والمصري على كأس الملك السعودي والرئيس المصري، والتي قامت بالدعم الكبير من الأمير فيصل بن فهد الداعم الأول للاتحاد المصري.

● بعد البطولة العربية الأخيرة طالكم نقد كبير بعد المشاركة بالمنتخب الاولمبي كيف كان توجهكم وما مدى رضاكم على النتائج؟

- البداية كانت جيدة ثم فجأة تراجع الأداء رغم ان المنتخب الاولمبي فريق جيد وتقوم عليه آمال كبيرة فنحن نعده من خلال هذه



سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم (عدسة «الشرق الأوسط»)

البطولة والبطولة القادمة في الأردن الى اولمبيات «سيدني» وبصراحة هذا المنتخب الشاب هو نواة للمنتخب الاول الذي لا يختلف عنه كثيرا.

وبصراحة نحن راضون عن النتائج الى حد ما يكفي الخبرة التي خرج بها اللاعبون من البطولة.

● قلما يثق المسؤولون في المدرب الوطني، بعكس ما يحدث بين الاتحاد المصري والجوهري، ما السر في ذلك؟

- أن علاقتي الجيدة بالجوهري هي ما يجعلني اثق في هذا المدرب الذي هو افضل من يجيد التعامل مع اللاعب المصري، والجوهري وبصراحة صاحب فكر فني عال ويجيد استغلال امكانات اللاعبين وهو يقارع المدرب الاجنبي فهو من فئة الكبار فتاريخه الحافل سواء مع الانديـة او المنتخب هو اكبر دافع لنا للاهتمام والاستفادة منه فلم يستطع أي مدرب اجنبي تحقيق انجازات الجوهري.

● مشاركة الفرق المصرية في البطولات العربية قابلها كثير من الاحتجاجات سواء، على مواعيدها او مكان اقامتها ما رأيك في ذلك؟

- ما لم يحدث سوى مرة واحدة، من النادي الاهلي في البطولة الاخيرة والتي اقيمت في جدة، بعد مشاكل خاصة في الفريق بعد بطولة الصداقة التي اقيمت في ابها وهو شأن خاص بالنادي. والاندية المصرية ستكون جاهزة دائما في التجمعات الرياضية العربية.

● اذا كيف ترى مستقبل البطولات العربية للاندية والمنتخبات؟

- البطولات العربية بحاجة الى تغطية اعلامية واهتمام اكبر واستعانة الدول بلاعبيها المحترفين لاعطاء صورة اجمل لتحظى باثارة المتابعين كما ان بطولات الاندية وقتها قصير، فالبطولة لا تتجاوز عشرة ايام ونحن بحاجة لوضع تصفيات اولية ثم اقامة البطولة في وقت اطول والاهتمام يجب ان يكون في مستوى الحدث من الناحية الاعلامية او وضع جوائز مغرية رغم ما يقدمه رئيس الاتحاد العربي من دعم كبير ولكن كلما زادت قيمة الجوائز اصبحت البطولة اكثر قوة.

● نسمع عن اتجاه الاتحاد المصري الى تطبيق نظام الدوري الذهبي كما هو الحال في السعودية ما صحة ذلك؟

- في الحقيقة انني اسعى شخصيا الى ذلك وكان من الممكن اقرار ذلك في الموسم المقبل، ولكن ارتباطات المنتخب المصري بجانب الفرق ايضا صعب المهمة وحال دون تحقيق ذلك. لكنني شخصيا امل واسعى الى تطبيق هذا النظام في الموسم بعد المقبل. واضاف: لو تأملت الى نتائج الدوري في الست سنوات الاخيرة ستلاحظ الفارق بين الأهلي والزمالك الذي يبتعد كثيرا عن صاحب المركز الثالث وهذا ما قلل حجم الاثارة.

● لماذا يصر الاتحاد المصري على الاستعانة بحكام لجانب في اللقاءات الحاسمة رغم وجود حكام على مستوى عال من الكفاءة كجمال الغندور الذي هو من افضل حكام العالم؟

- بصراحة مهما كان الحكم، ومهما بلغت كفاءته فحساسية المباراة تقتل كل شيء، واخص بذلك لقاءات الاهلي والزمالك كما حدث ذلك قبل عامين عندما اوقفت مباراتهما، لذلك وجدنا الحل بالحكم الاجنبي الذي لا يعرفهم ولا يعرفوه، وهذا كله علاج لتخفيف الحساسية بين الفريقين في لقاءاتهم ولقد اثبتت هذه التجربة نجاحها رغم قناعتنا بالحكام المصريين والذين نفتخر بهم جميعا ونعلم مقدار كفاءتهم.

● ما صحة ما يثار ان الاتحاد المصري ثالثه بين رضا اداراتي الأهلي والزمالك؟

- ابدا هذا الكلام عار من الصحة فمنذ توليتي رئاسة الاتحاد المصري وانا احاول وضع شخصية خاصة للاتحاد شعارها المساواة والعدل بين الفرق، واقرب مثال يؤكد صحة كلامي قضية احمد حسن عندما اراد الأهلي ضمه بطريقة غير نظامية ورفض الاتحاد ذلك واعاد اللاعب الى الاسماعيلي قبل احترافه في فريق كوجالي التركي.

● يلاحظ المتابع للدوري المصري عدم التنظيم داخل الملاعب سواء على مقاعد الاحتياط او الموجودين على حدود الملعب وعند حدوث أي اشكال يدخل اشخاص الى الملعب، رغم تنافيه للقواعد الاساسية للعبة؟

- هذا كان يحدث سابقا وفي ادارتي تلافينا هذا الامر فنحن اصبحنا قاسين على كل من يبدر منه خطأ فاصبح العقاب يطول كل من يتصرف بأشياء غير لائقة ودائما يخصم من رواتب اللاعب او المدرب عندما يبدر منه ما يخالف النظام او يسيء اليه.

● ما سبب كثرة التوقفات في الدوري المصري؟

- ان هذا التوقف طبيعي فالارتباطات المفاجئة التي تحدث فجأة للمنتخبات او الانديـة هي السبب الرئيسي. وبصراحة نطالب الاتحادات القارية والعربية عامة بوضع جداول مسبقة بسنة على الاقل للبطولات وارسالها الى الاتحادات المحلية كي نتمكن من وضع خطة او جدول يوفق بين المشاركات الخارجية والبطولات المحلية وهذه بصراحة مشكلة كبيرة نعاني منها في الاتحاد المصري وتسبب لنا بعض المشاكل.

● ما هي الاضافات التي قمت بها في الاتحاد المصري؟

- الاتحاد المصري الآن شيء آخر، فبعد ان كان معتمدا على دعم الدولة اصبح الآن قائما بالجهود الذاتية وازلنا عن كاهل الدولة مصروفات الاتحاد الذي وقع عقودا مع شركات متعددة وصلت قيمتها الى 6 ملايين جنيه (حوالي 2.4 مليون دولار) من عائدات التسويق والرعاية والدعاية.

رهيف علامة: نحتاج لعصا سحرية لكي تبقى بطولة آسيا 2000 في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رهيف علامة الامين العام للاتحاد اللبناني لـ«الشرق الاوسط» ان بطولة كأس آسيا 2000 لكرة القدم تحتاج الى عصا سحرية للبقاء في لبنان بعد قرار الحكومة بنقل احد الملاعب المخصصة للدورة في الشمال اللبناني والموقف السلبي للاتحاد الآسيوي من التأخير في انجاز اعمال الملاعب المتفق عليها.

واشار علامة الى انه عقد والمهندسين المسؤولين عن مشروع ملعب طرابلس لقاء مع رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص، ووزير التربية الوطنية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون للبحث في التعديلات التي طرأت على الملعب الجديد وامكانية انجازه في الوقت المحدد، وأوضح أن الحكومة طلبت الى الاتحاد المساعدة على اقناع الاتحاد الآسيوي بامكانية استضافة الدورة بنجاح.

وقال علامة أن الحكومة وعدته بـ «ضوابط فنية عالية جداً توضع بالتزامن مع ملف التعاقد مع شركات البناء بحيث يلزم المتعهد ببرنامج عمل شهري ويومي وان جهازاً رقابياً حكومياً سيشرف على الاعمال بالاضافة الى الزام المتعهد بالعمل على مدار الساعة لانجاز الملعب في الوقت المحدد.

وكشف علامة عن أن شركة «لاسيكو» الهندسية انجزت التعديلات الفنية اللازمة للملعب جراء نقله من مكانه الاساسي في بلدية طرابلس. لكن علامة ابدى تشاؤمه الشديد من امكانية استمرار الاتحاد الآسيوي بالابقاء على قرار تكليف لبنان استضافة البطولة، وان الدعوة الى اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي في 26 مايو (أيار) المقبل وسط هذا المناخ السلبي لن تأتي بنتائج ايجابية.

واعتبر علامة ان استضافة لبنان للبطولة اصبحت تحتاج الى عصا سحرية لأن شركات البناء لم تتسلم العمل بعد، وبالتالي فإن المنشآت ستتأخر حتى لو تم ارساء العطاءات على شركات البناء اليوم او غدا. واعرب عن امله في أن يحدث تحريك للعمل من الآن وحتى ذلك التاريخ.

رهيف علامة الامين العام للاتحاد اللبناني

منتخب شباب المغرب يدخل معسكرا تدريبيا الإثنين استعدادا للدورة الكروية الودية في أميركا

الرباط: سعيد ابوصلاح الدين

يبدأ المنتخب المغربي للشباب لكرة القدم الاثنين المقبل معسكرا تدريبيا في مركز كرة القدم بغابة المعمورة (ضواحي الرباط)، استعدادا للمشاركة في الدورة الودية التي ستقام في الولايات المتحدة الاميركية في الفترة من 11 الى 20 ابريل (نيسان) المقبل.

وكان المنتخب المغربي للشباب قد اجرى مباراتين تجريبيتين ضد منتخب الولايات المتحدة حيث تعادلا في الاولى في الرباط بهدف لكل منهما، وفاز شباب المغرب في الثانية التي اقيمت على ارض ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء بهدف للاشيء.

وقد دعت الادارة الفنية للمنتخبات المغربية لهذا المعسكر 29 لاعبا من بينهم ثلاثة محترفين هم محمد البلخي من نادي ميلور الفرنسي، واسامة السوادي من نادي تولوز، وشنام غوقبير من نادي رون الفرنسي.

يذكر ان منتخبي المغرب للشباب والناشئين اقصيا معا من كل التصفيات الافريقية، الشيء الذي خلف عدم الارتياح في الاوساط الكروية المغربية، خاصة اثر ابعاد كل المدربين المغاربة من الاشراف على تدريبات هذين المنتخبين من دون سبب رغم اخفاق المدرب الفرنسي ريشار تاردي الذي جاء به مواطنه هنري ميشيل مدرب المنتخب الاول.

ويتردد حسب مصادر مقربة من اللجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد المغربي لكرة القدم منذ اربعة اعوام ان الادارة الفنية قد تعرض مهمة تدريب منتخب الشباب على رشيد الطاوسي، المبعد بايعاز من هنري ميشيل والذي خلف قرار اعفائه ومنعه من السفر مع المنتخب الاول الى لومي كمساعد لهنري ميشيل، كردة فعل سلبية بين المختصين المغاربة لا سيما ان الطاوسي يعتبر من خيرة المدربين، ويتوفر على مؤهلات افضل من الفرنسيين ويدرك كل خبايا الكرة المغربية، الا انه لم يتأكد أي شيء حتى الحين.

وكان رشيد الطاوسي قد صرح لـ«الشرق الأوسط» انه تلقى عرضا من فرق مغربية وعروضا من الامارات المتحدة، الا انه فضل ارجاء البت في هذه العروض الى حين تصفية الامور مع المسؤولين المغاربة، خاصة الجنرال حسني بنسليمان رئيس اللجنة المؤقتة لاتحاد الكرة.

وكان حسن مومن المدرب الاسبق لمنتخب الشباب قد لقي المصير نفسه حين اتخذ الاتحاد قرار اعفائه، دون تبليغه بالامر، الا ان حسن مومن رفض استفسار ادارة اللجنة المؤقتة وفضل الانسحاب نهائيا من تدريب المنتخبات المغربية وتعاقد مع ادارة الوداد البيضاوي كمدير فني لفرقها.

الكرامة يتطلع لصدارة الدوري السوري على حساب شرطة حلب مستغلاً غياب الجيش

دمشق: «الشرق الأوسط»

ضمن منافسات الدوري العام السوري لكرة القدم تقام اليوم 5 مباريات في ختام المرحلة العشرين، فيما تأجل لقاء الجيش (المتصدر) برصيد 41 نقطة والوحدة الدمشقي صاحب المركز الخامس برصيد 31 نقطة الى ما بعد انتهاء بطولة كأس النخبة للاندية العربية التي يستضيفها الجيش في دمشق خلال ابريل (نيسان) المقبل.

فريق الكرامة المنافس الابرز للجيش على اللقب يحل ضيفا على فريق شرطة حلب على ملعب الحمدانية، ويتطلع الكرامة الى استثمار افضليته الفنية لتحقيق الفوز والاقتراب من الصدارة في انتظار ان يتعثر الجيش خلال مبارياته المقبلة.

الكرامة له 36 نقطة في المركز الثاني متخلفا بفارق 5 نقاط عن المتصدر، فيما يحتل شرطة حلب المركز الثاني عشر وله 16 نقطة.

وفي اللاذقية يستضيف فريق حطين نظيره فريق الجهاد وهما من فرق الوسط حيث يسعى كل طرف لتعزيز رصيده بـ 3 نقاط جديدة تساعده على تحسين موقعه على لائحة الترتيب حيث يحتل حطين المركز السابع برصيد 29 نقطة، ويليه الجهاد ثامنا وله 28 نقطة.

ويستضيف فريق جبلة في مدينته فريق الحرية الحلبي ويملك المستضيف حظوظا اوفر لانتزاع الفوز وتعزيز مكانته في المقدمة حيث يحتل المركز الرابع متخلفا عن الاتحاد بفارق الاهداف ولكل منهما 33 نقطة في حين ان الحرية بالمركز التاسع وله 25 نقطة.

وفي حمص يلتقي الوثبة (العاشر بـ21 نقطة) مع ضيفه الشرطة المركز (الحادي عشر بـ 17 نقطة) والمهدد بخطر الهبوط حيث يتوقع ان تطغى الاثارة والندية على مجريات اللقاء في سعي كل طرف لبلوغ الفوز.

آخيرا وفي الميادين يلتقي الميادين في المركز الرابع عشر (الاخير) برصيد 10 نقاط مع ضيفه الاتحاد (الثالث بـ 33 نقطة) ويتطلع الاخير الى استثمار تدهور معنويات لاعبي الميادين بسبب اقترابهم من الهبوط للدرجة الثانية في تحقيق الفوز الذي يعزز مسيرة الاتحاد في البحث عن موقع متقدم.

قمة جماهيرية بعيدة عن الحسابات بين الهلال والنصر اليوم

اكتمال عقد فرق المربع الذهبي للدوري السعودي بفوز الشباب على الاتحاد

الرياض: عبد العزيز الغيامه

مواجهة جماهيرية كبرى تجرى مساء اليوم في العاصمة الرياض بين فريقي الهلال ومنافسه العنيد النصر في لقاء مؤجل من الدوري السعودي لكرة القدم.

هذه المواجهة خرجت عن دائرة الحسابات لعدم اهمية نقاطها بعد ان حسم الهلال صدارته لفرق الدوري واستقر النصر في مراكز الوسط، لكن تظل للمباراة سخونتها واثارتها وتسجل كتاريخ.

الجماهير العريضة للفريقين تنتظر اللقاء عن ترقب وترى ان الفوز به بطولة خاصة، ويعتبر الفريقان هما الاكثر تحصيلا للدوري السعودي (8 للهلال و5 للنصر).

وكان فريق النصر قد خسر فرصة التأهل الى المربع الذهبي بعد فوز الشباب اول من امس على الاتحاد في مباراة مؤجلة بنتيجة 1/2 ليكمل بذلك الاضلاع الاربعة في المربع بجوار الهلال والاهلي والاتحاد وهي الفرق التي ستتنافس على بطولة الدوري.

وجاء فوز الشباب على الاتحاد بعد مباراة جيدة من الفريقين تفوق خلالها فريق الشباب بفضل قوة هجومه المكون من مرزوق العتيبي وسعيد العويران ورشيد باكيني ومن ثم (البديل) الدولي عبد الله الشيحان الذين نجحوا في ايجاد فرص تسجيل كثيرة، اربكت دفاع الاتحاد الذي قاده (الدولي) محمد الخليوي.

وبدأ الشباب التسجيل عند الدقيقة (7) بواسطة سعيد العويران الذي تلقى كرة عكسية من مرزوق العتيبي لعبها رشيد باكيني بالكعب لتجد العويران المتمركز ويسددها زاحفة قوية على يسار حسن خليفة، ورد الاتحاد سريعا بهدف التعادل لفريقه (36) بعد ضربة ركنية نفذها (المغربي) مراد حميود خطفها مدافع الاتحاد بضربة رأسية جميلة من امام حارس الشباب راشد المقرن لينتهي بعد ذلك الشوط الاول بالتعادل الايجابي 1/1 وكان لمشاركة العائد من الاصابة (الدولي) عبد الله الشيحان في الشوط الثاني اثر كبير في منح فريقه التفوق بالهدف الذي احرزه في الدقيقة (68) عندما تلقى كرة عرضية من المهاجم مرزوق العتيبي.

وشهدت المباراة التي انتهت 1/2 غياب اثنين من فريق الاتحاد هما خميس الزهراني واحمد بهجا. وستظل الحسابات مرهونة بنتائج مباريات الاتحاد المؤجلة بتحديد مواقع الفرق الثلاثة من يكون ثانيا وثالثا ورابعا في اطار المربع الذهبي (الشباب 38 نقطة والاهلي اقل اهدافا من الشباب ويساويه نقاطا، والاتحاد 36 نقطة وبقي له خمس مباريات مؤجلة امام الرياض والنجمة والهلال والنصر وهجر).

الهلال × النصر

حشد الفريقان افضل عناصرهما لخوض هذه المباراة رغم ابتعادها عن حسابات التأهل، فمدرب الهلال خليل الزياني رفض سفر مهاجم الفريق سامي الجابر الى الولايات المتحدة لظروف عائلية ملحة حتى الانتهاء من المباراة ليكون بجانب الكويتي بشار عبد الله في الهجوم امام العائد الى التألق الدولي يوسف الثنيان الذي بدأ يستعيد عافيته كصانع العاب ماهر.

ولم يحدد الزياني امكانية مشاركة الدولي التونسي عياد الحمروني من عدمها نظير اصابة الاخير بشد عضلي اخرجه من لقاء فريقه الاخير امام الاهلي 1/2 مساء الاثنين الماضي. وعاد الزياني لطرح الثقة من جديد بالمخضرم منصور الموينع ليعني بدور محور ارتكاز مع الدولي خميس العويران بينما لن تؤثر الاصابة بالرأس على مشاركة الظهير الايمن الدولي احمد الدوخي. وفي النصر بدا من التدريب الرسمي الاخير ان الفريق سيعتمد خطة دفاعية يعدها المدرب السعودي ناصر الجوهر، بفرض الرقابة على ابرز عناصر الهلال كالجابر وبشار والثنيان. واعد الجوهر لاعبه العائد من الاصابة الدولي محسن الحارثي للقيام بالواجبات الدفاعية الاكثر بينما سيتولى زميلاه هادي شريفي ومصطفى ادريس مراقبة الجابر وبشار. ويظل الدولي ابراهيم ماطر الورقة الرابحة في صفوف النصر باجادته الالعاب الدفاعية والهجومية، وبلا شك ان تواجد الخبير فهد الهريفي سيدعم الهجوم. وظهرت الحيرة خلال التدريب حول من سيساند القطري (الدولي) محمد العنزي في خط الهجوم من بين حسين هادي و(النيجيري) اوتشيه وان كانا قد تبادلا هذه المهمة كاساسي وبديل في المباريات السابقة.

سامي الجابر

مانديلا يعرض استضافة مباراة الإعادة بين لويس وهوليفيلد

تحقيقات حول شبهات رشى أثرت على نتيجة اللقاء الأول

لندن: «الشرق الأوسط»

ستجري ثلاثة تحقيقات منفصلة في نيويورك حول مباراة الملاكمين ايفاندر هوليفيلد والبريطاني لينوكس لويس على اللقب الموحد لبطولة العالم للوزن الثقيل.

وقال جورج باتاكي حاكم ولاية نيويورك انه سيطلب من اللجنة الرياضية في الولاية التحقيق في نتيجة المباراة التي اجريت يوم السبت الماضي، وانتهت بالتعادل بين الملاكمين رغم ان معظم المراقبين كانوا يتوقعون اعلان فوز لويس. ودعا المقربون من الملاكم البريطاني لينوكس لويس الى ان تكون مباراة الاعادة المقبلة بين لويس وهوليفيلد، بعيدة تماما عن منظم المباريات دون كنج، واشار فرانك مالوني مدير اعمال الملاكم لويس «لانهم يأملون في منظم مباريات مستقل»، وقال مالوني انهم يدرسون اقامة المباراة المقبلة في اماكن عدة، منها استاد ويمبلي، ولاس فيجاس ونيويورك، وكشف ان الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا، عرض استضافة مباراة الاعادة في جنوب افريقيا.

وعقدت لجنة التحقيقات بولاية نيويورك جلستها حتى ساعة متأخرة من مساء امس، عقب اعلان بيتر فالون المتحدث باسم اللجنة الرياضية في ولاية نيويورك «ان الفوز سرق من لويس».

اما المدعي العام في نيويورك ايليون سبيتزر فقال انه سيبدأ تحقيقا حول النتيجة المثيرة للجدل اليوم. ونكرت تقارير في الصحافة البريطانية امس ان مكتب التحقيقات الاتحادي سيبدأ تحقيقا لمعرفة ما اذا كان تلاعب قد جرى في نتيجة المباراة الا ان مسؤولين من المكتب في واشنطن لم يؤكدوا القيام بمثل هذا التحقيق.

وبدلا من ان تحدد المباراة بطل العالم للوزن الثقيل اغرقت عالم الملاكمة في جدل كبير وبدأ بعض المراقبين يتساءلون ما اذا كان تلاعب قد حدث، وكانت القاضية الاميركية اجوينا وليامز قد احتسبت النتيجة 113/115 لصالح هوليفيلد في حين اعتبرها القاضي الجنوب افريقي ستانلي كريستودولو 113/116 لصالح لويس بينما احتسب القاضي البريطاني لاري اوكونيل النتيجة 115/115.

وبهذه النتيجة احتفظ هوليفيلد (36 عاما) بلقبي رابطة الملاكمة العالمية واتحاد الملاكمة العالمي في حين احتفظ لويس (33 عاما) بلقب مجلس الملاكمة العالمي. وفي لندن نقلت الصحافة البريطانية عن القاضي البريطاني اوكونيل قوله انه ربما يكون اخطأ الا انه اضاف: «ولكني فعلت ما اعتقدت انه الصواب آنذاك.. لا يمكن ان اكون اكثر صراحة عن الآن»، مضيفا «انني رجل شريف وصادق واتخذت قراري.. لا يجب اي قاض ان يصدر قرارا بالتعادل لان الناس تعتقد انك لست شجاعا بالدرجة الكافية لكي تحسم النتيجة لصالح اي من اللاعبين».

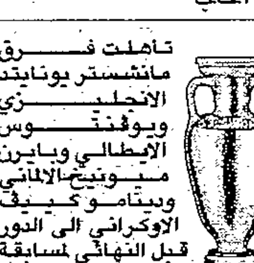
ونفى التلاعب في نتيجة المباراة.

وطالب رؤساء اتحادات الملاكمة الدولية الثلاثة باعادة المباراة خلال ستة شهور بعد الاتهامات بوجود تلاعب.

وقال بوب لي رئيس اتحاد الملاكمة العالمي من مكتبه في ايست اورانج بنيوجيرزي لرويترز «لم تسفر المباراة عما كنا نريده وهي اعلان بطل موحد للوزن الثقيل. ومن ثم قررنا ان تقام مباراة اعادة لتحديد بطل موحد، بعد اجراء تعديلات طفيفة على قواعد الاتحادات الثلاثة». ويدرس فرانك مالوني مدير اعمال لويس امكانية اقامة دعوى قانونية احتجاجا على النتيجة، ومن ناحية اخرى انتقد لويس هوليفيلد لعدم اعترافه بالهزيمة. يتوجب الآن على الملاكمين لينوكس لويس وايفاندر هوليفيلد المثول امام هيئة محلفين للاداء بشهادتيهما في اطار التحقيقات الجارية عن نزال البطلين.

الصراع على كأس أبطال أندية أوروبا انحصر بين فرق مانشستر يونايتد ويوفنتوس ودينامو كييف وبايرن ميونيخ

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب



تأهلت فرق مانشستر يونايتد الانجليزي ويوفنتوس الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني ودينامو كييف الاوكراني الى الدور قبل النهائي لمسابقة كاس الاندية الاوروبية لابطال الدوري بينما خرج ريال مدريد حامل اللقب من سباق المنافسة.

حافظ مانشستر يونايتد على امله في احراز اللقب الاوروبي للمرة الاولى منذ 31 عاما بانتزاعة التعادل من انترناسيونالي الايطالي 1-1 على ملعب سان سيرو امام اكثر من 79 الف متفرج في اياب ربع النهائي، ولسابق فوزه ذهابا 2/صفر في ملعبه.

وسجل نيكولا فنتولا هدف التقدم لانترناسيونالي في الدقيقة 63، وادرك بول سكولز التعادل لمانشستر يونايتد في الدقيقة 87.

وخاض النجم البرازيلي رونالدو المباراة منذ بدايتها لكنه عجز عن اختراق دفاع مانشستر المنظم بقيادة العملاق الهولندي ياب ستام، باستثناء مرة واحدة منتصف الشوط الثاني وتصدى لها الحارس بيتر شمايكل ببراعة.

ولعب مانشستر باعصاب هادئة وتناقل لاعبوه الكرة بسهولة في حين كانت هجمات انترناسيونالي حذرة خوفا من فتح مساحات امام الفريق المنافس، وكان ابرزها الكرة التي مررها الفرنسي فرانك سيلفستر داخل المنطقة باتجاه التشيلي ايفان زامورانو.

فتخلص الاخير من المدافع النروجي هينيج بيرج وعندما انفرد بالحارس الدنماركي بيتر شمايكل حاول الاخير التقاط الكرة لكنه تسبب بوقوع زامورانو فطالب لاعبو انترناسيونالي بركلة جزاء لكن الحكم الفرنسي جيل فيسيير لم يكترث لهم (الدقيقة 15).

ثم اطلق الارجنتيني خافيير زانيتي تسديدة قوية من خارج المنطقة صدها القائم الايمن لمرمى مانشستر (35).

واصيب الارجنتيني دييجو سيميوني في كاحلة فخرج من الملعب وحل مكانه البرازيلي زي الياس. وضغط انترناسيونالي في مطلع الشوط الثاني وصنع بعض الفرص ابرزها لرونالدو الذي تلقى كرة بينية رائعة من روبرتو باجيو فانفرد بشمايكل لكن الاخير تصدى لمحاولته ببراعة (48).

وشكل مانشستر خطورة من خلال الهجمات المرتدة وكاد يهز شباك الحارس الدولي جانلوكا باليوكا لولا رعونة أندي كول مرتين. وفي الدقيقة 59 خرج رونالدو المتعب وغير الفعال وحل مكانه الصاعد نيكولا فنتولا الذي لم تمر اربع دقائق حتى استغل خطأ روي كين قائد مانشستر في تشتيت كرة فسددها من فوق شمايكل داخل الشباك معطيا الامل لفريقه (63).

وصمد مانشستر في وجه الهجمات الايطالية بفضل يقظة خط دفاعه الذي قام بواجبه على اكمل وجه، واشرك مدربه لاعب الوسط سكولز مكان ينسن في محاولة لادراك التعادل

فكان حدسه في محله لان الاخير وجه الضربة القاضية الى انترناسيونالي عندما سجل هدف التعادل قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق. ولم يخسر انترناسيونالي على ارضه ايا من مبارياته الـ33 في مدى 36 عاما في المسابقات الاوروبية، وقد فاز في 26 منها وتعادل 7 مرات.

وبذلك انهى انترناسيونالي الموسم خالي الوفاض بعد خسارته في نصف نهائي كاس ايطاليا وتخلفه بفارق كبير في الدوري.

× يوفنتوس واولمبياكوس:

انقذ لاعب الوسط الدولي انطونيو كونتي فريقه يوفنتوس من الخروج على يد اولمبياكوس اليوناني عندما سجل له هدف التعادل 1-1 قبل النهاية بخمس دقائق ليضمن فريقه الانتقال الى نصف النهائي للسنة الرابعة على التوالي في المباراة التي اقيمت على ملعب الاولمبي في اثينا امام 77 الف متفرج.

وتقدم اولمبياكوس بهدف عن طريق اليوغوسلافي الاصل القبرصي الجنسية سينيتشا جوجيش (الدقيقة 12)، قبل ان يسجل كونتي هدفه (85). وكان مباراة الذهاب انتهت بفوز يوفنتوس 2-1.

وافتتح اولمبياكوس التسجيل عندما مرر اليوغوسلافي بريدراج ميوريديتش الكرة عرضية داخل المنطقة فتطاول لها جوجيتش براسه مسجلا هدف السبق لحظة خروج الحارس ميكيلانجلو رامبولا بديل انجلو بيروتزي المصاب، وسط فرحة هستيرية في المدرجات. وفي الشوط الثاني سيطر يوفنتوس على مجريات اللعب لكن من دون خطورة حقيقية على مرمى الفريق اليوناني الذي تكتل في خطوطه الخلفية في محاولة للمحافظة على النتيجة. واستغل كونتي خروجا خاطئا للحارس اليوناني ليسدد داخل الشباك وسط صدمة اللاعبين اليونانيين. وكان فيليبو اينزاجي سجل هدفا في الدقائق الاخيرة ايضا في مرمى مانشستر يونايتد الانجليزي الموسم الماضي سمح لفريقه ببلوغ الدور ربع النهائي.

● بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن: سحق بايرن ميونيخ الالماني مواطنه كايزرسلاوترن 4 ـ صفر رغم ان اللقاء اقيم على ارض الاخير.

وكان بايرن سبق وفاز 2/صفر في الذهاب. وتابع بذلك فريق بايرن مسيرته المتألقة معززا حظوظه في تحقيق الحلم الذي يراوده باحراز الثلاثية (الدوري والكاس الالمانيان وكاس ابطال أوروبا).

ويذكر أن بايرن يتصدر الدوري الالماني بفارق 14 نقطة عن كايزرسلاوترن صاحب المركز الثاني، وبلغ المباراة النهائية لمسابقة الكاس حيث سيلتقي مع فيردر بريمن.

واستغل يانكر بالذات غياب المهاجم البرازيلي المتألق جيوفاني ايلبير الذي سيخضع لعملية جراحية في اربطة الركبة في الولايات المتحدة، افضل استغلال وكان مفتاح فوز فريقه، ذلك لانه تسبب باحتساب ركلة الجزاء الذي سجل منها زميله ايفنبرج هدف السبق، وطرد الحكم يانوش هروكتا الذي تسبب بمخاشنته داخل المنطقة.

واضاف يانكر الهدف الثاني في الدقيقة 22، واستقبلت شباك كايزرسلاوترن هدفا ثالثا في الدقيقة 39، عندما امر الحكم مواصلة اللعب فسدد يانكر الذي كان في وضع تسلل لكن كرته ارتطمت بقدم اوفه روزلر ومرت فوق الحارس مباشرة الى الشباك.

وفي الدقيقة 56 حول الحائط الدفاعي لكايزرسلاوترن اتجاه الكرة التي سددها ماريو بازلر من ركلة حرة مباشرة الى الشباك.

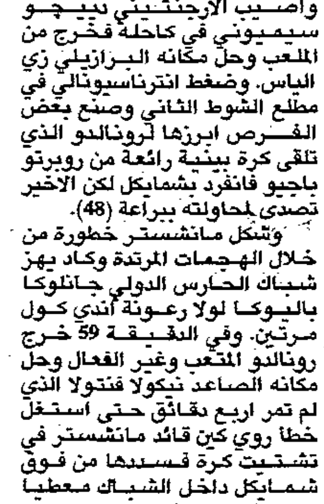
● دينامو كييف وريال مدريد:

فقد الفريق الاسباني لقبه بطلا لأوروبا بخسارته امام دينامو كييف صفر ـ 2 في كييف امام 82 الف متفرج. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1-1.

وبادر ريال مدريد منذ انطلاق المباراة الى الهجوم لكنه اصطدم بدفاع اوكراني منظم ويقظ فعجز الاسبان بالتالي عن تشكيل خطورة كبيرة او حتى صنع محاولة واضحة للتسجيل برغم سيطرتهم على مجريات الشوط الاول.

وتحولت السيطرة في بداية الشوط الثاني للفريق الاوكراني وفي الدقيقة 63 انسل اندري تشيفتشينكو، صاحب التسديدات الصاروخية، من الدفاع الاسباني وأرغم حارس مرماه الالماني بودو ايلجنر على ارتكاب خطأ في حقه فلم يتأخر الحكم السويدي فريسك في الاعلان عن ركلة جزاء انبرى لها تشيفتشينكو بنفسه فصدها ايلجنر في المرة الاولى وارتدت منه لكن الاول تابعها للمرة الثانية داخل المرمى.

وانطلق ريال مدريد نحو الهجوم في محاولة منه لادراك التعادل، لكن كانت هجمات كييف المرتدة خطيرة ومن احداها مرر المهاجم سيرجي ريربوف كرة رائعة باتجاه تشيفتشينكو داخل المنطقة فسددها الاخير بعيدا عن متناول الحارس ايلجنر مسجلا الهدف الثاني الذي أمن تأهل فريقه الى الدور نصف النهائي.





لاعبو مانشستر يونايتد يحتفلون بتأهلهم الى قبل نهائي الكاس الاوروبية، وفي الاطار البرازيلي رونالدو نجم انترناسيونالي الايطالي على الارض يندب حظه (أ.ب)

«سي موربيزنيس» يفوز بالكأس الذهبية لسباق شيلتنهام الآيرلندي للخيول

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز الحصان «سي مور بيزنيس» بالكاس الذهبية في ختام مهرجان شيلتنهام الايرلندي للخيول امس ونال الجائزة الكبرى وقدرها 150 الف جنيه استرليني.

وعوض «سي مور بيزنيس» بذلك خسارته سباق العام الماضي الذي كان ابرز مرشح للفوز به.

وحل الحصان «جوبالليستيك» في المركز الثاني بينما كان المركز الثالث من نصيب «فلوريدا بيرل».

وكانت الترشيحات قبل السباق تضع «فلوريدا بيرل» في مقدمة الجياد المتنافسة للفوز بالكاس. وكان السباق قد خلا امس من احد الخيول الشهيرة وهو «نيك داندي» الذي تعرض لاصابة خطيرة في ساقه من المتوقع ان تنهي حياته في مضامير السباقات.

وكان «نيك داندي» احد الجياد المرشحة للمنافسة على الجائزة الكبرى لمهرجان شيلتنهام لكن اصطدامه اول من امس وكسر ساقه اضاعا عليه الدخول في المنافسات على الكأس الذهبية.

انتقادات شديدة اللهجة من المغرب للاتحاد الأفريقي لكرة القدم

الرباط ـ ا.ف.ب: لم يهضم المغاربة بعد مرارة قرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم منح غانا ونيجيريا استضافة نهائيات كاس الامم الافريقية الثانية والعشرين معا من 23 يناير (كانون الثاني) الى 13 فبراير (شباط) عام 2000.

وكان المغاربة متيقنين انهم «الاوفر حظا» لاحتضان هذه الدورة الافريقية العريقة الاولى في القرن المقبل بدلا من زيمبابوي، لكن قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي خلال اجتماعها الاثنين الماضي في كوناكري كان له وقع الصاعقة بالنسبة اليهم حيث تابعت الصحف المحلية انتقاداتها الشديدة اللهجة ضد الاتحاد الافريقي.

واعتبر عبد الله بنحساين ممثل الاتحاد المغربي الذي دافع عن ملف بلاده في كوناكري ان «المغرب وحده كان يملك ملفا متكاملا لاحتضان النهائيات». وكشف بنحساين عن عيوب عدة لن تنفع حسب رأيه في خدمة الصورة الجيدة للكرة الافريقية ومؤسساتها. وقال انه «ذهل لسماعه القرار في وقت سجل فيه غياب ممثلي نيجيريا وغانا وملفات ترشيحيهما».

واضاف ان «اختيار البلدين لاحتضان النهائيات معا هو لغايات انتخابية»، ملمحا الى احتمال دعم الدول الناطقة باللغة الانجليزية لاحد المرشحين لرئاسة الاتحاد الافريقي.

وذهبت صحيفة «لوكوتيديان دي ماروك» الى ابعد من ذلك وكتبت تحت عنوان «دناءة التناوب الانتخابي للاتحاد الافريقي»، وقالت «لقد تنازلت مصر عن الاستضافة بطريقة ماكرة لانها بكل بساطة ترغب ضمان اصوات البلدان الافريقية الناطقة باللغة الانجليزية لمرشحها الى رئاسة الاتحاد الافريقي رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر، وهي اللعبة التي احتكم اليها رئيس الاتحاد الحالي الكاميروني عيسى حياتو الذي يرغب في اعادة ترشيح نفسه، بموافقته على اختيار نيجيريا».

وتساءلت صحيفة «لوبينيون» من جهتها «من له المصلحة اليوم في ان يغرق الاتحاد الافريقي في مثل هذه المشاكل»، مضيفة «لقد اتخذت اللجنة التنفيذية الخطوات الاكثر خطورة في تاريخها... وتواجه كرة القدم الافريقية خطر عدم الوقوف من جديد».

اما صحيفة «البيان» فقالت «اذا كان للاتحاد الافريقي مشاريعه فان تلك مشكلته، لكن ان تتم التضحية بدفتر الشروط فهذا يفتح شرخا في الاجماع الذي تحدث عنه رئيس الاتحاد الذي انتخب في المغرب عام 1988 بدعم غير مشروط للاخير ضد البلدان الانجلوفونية». وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي قررت منح غانا ونيجيريا استضافة النهائيات بدلا من زيمبابوي التي سحب منها التنظيم في 8 فبراير الماضي لتأخر بدء الاعمال في الملاعب.

ميامي هيت يواصل انتصاراته وشيكاغو يعاني من كابوس الهزائم في دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ ا.ف.ب: حقق ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية فوزه الثامن عشر مقابل 5 هزائم ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين اثر تغلبه بصعوبة على اتلانتا هوكس 86/85 وفرض تيم هارداواي نفسه نجما للمباراة بتسجيله 24 نقطة، واضاف زميلاه الونزو مورنينج (14 نقطة و10 متابعات) وبي جي براون (14 نقطة و5 متابعات). وكانت الافضلية لميامي في الشوط الاول الذي انتهاه لمصلحته 38/44 وكان اتلانتا قاب قوسين او ادنى من تحقيق الفوز بتسجيل لاعبيه في الشوط الثاني 47 نقطة مقابل 42 للفائز. وتألق في اللقاء ستيف سميث (22 نقطة) وموكي بلايلوك (16 نقطة) والزائيري الاصل موتومبو تيكيمبي (13 نقطة و13 متابعة).

وهي الخسارة العاشرة لاتلانتا مقابل 13 فوزا ليتراجع الى المركز الثالث في المجموعة الوسطى الشرقية.

وعزز هيوستن روكتس موقعه في المركز الثالث في المجموعة الوسطى الغربية بتغلبه على دنفر ناجتس 109/114، وهو الفوز الخامس عشر لهيوستن في 24 مباراة مقابل 6 انتصارات و17 خسارة لدنفر.

وساهم الثنائي حكيم عليوان واوتيلا هارنجتون بشكل كبير في فوز هيوستن فسجل الاول 26 نقطة و9 متابعات و6 تمريرات حاسمة، واضاف الثاني 23 نقطة. وبرز ايضا تشارلز باركلي (15 نقطة و11 متابعة) ومايكل ديكرسون (14 نقطة) وسكوتي بيبن (12 نقطة)، في حين تألق في صفوف الخاسر الخماسي المؤلف من شاونسي بيلابس (22 نقطة) وكوري الكسندر (18 نقطة) وانطونيو مكديس (17 نقطة و13 متابعة) وجوني تايلور (16 نقطة) ونيك فان ايكسل (15 نقطة). وحقق اورلاندو ماجيك ثاني مجموعة الاطلسي الشرقية فوزه السابع عشر في 24 مباراة على حساب شيكاغو بولز حامل اللقب ست مرات في السنوات الثماني الاخيرة، 103/94.

ويعود الفضل في فوز اورلاندو الى ديريك ارمستورنج صاحب 23 نقطة ونيك اندرسون الذي سجل 21 نقطة و9 متابعات و10 تمريرات حاسمة، ولم يمنع تألق راندي براون 20 نقطة والكرواتي توني كوكوتش 17 نقطة تجنب فريقهم الخسارة الـ16 في 22 مباراة.

وقاد الن ايفرسون فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز رابع مجموعة الاطلسي الشرقية من الحاق الخسارة السابعة بانديانا بيسرز متصدر [illegible]عة الوسطى الشرقية 110/114 (الشوط الاول 59/60).

واعتبر ايفرسون، افضل المسجلين في الدوري هذا الموسم بمعدل 28,1 نقطة في المباراة الواحدة، 39 نقطة منها 10 نقاط في الربع الاخير من المباراة عندما كان فريقه متخلفا بفارق 8 نقاط. واضاف جورج لانش 21 نقطة وتيرون هيل 17 نقطة.

الأهلي يلتقي المقاولون للاحتفال بدرع الدوري المصري

6 لقاءات مهمة ومصيرية اليوم والصراع ساخن بين أندية القاع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم المرحلة الرابعة والعشرون من بطولة الدوري المصري المتقطع لكرة القدم بعد فترة توقف لا مبرر له، ويحتفل الاهلي المتصدر (61 نقطة) في مباراته مع المقاولون السادس (29 نقطة)، بفوزه للمرة السادسة على التوالي والـ28 منذ انطلاق المسابقة عام 1948 بدرع الدوري بعد ان ضمن الفوز به بغض النظر عن نتائج المباريات الاخيرة، وهو يسعى الى المحافظة على سجله نظيفا وانهاء الموسم من دون خسارة بعدما حقق حتى الان 19 فوزا واربع تعادلات.

على جانب اخر فإن صراع القاع يزداد اشتعالا وبين اكثر من طرف، ويلتقي اليوم الاسماعيلي الثالث ورصيده 34 نقطة مع المنصورة 31 نقطة، والمصري الرابع (34 نقطة) مع القناة السابع (29 نقطة)، واسوان مع الاتحاد السكندري الثامن (27 نقطة)، وغزل المحلة الثاني عشر (24 نقطة) مع بلدية المحلة الرابع عشر (21 نقطة)، والشرقية الحادي عشر (25 نقطة) مع الكروم العاشر (25 نقطة).

ويقام لقاء الزمالك مع سينا غدا.

ويأمل الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للاهلي الخروج من بطولة الدوري دون هزيمة واحدة، ومحققا اعلى نسبة انتصارات ترفع من اسهمه وتحافظ على الفارق النقطي الكبير بينه وبين خصمه الزمالك.

اما المقاولون فهو في منطقة غير آمنة ويحتاج الى نقطة اخرى على الاقل ليضمن بشكل نهائي البقاء، كما ان جوزيف برجر مدرب المقاولون اكد ايضا ان مباراته مع الاهلي مباراة مصيرية ويحلم بتحقيق فوز كبير على بطل الدوري.

ويبرز لقاء غزل المحلة وبلدية المحلة لانه يجمع الشقيقين. ومهما كانت النتيجة فانها ستكون مؤلمة، لان هزيمة البلدية او الغزل تعني سقوطه لاسيما البلدية الذي يتذيل قاع الدوري مقابل 24 نقطة للمحلة. وقد اكد مسؤولو البلدية رفضهم لما يتردد من شائعات حول تنازلهم للمحلة لكي ينجو احدهما من الهبوط بدلا من هبوطهما معا. ويأتي لقاء الاتحاد السكندري واسوان تحت شعار لا للهزيمة او ضياع النقاط. الاول تفوق على نفسه وخطف نقطة من الزمالك رفع رصيده الى 27 نقطة وفوزه اليوم يكفي لضمان بقائه في الدوري، في الوقت نفسه فان اسوان هرب من القاع وبلغ رصيده 23 نقطة وفوزه يزيد من امل استمراره مع الكبار.

ومباراة الشرقية والكروم لا تحمل الاثارة لان الفريقين متساويان في عدد النقاط ولكل منهما 25 نقطة. وفرصة الشرقية افضل لانه سيلعب على أرضه ووسط جماهيره.

امتدادات الزمان والمكان في تنويعات روائية

إدوار الخراط يروي طرفا من سيرته الذاتية وعلاقته مع الفن القصصي في كتابه الجديد «تباريح الوقائع والجنون»

● لا يبرح الخراط في عمله الجديد، ألاعيبه وحيله الفنية عبر مستويات السرد، وطبقات الوصف، وشرائح الكولاج المنتقاة من أضابير الصحف القديمة ● يفتقد العمل في جوهره فضاء الرواية المتوتر المشحون بتعارضات وتحولات المواقف والرؤى والأفعال ● لا يتجه الخراط صوب الماضي لاسترجاعه واعادة قراءته، لكن لينقض عليه ويحوله الى دوامة لا تنتهي من الأسئلة ● تنافر الأصوات في سياق حوارات سردية متضادة مرسلة يجسد شخصية الواقع وعبثيته

القاهرة: جمال القصاص

يروي ادوار الخراط في كتابه الجديد «تباريح الوقائع والجنون» طرفاً هاماً من سيرته الذاتية، متلمساً أطياف هذه السيرة في شآبيب من اصقاع الذاكرة، معجونة بحلمه المفضل الواقعي جداً في مزج النسبي بالمطلق، والذي يكاد من فرط واقعيته يشارف المستحيل، بل الجنون. ولا يبرح الخراط في هذا العمل الاعيبه وحيله الفنية، عبر مستويات السرد، وطبقات الوصف، وشرائح الكولاج المنتقاة بعناية فائقة من اضابير ومرايا الصحف القديمة المهشمة والمتناثرة في كل اتجاه، إما بفعل سطوة الواقع الراهن وإيلامه، وفواجعه التي لاتنتهي، او بسطوة الزمن الذي تتحول فيه الأنا الراوية الى مجرد سارد ومستعير وقائع واحداث وذكريات انقضت عذاباتها ومفاتنها، لكنها برغم ذلك لا تزال نبوبها حية ومتقدة في القلب. وتحت أثر غواية اللعب يصر صاحب مصكوكات «الحساسية الجديدة» و«الكتابة عبر النوعية» على ان يسمي عمله الجديد هذا «تنويعات روائية»، وخيراً فعل. فالعمل برغم ما فيه من بساطة وخفة رشيقة ومحلقة، وبرغم انسيابه هيكلياً في حزمة من النغمات المتنافرة والمتناثرة، إلا انه في جوهره يفتقد فضاء الرواية المتوتر المشحون بتعارضات وتحولات المواقف والرؤى والأفعال، وان كان في جوانب منه يتوكأ على عصاها كشيخ أثقلته خبرة السنين وحكمة الاعتراف التي تند عن أن تكون مجرد صور لذكريات قابلة للتصديق.

نداءات غامضة

يروي الخراط عن ايام حله وترحاله في عدد كبير من بلاد آسيا وافريقيا واوروبا واميركا، إبان عمله في منظمتين اتاحتا له هذه الفرصة، هما منظمة تضامن الشعوب الافرواسيوية، واتحاد الكتاب الافريقيين الآسيويين. وخلال النصوص نتعرف على الكثير من الوقائع والأحداث والمواقف والمغامرات، الحرجة والطريفة التي خاضها الراوي في خضم هذه الرحلات، بيد أن تعرفنا عليها لا يتوقف عند مجرد كونها وقائع مثيرة ومسلية، تحدث في سياق آلية عمل شاق وممتع في الوقت نفسه، وإنما نتعرف عليها أساساً كنوع من الاعترافات الذاتية السريعة المتمردة النزقة، لسيرة ذات لا ترسم خطاً سطحياً بينها وبين خبرتها في الحياة.

ولعل ذلك يفسر تشابك وتلاطم الأحاسيس والرؤى والمشاعر التي تواجهنا في نصوص هذا العمل، وما يطرأ على شبكة علاقاته من تغير وتحول وتبدل في الشخوص والأمكنة والرؤى، ثم هذه الحسية البائخة، حتى ليبدو كل صوت في الحياة وكأنه نداءات وصيحات، لأنوثة معلنة، صريحة وواضحة، وغامضة على نحو ما. ولا يبرح هذا الهم النقلات والشطحات والشذرات الشعرية الموسقة الخاطفة، والتي تتفجر ـ بغتة ـ من سحر اللحظة الماثلة الحية، بما تكتنزه من إثارة ووحشة.

وعلى ضوء ذلك يمكننا ان نفهم روح اللاجدية واللعب التي تحكم بنية هذا العمل، ويبدو لي ان الخراط قصد ان يتحرر من أسر أسلوبه، ليمنح تنافر الاصوات الضاربة في نسيج حركة الوقائع والأحداث فضاء مفتوحاً تمارس فيه حريتها ولعبها الخاص بشكل تلقائي بعيداً عن قبضة الوعي الانساني المسبق وانساقه المنطقية الرتيبة. ومن ثم، فتتنافر هذه الأصوات وفي سياق حوارات سردية متضادة مرسلة على عواهنها وعلاقتها يمثل تجسيداً حياً لوحشية الواقع وعبثيته، ومدى معاناة الذات فيه. فضلاً عن أن الخراط لا يتجه بجولاته هذه صوب الماضي لاسترجاعه وإعادة قراءاته بشكل تقييمي تاريخي، لكنه ينقض عليه محيله الى دوامة لا تنتهي من الأسئلة والصرخات التي تضرب في كل اتجاه.

لذلك يصرخ الخراط في نهاية احد النصوص «المحنة»، قائلاً: «لم لا؟ الفن القصصي؟ هانذا اكشف ـ دون اهتمام ـ رقبتي لسكاكين النقاد من كل صنف، اضع راسي على الطبق أمام تلمظ أصحاب النظريات والتنميطات..».

هذه الصرخة تتجسد على نحو مغاير، ربما اشد إيلاماً وإيجاعاً في معظم النصوص. ففي اول قصص الكتاب «ثلوج كالمنجارو»، وبعد انتهاء وقائع المؤتمر، تتردد أصداء هذه الصرخة في نشيج حسي جواني، يتبلور في شكل «موناد» غامض ومقتحم لأنثى منذورة لطعنات المجهول. تختفي هذه الأنثى في نهاية النص على نحو ملتبس ما يجعل لقاء البطل العابر بها اشبه بالسحر والبرق الخاطف، وتبدو الصرخة وكأنها قبلة الوداع الأخيرة، أو هي معزوفة ختامية للنص كله. وفي نص «الخلاعة والدلاعة منهبي» تتهادى الصرخة من آبار الطفولة السحيقة، كحلم محتدم بالوجع والغضب المكبوت، يتسع وينفرط في نسيج الكلمات، ويتكور كوردة مفتتة تحت اقدام واقع فظ.

أبدية الصوت

ولأن الخراط يدرك أن زمن هذه الأسفار قصير للغاية، فإنه يلجأ الى قصاصات الصحف وشرائح الكولاج، ليعطي المشهد نوعاً من الامتداد الحي في الزمان والمكان، ولكي يظل انتهاكه لحيوات الماضي والحاضر مشروعاً وقائماً، وحتى لاتبدو هذه القصاصات مجرد حشو خارجي لا علاقة له فنياً بالموضوع. ومن ثم نستطيع ان نجد نوعاً من التماثل او التماهي في النص السالف، وبين القصاصات الصحفية التي تتقاطع معه، من منطلق التنويعات المتنافرة على لحن واحد، وليس من منطلق آليات المونتاج السينمائي المعروف، والذي يسعى الى تقطيع المشهد، او إعادة ترتيبه وفق رؤية محددة. ان صوت الانفجارات المتتالية على اثر انفجار 553 اسطوانة غاز انفجرت بها حمولة السيارة أثناء تفريغها، والتي بسببها كانت المدينة تتحول الى كرة من اللهب المسعور، هذه الصرخة الوقائعية المباشرة تتجاوب أصداؤها في النص مع صرخة الطفل المستدعاة من الماضي خلال حفل طهوره. وفي نص «رقصة الشيتا مشرئبة العنق»، تطالعنا أصداء أخرى لهذه الصرخة محفوفة بجو الفزع والرعب الذي توحي به غابات اكرا الموحشة الغاصة بالتهديد، ووقائع المؤتمر الدرامية، وما صاحبها من احداث مؤلمة مثل موت رئيس أحد الوفود في حادث انقلاب سيارة ومشهد السيدات الفقيرات في السوق.. وغيرها، وفي الوقت نفسه نجد شرائح الكولاج القصصية تتماثل مع هذا الجو في وثاقة وانسيابية تمنح النص درجة من الكثافة التعبيرية، وتصبح الصرخة بكل تدرجاتها غير المحتملة ليست مجرد اداة للاحتجاج والرفض والادانة بل هي سلاح لهتك ادغال اللحظة الحاضرة وكشف مساحة اخرى لذاكرة مختنقة بنشوة أبدية الصوت واللحن، أو الأبدية بشكلها المطلق.. ذاكرة لاتستطيع ان تستبقي الزمن خارج سياقه الفيزيقي المادي، ومع ذلك تسعى الى نسيانه، أو التعامل معه باعتباره مجرد مساحة فارغة قابلة دوماً للامتلاء.

في هذا الجو كان طبيعياً ان يكون مضمون القصاصات المستدعاة في النص عن الموت، كتصعيد لأسئلة الراوي.. «هل تلعب بي الذاكرة مرة أخرى؟ اما زلت احيا مع الموتى؟ اطيافهم الآن أقوى حضوراً منهم احياء» وفي الوقت نفسه ياتي الكولاج القصصي كنوع من الترديد النغمي على الطبقة اللحنية أو القماشة الأساسية للنص، ويتلخص مضمون الكولاج في القبض على عصابة تخصصت في نبش قبور الموتى والاتجار في هياكلهم العظمية.

هذا النهج يتواتر في معظم نصوص الكتاب ممزوجاً بعاطفة حريفة مثقلة بمرايا الماضي والحاضر والآتي، ومن تقاطع هذه المرايا وتجاورها وتهشمها تتشكل صرخة الخراط العالية التي اظن انها لن تخفت أبداً.



غلاف الكتاب

مفردات لغوية مستعارة من العربية

معجم للدكتور ابراهيم السامرائي يشتمل على ما فات كتب الألفاظ المعربة

● احتوى المعجم على 1429 مفردة فارسية مستعارة من اللغة العربية ● إن من شرف العربية أنها شرقت وغربت وذهبت في الآفاق، فكان لها في كل لغة من لغات الدنيا صيد ● كان في صالح اللغات الأوروبية أنها نهلت من اليونانية واللاتينية مفردات جمة أغنت معجماتها في حقول الفلسفة والعلوم والفنون والآداب ● كل لغة تعطي وتأخذ، تبرهن انها لغة حية متفاعلة مع العالم ● ما أسموه «لغة الجرائد» في مطلع هذا القرن تحول إلى عربية جديدة معاصرة

على الشوك

حين يتصفح المرء أياً من معاجم اللغات يجد ان اللغات اكثر تقارباً مع بعضها البعض، من الشعوب الناطقة بها، أي ان اللغات لا تعرف التعصب او العنصرية، مثلما تعرفها الشعوب، وهذا يصدق على معظم لغات البشر، ونادراً ما تجد لغة سالمة او خالية من «جراثيم» لغات أخرى. واللغة الخالية من مثل هذه «الجراثيم» هي افقر لغات الدنيا واهزلها، بحكم عزلتها و«مناعتها». واذا أدركنا ان عدداً غير قليل من المفردات العربية مستعار من الفارسية وحتى اليونانية واللاتينية، منذ عصر الجاهلية، ايقنا ان ثروة اية لغة انما تأتي من التفاعل والاحتكاك والاستعارة.

وسر غنى اللغة الانجليزية هو ان ثلث مفرداتها على الأقل مستعار من الفرنسية وسواها، وليس ذلك فحسب، بل انها كانت مطواعة حتى لبعض صيغ النحو والصرف الفرنسيين (لنتذكر ان صيغة الجمع الانجليزية باضافة حرف السين «S» الى المفرد مأخوذة من الفرنسية)، وكان في صالح اللغات الأوروبية انها نهلت من اليونانية واللاتينية مفردات جمة اغنت معجماتها في حقول الفلسفة والعلوم والفنون والآداب، بل انها استفادت كثيراً من صيغ البناء الصرفي في هاتين اللغتين الكلاسيكيتين (الاغريقية واللاتينية) لا سيما في اللواحق التي تلحق بالكلمات لتفيد معاني جديدة، معاكسة للمعنى الأصلي، او ما الى ذلك... ولا شك أن ذلك يرجع الى صلة القربى التي تربط اللغات الأوروبية باللاتينية وبالاغريقية.

نقول ان مما يشرف اي لغة ان تعطي وتأخذ، ولا فرق في ذلك، لأنها في الحالة الثانية ـ اي الأخذ ـ تبرهن على انها لغة حية متفاعلة مع العالم، وليست جامدة او متخلفة او منعزلة، والى هذا ذهب الدكتور ابراهيم السامرائي، الذي ضرب على وتر العطاء في قوله: «... ان من شرف العربية انها شرقت وغربت ونهبت في الآفاق فكان لها في كل لغة من لغات الدنيا رصيد» ولم يجد غضاضة في الأخذ، بل عد ذلك من مستلزمات التطور: «وليس من العلم ان يشمخ العرب في عصرنا عن كل ما هو غير فصيح، الا ترى ان هذا الذي دعي غير فصيح في مطلع هذا القرن مما أسموه «لغة الجرائد» او الاغلاط الشائعة قد تحول الى «عربية جديدة معاصرة».

وكتاب «الدخيل في الفارسية والعربية والتركية» للدكتور ابراهيم السامرائي هو معجم للمفردات الفارسية والتركية المستعارة من العربية، وبالعكس، للمفردات العربية المأخوذة من الفارسية والتركية، وهو دراسة الى جانب كونه معجماً (بشيء من ايجاز)، ويشتمل على ما فات كتب الألفاظ المعربة، وقد انطوى هذا الكتاب المعجم على 1429 مفردة على طرائق، «منها ما هو مفرد بقي على بنائه في العربية، ومنها ما الحقوه بلواحق فارسية ركبوها مع الألفاظ العربية، ومنها ما سبق بزيادات فارسية ركبوها ايضاً».

وكما هو الحال مع اية لغة تستعير من لغة أخرى، فان المعنى قد يختلف قليلاً أو كثيراً عن الكلمة في لغتها الأصلية، ما لم تكن مطابقة لها في المعنى، مثل «بخار» التي اخذتها الفارسية من العربية واصبحت تعني «الحمى»، ومثل «تجسس» التي اصبحت في الفارسية تعني «بحث علمي»... الخ. واشتمل المعجم على 252 كلمة فارسية مستعملة في العربية لم يرد لها ذكر في الكتب والمعاجم السابقة.

أما الدخيل التركي «العثماني» في الدارجة العراقية فكان عدده في الكتاب 104 مفردات، من بينها كلمة «عنبر» التي تستعمل اليوم في العربية ـ الفصيحة والعامية ـ بمعنى «المخزن والمكان المخصص في السفن لخزن البضائع وغيرها». ومن المفارقة ان هذه الكلمة اخذها الأتراك من العربية، ثم صدروها البنا، فهي في العربية الفصيحة «انبار» بمعنى اهراء الطعام، واحدها «نبر» والاسم «نبر» بكسر النون، بمعنى كدس الطعام. وذكر الدكتور السامرائي ان كلمة «بارود» العربية الفصيحة والدارجة تذكرنا بكلمة barut التركية، بنفس المعنى، واظن ان الكلمة استعملت في العربية منذ ايام الصليبيين، ولا يعرف اصل الكلمة على نحو قاطع، وجاء في الكتاب ص (76) «ان كلمة magasa تركية بمعنى الدكان الكبير، (مكازة). اقول: هي ليست في العربية، بل العربية من هذه الصيغة واحتفظت بعاميتها. ولعل الكلمة التركية من الفرنسية maga-zin. ولا شك ان كلام الدكتور ابراهيم السامرائي صحيح في شقه الثاني، أي ان الكلمة التركية لعلها مستعارة من الفرنسية، لكننا استغربنا قوله في الشق الأول، حيث جاء ان الصيغة العربية المأخوذة عن التركية ليست من العربية، وقد ذكرت هذه الكلمة في قائمة المفردات التركية التي انتقلت الى الدارجة العراقية، وهذا صحيح بالطبع، لكن الدكتور السامرائي ذكرها مرة اخرى ضمن المفردات التركية المستعارة من العربية، وهو صحيح ايضاً، لأن أصل الكلمة عربي قبل ان يكون فرنسياً او اوروبيا. وبالفعل جاء في الصفحة 129 من الكتاب ان كلمة magaza تفيد معنى «مخزن الحاجات، اقول، والقول، للدكتور السامرائي، هذه كلمة عربية جعلها الأتراك «مغازه»، ثم استعملها العرب في السنتهم الدارجة باللفظ التركي واغفلوا الأصل العربي وهو (مخزن)».

ومع ان الدخيل في العربية من الفارسية اقل من الدخيل في الفارسية من العربية، الا ان معجم الدكتور السامرائي لم يتوسع في عدد المفردات العربية المستعارة من الفارسية، واكتفى بذكر «31» مفردة فقط، محيلاً القارئ الى الكتب العربية التي تناولت موضوع الألفاظ المعربة، لكنه اكد في الوقت نفسه على ان كثيراً مما نسب في هذه الكتب الى الفارسية، وكذلك الى السريانية، لم يكن صحيحاً، ونذكر امثلة على ذلك، مثل «قرأ، وكتب، وزرع، وصلّى، وصام، وزكى، وحج...» العربية التي ذهب معجميون وكتاب سريان، مثل مار افرام اغناطيوس، الى انها مأخوذة من السريانية، في حين نبه الدكتور ابراهيم السامرائي الى ان هذه الفاظ مشتركة في اللغات السامية (كالبابلية، والعبرية، والآرامية، والعربية، والحبشية، الخ). واخذ الدكتور السامرائي على سيد ادي شير «الكلداني الآشوري، رئيس اساقفة سعرد، في كتابه «الألفاظ الفارسية المعربة» انه خبط خبط عشواء فرد كثيراً من الألفاظ العربية التي اجمع اهل العلم على عروبتها الى الفارسية... ثم انه حين رد هذه الألفاظ العربية الى الفارسية انطلق من ذلك الى ان هذه الألفاظ الفارسية افادها الفرس من السريانية، وقد التقى في هذا مع اغناطيوس افرام الثاني في خبطه وتعصبه» (ص 212 ـ 213). وكنا نتمنى لو ان استاذنا الدكتور السامرائي دعم قوله هذا بأمثلة ليعزز رأيه ويشبع فضول القارئ ويقنعه بصحة ما ذهب اليه. هذا الى اننا نرى، مرة أخرى، ان الاستعارة في اللغات لا عيب فيها، وتبقى وسيلة لتفاهم وتآخي الشعوب.

ختاماً نقول ان كتاب «الدخيل في القارسية والعربية والتركية»، للدكتور ابراهيم السامرائي، العضو في مجامع اللغة العربية في الوطن العربي، وفي المجمع العلمي الهندي، وفي الجمعية اللغوية الباريسية، يسد فراغاً في مكتبتنا العربية، الى جانب مؤلفات الدكتور القيمة الأخرى، مثل «فقه اللغة المقارن»، و«النحو العربي، نقد وبناء» و«في اللهجات العربية القديمة»، وغيرها.

> الكتاب: الدخيل في الفارسية والعربية والتركية (معجم ودراسة)
> المؤلف: د. ابراهيم السامرائي
> الناشر: مكتبة لبنان ناشرون
> بيروت 1997

عيون الشعر

بعد الحبيب

أبو العيص بن حزام

وكم من صاحب قد ناء عني
رميت بفقده وهو الحبيب

فلم أبد الذي تخفي ضلوعي
عليه وإنني لأنا الكئيب

مخافة أن يراني مستكيناً
عدوٌ، أو يساء به قريب

فيشمت كاشح، ويظن أني
جزوع عند نائبة تنوب

فبعدك مدت الأعداء طرفاً
إليّ ورابني دهر مريب

وأنكرت الزمان، وكل أهلي
وهرّتني لغيبتك الكليب

وكنت تقطّع الأبصار دوني
وأن وغرت من الغيظ القلوب

ويمنعني من الأعداء أني
ـ وان رَغِموا ـ لخشيٍ مهيب

فلم أر مثل يومك كان يوماً
بدت فيه النجوم، فما تغيب

وليلٍ ما أنام به، طويل
كأني للنجوم به رقيب

وما يك جائياً لا بد منه
إليك فسوف تجلبه الجلوب

اصدارات

العجيلي يتذكر الراحلين

عمان: «الشرق الأوسط» عن دار «الأهالي» للطباعة والنشر والتوزيع السورية صدر للدكتور عبد السلام العجيلي كتابه الجديد «وجوه الراحلين» في 214 صفحة من الحجم المتوسط.

والكتاب يقع في جزءين. ضم الجزء الأول، كتابات عن نجيب الريس وحبيب كحالة وفؤاد الشايب وأحمد الصافي النجفي ومحمد الفراتي وجورج صيدح وعمر أبو قوس، بينما تحدث العجيلي في الجزء الثاني من الكتاب عن عزيزة هارون والبير أديب وسامي الجندي ووجيه البارودي ونجاة قصاب حسن ونزار قباني وغيرهم.

غلاف الكتاب

يقول د. العجيلي: «إن فصول الكتاب ليست مجرد اطراء ومديح، بل هي صفحات أدبية يتجاور فيها تاريخ الأحداث وتصوير النفسيات، وتتضمن آراء شخصية في السياسة والعلم والاجتماع».

«أستعد للعشاء» عناية جابر

بيروت: «الشرق الأوسط» صدر عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» مجموعة شعرية جديدة للشاعرة عناية جابر بعنوان «أستعد للعشاء».

المجموعة تتألف من 82 قصيدة صغيرة من عناوينها: أكثر ـ دقة ـ تعب ـ رجل ـ نهار ـ غياب ـ مساء ـ موسيقى ـ ما يحدث ـ رغبة ـ هدوء ـ حديث متقطع ـ هل تحبني... الخ.

جاء في قصيدة «غياب»:
نراع الليل الطويلة
وضوع عطرها
ثم قدماك عديمتا المهارة
قدماك قرب قدمي
ملطختان بالليل ذاته

«الهيمنة والاختلاف» لأحمد بوكوس

الرباط: «الشرق الأوسط» صدر اخيرا عن دار نشر «الفينك» مؤلف جديد باللغة الفرنسية، في 143 صفحة من الحجم المتوسط، للباحث السوسيو ـ لساني أحمد بوكوس تحت عنوان «الهيمنة والاختلاف».

ويتناول هذا الكتاب محورين أساسيين. أولهما الثقافة المسماة الشعبية والأخرى العالمة، بينما يتعرض المحور الثاني بالخصوص لتحليل السياسة اللسانية كاستراتيجية للنخبة الاجتماعية.

ويقول المؤلف ان اهمية تحليل علاقات هيمنة اختلاف في السياق المغربي نابعة من كون المشكل اللساني بالمغرب والمغرب العربي يعتبر قضية استراتيجية وذات طابع ملح بحكم انتمائه الى هذه الرهانات الرمزية المتمثلة في التعامل الايجابي من دون حجبها او التعسف عليها.

ولاحظ المؤلف ضرورة معالجة القضية اللسانية اعتمادا على محاولة تندرج في ثقافة توافق لا في ثقافة استغنى عنها الآخر ولا في ثقافة المواجهة.

ألف ليلة وليلة في طبعة جديدة

أمستردام: «الشرق الأوسط» المستشرق الهولندي «ريتشارد فان ليون» وفريق عمل من المهتمين باللغة العربية وآثارها القديمة أسسوا دار نشر في هولندا اطلقوا عليها «بولاق»، تيمنا بأول مطبعة انشأها نابليون في مصر في القرن التاسع عشر، وبدأت بنشر «ألف ليلة وليلة» منذ ثلاث سنوات وما يزال العمل متواصلا بنشر بقية الاجزاء، وصل المترجم منها لحد الآن اثني عشر جزءا وبقي منها جزءان هما عمل العام القادم. ومن المؤمل ان تكتمل الترجمة في عام 2000 بأربعة عشر جزءا. وهي الأولى التي تترجم كاملة وبأمانة كما يقول المترجم.

ولم تقف الترجمة على «ألف ليلة وليلة»، فقد ظهر مترجما عن الدار من الكتب الأدبية والتراثية الكثير في السنوات الأخيرة بترجمة دقيقة، وقد لقيت اقبالا واسعا من القراء الهولنديين لما تحتويه من امانة وسعة. فقد اعيد طبع عدد من اجزاء «ألف ليلة وليلة» ست طبعات والطلب عليها يزداد يوميا. ومن الكتب التي ترجمتها دار بولاق الهولندية «بستان الورد لسعدي الشيرازي»، و«رحلات ابن بطوطة»، و«مقدمة ابن خلدون»، و«انطولوجيا الشعر العربي القديم»، كما تمت ترجمة عدد من كتب السيرة من التركية والفارسية. وتهتم الدار بنشر كتب عن جغرافية الوطن العربي: سورية ولبنان والعراق ومصر.

وفي ما يخص عمل ريتشارد بالترجمة، فقد ترجم لحد الآن اكثر من عشرين كتابا، معظمها من الروايات. ولدى الدار مشروع الاشتراك بسلسلة ذاكرة المتوسط التي تهتم بأدب السيرة الأدبية. وقد ظهر منها عدد من الكتب العربية لمنيف ورؤوف مسعد وغيرهما.

حقيبة الثقافة

مجلة «العربي» الكويتية تحتفل بعيدها الأربعين

الكويت: «الشرق الأوسط» تحتفل مجلة «العربي» الكويتية الصادرة عن وزارة الاعلام الشهر المقبل بعيدها الاربعين وسط حضور عدد من وزراء الثقافة العرب.

ويرعى حفل المجلة التي صدرت عام 1958 ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وتنظم وزارة الاعلام الكويتية خلال الفترة ما بين 10 و12 من الشهر المقبل ندوة لقاء الاشقاء تحت عنوان «اربعة عقود من عمر المجلة والمشروع الثقافي الكويتي» تشارك فيها مجموعة من مثقفي الكويت والوطن العربي على مدى يومين وبدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وتدور محاور الندوة حول المشروع الثقافي الكويتي وتسليط الضوء على تطوره التاريخي ونشأته والمعوقات التي صادفته اضافة الى تقييم المشروع كما يراه العالم العربي.

وتتناول محاور الندوة تجربة مجلة العربي الذي تعاقب على رئاسة تحريرها شخصيات عربية منهم الراحل احمد بهاء الدين ويراس تحريرها حاليا الدكتور محمد الرميحي الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت اضافة الى ادب الرحلات العربي وتطوره ومدى مساهمة مجلة العربي فيه.

وتتطرق المحاور الاخرى للندوة إلى أزمة المجلات الثقافية في العالم العربي والتحديات التكنولوجية المستقبلية.

والى جانب الندوة الفكرية يتضمن الاحتفال عدة نشاطات ثقافية. وسيتم خلال المهرجان الاحتفال الكبير بتكريم رواد مجلة العربي الذين ساهموا في تطويرها، كما سيصدر البنك المركزي مسكوكة نقدية وتصدر ادارة البريد طابعا بريديا تذكاريا بهذه المناسبة ويتخلل الاحتفال حفل موسيقي تحييه الفرقة الوطنية الكويتية.

تظاهرة ثقافية عن الهلال الفاسي

الرباط: «الشرق الأوسط» في إطار تظاهرة سنة علال الفاسي (1999) التي دعت إليها مؤسسة علال الفاسي وحزب الاستقلال لمناسبة مرور ربع قرن على رحيله (13 مايو/أيار 1974) تقيم هذه المؤسسة تظاهرة ثقافية اليوم وغداً موضوعها «الثقافة الوطنية مقوماتها الذاتية وأبعادها التطورية».

وتتوزع محاور هذه الندوة ـ التي يشارك فيها العديد من الجامعيين والباحثين المتخصصين المغاربة ـ إلى عدة محاور منها «الثقافة المغربية من حيث أصولها وخصوصياتها» و«الثقافة المغربية من حيث واقعها وآفاقها» و«قضية العولمة في صلتها بالحوار الثقافي» و«إشكالات الحوار بالنسبة للثقافة المغربية»، و«الثقافة وتكنولوجية الإعلام» و«الثقافة وأخلاقيات المهنة في مجال الإعلام».

حلقة دراسية عن شعر نازك الملائكة

عمان: «الشرق الأوسط» نظم قسم اللغة العربية في كلية التربية بالجامعة المستنصرية في العراق حلقة دراسية نقدية بعنوان «شعرية نازك الملائكة».

جاءت الحلقة على محورين، تضمن المحور الاول بحثا للدكتور رزوق فرج رزوق بعنوان «عاشقة الليل وشظايا ورماد» رأى فيه ان نازك الملائكة «شاعرة وناقدة كتبت عنها البحوث والمقدمات كونها تمثل نصف الريادة (بالاشتراك مع السياب) في تحديث الشعر العربي، وهي رائدة مخلصة صادقة للشعر وحركة الابداع والابتكار ومجالاته في الشعر الحر».

وضمن المحور ذاته قدم الناقد عبد الجبار داود البصري بحثا تناول خلاله «سايكولوجية القافية في نظر نازك الملائكة» من خلال ما اوردته من آراء في كتابها «قضايا الشعر المعاصر». واشار البصري إلى «ان نازك الملائكة لم تعتمد على كتابات علمية في السايكولوجي ولكنها توصلت الى مفهوم خاص في التقفية يراعي البعد السايكولوجي».

وتناول الناقد الدكتور ضياء خضير، الحلم في شعر الملائكة من خلال بحثه «بنية الحلم في شعر نازك الملائكة» وجاء فيه «ان تكرار الحلم والاحلام في قصائدها لا يخلو من الحزن والسوداوية لارتباطها بالليل والماضي والصوت المتخيل».

وفي المحور الثاني من هذه الحلقة النقدية التي اشرف عليها الدكتور غالب المطلبي القت الدكتورة بشرى موسى صالح بحثا بعنوان « شعرية الثبات ـ قراءة اسلوبية في شعر نازك الملائكة» وقرأ الدكتور ستار عبد الله قصيدة الملائكة «طريق العودة» في بحث منفصل، فيما تناول الناقد الدكتور عناد غزوان بالبحث موضوع «الصورة في شعر نازك الملائكة».

مؤتمر حول فكر فرح أنطون

بيروت: «الشرق الأوسط» بمناسبة المئوية الاولى لمجلة «الجامعة» التي كان يصدرها المفكر فرح انطون تقيم كلية الآداب والعلوم الانسانية (الفرع الثالث) في الجامعة اللبنانية مؤتمراً تحت عنوان «فرح انطون واشكاليات النهضة» يومي 17 و18 مارس (آذار) الحالي ويشارك فيه باحثون من لبنان وسورية والمغرب ومصر والاردن ويناقش محاور رئيسية وهي «النهضة العربية والتنوير»، «المنحى الفلسفي عند فرح انطون»، «حوار الدين والسياسة في فكر فرح انطون»، «التفاعل الحضاري في فكر فرح انطون»، «الفكر الاجتماعي ـ التربوي عند فرح انطون»، «التفاعل الحضاري في فكر انطون». ومن المشاركين في المؤتمر ماهر عبد القادر، يوسف سلامة، كمال عبد اللطيف، أحمد ماضي، أحمد عبد اللطيف عطية، حسن حنفي، ناصيف نصار، وجيه كوثراني، سهيل فرح وأحمد برقاوي.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.08	6.26	12.29	3.53	6.32	8.02
المدينة المنورة	5.07	6.27	12.30	3.55	6.33	8.03
القدس الشريف	4.24	5.45	11.49	3.15	5.51	7.07
الرياض	4.39	5.59	12.01	3.27	6.05	7.35
القاهرة	4.35	6.02	12.03	3.27	6.05	7.22
الخرطوم	4.36	6.02	11.58	3.18	6.03	7.09
الرباط	5.06	6.32	12.41	4.02	6.41	8.06
تونس	5.00	6.26	12.34	3.53	6.31	7.56
الكويت	4.36	5.55	11.56	3.23	5.58	7.15
ابوظبي	5.12	6.32	12.39	4.04	6.36	8.06
المنامة	4.22	5.46	11.47	8.12	5.47	7.17
الدوحة	4.11	5.41	11.49	3.13	5.48	7.18
مسقط	4.52	6.12	12.19	3.45	6.21	7.46
بيروت	4.14	5.44	11.46	3.12	5.47	7.09
صنعاء	4.55	6.05	12.21	3.22	6.22	7.22
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.41	6.11	12.18	3.46	6.16	7.36
اسطنبول	5.39	7.10	1.14	4.37	7.16	8.42
نيقوسيا	3.28	5.52	11.56	3.22	5.58	7.17
اثينا	5.04	6.31	12.25	4.00	6.37	7.59
لندن	4.36	6.06	12.10	3.25	6.14	7.44
باريس	5.19	6.56	1.00	4.18	7.03	8.34
نيس	5.30	6.37	12.44	4.02	6.44	7.49
روما	4.43	6.16	12.20	3.43	6.23	7.49
بروكسل	5.11	6.48	12.52	4.08	6.54	8.26
مدريد	5.50	7.20	1.24	4.48	7.27	8.51
جينيف	5.01	6.40	12.44	4.04	6.48	8.28
فيينا	5.03	6.41	12.45	4.05	6.47	8.19
برلين	4.23	6.00	12.04	3.22	6.06	7.38
فرانكفورت	4.35	6.12	12.16	3.30	6.18	7.50
ستوكهولم	4.53	6.31	12.35	3.15	6.37	8.09
كوبنهاجن	4.16	7.54	11.57	3.01	5.59	7.32
امستردام	4.38	6.15	12.19	3.29	6.21	7.53
نيويورك	5.09	6.46	12.50	4.04	6.52	8.24
واشنطن	4.31	6.01	12.05	3.29	6.08	7.33
لوس انجليس	4.35	5.58	12.01	3.27	6.04	7.27

تزايد العنوسة يقلق الإمارات

«صندوق الزواج» يدعم تعدد الزوجات للحد من الظاهرة

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

تؤكد الدراسات الاحصائية التي يجريها «صندوق الزواج» بدولة الإمارات ارتفاع معدلات العنوسة بين البنات الاماراتيات، بحيث اصبحت تشكل ظاهرة تقلق المجتمع.

وتوقع جمال البح مدير عام «صندوق الزواج» ان يصل عدد من لا تتاح لهن فرص الزواج بالدولة الى حوالي 97 الف فتاة مواطنة بحلول عام 2003، ويعد هذا الرقم مرتفعاً جداً بالنسبة لصغر حجم سكان الدولة من ابناء الإمارات.

ويقول جمال البح ان الجهات الرسمية تتابع بقلق تزايد هذه الارقام وتسعى من خلال صندوق الزواج الى الحد من هذه الظاهرة وذلك عبر الوسائل المختلفة، وتتضمن خطة الصندوق المستقبلية التركيز على هذا الجانب لما له من اثار اجتماعية سلبية. واضاف ان الصندوق يقوم باعداد برامج توعية متواصلة حول قضايا الزواج من اجنبيات والحد من ظاهرة الطلاق والعنوسة.

ونظم الصندوق منذ تاسيسه في عام 93 وحتى الان اكثر من 360 ندوة وحلقة دراسية حول ظاهرة العنوسة، واشار الى ان من بين الحلول المطروحة لمواجهة هذه الظاهرة تشجيع الصندوق وتقديمه الدعم للزواج الثاني شريطة ان لا يؤثر على الحياة الزوجية الاولى، ويتكفل الصندوق بضمان ذلك من خلال المتابعة المستمرة والتوجية المناسب.

ويذكر ان صندوق الزواج تاسس في عام 1993 كرد فعل على استفحال ظاهرة الزواج من اجنبيات والمغالاة في المهور، بهدف تقديم الدعم المادي الذي يصل الى 20 الف دولار للشباب الراغبين في الارتباط بالبنات المواطنات.





سوق الشهر

حفل رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة، الذي ينظم مرة كل شهر بهدف دعم الجامعات الفلسطينية في الأرض المحتلة، استضافته هذا الشهر احلام كرم في منزلها بلندن، وحضرته سيدات من مختلف الجاليات العربية، تبرعن بمنسوجات حريرية وربطات عنق و«ايشاربات»، بيعت في «سوق الشهر»، ليذهب ريعها الى جامعة النجاح في نابلس.

الحفل وسوقه الشهري، فضلاً عن مهمته الخيرية الأساسية، فرصة، كما تقول ام علي حماد لتقوية أواصر الصداقة بين سيدات الجالية العربية من مختلف اقطار العالم العربي، ولقضاء وقت ممتع في اجواء اليفة، وأيضاً للحديث في شتى الموضوعات والمجالات.

ديدي خليل ستستضيف حفل الشهر المقبل في موعد يعلن عنه في حينه. وفي الصورة (من اليمين) احلام كرم وكريستال عفيف صافية وميسون الشرفا وهن يعرضن بعضاً من بضائع «سوق الشهر». (تصوير: محمد متولي فضل)

خالد القشطيني

من اقوال الأسبوع

● «كيف يملك العراق شاحنات لتحريك قواته ولا يملك شاحنات لتوزيع الدواء؟».

(وليم كوهين - وزير الدفاع الامريكي)

● «اقول لأولئك الذين يعتبرون مسابقات الجمال سوق لحم. يجب أن تعرفوا اننا نفعل بأجسامنا ما يعجبنا. وما يعجبنا فقط، ولا شيء آخر».

(لينور ابرغيل - ملكة جمال اسرائيل السابقة)

● «طوال حياتي المهنية، وصفني الناس بأنني ذكي. اضطررت مؤخرا لأن افتش في القاموس لأعرف ماذا تعني هذه الكلمة».

(بطل كرة القدم غريم لسو)

● «هل ان هذه الفتاة فقدت عقلها بمجرد ان رسا التاج على رأسها. أو هل ان التاج الذي وضعوه على هذا الرأس قد افرغه من أي عقل؟».

(الصحافية سوزانا دور عن رنا رسلان ملكة جمال اسرائيل العربية)

● «لو سألوني عن اكبر انجاز حققته منذ ان غادرت بلدي قبل سنين عديدة لأجبت بلا تردد: معرفة الحقيقة ثم معرفة الحقيقة، وهي اننا مثل باقي الشعوب ولسنا بأحسنهم».

(المواطن التركي كمال اوغلو)

● «لا اعتقد بوجوب قيام دولة فلسطينية مستقلة، بل أومن بضرورة أمن اسرائيل، فهي حليفتنا الأهم في هذا العالم... والاسرائيليون اصدقاؤنا نتقاسم معهم قيمنا ونحرص على ان يكونوا اقوياء».

(جون كاسيتش المرشح لرئاسة الجمهورية الاميركية)

● «الجنسية البريطانية تمنح لمن يتمتع بشخصية جيدة. وهو ليس كذلك».

(النائب البريطاني جرالد هوارث عن محمد الفايد)

● «ما الذي اعرفه عن هؤلاء الثوار وقواد الجيش؟ انني رجل أمي. كل ما اعرفه هو انني اؤيد اي شخص يعطيني حصتي اليومية من الخبز».

(المواطن الجزائري عبد القادر نجوم)

● «ما يدهشني حقا هو كيف ان الناس يبقون متزوجين لمدة طويلة. انني اعتبر نفسي محظوظا اذا استطعت ان استمر بعلاقة لمدة 20 دقيقة».

(الممثل جوليان كلاري)

● «نحن نسميها لكمة الفياغرا لأنها تسبب تصلبا في كل اعضاء الجسم باستثناء العضو الجنسي».

(جاك تريكت - مدرب الملاكم مايكل برودي)

● «اصبحت الكلاب البريطانية الأصيلة ينتهي بها المطاف في مطاعم الشرق الاقصى».

(صحيفة الديلي اكسبرس)

عراقيل إدارية وثقافية تزيد سيدات الأعمال في اليمن ثقة بأنفسهن

صنعاء: عادل السعيد

تبدو فكرة قيام جمعية لسيدات الأعمال اليمنيات جريئة اكثر مما ينبغي وربما لا تخلو من اثارة ودهشة خاصة وان ميلاد الفكرة يتم في مجتمع محافظ ما زال حضور المرأة ومشاركتها في حياته العامة محدوداً وقاصراً على مجالات بعينها مقارنة ببقية الاقطار العربية.

الفكرة تبنتها ودعمتها السفارة البريطانية في صنعاء، وتلخصت في قيام جمعية لسيدات الأعمال اليمنيات هدفها صياغة الأسس والمرتكزات التي تساعدهن على الانخراط في ميدان المال والأعمال على ان تتولى الهيئة الادارية للجمعية، بالاضافة الى مهمة الاشراف والمتابعة، مسألة تنسيق الدخول في مشروعات استثمارية مشتركة مع جهات محلية واجنبية لاكتساب المزيد من المعرفة والخبرة من خلال الشراكة والاحتكاك، وفي ذات الاتجاه تعمل الهيئة الادارية على تعزيز العلاقة بين الجمعية، والمنظمات والهيئات ذات العلاقة للوقوف على مختلف المستجدات والمتغيرات في هذا المجال.

حول طبيعة الأنشطة التي تزاولها سيدات الأعمال اليمنيات، توضح الدكتورة محاسن منيباري، نائبة رئيسة اللجنة ان وجود المرأة في هذا الميدان يعد في بداياته والانشطة حتى الآن قاصرة على مشروعات انتاجية صغيرة واستثمارات في مجالات انشاء المدارس الخاصة والمستوصفات الطبية وتعبئة المياه الغازية، مشيرة الى ان المرأة اليمنية مارست تاريخياً العمل الخاص كالتجارة التقليدية في العطور والملابس وغيرها من مستلزمات بنات جنسها، اضافة الى انها مارست وما تزال العمل كبائعة في الأسواق لمختلف المنتجات، والجديد في فكرة جمعية سيدات الأعمال، هو محاولة تطوير عمل المرأة في هذا المجال وجعله اكثر حضوراً وعلمية، فالعمل والكسب الحلال امر لا يتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي.

وتضيف نائبة رئيسة اللجنة ان مستقبل العمل في ميدان العمل والأعمال يعد بانضمام المزيد من الراغبات في ممارسة أعمال خاصة بالنظر لتوسع وانتشار التعليم والحضور الواضح للفتاة اليمنية في التعليم العالي وفي مختلف التخصصات «واعني هنا ان المستقبل للمشروعات الاستثمارية الجماعية التي يمكن ان تؤسسها خريجات مختلف الكليات كالهندسة والطب والتجارة وغيرها».

أما ابرز الصعوبات التي تجابه عمل الجمعية فتوجزها د. منيباري في الروتين والبيروقراطية في المعاملات الادارية، وقلة فرص الحصول على القروض وضعف او غياب برامج للتأهيل والتدريب في مجال ادارة الأعمال، مؤكدة ان ثقة المجتمع بقدرات المرأة في هذا المجال هو مصدر نجاحها الحقيقي.

سيدة الأعمال رشيدة الهمداني تؤكد بدورها ان المرأة قادرة على الدخول في مشروعات استثمارية أخرى مثل المشروعات البيئية المتعلقة بالنظافة واعادة تدوير المخلفات الى جانب المشروعات الانتاجية الصغيرة التي تعتمد على خامات محلية، فضلاً عن المجالات التربوية، كالاستثمار في انشاء دور الحضانة ورياض الأطفال والمعاهد المتخصصة والوكالات السياحية، مشيرة الى ان الفجوة او التناقض القائم بين القوانين والتشريعات التي تعطي المرأة ممارسة كافة الحقوق اسوة بالرجل، وبين ما هو قائم في الواقع من ممارسات وعادات اجتماعية، يعد اكبر المعوقات امام فكرة ولوج المرأة لميدان العمل الخاص.

وتقول رشيدة «ان المجتمع ما زال اسير النظرة السلبية التي ترى ان مكان المرأة هو البيت، وللأسف ما زالت هذه المفاهيم مدرجة في المناهج الدراسية ويعاد غرسها في نفوس النشء».

صبايا يمنيات يطرزن أزياء تقليدية.. والملابس احد مجالات عمل الجمعية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وتوضح «ان فكرة قيام جمعية لسيدات الأعمال، ليست موضة او مجاراة كما يروج البعض لكنها عمل جاد تمليه ضرورات اجتماعية واقتصادية، وممارسته بطريقة منهجية ومنظمة له مردوداته على جميع افراد المجتمع، فادماج المرأة في مختلف سياقات الحياة صار امر ملحاً اذا علمنا ان 20 بالمائة من النساء ارامل».

وتحدد فاطمة العاقل (سيدة اعمال) معوقات اخرى أمام عمل المرأة في هذا المجال منها عدم قناعة الرجل بقدرات المرأة وامكانياتها في ا لعمل التجاري والاقتصادي التي لا تقل عن قدرات الرجل ان لم تفوقه في بعض الجوانب، الى جانب قصور الخدمات المتاحة للمرأة والتي تمكنها من تخصيص وقت اكبر لممارسة اعمالها وقصور وسائل التدريب التي تساعدها على الانخراط في هذا المجال بكفاءة اكبر.

ايمان عبد الله (سيدة اعمال) تعتقد ان مساهمة سيدات الأعمال في المجال الاقتصادي والاستثماري، يجب ان لا تقتصر على مشروعات صغيرة كصالونات التجميل والمدارس الخاصة، ومحلات بيع ادوات ومستحضرات التجميل، بل يجب ان تتعدى ذلك للاسهام في مجالات الصناعة والتجارة والاستيراد والتصدير والمقاولات وغيرها من المجالات التي هي حكر للرجال، مشيرة الى ان نجاح فكرة الجمعية يعتمد على مدى جدية الأعضاء وعلى مشاركة اوسع للمرأة في المنظمات والهيئات ذات العلاقة كالغرفة التجارية والصناعية واتحادات العمال، حتى لا يكون مصيرها مصير الجمعيات والاتحادات الأخرى التي انشئت وتحولت الى مجرد لافتات اعلامية.

عرب و عجم

● العماد اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية رعى مساء امس ممثلا بوزير الصحة الدكتور كرم كرم «مؤتمر الربيع اللبناني الجراحي الثالث» الذي دعت اليه الجمعية اللبنانية للجراحة العامة واقيم في قصر الاونيسكو - بيروت.

● عبد الرؤوف الروابدة رئيس وزراء الاردن أولم في فندق الاردن مأدبة عشاء تكريما للورد جلبرت وزير المشتريات العسكرية في وزارة الدفاع البريطانية حضرها ايمن المجالي نائب رئيس الوزراء ورئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية والسفير البريطاني في عمان.

عبد الرؤوف الروابدة

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى مؤتمر «التبرع بالأعضاء والموت الدماغي» الذي يفتتحه وزير الصحة الكويتي الدكتور عادل الصبيح في الفترة من 22 الى 24 الجاري. كما تنظم الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء خلال المؤتمر ندوة علمية لزراعة الاعضاء تحت عنوان «المعوقات والحلول» بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في فندق سفير انترناشيونال.

● الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية يفتتح يوم الاثنين المقبل معرض الربيع الذي ينظمه جاليري سلامة بالقاهرة، ويشارك فيه ثمانية من الفنانين بلوحات مستوحاة من ايقاعات الربيع.

د. أسامة الباز

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تسلمت أمس في قصر باكنجهام في لندن اوراق اعتماد خميس الجهيناوي سفيرا فوق العادة مفوضا لتونس لدى بريطانيا.

● الدكتورة مرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية بمصر والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم يوزعان جوائز الأم المثالية في الاحتفال الذي تنظمه غدا جمعية رعاية المسنين بالقاهرة.

● دانيال جوانو سفير فرنسا لدى لبنان دعا لحضور حفل استقبال بمناسبة تعيين جسان مارك جروسجورين ملحقا صحافيا في السفارة الفرنسية في بيروت وذلك مساء الاربعاء المقبل.

● الدكتور سليمان عبد الرزاق البلالي المدير التنفيذي لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض افتتح اسبوع التوعية بالخدمات الاجتماعية حيث يتم عرض مطويات ونشرات وكتيبات توعوية وورش عمل تعليمية وارشادية خلال الاسبوع.

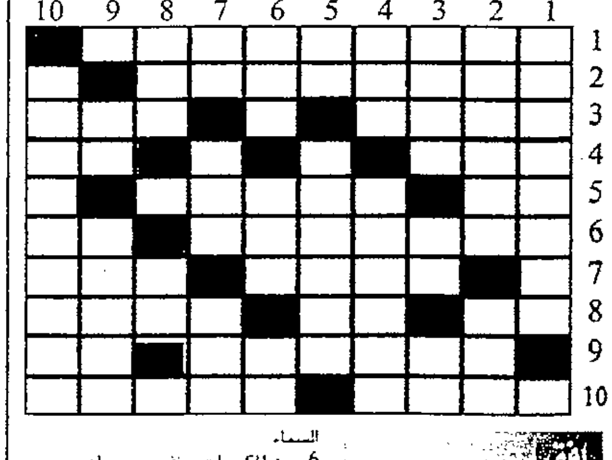
● الأمير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الاردني استعرض مع الدكتور فيصل الرفوع وزير التنمية الاجتماعية الموضوعات الخاصة بالعمل الاجتماعي في مجال رعاية المعوقين ذوي الاحتياجات الخاصة وقضايا التأمين الصحي للمحتاجين.

● ابراهيم العبد الهادي مدير منطقة الأحمدي الصحية في الكويت يحضر غدا حفل تكريم افراد الهيئة التمريضية المتميزة بمنطقة الأحمدي الصحية بقاعة السينما في مستشفى العدان.

● جليندا جاكسون وزيرة الدولة البريطانية للمواصلات تفتتح اليوم المبنى الجديد لدار السينما «افريمان» في منطقة همبستيد شمال غرب لندن.

جليندا جاكسون

كلمات متقاطعة



أفقياً

1- معاهدة تم فيها تقسيم بلاد الشام.
2- دولة امريكية جنوبية.
3- نفر - غير.
4- تبسط - للنفي.
5- للنداء - العدد.
6- مطربة مصرية راحلة - نوتة موسيقية.
7- يلهو - رجاء معكوسة.
8- حب - سقي - ضد ساخن.
9- الجاف - للتمني.
10- فارغ معكوسة - عملة عربية.

عمودياً

1- عاصمة تشيلي.
2- الشجاع - حرف هجاء.
3- تنخفض حرارته - حرف نصب - للنهي.
4- هم وغم - من الكواكب.
5- قاعدة معكوسة - نجم في السماء.
6- من المكسرات - نفس - حيوان قطبي معكوسة.
7- متشابهان - مرض - يشتم معكوسة.
8- من الحيوانات - للنهي.
9- نوتة موسيقية - مرض في العين معكوسة.
10- دولة امريكية.

حل العدد السابق

أخبارهم في كل مكان

● مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري أعلنت في الكويت عن فتح باب الترشيح لجوائز المؤسسة في دورتها السابعة، دورة «ابو فراس الحمداني» 2000/99 في مجالات الشعر ونقد الشعر والقصيدة.

● تنظم جمعية الأخوة والصداقة المغربية - المصرية محاضرة في موضوع «العلاقات المغربية - المصرية وافاقها المستقبلية» يلقيها السفير المغربي السابق لدى مصر محمد التازي في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم بقاعة الحفلات بولاية الرباط - سلا.

● «المنتدى العراقي» في المملكة المتحدة ينظم حفلة بمناسبة عيد الأضحى المبارك وعيد نوروز يحييها الفنانون جعفر حسن وابراهيم شيخاني واحسان الامام وثائر التميمي وفرقتا نوفل والجالغي البغدادي، في قاعة بلدية همرسميث غرب لندن من الساعة الثامنة من مساء غد حتى بعد منتصف الليل، وتباع البطاقات (من 5 - 15 جنيهاً استرلينيا) في مكتب المنتدى او عند مدخل القاعة.

أفراح

● خلف الحربي من منسوبي المكتب الاعلامي السعودي في الكويت تلقى التهاني بمناسبة زفافه الذي احتفل به امس في منزله الكائن بالجهراء.

مواليد

● فيصل جوخدار مدير الزي الرسمي في الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر واتفقا على تسميتها «فرح».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Friday - 19 March 1999 - Front Page No: 2 Vol. 21 No. 7416
الجمعة 2 ذو الحجة 1419 هـ 19 مارس (آذار) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7416



الأطباء الألمان يحذرون المهاجرين الأجانب من استخدام أطفالهم كمترجمين للعيادات الطبية والمحاكم

كولون: ماجد الخطيب

انتقد الباحث الالماني نيلز ـ بنز البريشت استخدام الأجانب لأطفالهم في ترجمة القضايا الطبية وقضايا المحاكم الخاصة بهم، وحذر من الآثار البالغة التي تتركها هذه الظاهرة على الأطفال. ووصف البريشت مثل هذا الاستخدام للأطفال «كنتير شؤم» في دراسة قدمها أمام مؤتمر اطباء اطفال المناطق الحارة الذي عقد أخيرا في جامعة فيتين ـ هيربكه بالمانيا. وذكر البريشت، وهو باحث في جامعة هامبورغ الطبية، ان استخدام الأجانب لأطفالهم كمترجمين امر شائع في المانيا وناجم عن ضعف الأجانب البالغين في اللغة الالمانية واضطرارهم لاستخدام اطفالهم في فهم التقارير الطبية والقانونية المعقدة.

وقال البريشت في دراسته المعنونة «اطفال في أزمة» ان اهالي اطفال الأجانب في المانيا يثقلون اطفالهم بأعباء نفسية تضاف الى معاناتهم البالغة والناجمة عن معايشة ظروف معسكرات اللجوء وفوارق اللغة والتقاليد وغيرها. وضرب البريشت امثلة متعددة عن حالات اخضعها للدراسة وتكشف حجم الضرر الذي يلحق باطفال الأجانب في المانيا نتيجة استخدامهم في اعمال الترجمة، بينها شعور كبير بالاحباط واضطراب في الوضع النفسي تعاني منه طفلة تركية عمرها 12 عاما ترجمت لوالديها تقريرا طبيا عن حالة «العقم» التي سيتعرض لها والدها بعد عملية ازالة البروستات من جسمه. كما اضطر طفل مسلم من البوسنة عمره عشرة اعوام في حالة اخرى الى ترجمة تقرير طبي لوالدته يتحدث عن فترة اسابيع متبقية من حياتها بسبب اصابتها بسرطان الرحم. ولا يبدو ان بعض الاطباء الألمان يراعون التأثير النفسي الناجم عن استخدام الاطفال كمترجمين، وثبت ذلك من خلال تكليفهم لطفل افغاني في الصف الثاني ابتدائي بتبليغ اهله عن وفاة اخيه الصغير في احد مستشفيات هانوفر. كما اورد البريشت امثلة عن هذه الممارسة في المجال القضائي فتحدث عن أم اجنبية كانت تكلف طفلتها البالغة عشرة اعوام ترجمة كل الرسائل المتبادلة مع القاضي والخاصة بقضية طلاق والديها وبشكل اثقلها نفسيا بالاتهامات المتبادلة بين الوالدين حول «الضرب والخيانة الزوجية».

واستشهد الباحث الالماني بدراسات سريرية وعلمية تثبت مدى تأثير اعمال الترجمة ونقل الأخبار السيئة الى الناس على المترجمين البالغين فكيف بالأطفال. وقال البريشت انه قام بتشكيل لجنة عمل اوروبية للبحث والتحقيق في هذه الحالات واصدار التوصيات اللازمة لأهالي الأطفال من الأجانب.

الطفل الفرنسي غال جدا

باريس: انعام كجه جي

«يلتهم» الطفل الفرنسي نسبة تتراوح بين 20 ـ 30 في المائة من دخل العائلة. وتتصاعد هذه النسبة مع تقدم الطفل في العمر. هذا ما أكده التقرير الصادر امس عن المعهد الوطني للاحصاء في فرنسا والمخصص لمراقبة الظواهر الاجتماعية في البلد. واضاف التقرير ان كلفة الطفل في العائلة تتجاوز بكثير الحسم الضريبي المقرر له في الدخل السنوي.

وقبل عشر سنوات، كان الوالدان اللذان يعيلان طفلا واحدا ينفقان بشكل اجمالي (طعام، سكن، صحة، كماليات) ما يزيد بنسبة 27 في المائة عما ينفقه زوجان لا ولد لهما. وقد تصاعدت هذه النسبة لتبلغ اليوم 30 في المائة. ولوحظ ان الطفل دون سن الرابعة يكلف والديه ما نسبته 12 في المائة من المصاريف الاضافية لكن هذه النسبة تصل الى 20 في المائة مع تجاوز الولد سن العشرين. وفي هذه النقطة بالذات فان الوالدين اللذين يعيلان ولداً فوق العشرين، ينفقان ما معدله 50 في المائة اكثر من الازواج بلا أولاد.

ولاحظ التقرير ايضا، ان من الوهم الاعتقاد بأن الطفل الثاني يكلف والديه أقل من الطفل الأول، باعتبار انه يتقاسم الغرفة مع أخيه ويشاركه حاجياته، فقد اشارت الاحصاء الى ان نفقات الطفل الثاني تقارب نفقات أخيه في السنوات الأخيرة.

أخيراً، اشار التقرير الى المصاعب المادية الفعلية التي تعاني منها العائلات التي يعيلها احد الوالدين بعد الانفصال او الطلاق، او في حالة الامهات من دون زواج.

سمير عطا الله

ضحايا أنفسهم

سقطت ادارتان دوليتان في اسبوع واحد: المفوضية الأوروبية والهيئة العليا في اللجنة الأولمبية. الأولى، بمثابة حكومة سياسية في اكبر واقوى واغنى اتحاد في العالم بين مجموعة من الدول، والثانية حكومة اهم مجلس رياضي دولي. والسبب واحد: الفساد وسقوط الرادع الأخلاقي وانتصار الاغراء الصغير على المهمة الكبيرة.

وفي لبنان دخلت التحقيقات مع بعض المسؤولين وشركائهم من التجار، مرحلة محزنة ومثيرة للشفقة. ومع ان الدولة اتخذت صفة الادعاء الشخصي في قضايا مالية، فان القضاء لم يصدر حكمه بعد. وليست لنا كلمة قبل ان يقول القضاء كلمته. لكن ما يجري في لبنان يشبه الى حد بعيد ما جرى في ايطاليا، عندما تولى القضاة اعلان الحرب على الانهيار والتآكل وخضوع الدولة لسطوة الفساد الذي دمر كل شيء. ومن قرأ خطاب القسم الدستوري الذي القاه الرئيس اميل لحود يجب ألا يفاجأ بالاحداث الحالية. فهو أعلن أولا انه تحت القانون لا فوقه ومن هناك انتقل ليقول ان يد السارق سوف تقطع وبعدها دخل في التفاصيل كما لم يفعل رئيس من قبل، مؤكدا على دور القضاء ونزاهته.

قيل يومها ان الرئيس لحود رفض نظرية أو مبدأ «المحاصصة» في تشكيل الحكومة. والوزير الوحيد الذي طلب مجيئه هو وزير العدل جوزف شاوول الذي جيء به من رئاسة مجلس الشورى. وفيما انصرف بقية الوزراء الى التصريح ذات اليمين واليسار بقي شاوول صامتا، الى ان فوجئ لبنان بالقضاة يضعون وزيرا سابقا في السجن ويرسلون الشرطة لاسترداد الاشياء المسروقة ويفتحون، او يبدأون، بفتح ملفات الفساد المريعة في بلد مدين يعاني من الفقر.

وقد اعترض وزير الخارجية السابق السيد فارس بويز على «علانية» المتابعات القضائية، قائلا انها تفقد الثقة بلبنان. وهذه وجهة نظر. لكن القضاء في لبنان ليس شرطة سرية. والمحاكم البريطانية والفرنسية والايطالية والبلجيكية تحاكم الوزراء السابقين علنا. وقد أدت «ثورة القضاة» في ايطاليا الى اعادة الثقة بالبلد، وليس العكس. وأرسلت فرنسا الوزراء الى السجون وجردت آخرين من مناصبهم ومن سمعتهم لأن الغرض الأول من المحاكمة هو الاتعاظ وتلقين الدرس.

كان توقيف وزير سابق والادعاء عليه سابقة في تاريخ لبنان الذي وضع قانون «من اين لك هذا» منذ 1952 ثم حمله ووضعه على الرف ولم يمد أحد يده اليه وينفض عنه الغبار سوى العهد الحالي. وقد صدف ان الوزير المعني ينتمي الى الطائفة الارمنية، ولذلك ظن الناس في الخارج ان في المسألة استضعافاً للأسرة الارمنية، كما اعتقد الأستاذ عبد الرحمن الراشد. لكن الحقيقة ان الرئيس اميل لحود يمثل الأرمن اكثر مما يمثلهم نوابهم الخمسة. امه ارمنية وكذلك ام اولاده. وبالعكس، فان محاكمة وزير ارمني تؤكد قوة القانون لا ضعف الأسر اللبنانية الاقلوية العدد. ويمثل الأرمن في لبنان، كما في سورية، فئة كثيرة الاجتهاد كثيرة العمل شديدة الانضباط قليلة المخالفات. بل هم في لبنان فئة متميزة، حرفية، عاملة، اشتغلت في الصناعة اكثر من غيرها، وبرعت في التقنيات، وبرغم مجيئهم الى لبنان اوائل القرن في ظروف مأساوية معيشية، لم يشاهد ارمني يمد يده الى أحد او الى شيء. وبرغم الوباء اللبناني في حب التقاتل، فان العدوى لم تصل اليهم، وظلوا في الحرب خارج الحرب، يفضلون الهجرة الى الخارج على الانحياز في الداخل الى القتل هنا او هناك.

ان يكون الوزير المقاضى ارمنياً، ليس سوى صدفة قانونية. فالباقون جميعا ممن احيلوا او حقق معهم، ليس بينهم ارمني واحد. والتحقيقات لا تزال في بداياتها، في اي حال. ولها فائدة اساسية، هي ضبط المتهمين وعددهم قبل ضبط المسروقات والارتكابات. فالاشاعات في لبنان لا توفر أحداً والألسن تلف الكثيرين. وهذا ايضا غير عادل. والأفضل للقانون ان يسمي وان يبرئ من ان يترك الأمر للعامة تظلم بالظن وتدمر بالاشاعة وتحكم بالمخيلة. ليس هناك اعظم من حكم القانون وسيادته. والمسؤول العظيم هو من كان تحت مظلة القانون. ومشهد وزير سابق معتقل في سجن مكتظ بالمحكومين وسيئ السمعة، ليس امرا مفرحا لأحد. لكن مشكلة القانون انه مثل المال، لا يميز بين الهويات ولا بين المناصب. ما يحدث في لبنان هو ان القانون الذي كان كمال جنبلاط اول من وضعه العام 1952، يطبق الآن.



على القمر

الممثل داستن هوفمان يحتضن الممثلتين ديان لين (يسار) وأنا باكوين نجمتي فيلم «سير على القمر» الذي ينتجه هوفمان قبيل العرض الافتتاحي للفيلم مساء أول من أمس في منطقة ويستوود بمدينة لوس انجليس (اب)

عبد الله باجبير

صحة الدكتاتور!

عن جامعة اكسفورد صدرت دراسة طبية عن هتلر قام بها البروفيسور فريتز ريدلك وقد اضاع ريدلك سنوات طويلة من عمره متوفرا على كل التقارير الطبية عن هتلر وهذه التقارير كانت ضمن ملايين الوثائق التي استولى عليها الحلفاء بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويقول البروفيسور في دراسته ان سبب عدوانية هتلر، والتي صنعت منه دكتاتوراً متجبراً.. هو ضعف صحته، خاصة حالته الجنسية المتردية التي جعلت منه رجلاً شبه مجنون، عنيف، ومستبد برأيه.

لقد كان هتلر، كما يقول ريدلك، يعاني من مجموعة من الامراض التي اثرت بالسلب على صحته.. لقد ولد الدكتاتور الألماني بخصية واحدة وهذا ادى الى عدم اكتمال لياقته الجنسية، مما اشعره بالنقص الدائم والذي كان يعوضه بالمزيد من العنف الذي كان يشعره برجولته المفقودة، فهو بقرار واحد منه يرسل بألوف الرجال الاصحاء الى الموت.. هو الرجل العاجز الضعيف.

لم تكن المشكلة الجنسية هي مشكلة هتلر الوحيدة.. لقد كان لضآلة حجمه ـ مثل نابليون ـ أثر قوي في حياته.. فهو يريد ان تطول قامته ويتجاوز حجمه الضئيل بأن يقف على رؤوس الآخرين.

وبسبب ضآلة حجمه رفضه الجيش النمساوي عندما تقدم للالتحاق به في الحرب العالمية الأولى.. ولكن هذا الذي اصبح عريفاً بسيطاً جعل نفسه اكبر قائد عسكري يتحكم في مئات الفرقاء واللواءات والكولونيلات الذين درسوا الحرب ومارسوها.. وعندما شاءت المقادير ان يحقق انتصارات ساحقة في بداية الحرب ظن العريف السابق انه اعظم جندي في العالم.. وهذا أيضاً ينسحب على عدد من القادة يظنون انهم أساتذة في فن الحرب لذا وضعوا النياشين الصفيح على اكتافهم.

يقول ريدلك ان صحة هتلر عموماً كانت سيئة. فقد كان يعاني من التهاب الامعاء المزمن مما جعله يعاني باستمرار من الامساك والانتفاخ وسوء رائحة الفم والتجشؤ المستمر بالاضافة الى ضعف ابصار عينيه ورعشة في اطرافه لاصابته بمرض «باركنسون»، وفي مواجهة هذه الامراض المؤلمة كان هتلر يتعاطى عشرات الادوية التي كان ضمن آثارها الجانبية اصابته بالعصبية الشديدة والتهور والعدوانية.

أعرق «قلعة» رياضية في بريطانيا تستسلم للنساء بعد مقاومة 212 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

جاءت اللحظة التاريخية اول من امس بدخول ثماني نساء الى «الصالة الطويلة» في نادي «ماريليبون كريكيت كلوب»، وبذلك انهين تقليدا رجاليا دام اكثر من 212عاما.

وكان الكل يعتقد ان الحدث سوف يثير ضجة داخل النادي، لكن الامور جرت في منتهى الهدوء. ولخصت صحيفة «الغارديان» البريطانية الحالة قائلة «في لحظة لم يكن هناك وبعدها بلحظة كن هناك». ودخلت الثمانية وهن يحملن بطاقات العضوية الحمراء الى نادي «الكريكيت» الرياضي الذي تأسس عام 1787 في منطقة «ماريليبون» (وسط لندن) ويضم 18 الف عضو من الرجال.

وجاء قرار قبول النساء في النادي بعد ان اجبر رئيسه السابق كولين انجلبي ـ ماكينزي مجلس الادارة على التصويت مرتين على قرار الموافقة خلال العام الماضي.

وقال الرئيس الحالي توني لويس معلقا على القرار بانه لم يتخذ لاسباب مالية (اي الحصول على حصة من اموال اليانصيب الوطني) او لهدف سياسي، «نحن نادي للكريكيت. النساء يمارسن هذه اللعبة، لذلك لا يمكن أن نكون ناديا للجميع من دون نساء».

وقالت احدى العضوات الجديدات وهي نيتا راينبيرج: «كانت هناك محاولات لمقاضاة النادي قانونيا لاجباره على قبولنا، لكننا قررنا ان نواصل احتجاجنا بأسلوب هادئ وننتظر».

اما الرئيسة السابقة لجمعية الكريكيت النسائية، فقالت ان زوجها وابنها كانا اعضاء في النادي. وتضيف انه رغم ولعها باللعبة، فإنها كانت تتفادى القدوم الى نادي «ماريليبون».

وتعتقد ادارة نادي «ماريليبون» انه مع بداية هذا الصيف سوف تنضم الى عضويته 20 امرأة لاعبة للكريكت.

وسوف يقوم الفريق النسائي التابع للنادي بمباراته الاولى في منطقة «ساري» جنوب غرب لندن في العام المقبل.

وفي النهاية تقبل الجميع التغيير الحاصل في النادي بصدر رحب، وحتى الاعضاء من الرجال المعروفين بعدائهم الشديد للنساء رحبوا بالعضوات الجديدات.

ومع سقوط هذه القلعة الرجالية في ايدي النساء تبقى قلة قليلة من النوادي البريطانية محتكرة من قبل الرجال، مثل نادي «الجاريج كلوب» الذي يضم في عضويته كبار رجال الدولة والصحافيين، وكذلك نادي «وايتس» بالاضافة الى نادي الغولف «رويال اند انشانت».

اما بعض النوادي فلا تمنع النساء من عضويتها، لكنها تفرض قوانين غريبة ولوائح داخلية متشددة تمنع النساء من الاستفادة من بعض خدمات النادي او تمنع دخولهن في ايام معينة من الاسبوع.

افتتاح المعرض الدولي للكومبيوتر «سيبيت» في هانوفر بحضور 7500 شركة ومؤسسة عارضة من 63 دولة

هانوفر: «الشرق الاوسط»

افتتح امس في هانوفر المعرض الدولي للكومبيوتر «سيبيت 99» الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم وتشارك فيه الشركات الرائدة عالميا في مجال الكومبيوتر والتقنية الالكترونية وشبكات الاتصال. وأشارت ادارة المعرض قبل يوم من الافتتاح الى ان شركات الاتصالات ستحتل حصة الأسد من قاعات العرض هذا العام والتي تمتد على مساحة 400 الف متر مربع.

ويشارك في العرض هذا العام اكثر من 7500 عارض يمثلون 63 دولة (7200 عارض عام 1997) وهي مشاركة ترتفع الى 38 في المائة من حجم سوق الكومبيوترات والالكترونيات في العالم. ولأول مرة في تاريخ المعرض تحتل تايوان المرتبة الثانية (514 عارضاً) من ناحية عدد الشركات العارضة بعد البلد المضيف المانيا. وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة بعدد يصل الى 484 عارضا، تليها بريطانيا بعدد 304 عارضين. كما ينتظر ان يرتفع عدد زوار المعرض هذا العام بنسبة 20 في المائة عن عددهم في العام المنصرم وهذا يعني ان ادارة المعرض تتوقع ان يرتفع عدد الزوار هذا العام الى 800 الف زائر. كما تشارك ثلاث دول عربية هي مصر والامارات والاردن في المعرض من خلال 8 شركات ستركز كما هو معتاد على عروض البرامج.

وتطغى هذا العام «تقنية المعلومات» على القطاعات الاخرى حيث احتل هذا القطاع حوالي ربع مساحة المعرض يليه قطاع الاتصالات الالكترونية. ولهذا السبب ايضا فان اكثر النزعات جدة في المعرض تكشفها شعارات المعرض المختلفة مثل «تقنية المعلومات» و«تقنيات التشبيك» و«الجمع الاوتوماتيكي للمعطيات» و«بانك تكنولوجي» واتمتة المكتب (اوفيس اوتوموشن) وغيرها. وعبر هوبيرت لانجه عضو هيئة ادارة المعرض عن قناعته بأن المعرض لم يبلغ طاقة استيعابه القصوى، ومع ذلك فالعمل جار لبناء قاعات اخرى من طابقين لاستيعاب عدد المشاركين المحتمل في الأعوام المقبلة.

اتحاد المنظمات النسائية البريطانية متفائل من مستقبل المرأة في القرن المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد اتحاد المنظمات النسائية الدولية في لندن (فيوال) اول من امس مؤتمره السنوي بعنوان «القرن الواحد والعشرون الآن ـ مساهمات المرأة في السوق العالمي وفي السياسة والمنزل» شاركت فيه شخصيات عالمية بارزة في قضايا المرأة. وكان التفاؤل بمستقبل المرأة في القرن المقبل هو الجو العام في المؤتمر. وافتتحت رئيسة الاتحاد هيفاء الكيلاني المؤتمر بكلمة حول أهمية هذه اللقاءات التي تجمع كل سنة مجموعة من الجمعيات والمنظمات المهتمة بشؤون المرأة لتبادل الآراء من اجل التوصل الى مستوى اعلى من التطور والنمو.

وتحدثت البارونة هيلينا كينيدي، وهي محامية مختصة في القانون الجنائي وحقوق المرأة ورئيسة المجلس البريطاني، عن قلقها لمستقبل المرأة في القرن المقبل خاصة ما يتعلق بقضية العنف ضد المرأة ومسألة توسيع نطاق مشاركة المرأة في التعليم وتامين حقوقها الكاملة في مكان العمل بشكل يتلاءم اكثر مع متطلبات حياتها العائلية.

وشددت البارونة كينيدي على ضرورة حصول تحسن اكثر في مجال وضع المرأة في المجتمع خلال الفترة المقبلة رغم الايجابيات الكثيرة التي طرأت على وضعها في السنوات الاخيرة. واعتبرت ان احد اهم المبادئ التي يجب ان يركز عليه هذا التغيير هو مبدأي للعدالة والمساواة.

وفي معرض حديثها عن التحديات التي تواجه المرأة وهي تستعد للدخول في الالفية الجديدة، قالت البارونة دينتون اوف ويكفيلد التي شغلت منصب وزيرة في وزارة شؤون ايرلندا الشمالية ان اهم ما في الموضوع هو ان تدرك المرأة مدى قدراتها وان تبني مستوى عال من الثقة بالنفس. وتطرقت البارونة دينتون الى ان قضية المرأة يجب تناولها بروح ايجابية انطلاقا من ان المرأة يمكنها ان تحقق كل ما تسعى اليه اذا ادركت ما تريد تحقيقه وان تتمتع بثقة النفس.

وحذرت ميرسيديس بوليدو دي بريسانيو، وهي عضو سابق في الحكومة الفنزويلية، من الانعكاسات السلبية التي قد تتركها التطورات التكنولوجية على وضع المرأة، وركزت على اهمية تطوير مبدأ حق الاختيار امام المرأة.

كما شاركت في المؤتمر ماري كولينز، العضو السابق في البرلمان الكندي، التي توقعت ان يشهد القرن المقبل شراكة حقيقية بين الرجل والمرأة في المجتمع. وتحدثت ايضا عن اهمية تطوير المؤسسات لتتماشى اكثر مع احتياجات المرأة.

صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي تتخلى عن «المطرقة والمنجل»

باريس ـ أ.ف.ب: تخلت صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية امس عن المطرقة والمنجل وشعار «صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي» بتغيير «حلتها» وصدورها بحجم «تابلويد» وصدور الصفحة الاولى بأربعة الوان. وقد زاد عدد صفحات الصحيفة التي اسسها جان جوريس ليصبح 36 صفحة امس، الا ان سعرها البالغ سبعة فرنكات (1.07 يورو) لا يزال كما هو. وتهدف الصحيفة الى استعادة قرائها الذين تراجع عددهم، والتعويض عن خسائر بلغت نحو ستة ملايين فرنك فرنسي (نحو مليون يورو) العام 1998رغم مساعدات الدولة لها.

كما تامل ان تتخطى اطار صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي. واعلن مدير الصحيفة بيار زاركا ان «القارئ كان في الماضي يمر عبر الحزب الشيوعي لشراء الصحيفة ونحن نريد ان ينتقل القارئ من الصحيفة الى الحزب وان يستفيد الحزب من عائدات الصحيفة». ويتوقع مسؤولو الصحيفة بيع ستين الف نسخة بحلول العام 2001 في مقابل 52 الف نسخة اليوم. ويذكر ان الحزب الشيوعي الفرنسي ينتمي الى تحالف اليسار الحاكم منذ يونيو (حزيران) 1997برئاسة ليونيل جوسبان.

جراح عربي يدفع تكاليف العملية من جيبه حتى لا تنتظر الطفلة البريطانية عامين

لندن ـ أ.ف.ب: قرر جراح بريطاني من اصل عربي يدعى احمد شعير (43 عاما) ان يدفع شخصيا نفقات العملية الجراحية لطفلة في الشهر الثامن من عمرها لتقويم ساقها حتى لا تنتظر دورها لمدة عامين في المستشفيات الحكومية البريطانية.

وقالت وسائل الاعلام البريطانية امس ان الطفلة جنيفر لا تستطيع الجلوس ولن تستطيع تعلم المشي بسبب هذه العاهة الخلقية.

وقد تعذر على ذوي الطفلة ان يضمنوا لها دورا في صف المنتظرين الطويل للعمليات في المستشفيات الحكومية قبل سنتين، وهم لا يملكون ما يكفي لاجراء العملية على حسابهم.

امام هذا الوضع، قرر الطبيب احمد شعير الذي يعمل في القطاع الخاص ان يتكفل بالعملية. وكان الطبيب نفسه قد استقال من العمل في المستشفيات الحكومية عام 1995 ، لانه احس بالعجز عن تلبية ما يحتاج مرضاه من عناية، في القطاع العام.

تموت من الفرح قبل ساعات من زواجها

شاتورو (فرنسا) ـ أ.ف.ب: لم يتحمل قلب الفرنسية البرتين البالغة من العمر الثامنة والسبعين الفرحة فتوقف عن النبض قبل ساعات قليلة من عقد قرانها على زميلها في دار المسنين الذي يكبرها بثماني سنوات.

وكان يفترض ان يعقد هنري لابوت (86 سنة) والبرتين اولاي قرانهما امس امام رئيس بلدية المدينة محاطين بنزلاء دار المسنين التي يقيمان فيها في كونكرمييه (وسط) وكل العاملين في الدار.

وكان الاثنان قد تعارفا عبر اعلان صغير وقررا الزواج بعد ان جمع الحب بينهما كما اكدا لافراد اسرتيهما.

«مجموعة الشياطين» الفنلندية تقتل عضوا ثم تأكله

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

بدأت اعتبارا من أول من امس محاكمة اربعة شبان ينتمون الى ما يسمى بـ«مجموعة الشياطين» امام محكمة العدل في هلسنكي بتهمة قتل زميلهم البالغ من العمر 22 عاما واكل اعضاء من جسمه بعد ان قاموا بتعذيبه.

وتعود القصة الى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، حينما اجتمع في احدى الليالي خمسة من الشبان في بيت احدهم في منطقة هيفينغة القريبة من العاصمة هلسنكي. وبعد ان احتسوا الخمور واستمعوا الى الموسيقى انتهت جلستهم بابشع جريمة شهدها تاريخ المحاكم الفنلندية.

فقد مارس الاصدقاء لعبة الموت، ووقع الاختيار على احدهم وهو صديقهم الحميم، وبموجب هذه اللعبة قام الأربعة الآخرون (ثلاثة شباب في اعمار 23، و20 و16 وشابة واحدة في السابعة عشرة من عمرها) بكي جسم صديقهم باسياخ حديدية حارقة، ثم قاموا بجره عاريا في سلسلة للكلاب. وهم يوكلونه ضربا حتى الاغماء، ثم أخذوا بطعنه بمقص كبير بالتناوب، حتى فارق الحياة.

ولم يكتف فاعلو هذه الجريمة بهذا، إذ قطعوا اعضاء زميلهم واحدا بعد الآخر واخذوا يأكلونها. ووضعوا بقايا جسده في اكياس الزبالة التي رموها في صناديق القمامة في مناطق مختلفة، وبعد تخلصهم لمعالم الجريمة استمر الجناة في ممارسة حياتهم العادية وكأنهم لم يفعلوا شيئا حتى لاكتشاف الأمر.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية